



ISSN 1021 - 6804

العدد (3) 2019

المجلد (34)

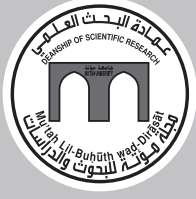
مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة



ISSN 1021-6804

العدد (3) 2019

المجلد (34)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور علي العضاييلة

الأستاذ الدكتور مصلح الصرايرة

الأستاذ الدكتور عبدالله الفواز

الأستاذ الدكتور حسن الطويل

الأستاذ الدكتور باسم حوامده

الأستاذ الدكتور عيسى أبو سليم

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبي خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
-

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د أسامه عيسى مهاوش

1. قواعد النشر.

- انسجماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)
- فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:
1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://ejournal.mutah.edu.jo> وموقع المجلة على الرابط: <http://www.apastyle.org/>
 2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
 4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).
 5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
 6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بهما إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
 8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثون) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتحقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدّم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمد عليه المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، وبحق للهيئة أن تعترض عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلا منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبى من أحد المحكمين ورد إيجابى من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للتّشّير على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقداتهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث، وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البداء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّرَ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحتمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يُقِمُوا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرَجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والالتزامات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامة عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم :..... العنوان :

التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : شيك حوالة بنكية حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد. (30) دولاراً أمريكياً.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامة عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

40-13	درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر	*
72-41	مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم أحمد محمد نجم، ماجد محمود الصعوب	*
104-73	دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن محمد حسن أبو الطيب	*
134-105	تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر اعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن جمال علي ربابه، منال محمد طه	*
172-135	أنماط السلوكيات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات	*
214-173	اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب رامي عبد الحميد الجبور	*
244-215	دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ لترتيب القرآن وَفَقَّ النزول دَوَافِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهُ محمد الحوري، منصور محمود أبو زينة، سلام جميل العمري	*
294-245	تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية مرضی بن غرم الله الزهراني	*
13-46	Needs Assessment of Petra University for Competent Departments in Knowledge Management Maram Abu Al Nadi	*
47-58	The Complexity of the Concept of Justice in Sophocles' Electra Nouh Ibrahim Saleh Alguzo	*

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين

وعد أحمد السليحات *

عدنان إبراهيم خضر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من المشرفين التربويين في العاصمة عمان بلغ عددهم (221) مشرفاً ومشرفة. وتم تطوير استبانة لقياس درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وبعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة. تم التوصل إلى أن درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين متوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير الخبرة.

وفي ضوء النتائج، أوصى الباحثان بضرورة وضع خطة لتجهيز المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان لتطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع الأعمال المدرسية.

الكلمات الدالة: الإدارة الإلكترونية؛ الإدارة المدرسية.

The Readiness Degree of the Public School Administration in the Capital Amman Governorate of Using Electronic Administration From the Educational Supervisor's Point of View

Wa'ed Ahmed Alslayhat

Adnan Ibrahim Khader

Abstract

This study aims to measure the readiness degree of public school administrations in Amman on using electronic administration as per educational supervisor's perspectives. In order to achieve study goals, a random sample of (221) male and female educational supervisors was selected from Amman, a questionnaire for that purpose was designed then validity and confidence levels were tested. After completing the questionnaires by selected samples and analyzing the data, main findings were: The readiness degree of public schools administration in Amman to use electronic administration is moderate as per educational supervisors' perspectives. The presence of statistical significant differences among study sample is due to sex variable and toward females and no presence for statistical significant differences among study sample in experience variable.

Main recommendations of this study included importance of developing a plan to prepare public schools in Amman to apply the electronic administration in all schools' activities.

Keywords: electronic administration, school administration.

مقدمة:

تحلّ التربية دوراً رائداً في عمليات الإصلاح والتغيير، ومواكبة التطور التقني الاجتماعي في عالمنا المعاصر الذي يتسم بسرعة التغيير والتقدم في شتى مناحي الحياة، ونجاح التربية في أداء رسالتها مرتبط بالطريقة أو الأسلوب الذي تدار به العملية التربوية، فالإدارة التربوية هي التي ترسم السياسات وتقوم بعمليات التخطيط والتنسيق والمتابعة وغيرها من العمليات الإدارية المختلفة وتقوم نحو تحقيق رسالة التربية، وهي لا تقوم بهذه الأدوار بمعزل عن الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، فجملة القرارات والتوجيهات التي تتخذها الإدارة التربوية إنما تأتي نتيجة تغذية راجعة ومتبادلة فيما بينها وبين هاتين الإدارتين.

كما أسهم التقدم العلمي في النهوض والتطور السريع في جميع مجالات الحياة الحالية، وتعد التكنولوجيا في مقدمة انجازات الثورة العلمية الحديثة، وقد تأثر المجتمع بهذا التقدم العلمي والتكنولوجي، مما أحدث نقلة نوعية في تركيبة هذه المجتمعات، ومجمل المؤسسات وأنظمتها، وأوجد جواً من التنافس بينها مسايرة لهذا التطور، ومنها الإدارة التربوية التي تبنت مفهوم الإدارة الإلكترونية التي تعني الانتقال من العمل بالصورة التقليدية إلى تطبيقات الحاسوب ومتعلقاته في جميع الوحدات التنظيمية، لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز الأعمال وتقديم الخدمات للمستفيدين بأقل تكلفة وأسرع وقت (Al-Dhafi, 2006).

"وتشكل الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، إذ أن صلتهما بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكل كيانا مستقلاً قائماً بذاته بل أنها وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والإدارة التعليمية وأهدافهما، وحيث أن الإدارة المدرسية هي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال صلتهما المباشرة بالطلبة، فإنها تتمتع بحرية أكبر في التصرف والقيام بالأدوار المنوطة بها واتخاذ القرارات مما يجعلها أهم وحدة إدارية في حلقة الإدارة التربوية ويعطيها مكانة كبيرة من الناحية الإدارية" (Abdeen, 2001:54).

والإدارة المدرسية الفاعلة تستجيب للمستجدات من حولها، وتحسن إدارتها، وتتعامل معها بإيجابية سيما وأن عصرنا الراهن تميز بالتقدم السريع في كافة المجالات فهو عصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية التي أصبح التغيير الإداري فيها ضرورة حتمية، ولذا أصبح لزاماً على الإدارة المدرسية أن تواكب التطورات والتقنيات التي شملت مجال الإدارة وأن تستفيد الاستفادة

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية....

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

القصوى منها ولكي يتم ذلك لا بد من تحويل الإدارة المدرسية من إدارة تقليدية تعتمد على المعاملات الورقية، وتداولها يدويا، والإجراءات الروتينية، إلى إدارة إلكترونية تعتمد تكنولوجيا المعلومات كعنصر أساسي في إنجاز أعمالها، وتستخدم التقنيات الحديثة في عمليات تداول وأرشفة، وتأمين المعاملات، والإجراءات الإدارية من أجل الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية وذلك بتطوير وتبسيط خطوات العمل الإدارية بالأنظمة وخفض تداول المعاملات الورقية من ملفات ووثائق إلى أقل حد ممكن (Almasoud, 2008).

وتعتبر الإدارة الإلكترونية مدخلا معاصرا لتطوير وتحديث الإدارة المدرسية، والقضاء على مشكلاتها التقليدية، وتجويد أداء العمل بالمدرسة عن طريق استخدام أساليب إلكترونية جديدة تنسم بالكفاءة والفعالية والسرعة، فالإدارة الإلكترونية لها آثار واسعة، لا تنحصر فقط في بعدها التكنولوجي المتمثل في تطوير التكنولوجيا الرقمية، وإنما أيضا في بعدها الإداري المتمثل في تطوير المفاهيم والوظائف الإدارية، فهي تعمل على تحقيق المزيد من المرونة الإدارية في التخطيط، والتنظيم، والمتابعة الإدارية، وكذلك التفويض والتمكين الإداري، وتحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار، ويوجه عام يمكن القول بأن تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة، سوف يمكن مدير المدرسة من التحكم بشكل أكبر في إدارة العملية التعليمية ويعمل على "إتاحة فرصة أكبر لمتابعة ما يجري في كل جوانب العملية التعليمية من أنشطة، والتعرف أولاً بأول على نقاط القوة ونقاط الضعف التي قد يتسم بها الأداء اليومي للعمل التعليمي من كافة جوانبه، مما ييسر عمليات المراجعة والتقييم المستمر، هذا بالإضافة إلى توفير قدر عال من الشفافية ووضوح الرؤيا، مما يحسن ثقة المواطنين في التعليم، ويدفعهم للمشاركة الإيجابية في برامج التخطيط والتمويل والتقييم والإصلاح اللازمة (Abdul Hamid & Alsaied, 2004).

ولذلك أصبح من الضروري استثمار هذه الأساليب والتقنيات الإدارية الإلكترونية في الإدارة المدرسية، وتسهيل عملية الاتصال بينها وبين الأفراد المستفيدين من الخدمة التعليمية، وتطبيق تلك الأساليب الإدارية الإلكترونية المعاصرة ليس وصفا جاهزة للاستخدام إنما يتطلب إمكانات مادية، وبشرية، وفنية غير تقليدية، ويستلزم التهيئة المناسبة لمقوماتها العديدة، وتطوير البيئة الداخلية والخارجية للمنظمات الإدارية، وتوفير الظروف المواتية لنجاح التطبيق، مما ينعكس بشكل مباشر على الأداء (Al-Dhafi, 2006).

والإدارة الإلكترونية منظومة رقمية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من النمط اليدوي إلى النمط الإلكتروني اعتماداً على نظم معلوماتية متطورة، تفيد في إحداث إصلاحات في الهيكل الإداري للمؤسسات، وتطوير آليات العمل ومواكبة التطورات، إضافة إلى تجاوز مشكلات العمل اليومية ووجود بنية تحتية معلوماتية آمنة وقوية ومتوافقة فيما بينها (Jacoby, 2006).

وكان على الإدارة المدرسية أن تتفاعل مع التطور التكنولوجي ومعطياته لما لتكنولوجيا المعلومات من دور مهم في تحقيق تطلعات وخطط الإدارة المدرسية المستقبلية، ومن هنا يمكن أن تكون تكنولوجيا المعلومات ملازمة لأعمالها، وأن تكون هدفا لها، وبنفس القدر تسعى إلى تفعيل ممارستها، فمنظومة الإدارة المدرسية متعددة، يدخل فيها أفراد المجتمع المدرسي - من معلمين وإداريين وطلبة- بالإضافة إلى أفراد المجتمع المحيط، وعلى ذلك فإن استخدامات تكنولوجيا المعلومات في إدارة المدرسة سينعكس على المجتمع ككل بصورة مباشرة. وتعد الجاهزية الإدارية والفنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية أمراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عليه ومن هنا جاء مسوغ هذا البحث في محاولة للتعرف على درجة جاهزية الإدارة المدرسية لاستخدام الإدارة الإلكترونية في محافظة العاصمة الأردنية عمان.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثين في المدارس الحكومية الأردنية، أدركا أهمية توظيف التكنولوجيا في الإدارة المدرسية لما لها من ميزات وخصائص، فضلاً عما أشار إليه كثير من الباحثين والمختصين لأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، وكذلك توصيات بعض الدراسات والبحوث السابقة في التأكيد على إجراء بعض الدراسات لاستقصاء استخدام الإدارة المدرسية للتكنولوجيا الحديثة، مثل دراسة العنزي (Alanzi, 2003) وغيرها من الدراسات السابقة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي درجة جاهزية الإدارة المدرسية لاستخدام الإدارة الإلكترونية.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة جاهزية الإدارة المدرسية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية... .

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية تعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1. حداتها وأهميتها النظرية- في حدود علم الباحثين-، إذ تتناول موضوع توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإدارة المدرسية الحكومية الأردنية.
2. موضوعها المهم الذي سيعود بالنفع على القائمين على الإدارة التربوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
3. رصدتها لواقع توظيف التكنولوجيا في الإدارة المدرسية من وجهة نظر المشرفين التربويين.
4. إمكانية فتح مجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال، وفي بيئات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين) ، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة (Atwi, 2014).

وتعرف جاهزية الإدارة المدرسية إجرائياً بأنها: جميع جهود الإداريين في المدرسة التي يقومون بها بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، وتقاس من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثان.

الإدارة الإلكترونية: هي منظومة إلكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسوب بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف (Alwaleed, 2009).

ويعرّف استخدام الإدارة الإلكترونية إجرائياً بأنها تطبيق المنظومة الإلكترونية بالعمل الإداري بهدف تحويل العمل الإداري في المدارس الأردنية من إدارة تقليدية إلى إدارة باستخدام الحاسوب بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وأقل تكاليف، وتقاس من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثان.

حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم.
حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان في الأردن.

حدود زمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2014-2015.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أدواتها وثباتها، ومدى موضوعية إجابات عينة الدراسة. وأن النتائج لا تعمم إلا على مجتمع الدراسة والمجتمعات المشابهة له.

الأدب النظري:

تضمن هذا الجانب عرضاً للإدارة المدرسية والإدارة الإلكترونية وفيما يأتي عرض لذلك

الإدارة المدرسية:

تعد الإدارة المدرسية فرعاً من فروع الإدارة التعليمية تهدف إلى تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين في المدرسة من أجل تحقيق هدف معين بأقل جهد وأسرع وقت، وأفضل نتيجة. والإدارة المدرسية الواعية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية التربوية والارتقاء بمستوى الأداء، وذلك عن طريق توعية وتبصير العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم وتوجيههم التربوي السليم (Atwi, 2014).

وظيفة الإدارة المدرسية:

تغيرت وظيفة المدرسة واتسع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير المدرسة وحصر غياب التلاميذ وحضورهم وحفظهم للمقررات الدراسية وصيانة الأبنية وتجهيزاتها، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نمو العقلي والبدني والروحي وإعداده لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية، بالإضافة إلى الارتفاع بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعية من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف الموضوعية (Atwi, 2014).

المهارات والقدرات المطلوبة في مديري المدارس الحديثة:

مع التطورات العلمية والتقنية المتسارعة في عصر الثورة المعلوماتية، لم تعد مسؤوليات وأدوار مديري المدارس الحديثة تقتصر على مراقبة العمل المدرسي، وضبط النظام، وحفظ الملفات، وكتابة المراسلات الإدارية، بل تعدت ذلك إلى مسؤوليات وأدوار قيادية تهتم بنوع العمل التربوي وتطويره، وإنجازه في أقصر وقت وأقل جهد وتكلفة سعياً وراء تحقيق كفاءته وفاعليته، وليتمكن مدير المدرسة-كقائد تربوي في القرن الحادي والعشرين- من القيام بهذه الأدوار فإنه بحاجة إلى مهارات وقدرات أورد حمدي (Hamdi, 2008: 133) مجموعة منها، وهي:

- 1- المقدرة على التواصل باستخدام قنوات الكترونية مختلفة داخل المدرسة وخارجها.
- 2- استخدام الحاسب الآلي في متابعة تحضير الدروس، ومراجعة تحضير كل معلم بواسطة شبكة محددة.
- 3- استخدام الحاسب الآلي في إعداد السجلات المدرسية المختلفة.
- 4- تصميم خطوات إجرائية لتقارير الأداء الخاصة بالعاملين باستخدام أكثر من قناة تقييمية، والاستعانة ببرامج الحاسب المختلفة.
- 5- استخدام الأجهزة المتطورة التي تمكن من الإشراف الإداري المتميز مثل: أجهزة الاتصال التي تمكن من كشف أماكن متعددة في المدرسة من موقع مكتب مدير المدرسة، أجهزة

الهاتف في الفصول المتصلة بغرفة المراقب، أجهزة الدخول والخروج من المدرسة بواسطة كروت ممغنطة.

6- المقدره على تكوين فريق عمل مترابط يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المحددة وبشارك في اتخاذ القرارات المدرسية وحل المشكلات.

وترى ردنة (Redna, 2007) أن من المهارات اللازمة لمدير المدرسة في الوقت الراهن الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة ووسائل الاتصال وتوظيفها التوظيف الجيد من أجل إدارة مدرسته، وأيضاً تهيئة المناخ الملائم والبيئة المناسبة للعاملين معه للاستخدام الملائم للتقنية وخصوصاً تقنية المعلومات من أجل دفع عجلة التطور والتقدم في العملية التربوية وزيادة الفاعلية الإدارية.

مفهوم الإدارة الإلكترونية:

يعتبر مفهوم الإدارة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة ظهر نتيجة لتطورات كثيرة شهدها العالم المعاصر منذ الانتقال إلى مرحلة العمل الإلكتروني بعيداً عن التعاملات الورقية فتناوله الباحثون في الإدارة عبر عدة تعريفات، منها: تعريف نجم (Najem, 2004) والذي عرف الإدارة الإلكترونية بأنها: "العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للانترنت وشبكات الأعمال في تخطيط وتوجيه ورقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة".

أما عامر (Amer, 2007) فقد عرفها بأنها: "منظومة الكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحول العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة".

وتتفق التعريفات السابقة على أن الإدارة الإلكترونية مفهوم جديد في العمل الإداري وذلك باستخدام التقنيات الإلكترونية والاستفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، بحيث تكون أكثر فاعلية وكفاءة وتحقيقاً للجودة.

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية...
وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

أهمية الإدارة الإلكترونية:

تعد الإدارة الإلكترونية عصب حياة المجتمعات المدنية التي كانت مسيرة حياته اليومية تواجه أزمات في ظل إدارتها التقليدية حتى استطاعت أن تخطو خطوات لافتة على سبيل تجاوز هذه الأزمات بفعل التقنية، بينما لا تزال مجتمعات أخرى تحبوا في بداية الطريق الذي يتسابق الآخرون في مراحلها النهائية. ونظر إلى الإدارة على أنها بديل عصري يواكب التطوير الذي اعتري حياة الإنسان على سطح الأرض ويلبي مطالبه الإدارية، ويرضي طموحه في الحصول على قدرات أعلى وأيسر في إدارة شؤون حياته وتفصيلها. إن تعميم تطبيقات التقنية في الإدارة ليس شكلا عصريا للحياة نسعى لتقمصها، بقدر ما هو حاجة ماسة لمجتمعاتنا ودافعا لتلك الإدارات لتجاوز واقعها والانطلاق إلى الآفاق العالمية الرحيبة بوتيرة سريعة ومشاركة واسعة (Alanzi, 2003).

عناصر الإدارة الإلكترونية:

تتكون الإدارة الإلكترونية من أربعة عناصر أساسية هي: الحاسب الآلي ومكوناته المادية وملحقاته، والبرمجيات، وشبكات الاتصالات، وصناع المعرفة من الخبراء والمختصين الذين يمثلون البنية الإنسانية والوظيفية لمنظومة الإدارة الإلكترونية (Yassin, 2006: 24).

وظائف الإدارة الإلكترونية:

تعتبر الإدارة الإلكترونية نمطا جديدا من أنماط الإدارة ترك آثاره الواسعة على المنظمات ومجالات عملها وخاصة عمليات تهيئة أو إصلاح البنية التنظيمية مما يعكس عمق التغيير الجذري الذي تحمله تطبيقات الإدارة الإلكترونية على إستراتيجيتها ووظائفها الرئيسية منها (Yassin, 2006):

1. الانتقال من منظومة المعلومات المحوسبة المستقلة إلى منظومة المعلومات المحوسبة الشبكية، حيث تحولت نظم المعلومات المحوسبة التي كانت تعمل في صورة منظمات مستقلة إلى نظم معلومات شبكية تعمل وتستفيد من التقنيات المتقدمة في مجال شبكات الاتصالات والتبادل الإلكتروني للبيانات.

2. الانتقال من نظم المعلومات الإدارية التقليدية إلى نظم المعلومات الإدارية الذكية، أي بإمكان الإدارة الالكترونية استخدام منظومات وتقنيات محوسبة، تتضمن المقدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم، واستنباط المغزى العام من سياق المعلومات المنتجة.
3. الانتقال من نظم المعالجة بالدفعات إلى نظم المعالجة التحليلية الفورية التي تعتبر تطوراً نوعياً لنظم المعالجة بالتوقعات التقليدية التي لم تعد تتناسب والطبيعة المتغيرة والسريعة للأعمال التي تتطلب تحديثاً مستمراً للبيانات وإنتاجاً مستمراً للمعلومات.
4. العمل من خلال الشبكات، حيث تعمل الإدارة الإلكترونية في المنظمة الحديثة من خلال ربط نظم المعلومات بتقنيات الاتصالات المهمة مثل شبكة الانترنت.
5. تحول المنظمات من الهياكل المركزية إلى الهياكل المرنة البيئية، وهو حدث جوهري في بيئة منظمات الأعمال، حيث تحولت من المركزية الوظيفية إلى اللامركزية، وإلى الهياكل التنظيمية المرنة المستندة إلى المعلومات والعمل من خلال فرق العمل لا من خلال الفرد مهما بلغ نبوغه، وهكذا فقد أسهمت هذه التغيرات التكنولوجية المهمة في خلق أسلوب جديد للإدارة الحديثة، وفي تغيير مضامين ووظائف العملية الإدارية التقليدية من تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق واتخاذ القرارات، فلم تعد وظيفة التخطيط كالسابق نشاطاً رسمياً روتينياً يسبق التنفيذ وكذلك تغيرت بصورة جوهريّة وظائف التنظيم والرقابة.

مميزات الإدارة الإلكترونية:

تتميز الإدارة الإلكترونية بعدة مميزات منها (Najem, 2004):

- 1- توفر المعلومات الغزيرة للمؤسسات بدلا من ندرتها في المؤسسات التقليدية، ولعل هذا ما أصبح يتجاوز قواعد البيانات إلى مستودع البيانات (يضمن عددا من قواعد البيانات المختلفة للمنظمة).
- 2- توفر إمكانية عظيمة للاتصالات الشبكية، وتبادل المعلومات الإلكترونية وفي كل مكان، ما يجعل المؤسسة في كل مستوياتها التنظيمية لا تتجاوز فقط نقص وضعف الاتصالات وبطئها الذي تعاني منه جميع المؤسسات التقليدية، وإنما أيضا تحقق الإفراط في الاتصالات داخل المؤسسة وخارجها في كل مكان.

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية....

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

- 3- تعمل بالنقرات التي تنتقل بسرعة انتقال التيار الكهربائي، وعبر الأقمار الصناعية فيما يقرب من سرعة الضوء، وهذه السرعة جعلت وجود الأعمال الإلكترونية لا تقتصر فقط على أعمال الصفقات وإنما أيضا في العمل التنظيمي كله المرتبط بالأعمال والصفقات.
- 4- تعطي المنافسة بعدا عالميا غير مسبوق جراء أنها تمثل مزيجا فريداً وفعالاً من تكنولوجيات كثيرة، كتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والشبكات وغيرها.
- 5- توفر مجال غير منظور يتمثل في فضاء الأعمال الذي يوجد على نحو مناظر ومواز لكل قطاعات الأعمال المادية، فالمكان السوقي يقابله الفضاء السوقي وسلسلة توريد القيمة المادية تقابله سلسلة توريد القيمة الافتراضية، وإدارة الأشياء المادية تقابلها الإدارة الإلكترونية بالنقرات على الانترنت.

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

أشار الحربي (Alharbi, 2011) إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية وهي:

- 1- الخوف من التغيير.
- 2- تداخل المسؤوليات وضعف التنسيق.
- 3- غياب التشريعات المناسبة.
- 4- نقص الاعتمادات المالية.
- 5- قلة وعي الجمهور بالميزات المرجوة.
- 6- غياب الشفافية ونفوذ مجموعات المصالح الخاصة.
- 7- توفر وسائل الاتصالات المناسبة.
- 8- معوقات انتشار الانترنت مثل التكلفة العالية واللغة الانجليزية.

متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية:

نظراً لكون الإدارة الإلكترونية تمثل تحولا شاملا في المفاهيم والنظريات والأساليب والإجراءات والهيكل والتشريعات التي تقوم عليها الإدارة المدرسية التقليدية، فهي عملية معقدة تشمل نظام

متكامل من المكونات الإدارية والمادية والبشرية الفنية والمالية وغيرها ويتطلب تطبيقها توافر العديد من المتطلبات من أجل إخراجها إلى حيز التنفيذ ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

أولاً: متطلبات إدارية: توجد عدة متطلبات ينبغي أن تقوم بها الإدارة التربوية بكافة مستوياتها حتى توفر الأطر الإدارية التنظيمية لاستخدام الإدارة الإلكترونية منها:

1. وضع استراتيجيات وخطط التأسيس: الإدارة الإلكترونية كغيرها من أشكال الإصلاح الإداري، لا يمكن تحقيقها بمجرد إصدار قانون أو لوائح إدارية من القيادة العليا، بل تتطلب تغييراً في طريقة تفكير المسؤولين وطريقة إدارتهم لمسؤولياتهم وفي كيفية نظرتهم إلى وظائفهم (Al-Qahtani, 2006).

ثانياً: متطلبات مادية (أجهزة وبرامج): وتتمثل في مجموعة من المكونات المادية التي يمكن من خلالها تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة وهي:

1. أجهزة الحاسوب بمختلف أنواعها وقدرتها، إضافة إلى الأجهزة المساندة لعمل الحاسوب أو الملحقة به، والتي تعتبر لازمة وضرورية ليتمكن الاستفادة من قدرات الحاسوب كأجهزة الإدخال أو الإخراج بمختلف أنواعها.

2. نظم برامج التشغيل ونظم برامج التطبيقات المختلفة.

3. متطلبات البنية التحتية لأعمال الحاسوب داخل مبنى المدرسة مثل: المواقع المكانية، التوصيلات السلكية أجهزة المساندة، الطاولات الخاصة بالحاسوب وغير ذلك.

4. شبكات الحاسوب وتعد العمود الفقري لتنفيذ العمل إلكترونياً لقيامها بدور نقل المعلومات وتبادلها عبر المواقع المختلفة وتتكون من عنصرين رئيسيين هما:

5. وسائط الاتصال وهي عبارة عن الأجهزة المستخدمة للربط بين موقعين أو أكثر، وتعد عنصراً رئيسياً في بناء الشبكات لكونها الوسيلة التي تحقق الاتصال بين أجهزة الحاسوب المختلفة وبالتالي تعتبر أحد متطلبات الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة.

ثالثاً: متطلبات فنية بشرية: وتتمثل في الآتي:

1. القيادة الإدارية الإلكترونية وتمثل الكفاءات الجوهرية القادرة على الابتكار والتحديث، وإعادة هندسة الثقافة التنظيمية، وصنع المعرفة في مدرسة ساعية للتعلم بصفة مستمرة (Yassin, 2006: 238).

2. التدريب وبناء القدرات، ويشمل تدريب العاملين في إدارة المدرسة على طرق استعمال أجهزة الحاسوب، وإدارة الشبكات، وقواعد المعلومات والبيانات، وكافة المعلومات اللازمة للعمل على إدارة وتوجيه الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة بشكل سليم.

3. توفير بعض العناصر التقنية والفنية التي تساعد على تبسيط وتسهيل استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة بما يتناسب مع ثقافة جميع العاملين فيها، ومن هذه العناصر توحيد أشكال المواقع الإدارية، وتوحيد طرق استخدامها (Bakir, 2006).

4. توفير الكوادر والكفاءات الرقمية من محللين، ومبرمجين، وفنيين، ومتخصصين في تقنيات الاتصالات وفي تشغيل الأجهزة وصيانتها.

ويرى الباحثان أن التحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية لا يتطلب فقط توافر العناصر البشرية التي تمتلك المهارات والقدرات الفنية والإدارية، بل أيضاً إلى تقبل فكرة الإدارة الإلكترونية ووعي أبعادها، ومتطلباتها وأهدافها، للتمكن من تحقيق تغيرات في الثقافة التنظيمية، ولاستيعاب مفردات العمل الإلكتروني، وحتى تصبح العمليات الإلكترونية أحد مكونات ثقافة المدرسة لتجنب القوى المعارضة للتغيير، وتوفير البيئة المدرسية المنقولة لما تفرضه مرحلة التحول نحو العمل الإلكتروني.

رابعاً: المتطلبات المالية: ويعتقد الباحثان أن التكلفة المالية ستشكل عائقاً كبيراً أمام تبني الإدارة المدرسية لمشروع الإدارة الإلكترونية.

خامساً: متطلبات السلامة والأمان: تتمثل متطلبات السلامة والأمان في ضمان أمن وحماية قاعدة البيانات المدرسية، ويقصد بها "الوسائل والأدوات والإجراءات اللازم توافرها لضمان حماية المعلومات من المخاطر الداخلية والخارجية" (Ailban, 2009).

مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية:

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية لا يعني استخدام الحاسب الآلي في التعليم أو التدريس، ولكن ما يعنيه هو إدارة العملية التعليمية داخل المدرسة، أو حجرة الدراسة باستخدام الحاسب الآلي، أي استخدامه في أي عمل له صلة مباشرة بالعملية التعليمية عدا عملية التعليم أو التدريس نفسها، ويهدف تطبيق الإدارة الإلكترونية إلى تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها من خلال التعامل مع كم هائل من البيانات، بعضها له صلة بالتلاميذ والبعض الآخر له صلة بالعاملين في مجال التدريس والإدارة والإحصاء والامتحانات التي يمكن للحاسب الآلي أن يسهم في معالجتها بشكل دقيق وسريع (Hussein, 2006).

يمكن تصنيف مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية كما يلي:

1- مجال شؤون الطلبة.

2- مجال شؤون الموظفين.

3- مجال شؤون المدرسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

قام إكبابل دراسة (Akbabal, 2001) هدفت للتعرف إلى آراء مديري المدارس الابتدائية تجاه التكنولوجيا في ولاية أنطاليا في تركيا وطبقت أداة الدراسة على عينة من مديري المدارس وأظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس لديهم اتجاهات إيجابية نحو التكنولوجيا.

كما أجرى زاوم واتان وادروس (Zaom, 2004, Atan & Idrus) دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التحقق من مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الممارسات الإدارية في المدارس الذكية الماليزية. وكشفت الدراسة في نتائجها عن أن تكنولوجيا معلومات والاتصالات لها تأثير كبير على الإدارة المدرسية، وخصوصا تسهيل وتحسين فرص الحصول على المعلومات والطلبة في وقت حاجتهم إليها.

قام الغنيم (Alghonaim, 2007) بدراسة وصفية تحليلية هدفت إلى توفير قاعدة معلوماتية لمشروع استخدام الإدارة الإلكترونية في تطوير عمل الإدارة المدرسية، وما يصاحب ذلك من

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية....

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

معوقات على عينة من مديري مراحل التعليم العام في المدينة المنورة. وتوصلت الدراسة لنتيجة رئيسة وهي أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية، وخصوصاً في الاتصال الإلكتروني. وكذلك أوضحت النتائج أن استخدام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري يواجه معوقات بدرجة متوسطة، وأن أكثر المعوقات هي المعوقات المادية.

وقام العميري (Alamiri, 2008) بدراسة هدفت لتعرف إلى مدى توافر المتطلبات التي تشجع على استخدام الإدارة الإلكترونية في الجامعة واتباع الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من جميع عمداء الكليات بجامعة أم القرى ورؤساء أقسامها بمكة المكرمة وكانت نتيجة إجابة عينة الدراسة متوسطة في جميع المجالات.

واجري ستيرن (Stern, 2008)، دراسة هدفت إلى أمداد مدارس الابتدائية والثانوية في أوغندا بأجهزة الحاسوب، وإنشاء معامل وجعل هذه المعامل على اتصال بالانترنت على أسس قوية. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هنالك الكثير من العوامل أدت إلى نجاح المشروع منها: التفاعل بين الموظفين في وزارة التعليم والمدرسين والطلبة والعمل بروح الفريق، وأعداد مناهج للتدريب، وعقد ورش العمل للتدريب. وأن توظيف البريد الإلكتروني يؤدي لنجاح إدارة المشروع.

هدفت دراسة المسعود (Almasoud, 2008) إلى التعرف إلى المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية في محافظة الرس واستخدم الباحث الاستبانة وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من مديري المدارس وأظهرت النتائج أن أهم المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق الإدارة الإلكترونية هي ضرورة هيئة إدارية مؤهلة فنيين ومبرمجين قادرين على تصميم وتطوير البرامج في المدرسة.

وأجرى روبرت (Robert, 2011) دراسة في مدينة هيوستن الأمريكية هدفت إلى تحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الإلكترونية في مدارسهم المعاصرة، واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 310 مدير ومديرة، وأظهرت النتائج أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة العملية.

وهدفـت دراسة الهور والآغا (Al-Hoor & Alaga, 2013) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مديري مدارس الأونروا بمحافظات غزة في استخدام الإدارة الإلكترونية وسبل التغلب عليها، واستخدم الباحثان الاستبانة والمقابلات الشخصية مع عينة مكونة من 245 مديراً ومديرة وأظهرت النتائج الصعوبات التي يواجهها مديري المدارس كانت متوسطة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

اهتمت الدراسات السابقة بموضوع الإدارة الإلكترونية فجاءت بعض الدراسات متناولة استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة في الإدارات المدرسية مثل دراسة أكبابل (Akbabal, 2001)، ودراسة ستيرن (Stern, 2008). وجاء بعض آخر متناولا متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية مثل دراسة (Almasoud, 2008)، ودراسة العميري (Alamiri, 2008).

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها موضوع الإدارة الإلكترونية. واتفقت بشكل أكبر مع دراسة المسعود (Almasoud, 2008) والعميري (Alamiri, 2008) وروبرت (Robert, 2011) ودراسة الهور والآغا (Al-Hoor & Alaga, 2013) من حيث تناولها للمتطلبات وجاهزية تطبيق الإدارة الإلكترونية كما وتتفق مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لجاهزية إدارة المدارس الحكومية في العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية، كما تميزت في مجتمع الدراسة والعينة إذ تكون المجتمع في هذه الدراسة من المشرفين التربويين في العاصمة الأردنية عمان.

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد واختيار عينة الدراسة وبناء أداة الدراسة وعرض الإطار النظري وتفسير النتائج وإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية...
وعد أحمد السليجات، عدنان إبراهيم خضر

الطريقة والإجراءات

منهج البحث المستخدم:

تم استخدام المنهج المسحي الوصفي كونه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو عينتها إذ تم توزيع الاستبانة على جميع افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (244) مشرفاً ومشرفة من أصل (264) مشرفاً ومشرفة بعد استثناء عينة الثبات والبالغة (20) مشرفاً ومشرفة، وتم الحصول على استجابة (221) مشرفاً ومشرفة منهم، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة والتكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
66.5	147	ذكر	الجنس
33.5	74	أنثى	
8.6	19	عشر سنوات فأقل	الخبرة
91.4	202	أكثر من 10 سنوات	
100.0	221	المجموع	

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استبانة لاستقصاء درجة جاهزية الإدارة المدرسية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين، بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Almasoud, 2008)، ودراسة العميري (Alamiri, 2008)

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الإدارة التربوية والإلكترونية عددهم (10) عشرة محكمين وتم قبول الفقرات التي أيدها (80%) فأعلى من المحكمين، وتم تعديل الفقرات التي حصلت على (60%) أو (70%) من المحكمين، وحذفت الفقرات التي حصلت على أقل من ذلك، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتألف من (25) فقرة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (20) حسب معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.94)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة الوسيطة وهي:

1. الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى).

2. الخبرة ولها مستويان (عشر سنوات فأقل، أكثر من عشر سنوات).

ب. المتغير التابع وهو:

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1- لتحليل إجابة أفراد العينة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى.

2- تم استخدام (t-test) لتحليل استجابات المشرفين التربويين حسب متغير الجنس والخبرة.

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية...
 وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

تصحيح اداة الدراسة:

تمّ تدرّج مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسيّ، كما تمّ استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي قُسم إلى (عالٍ، متوسطٍ، منخفض) وفقاً للمعيار الآتي:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحدّ الأعلى} - \text{الحدّ الأدنى}}{3}$$

وبذلك، إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العيّنة ما بين (1-2.33)، فإنّ درجة الرضا تكون منخفضة، وإذا بلغ متوسط استجاباتهم ما بين (2.34 - 3.67)، فإنّ درجة الرضا متوسطة، وتكون عالية إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.68) فأكثر.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة الحكومية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة الحكومية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	1.135	3.25	تعمل الإدارة المدرسية على توفير أجهزة الحاسب الآلي اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية	1	1
متوسطة	.934	3.00	توزيع العاملين على مجالات العمل المناسب لتخصصاتهم	16	2
متوسطة	.686	2.83	توافر الكوادر البشرية اللازمة للعمل الإلكتروني	12	3
متوسطة	1.310	2.81	دعم الإدارة العليا لسياسة تطبيق الإدارة الإلكترونية	11	4

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	24	توافر آلية لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات	2.73	1.144	متوسطة
6	14	توافر مدرسين مؤهلين لتدريب العاملين على تقنيات المعلومات	2.69	.980	متوسطة
6	15	توافر خبراء في تصميم وتطوير البرامج الإلكترونية	2.69	1.260	متوسطة
8	17	توافر الفنيين لصيانة الشبكة	2.67	.984	متوسطة
8	18	توافر نظام لضمان امن وحماية المعلومات	2.67	1.356	متوسطة
10	20	توافر إدارة متخصصة لمتابعة تطبيق الإدارة الإلكترونية	2.61	1.255	متوسطة
11	22	توافر آلية لحفظ الملفات بطريقة الإلكترونية	2.57	1.321	متوسطة
12	21	مشاركة جميع العاملين في تطبيق الإدارة الإلكترونية	2.56	1.165	متوسطة
13	7	توافر موارد مالية للاستعانة بمدرسين مؤهلين لتدريب العاملين على العمل الإلكتروني	2.55	1.126	متوسطة
14	13	تدريب الكوادر البشرية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية	2.53	1.042	متوسطة
14	23	توافر آلية لاسترجاع الملفات بطريقة الإلكترونية	2.53	1.138	متوسطة
16	3	توافر موقع الكتروني فعال للمدرسة وإدارتها على شبكة الإنترنت	2.52	1.142	متوسطة
17	19	توافر رقابة مستمرة لضمان حسن سير العمل الإلكتروني	2.48	1.288	متوسطة
18	9	توافر شبكة داخلية مفصلة بين مرافق المدرسة	2.47	1.020	متوسطة
19	6	توافر شبكة انترنت ذات كفاءة عالية	2.46	.917	متوسطة
20	8	توافر نظام لتحفيز المتميزين على العمل الإلكتروني	2.44	.880	متوسطة
21	10	توافر خطة إستراتيجية مرنة لتطبيق الإدارة الإلكترونية	2.32	.981	منخفضة
22	2	توافر الدعم المالي اللازم لشراء التقنيات الإلكترونية اللازمة	2.30	.996	منخفضة
23	5	توافر الدعم المالي اللازم لصيانة الأجهزة الإلكترونية	2.21	.935	منخفضة
24	4	توافر الدعم المالي اللازم لتصميم البرامج الإلكترونية	2.05	.985	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.58	.817	متوسطة

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية....

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

يبين الجدول (3) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.05-3.25)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعمل الإدارة المدرسية على توفير أجهزة الحاسب الآلي اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.25)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "توافر الدعم المالي اللازم لتصميم البرامج الإلكترونية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.05). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.58).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات إجابات عينة الدراسة لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية تعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة الحكومية حسب متغيرات الجنس، والخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الجنس

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة الحكومية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	147	2.37	.761	-5.656	219	.000
أنثى	74	2.99	.772			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ت 5.656 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ثانيا: الخبرة

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة الحكومية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عشر سنوات فأقل	19	2.53	.758	-2.89	219	.773
أكثر من 10 سنوات	202	2.59	.824			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ت 0.289 وبدلالة إحصائية بلغت 0.773.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الموضوعية للدراسة، كما تضمن التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء هذه النتائج وفيما يلي توضيح لذلك:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على (ما درجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين)؟

بينت النتائج إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.05-3.25)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعمل الإدارة المدرسية على توفير أجهزة الحاسب الآلي اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.25)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "توافر الدعم المالي اللازم لتصميم البرامج الإلكترونية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.05). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.58) بدرجة متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة ذات المستوى المتوسط إلى أن وزارة التربية والتعليم تعمل على توفير أجهزة الحاسب الآلي في المدارس الحكومية كما تعمل على عقد دورات تدريبية على كيفية استخدام الحاسب الآلي في العمل المدرسي، وتعمل على تشجيع العاملين على إدخال التكنولوجيا

درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية....

وعد أحمد السليحات، عدنان إبراهيم خضر

في جميع الأعمال المدرسية من خلال توفير مواقع تعليمية كمنظومة التعليم الإلكتروني والتي تساعد على إنجاز الأعمال المدرسية بطريقة سهلة وميسرة. كما وفرت بنى تحتية من أجهزة وشبكة إنترنت ومختبرات مجهزة ضمن الإمكانيات المادية المحدودة والضعيفة لدى وزارة التربية والتعليم. كما عملت على تدريب الإدارات المدرسية على استخدام الحاسوب في العمل؛ إلا أنه ما زال هناك تدني في مستوى الإدارات المدرسية مما يتعلق بالحاسوب ويعزي الباحثان ذلك إلى أن معظم مديري المدارس من ذوي الخبرة الطويلة إذ لم يكن هناك تطور تكنولوجي قبل التحاقهم بالخدمة مما أثر على مستوى أدائهم بمجال الحاسوب، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة لنمط الإدارة السائد وهو النمط التقليدي الذي يعتمد على السجلات الورقية والأعمال الروتينية.

وافتقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العميري (Alamiri, 2008) ودراسة روبرت (Robert, 2011)، ودراسة الهور والآغا (Al-Hoor & Alaga, 2013)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Alghunaim, 2007) ودراسة المسعود (Almasoud, 2008). ودراسة اكبابل (Akbabal, 2001)، التي كانت نتائجها مرتفعة. ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف مجتمع الدراسة وعينتها.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات اجابات عينة الدراسة لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية في مدارس محافظة العاصمة عمان الحكومية تعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة؟):
فيما يلي مناقشة نتائج هذا السؤال لكل متغير على حده.

أولاً: الجنس:

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس جاءت لصالح الإناث. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مدارس الإناث مجهزة بشكل أفضل من مدارس الذكور كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر التزاماً وحامساً بتطبيق التكنولوجيا في العملية التعليمية. وكذلك طبيعة الأنثى التي تهتم بالترتيب وتنظيم الأعمال وهذا توفره الإدارة الإلكترونية. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة روبرت (Robert, 2011)، ودراسة الهور والآغا (Al-Hoor & Alaga, 2013).

ثانياً: الخبرة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن عملية التطوير التكنولوجي في المدارس عملية مستمرة تتم عبر مراحل متتالية وبالتدرج، والتي بدأت منذ عقود، ولهذا لا يوجد فروق في إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة العملية، كما يمكن ان يعزى ذلك إلى أن معوقات استخدام الإدارة الإلكترونية لم تتغير وخصوصاً فيما يتعلق بنمط الادارة التقليدية وضعف الامكانيات المادية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة روبرت (Robert, 2011)، ودراسة الهور والأغا (Al-Hoor & Alaga, 2013).

التوصيات:

في ضوء النتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

أولاً: أوضحت النتائج أن درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت متوسطة. ولذلك يوصي الباحثان بضرورة وضع خطة لتجهيز المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان لتطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع الأعمال المدرسية، كما يوصي الباحثان بضرورة توفير الدعم المادي اللازم للمدارس وذلك من خلال دعمها مالياً وتزويدها بأجهزة حاسوب حديثة وتوفير كادر فني للعمل على صيانتها باستمرار، كما يوصي الباحثان بعقد دورات تدريبية لتأهيل الإدارات المدرسية والعاملين وتشجيعهم على إدخال التكنولوجيا في عملهم.

ثانياً: بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين جاءت لصالح الإناث في استجابتهم لدرجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية. ولذا يوصي الباحثان للاهتمام بجميع المدارس سواء مدارس الذكور أو الإناث، كما يوصي الباحث بضرورة تشجيع مدارس الذكور لتطبيق الإدارة الإلكترونية وكذلك مدارس الإناث.

ثالثاً: كانت هذه الدراسة لعينة من المشرفين التربويين في محافظة العاصمة عمان ويقترح الباحثان تطبيقها في باقي محافظات المملكة لقياس درجة جاهزية الإدارة المدرسية لاستخدام الإدارة الإلكترونية، كما يوصي الباحثان بتطبيقها على المدارس الخاصة، ومقارنة النتائج التي يتم التوصل إليها.

Referenve:

- Abdeen, M. (2001). *Modern School Administration*. Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
- Abdel Hamid, H. & Alsaied. A. (2004). E-government in education between theory and practice - study in goals, importance and applicability. *Journal of the Faculty of Education Zagazig*, 46. 45-114.
- Akbal, A. (2001). *Elementary School Principals; Attitude at the World Congress on Computational Intelligence (WCCI)*.
- Alamiri, H. (2008). *Requirements for the use of electronic administration in Saudi universities*. Unpublished MA, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Dhafi, M. (2006). *Extent of the possibility of applying electronic administration in the Directorate General of Passports in Riyadh*. Unpublished MA, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Alghunaim, A. (2007), *The role of electronic management in the development of administrative work and the obstacles to its use in schools of general education for boys in Madinah*, *Educational Journal*. 21, 143-219.
- Alharbi, Q. (2011), *The Use of Information Technology in the Management of the High School in Saudi Arabia: A Field Study*, *Journal of the Faculty of Education in Ismailia, Egypt*, p21, pp. 1-62.
- Al-Hoor, M. & Alagha, M. (2013). *The Difficulties Facing UNRWA School Principals in the Gaza Governorates in the Use of Electronic Management and Ways to Overcome Them*, Unpublished Master Thesis, Gaza, Islamic University.
- Allban, F. (2009). *Introduction to Information Security*. King Saud University, Saudi Arabia. 3/5/2015. 4:15 pm.
- Almasoud, K. (2008). *Human and material requirements for the implementation of electronic administration in public schools from the point of view of school principals and their agents in Rama*. Unpublished Master Thesis, Saudi Arabia: Umm Al Qura University.

- Al-Qahtani, Sh. (2006). Areas, Requirements and Obstacles of Application of Electronic Management in Prisons (unpublished Master Thesis) Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Salmi, A (2006). Electonic management. Amman: Wael Publishing House.
- Alwaleed, Bashar Yazeed (2009). Management Information System. Amman: Dar Raya.
- Amer, T. (2007). Electronic Management - Contemporary Models. Cairo: Dar Sahab Publishing and Distribution.
- Atwi, J. (2014). Modern school administration. Amman: House of Culture.
- Bakir, A. (2006). Comprehensive concept of the application of electronic management. Araa Magazine on the Gulf, No. 23, United Arab Emirates: Gulf Research Center.
- Denton, J. Smith, B., Davis, T., Strader, R., Arlen, C., & Francis. E (2002). Technology professional development enabled by electronic management system, ERIC dissertation abstract (ED 464616).
- Hamdi, M (2008). Difficulties facing the use of electronic administration in the administration of secondary schools for boys in the city of Mecca from the point of view of school principals and agents. Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University. <http://www/faculty.ksu.edu.sa/feras/Info%20Security/Luct1.ppt>
- Hussein, S. (2006). School Management and Distinctive Pathway to Effective School. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.
- Jacoby, J. (2006). Relationship between Principals' Decision Making Styles and Technology Acceptance and Use, Unpublished Dissertation Doctor of Education, University of Pittsburgh.
- Joseph, W. (2008). The High School Principal.s Perspective and Role in regard to the Integration of Technology into the High School and How has the Principal.s Role been impacted, Unrestricted Dissertation Doctor of Education, University of Pittsburgh.
- Najem, S. (2004). E-management - strategy, jobs and problems. Riyadh: Dar Al-Marikh Publishing.

-
- Redna, W. (2007). The use of modern techniques in the management of public and private secondary schools for boys in Jeddah. Unpublished MA, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Robert, B. (2011). An analysis of principals perceptions of technology influence in today schools. (PhD Dissertation), Huston university, USA.
- Stern, D. (2008). Unconnect Schools project—lessons on e-management, training on Uganda university of Houston. Toward Technology and their computer Experience. Paper presented Triennial World Conference (10th, Madrid, Spain, September 10-15,2001). <http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets>.
- Yassin, S. (2006). The basics of management information systems and information technology. Amman: Curriculum House for Publishing.
- Zaom, M., Atan, H., & Idrus, R. (2004). The Impact of information and communication technology (ICT) on the management practice of Malaysian development, 24, 201-221.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم

أحمد محمد نجم الربيعي*

ماجد محمود الصعوب

ملخص

تسعى الدراسة للكشف عن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، تكونت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة، تم تطوير استبانة ثم تم التأكد من صدقها وثباتها، مكونة من (30) فقرة موزعة على ستة مهارات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة إن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي عام (3.89)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرات الطويلة (6 سنوات فأكثر).

الكلمات الدالة: التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية، المعلمين، التدريس المتمايز

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2017/6/7م.

تاريخ تقديم البحث: 2016/10/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

The Extent at Which the Islamic Education Teachers for the Upper Basic Stage have the Differentiated Teaching Skills in the District of Al-Mazar Al-Janoubi from Their Point of View

Ahmad Mohammad Najm

Majid Mahmmod Al-Suob

Abstract

This study aimed at identifying the extent at which the Islamic education teachers for the upper basic stage have the differentiated teaching skills in the District of Al-Mazar Al-Janoubi from their point of view regarding the variables of gender and teaching experience. The study sample consisted of 87 male and female teachers. A questionnaire was developed; and reliability was verified. It consisted of (30) items that were distributed to six skills. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive survey approach was used. The study results showed that the extent at which the Islamic education teachers for the upper basic stage have the differentiated teaching skills was of a high degree with a total arithmetic mean of (3.89). The results showed that there are no statistically significant differences due to the variable of gender, while the results indicated that there were statistically significant differences due to the variable of teaching experience in favor of those who had an experience of (6 years and over).

keyword: Islamic education, basic stage, teachers, differentiated teaching

المقدمة:

لم تحتل التربية مكاناً نافذاً في أي عهد من العهود كما تحتله اليوم، وأن الاهتمام بالعملية التربوية وقد ازداد في العصر الحاضر، فأصبح الإنسان هو محورها، وتعتمد العملية التربوية على المواقف والممارسات اليومية وطرحت التطبيق العلمي لمواجهة الحياة المتغيرة، فهدفت التربية إلى استيعاب الخبرة الاجتماعية بكل جوانبها وإدخالها والاحتفاظ بها، وضمان استرجاعها في الوقت المناسب وبشكل انتقائي، لذلك كان لابد من إيجاد المعلومات بما يتناسب مع قدرات وإمكانات وصفات شخصية المتعلم.

إن بناء أي منظومة تعليمية صالحة للبيئة يعتمد على فلسفة تربوية مشتقة من مصادرها، لذلك فإن التربية الإسلامية التي تستمد أصولها ومبادئها وقيمها من الإسلام لا توتي ثمارها في تربية الفرد وبناء المجتمع إلا إذا قامت في مجتمع إسلامي له فلسفته الخاصة في النظر إلى الإنسان، الذي يعد غاية التربية وهدفها، ووسيلتها، فهي تهدف إلى بناء الشخصية المسلمة وإعدادها إعداداً كاملاً في ضوء المبادئ والقيم والأحكام وطرق التربية التي جاء بها الإسلام الحنيف (Al-Jalled, 2004).

فالتربية الإسلامية تشبع رغبات العقل البشري في معرفة كل ما يحيط به وما يغيب عنه ما قبل الوجود وما بعد الحياة فيقدم له التفسير السليم لهذه الظواهر فيبعده ذلك عن كل ضلال وانحراف ومن جهة أخرى يدعو الإنسان إلى التفكير والتدبر فيما يحيط به من أسرار الكون، قال تعالى { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ } (Al'Imran, 190) وقد دعا إلى العلم بشتى فروعهِ وتعاليم الإسلام في فضل العلم ومنزلته أكبر من أن تحصي قال تعالى { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ } (AlMujadilah, 11).

أشار كل من (Al-Zboun & Hamdi, 2014) أن المعلم يعد عنصراً رئيساً في أي نظام تعليمي، انطلاقاً من كونه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، فالمعلم المؤهل هو الذي يتمتع بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية وتسهم في تطوير الذات، وهو الذي تطمح إلى إيجاد أية مؤسسة تعليمية، وعليه فإن عملية تقويم أدائه ستساعد في تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال إتاحة الفرصة للمؤسسات التعليمية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير مستوى أدائه وتعزيزه.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزمار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

فالتحديات التي تواجه المعلمين بالغة الأهمية أثناء تعليم الطلبة على رأسها: كيفية إدارة اللقاء الصفّي بحيث يحصل كل طالب على حقه في التعلم بالنظر إلى اختلافه المؤكّد عن غيره، إذ إنّ للطلبة قدرات ودوافع مختلفة فضلاً عن خبرات وتجارب متباينة يحملها كل طالب معه إلى غرفة الصف وتكون عاملاً رئيساً في مدى إفادته التعليمية وحصوله على التعليم. ولأنّ المعلم هو ركن أساس في عملية التعليم إلى جانب الطالب والمنهاج فإنّ مدى امتلاكه للمهارات الأساسية في التدريس وقدرته على أداء التدريس المتميز تعدّ أحد العوامل المهمة في تحقيق الأهداف التعليمية وكفاءة مخرجات العملية التعليمية التعليمية، إذ إنّ الفرد يتعلم بشكل أفضل إذا كان تعلمه وفق قدراته وميوله واحتياجاته، وهي أمور يجب أن يمتلك المعلم القدرة على تحديدها، من خلال تعامله مع الطلبة باعتبار كل واحد منهم حالة خاصة لها جوانبها الفردية التي تختلف عن الآخرين (Hussein, 2014).

فاستخدام التدريس المتميز يعتمد على فرضيات أساسية من أبرزها: أن التعليم حق للجميع، وأنّ هناك فروقاً في مستويات الطلبة ناجمة عن متغيرات عقلية وبيئية وصحية؛ لذلك يجب أن تكون هناك طرائق تدريس تراعي هذه الفرضيات، ويعتمدها المعلمون خلال عملية التعليم، بحيث تراعي خصائصهم الذاتية واختلاف ميولهم ورغباتهم (Naser, 2014).

يمكن اعتبار مصطلح التدريس المتميز حديثاً نسبياً في المجال التعليمي، إلا أنّ له جذوراً تاريخية في المفهوم حيث يرى ريتدلج Retdlge المشار إليه في (Al-Halissi, 2012) أنّ التدريس المتميز لا يعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم، وأنّ المدرسة ذات الصف الواحد في الماضي وجدت طريقاً لتلبي الاحتياجات المختلفة للطلبة من خلال العمل مع قدرات مختلفة، وأنّ التدريس المتميز المعاصر أخذ شكله من نمو الأبحاث في مجال التعليم معتمداً على أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة وتعليم الموهوبين، والفصول ذات الأعمار المختلفة، بالإضافة إلى الأبحاث على الدماغ والذكاءات المتعددة.

يرى كامبل (Campbell, 2008) أن المعنى ربما يكون جديداً ولكن المفهوم ليس كذلك فمنذ المدرسة ذات الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للطلاب في نفس الوقت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التدريس المتمايز كان موجوداً منذ عقدين من الزمن ولكنه كان مخصص للطلبة الموهوبين عقلياً هؤلاء الطلبة الذين يعملون أعلى من المستوى ومنذ (8) أو (10) سنوات ماضية، بدأ المعلمون في استخدامه في التربية الخاصة هؤلاء الطلبة الذين يعملون أقل من المستوى وبعد ذلك تم استخدامه مع جميع الطلبة (Blaz, 2007).

ويرى (Oubaidat & Abu Al-Sameed 2009) أن التدريس المتمايز لا يعني تبسيط المعلومة، وإنما هو عملية تدريج وتنوع المهام بما يتناسب مع طبيعة كل طالب، فضلاً عن كونه لا يتم بتكليف المنهج، بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديمه بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلبة.

ويرى الباحثان من خلال الدراسة أن المهارات الأساسية وربطها بالتدريس المتمايز يمكن اعتبار الأولى عاملاً مهماً في تنفيذ الأخيرة، إذ يتطلب تطبيق التدريس المتمايز مهارات خاصة تندرج ضمن الإطار العام للمهارات الأساسية آنفة الذكر، ولا تتعزل عنها باعتبار أن التدريس المبني على التمايز هو جزء من عملية التعليم بشكل عام.

والتدريس المتمايز له أهمية في التحصيل الدراسي للطلبة نحو المباحث الدراسية، ولكونه من المهارات المتعلقة في التدريس حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات مثل دراسة (Naser, 2014) على أن التدريس المتمايز باعتباره مهارة حديثة تهدف إلى رفع مستوى أداء الطلبة، باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية، وتأخذ في اعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الأبحاث والدراسات السابقة كدراسة (Al-Ghamidi, 2013) وفي ضوء الرجوع للأدبيات المتخصصة في طرق التدريس المتمايز ومهاراته التي تتطلب من المعلم أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات إلى دور يمنح من خلاله فرصاً حقيقية للتعلم الذاتي، ولنمو قدرات واهتمامات المتعلم المختلفة، حيث اختار الباحثان التدريس المتمايز باعتباره من المهارات التي

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

يحتاجها المتعلم في عصر التقدم العلمي وثورة المعرفة، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للوقوف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم.

في ضوء مشكلة الدراسة، حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للنوع الاجتماعي (الذكور، والإناث)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1. مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية أو عدمها لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي تعزى للنوع الاجتماعي للمعلم.
3. وجود فروق أو عدمها لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي تعزى للخبرة التدريسية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- معلمو التربية الإسلامية: المعلمون المعينون في وزارة التربية والتعليم الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية من الصف الثامن وحتى الصف العاشر.
- التدريس المتميز: مهارة تدريسية لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة تأخذ باعتمادها خصائص الفرد وخبراته السابقة وزيادة إمكاناته وقدراته وصولاً إلى أقصى نمو له.
- المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن والمتمثلة بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي للعام الدراسي 2016/2015.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي وله مستويان (ذكر، أنثى).
- الخبرة في التدريس ولها مستويان (من 1-5 سنوات) و (من 6 فأكثر).

المتغير التابع:

- درجة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس المتميز.

محددات الدراسة:

- يتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة جزئياً في ضوء المحددات الآتية:
- الحدود البشرية: معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015.
- محددات الأداة: الصدق والثبات ومدى مصداقية المستجيبين في الاستجابة عن أداة الدراسة.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الأدب النظري:

يركز التدريس على المتعلمين من خلال التعرف على قدراتهم وميولهم وخلفياتهم حيث يختلفون ويتميزون في جوانب كثيرة والحقيقة إن منبع هذه الاختلافات يمكن أن ترد إلى الخصائص والميول والقدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها ومن هنا فقد ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعلم ألا وهو التدريس المتميز (Naser, 2014).

واختلفت وجهات نظر التربويين حول مفهوم التدريس المتميز حيث عرفه (Al-Sayeh, 2001:4) أنه "عملية تدريس تطبق على المتعلمين الذين لديهم قدرات تعليمية مختلفة في الفصل الدراسي الواحد".

والتدريس المتميز في أبسط صوره كما ترى توملينسون (Tomlinson, 2001: 1) "عملية إعادة تنظيم ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التدريس المتميز سبلاً مختلفة للتمكن من المحتوى، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية".

ويعرف (Atiyah, 2009: 324) التدريس المتميز: "بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها".

كما ذكرت كويزي (Koeze, 2007) بأن ممارسة التدريس المتميز تبنى بشكل قوي على أبحاث الدماغ، ففي الصف المتميز يقوم المعلمون فيه بتدريج الدروس حيث تقابل مستويات الاستعداد لدى طلابهم، وهم بذلك يقللون الملل والإحباط الذي قد تصاحب عمليات التعلم، ولقد أكدت الأبحاث بأن الدماغ البشري يعمل من خلال الانتباه للمعلومات ذات المعنى.

إن مستويات التفكير عند بلوم (Bloom) أكدت فكرة التدريس المتميز أو تنويع التدريس ليتماشى مع مستويات المتعلمين المعرفية، حيث وضع ستة مستويات للمجالات المعرفة تتدرج من العمليات البسيطة إلى العمليات الأكثر تعقيداً ويستند أيضاً على دراسات الذكاءات التي خلصت إلى

مجموعة من النتائج المهمة، منها أن الذكاء متعدد الأوجه وليس شيئاً واحداً، وأنا نتعلم ونفكر ونبعد بطرق مختلفة، ويمكن القول أن التدريس المتمايز ينبع من عمل جون ديوي الذي دافع عن الفكرة القائلة أن الطريقة التي يتبعها المعلم في التدريس يجب أن تكون منحازة لحاجات الطلبة (Koujek & others, 2008).

إن أهمية التدريس المتمايز تحقق التعلم الفعال، حيث يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع الطلبة، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة تراعي الميول والاتجاهات المختلفة مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم، فهو يساعدهم على تنمية الابتكار ويكشف ما لدى الطلبة من إبداعات، ويقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم، من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التدريس، كما يسمح للطلبة أن يتفاعلوا بطريقة متميزة تقود إلى نتائج متنوعة تلبي متطلبات المنهج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلبة (Al-Halissi, 2012).

يرى هياكوكس (Heacox, 2001) أن التدريس المتمايز يهدف إلى تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات المهمة وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم واعتماد مداخل تتصف بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات والاستجابة لقدرات الطلبة، والاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم وتوفير الفرص للطلبة للعمل ضمن طرق تدريس مختلفة والتوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم. ويرى (Al-Mugraby, 2011) إن خطوات التدريس المتمايز تتلخص بما يلي.

- 1- المرحلة الاستطلاعية التقييمية وذلك للتعرف على المستويات المعرفية للمتعلمين وقدراتهم، ومواهبهم، وخصائصهم، وأساليب تعلمهم.
- 2- تحديد أهداف التعلم وتكون موحدة لجميع المتعلمين.
- 3- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية السابقة.
- 4- تنظيم بيئة التعلم بطريقة تلائم متطلبات كل مجموعة.
- 5- اختيار مصادر التعلم الملائمة لكل مجموعة، والأدوات والوسائل اللازمة للتعلم.
- 6- اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة وتوزيعها بحسب ملاءمتها للمجموعات.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

- 7- تحديد الأنشطة الإثرائية التي تكلف بها كل مجموعة.
 - 8- وضع خطة لتنفيذ الدرس في ضوء معطيات الخطوات السابقة.
 - 9- تنفيذ الخطة التي تم وضعها.
 - 10- إجراء عملية التقويم من خلال قياس مخرجات التعليم، والتأكد من تحقيق أهداف الدرس.
- إن اختيار الإستراتيجية في ضوء التدريس المتمايز يخضع لمجموعة من الضوابط العلمية التي تعكس خبرة المعلم، علاوة على مدى معرفته بخصائص الطلبة وطبيعة الاختلاف المتواجد بينهم، كذلك وضوح الأهداف التعليمية، ورصد الإمكانيات المتاحة، وتحديد الزمن المناسب، بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات عند تطبيق الاستراتيجيات المختلفة (Koujek & others, 2008).
- الدراسات السابقة:**

أجرت (Hussein, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط وللتحقق من هدف البحث وفرضيته تم اختيار عينة من طالبات الصف الأول المتوسط، وجرى اختيار شعبتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية، بلغت عينة الدراسة (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، وأعدت بينهما تكافؤاً في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، الذكاء، اختبار المعرفة السابقة)، وأعدت مستلزمات الدراسة من تحديد المادة وصياغة الأهداف السلوكية، وأعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: قدرة التدريس باستراتيجية التدريس المتمايز على رفع مستوى التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.

وأجرى (Al-Ghamidi, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء التدريس المتمايز، وتم استخدام بطاقة ملاحظة وبلغت عينة الدراسة (35) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان اداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس المتمايز ككل (15.08%)

وهي نسبة منخفضة جدا كما بلغت مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة أعلى متوسط أداء بنسبة (23.3%) تليها مهارة استخدام التقويم المتميز بنسبة (18.6%) ثم مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز بنسبة (16.7%) ثم مهارة التخطيط للتدريس المتميز بنسبة (15.8%) وأخيراً مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المتميز (11.7%) وجميع هذه النسب منخفضة ويعد مستوى متدنياً للأداة ولا يصل لمستوى الأداء المطلوب وهو 80% فأكثر.

أجرى (Al-Bourini, 2011) دراسة هدفت إلى استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو أساليب التدريس المتميز من خلال دراسة استكشافية حول واقع التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، تكون مجتمع الدراسة عينة من المعلمين والمعلمات من كافة المناطق التعليمية في الدولة، وتناولت الدراسة أهمية التنوع في أساليب التدريس لتشمل جميع الطلبة في الصف الواحد، وذلك من خلال تحديد أنماط التعلم الملائمة للمتعلمين وتحديد اهتماماتهم وميولهم قبل البدء بعملية التدريس، وبينت الدراسة مدى تأثير قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتميز.

تناول (Swift, 2009) دراسة هدفت إلى استقصاء مدى تأثير التدريس المتميز في الدراسات الاجتماعية على أداء الطالب، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الثالث المتوسط، المجموعة الأولى درست الدراسات الاجتماعية من خلال الكتاب المقرر وخضعت لاختبار في نهاية كل وحدة، بينما المجموعة الثانية درست باستخدام التدريس المتميز بشكل مكثف، وكان للطلاب الخيار في عملية التقييم بين دخول الاختبار أو عمل مشروع ختامي، أظهرت النتائج تحسن أداء الطلاب الذين درسوا باستخدام التدريس المتميز وارتفاع تحصيلهم مقارنة بطلاب المجموعة الأولى.

وقام (Ellis, et al., 2007) بدراسة هدفت التعرف إلى تحسين الأداء في الرياضيات من خلال تطبيق التدريس المتميز خلال ثلاثة أبعاد هي: المنهج والاستراتيجيات والنشاط الطلابي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانة للطلاب وأخرى للمعلمين واستمارة ملاحظة واختبارات قبلية وبعديّة وتوصلت الى وجود تقدم ملحوظ في أداء الطلبة في استخدام التدريس المتميز وإمكانية تحديد أفضل الأوقات التي يمكن تطبيق صفوف التدريس المتميز من خلال مدى تركيز الطلاب وانه يلزم المعلم تعلم طرق تدريس متنوعة لمقابلة

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الاحتياجات المختلفة، والذي لا يمكن تحديده أو تنفيذه بشكل مفاجئ ولكن يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل تدريجي.

أجرى (Good, 2006) دراسة هدفت التعرف إلى مدى فاعلية استخدام التدريس المتميز والتعرف إلى فلسفة استخدامه من خلال استراتيجيات التطبيق، حيث تم تقديم مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات الخاصة بالأطفال في التعليم الابتدائي، وتم تدريب المعلمين عليها، وعلى كيفية تحسين أدائهم واتبعت الدراسة المنهج التجريبي وتمثل مجتمع الدراسة في ولاية أريجون حيث يوجد تمايز في مجتمع المدارس واختلاف الأعراف، وتوصلت الدراسة إلى وضع مفهوم للتعليم المتميز واستراتيجيات التطبيق الخاصة به، كما أشارت الدراسة إلى التأكيد على دور المعلم في التعامل مع الاحتياجات المختلفة للطلبة وتحديد أهم العوائق التي تواجه المعلمين في تطبيق التدريس المتميز وطرق علاجها.

مجتمع الدراسة وأفرادها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي والبالغ عددهم (113) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2015/2016.

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة عن طريق أسلوب المسح الشامل لعناصر مجتمع الدراسة، إذ تم أخذ جميع عناصر مجتمع الدراسة كعينة دراسية، حيث قام الباحثان أولاً بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية عددها (20) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الرئيسية، وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وبعد إجراء اختبارات الصدق والثبات، تم توزيع (93) استبانة على جميع المعلمين والمعلمات أفراد عينة الدراسة المتواجدين على رأس عملهم خلال فترة التطبيق خلال العام الدراسي 2015/2016، وبعد إجراء عملية التطبيق، تم استرجاع أداة الدراسة، واستبعاد (6) استبيانات من التحليل الإحصائي لعدم اكتمال البيانات فيها وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبذلك يكون حجم أفراد الدراسة النهائي (87) معلم ومعلمة موزعين تبعاً لفئاتهم حسب متغيري النوع الاجتماعي والخبرة والجدول الآتي يبين هذه الأعداد:

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة

المتغير	مستويات المتغير	عدد الأفراد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	37	43%
	إناث	50	57%
	المجموع	87	100%
الخبرة التدريسية	من (1 - 5) سنة	30	34%
	من (6 - فما فوق)	57	66%
	المجموع	87	100%

يبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة على متغيرات الدراسة حيث كان عدد الذكور من أفراد الدراسة (37) بنسبة مئوية (43%) و الإناث (50) بنسبة مئوية (57%) اما بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية بلغ أفراد الدراسة من ذوي الخبرة (1-5) سنوات (30) بنسبة مئوية (34%) و ذوي الخبرة (6 فما فوق) بعدد (57) بنسبة مئوية (6%).

أداة الدراسة:

تمثلت الأداة في استبانة موجهة لمعلمي التربية الإسلامية لتحديد المهارات الأساسية التي يمتلكها المعلم أثناء تدريسه مبحث التربية الإسلامية في ضوء التدريس المتمايز، حيث قام الباحثان بإعدادها معتمداً على الأدب النظري والدراسات السابقة المتصل بالدراسة محل البحث، كما استعان الباحثان بنصائح وتوجيهات الخبراء في المجال التربوي، وتكونت هذه الأداة من قسمين: الأول يحتوي على بيانات عامة للمعلم (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية) والثاني يشمل النقاط التي تحدد المهارات الأساسية التي يمتلكها المعلم في ضوء التدريس المتمايز، أما درجات الحكم على كل فقرة فهي وفق نظام (ليكرت) حيث يعطى لكل استجابة يختارها الطالب وزن تتراوح درجاته بين (1 - 5).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري للدراسة فقد تم عرض أداة الدراسة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات المناهج وطرق التدريس، والقياس

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

والتقويم، من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع.

وبناء على تعديلات المحكمين على فقرات أداة الدراسة بنسبة موافقة (80%) من المحكمين، اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرات، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول (2) يبين معاملات ثبات الاستبانة على النحو الآتي:

الجدول (2) معاملات ثبات مقياس مهارات التدريس المتميز باستخدام ثبات إعادة والاتساق

الداخلي كرونباخ ألفا

الرقم	المهارة الأساسية	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	ثبات إعادة
1	مهارة التخطيط للتدريس المتميز	5	0.90	0.84
2	مهارة مابيزة المحتوى	4	0.93	0.88
3	مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المتميز	7	0.91	0.87
4	مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز	4	0.90	0.81
5	مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة	5	0.91	0.83
6	مهارة استخدام التقويم المتميز	5	0.85	0.79
	الدرجة الكلية للمقياس	30	0.94	0.86

يلاحظ من معاملات ثبات مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، أن معامل الثبات بالإعادة تتراوح بين (0.79) و (0.88) وللدرجة الكلية (0.86)، وأن معامل كرونباخ ألفا تتراوح بين (0.85) و (0.93) وللدرجة الكلية للمقياس (0.94) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح أداة الدراسة:

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1 - 2.33 منخفضة

من 2.34-3.67 متوسطة

من 3.68 - 5 مرتفعة

وقد تم احتساب المعيار السابق من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بإجراء الدراسة على النحو الآتي:

- بناء أداة الدراسة من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التدريس المتمايز.
- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي التربية الإسلامية في لواء المزار الجنوبي للعام الدراسي 2016/2015.
- عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في صورتها الأولية.
- تم توزيع أداة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

- إعادة جمع أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث بلغ عددها (87) معلم ومعلمة.
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم لكل مهارة أساسية بشكل عام ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الرتبة	المهارة الرئيسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	مهارة التخطيط للتدريس المتميز	4.12	0.92	مرتفع
2	2	مهارة ممايزة المحتوى	3.99	0.91	مرتفع
5	3	مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة	3.94	1.08	مرتفع
3	4	مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المتميز	3.91	1.10	مرتفع
4	5	مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز	3.75	1.13	مرتفع
6	6	مهارة استخدام التقويم المتميز	3.65	1.23	متوسط
		الدرجة الكلية للإجابة على الاستبانة	3.89	1.27	مرتفع

يلاحظ من الجدول (3) أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم كان بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.65 - 4.12)، وجاءت في الرتبة الأولى مهارة "التخطيط للتدريس المتمايز"، بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.92) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت مهارة "ممايزة المحتوى" بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.91) وبمستوى مرتفع، وجاءت مهارة "تصميم أنشطة تعليمية متميزة" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.08) وبمستوى مرتفع، فيما جاءت في الرتبة الرابعة مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (1.10) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الخامسة مهارة "استخدام وسائل ومصادر التدريس المتمايز" بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.13) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة السادسة والأخيرة جاءت مهارة "التقويم المتمايز" بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.23). في حين جاءت الدرجة الكلية للمقياس بمتوسط حسابي (3.89) و بانحراف معياري (1.27) وبمستوى مرتفع.

أما بالنسبة لفقرات كل مهارة أساسية فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. مهارة التخطيط للتدريس المتمايز:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، لفقرات هذه المهارة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة التخطيط للتدريس المتمايز مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	يخطط المعلم للتدريس بناءً على متطلبات التعلم السابقة.	4.27	0.72	مرتفع
1	2	يعد المعلم خطة متكاملة للدرس	4.22	1.03	مرتفع

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	3	يحدد المعلم أنشطة تعليمية متميزة خلال التخطيط للدرس	4.11	0.88	مرتفع
3	4	يضع المعلم أهدافاً تعليمية للدرس تتوافق مع طبيعة المادة.	4.05	0.94	مرتفع
4	5	يختار المعلم الإستراتيجية المناسبة من استراتيجيات التدريس المتمايز لتنفيذ الدرس	3.94	1.05	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.12	0.78	مرتفع

يلاحظ من الجدول (4) أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة التخطيط للتدريس المتمايز كان مرتفعاً، إذ تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (3.94-4.27)، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "يخطط المعلم للتدريس بناء على متطلبات التعلم السابقة"، بمتوسط حسابي (4.27) بانحراف معياري (0.72) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على "يعد المعلم خطة متكاملة للدرس" بمتوسط حسابي (4.22) بانحراف معياري (1.03) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة (5) والتي تنص على "يحدد المعلم أنشطة تعليمية متميزة خلال التخطيط للدرس" بمتوسط حسابي (4.11) بانحراف معياري (0.88) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الخامسة الفقرة (3) التي تنص على "يضع المعلم أهدافاً تعليمية للدرس تتوافق مع طبيعة المادة" بمتوسط حسابي (4.05) بانحراف معياري (0.94) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة السادسة والأخيرة الفقرة (4) التي تنص على "يختار المعلم الإستراتيجية المناسبة من استراتيجيات التدريس المتمايز لتنفيذ الدرس" بمتوسط حسابي (3.94) بانحراف معياري (1.05) وبمستوى مرتفع.

2. مهارة مفايزة المحتوى

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة مفايزة المحتوى، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة مفايزة المحتوى مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	يمايز المعلم من خلال تبسيط محتوى المادة ليصبح أقل من مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأقل	4.27	0.72	مرتفع
4	2	يمايز المعلم من خلال تركيز محتوى المادة لتكون ضمن مستوى الصف	4.20	0.79	مرتفع
3	3	يمايز المعلم من خلال تعديل محتوى المادة استجابة لاحتياجات الطلبة	4.18	0.81	مرتفع
1	4	يمايز المعلم من خلال تعميق محتوى المادة ليصبح فوق مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأكثر	3.32	1.32	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.99	0.68	مرتفع

يلاحظ من الجدول (5) أن لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة مفايزة المحتوى كان مرتفعاً، إذ جاءت فقرات هذه المهارة في المستويين المرتفع والمتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.27- 3.32)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "يمايز المعلم من خلال تبسيط محتوى المادة ليصبح أقل من مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأقل"، بمتوسط حسابي (4.27) بانحراف معياري (0.72) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على "يمايز المعلم من خلال تركيز محتوى المادة لتكون ضمن مستوى الصف" بمتوسط حسابي (4.20) بانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الخامسة

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الفقرة (3) التي تنص على " يمايز المعلم من خلال تعديل محتوى المادة استجابة لاحتياجات الطلبة" بمتوسط حسابي (4.18) بانحراف معياري (0.81)، وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة السادسة والأخيرة الفقرة (1) التي تنص على " يمايز المعلم من خلال تعميق محتوى المادة ليصبح فوق مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأكثر " بمتوسط حسابي (3.32) بانحراف معياري (1.32) وبمستوى متوسط.

3. مهارة استخدام استراتيجيات التدريس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام استراتيجيات التدريس لفقرات هذه المهارة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام استراتيجيات التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	1	يستخدم المعلم إستراتيجية التعلم التعاوني	4.08	0.91	مرتفع
4	2	يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة المرنة	3.95	1.04	مرتفع
3	3	يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة المتدرجة	3.94	1.05	مرتفع
2	4	يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة الثابتة.	3.87	1.12	مرتفع
7	5	يستخدم المعلم إستراتيجية فكر، زوج، شارك	3.85	1.14	مرتفع
5	6	يستخدم المعلم إستراتيجية البحث الجماعي	3.83	1.16	مرتفع
1	7	يقدم المعلم الدرس وفقاً للذكاءات المتعددة للطلبة.	3.83	1.27	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.91	0.69	مرتفع

يلاحظ من الجدول (6) إن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام استراتيجيات التدريس كان مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.08 - 3.83)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية التعلم التعاوني"، بمتوسط حسابي (4.08) بانحراف معياري (0.91) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (4) التي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة المرنة" بمتوسط حسابي (3.95) بانحراف معياري (1.04) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (3) والتي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة المتدرجة" بمتوسط حسابي (3.94) بانحراف معياري (1.05) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الرابعة الفقرة (2) والتي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية الأنشطة الثابتة" بمتوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (1.12) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الخامسة جاءت الفقرة (7) التي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية فكر، زوج، شارك" بمتوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (1.14) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الخامسة جاءت الفقرة (5) التي تنص على "يستخدم المعلم إستراتيجية البحث الجماعي" بمتوسط حسابي (3.83) بانحراف معياري (1.16)، وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة السادسة والاختيرة الفقرة (1) التي تنص على "يقدم المعلم الدرس وفقاً للذكاءات المتعددة للطلبة" بمتوسط حسابي (3.83) بانحراف معياري (1.27) وبمستوى مرتفع.

4. مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز ل فقرات هذه المهارة، والجدول (7) يوضح ذلك.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1	يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لمستوى الصف	4.03	0.96	مرتفع
2	2	يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لطلاب أقل من مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأقل.	3.88	1.11	مرتفع
4	3	ينوع المعلم في استخدام الوسائل والمصادر التعليمية مثل: الوسائل السمعية والبصرية وغيرها	3.82	1.17	مرتفع
1	4	يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لطلاب فوق مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأكثر	3.26	1.28	متوسط
		الدرجة الكلية	3.75	0.72	مرتفع

يلاحظ من الجدول (7) أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام وسائل ومصادر التدريس كان مرتفعاً، حيث جاءت فقرات هذه المهارة جميعها في المستوى المرتفع باستثناء الفقرة (1) والتي تنص على: "يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لطلاب فوق مستوى الصف بهدف معرفة الاستعداد الأكثر" حيث جاءت في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي (3.26) بانحراف معياري (1.28) وبالرتبة الأخيرة، وجاءت الفقرة (3) التي تنص على "يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لمستوى الصف" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.03) بانحراف (0.96) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (2) التي تنص على "يعد المعلم الوسائل التعليمية الملائمة لطلاب أقل من مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأقل" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88) بانحراف معياري (1.11) وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على "ينوع المعلم في استخدام الوسائل"

والمصادر التعليمية مثل: الوسائل السمعية والبصرية وغيرها" في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (3.82) بانحراف (1.17) وبمستوى مرتفع.

5. مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة لفقرات هذه المهارة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	يشرك المعلم الطلبة في أنشطة تعلم متنوعة تتناسب مع طرق تعلمهم المختلفة	4.13	0.86	مرتفع
5	2	ينوع المعلم في الأنشطة التي يطرحها بحيث تشمل الأنشطة الفردية والجماعية	4.12	0.87	مرتفع
4	3	يترك المعلم للطالب حرية اختيار النشاط الذي يتناسب معه أثناء عرض الأنشطة المختلفة	3.95	1.04	مرتفع
1	4	يميز المعلم في الأنشطة التعليمية وفق ميول الطلبة المختلفة	3.82	1.30	مرتفع
3	5	ينوع المعلم في الأنشطة التعليمية التي يستخدمها خلال التدريس مثل: التمثيل ولعب الأدوار، وجمع المقالات الصحفية، والقراءات	3.67	1.32	مرتفع
		الدرجة الكلية	3.94	0.81	مرتفع

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

يلاحظ من الجدول (8) أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة تصميم أنشطة تعليمية متميزة كان مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.13- 3.67)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "يشرك المعلم الطلبة في أنشطة تعلم متنوعة تتناسب مع طرق تعلمهم المختلفة"، بمتوسط حسابي (4.13) بانحراف معياري (0.86) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (5) التي تنص على "ينوع المعلم في الأنشطة التي يطرحها بحيث تشمل الأنشطة الفردية والجماعية" بمتوسط حسابي (4.12) بانحراف معياري (0.87) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (4) التي تنص على "يترك المعلم للطالب حرية اختيار النشاط الذي يتناسب معه أثناء عرض الأنشطة المختلفة" بمتوسط حسابي (3.95) بانحراف معياري (1.04) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الخامسة الفقرة (1) التي تنص على "يمايز المعلم في الأنشطة التعليمية وفق ميول الطلبة المختلفة" بمتوسط حسابي (3.82) بانحراف معياري (1.30) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة السادسة والأخيرة الفقرة (3) والتي تنص على " ينوع المعلم في الأنشطة التعليمية التي يستخدمها خلال التدريس مثل: التمثيل ولعب الأدوار وجمع المقالات الصحفية، والقراءات الخارجية" بمتوسط حسابي (3.67) بانحراف معياري (1.32) وبمستوى مرتفع.

6. مهارة استخدام التقويم المتميز

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام التقويم المتميز ل فقرات هذه المهارة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام التقييم المتميز مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	يستخدم المعلم الأسئلة التي تناسب قدرة كل طالب على حده	3.87	1.12	مرتفع
5	2	يقيم المعلم جميع أعمال الطلبة المختلفة ضمن (ملف الإنجاز)	3.83	1.16	مرتفع
2	3	يعد المعلم أساليب تقييم مناسبة لمستوى الصف	3.71	1.28	مرتفع
3	4	يعد المعلم أساليب تقييم أقل من مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأقل	3.71	1.28	مرتفع
1	5	يعد المعلم أساليب تقييم فوق مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأكثر	3.16	1.30	متوسط
الدرجة الكلية					
			3.66	0.74	متوسط

يلاحظ من الجدول (9) أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم في مهارة استخدام التقييم المتميز كان مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.87-3.16) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (4) والتي تنص على "يستخدم المعلم الأسئلة التي تناسب قدرة كل طالب على حدة" بمتوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (1.12) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (5) والتي تنص على "يقيم المعلم جميع أعمال الطلبة المختلفة ضمن (ملف الإنجاز)" بمتوسط حسابي (3.83) بانحراف معياري (1.16) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (2) والتي تنص على "يعد المعلم أساليب تقييم مناسبة لمستوى الصف" بمتوسط حسابي (3.71) بانحراف (1.28) وجاءت في الرتبة الخامسة الفقرة (3) والتي تنص على "يعد المعلم أساليب تقييم أقل من مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأقل" بمتوسط حسابي (3.71) بانحراف (1.28)، وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة السادسة والأخيرة جاءت الفقرة (1) التي تنص على "يعد المعلم أساليب تقييم فوق مستوى الصف لمعرفة الاستعداد الأكثر" بمتوسط حسابي (3.16) بانحراف (1.30) وبمستوى متوسط.

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للنوع الاجتماعي؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (10) ذلك.
الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المهارة الرئيسية	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التخطيط المتميز	ذكر	37	3.95	1.07	-	0.11
	أنثى	50	4.26	0.77	1.57	
ممايزة المحتوى	ذكر	37	3.87	1.08	-	0.576
	أنثى	50	3.99	0.91	0.56	
استخدام استراتيجيات التدريس المتميز	ذكر	37	3.58	1.42	-	0.22
	أنثى	50	3.91	1.10	1.22	
استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز	ذكر	37	3.61	1.29	-	0.59
	أنثى	50	3.75	1.13	0.53	
تصميم أنشطة تعليمية	ذكر	37	3.67	1.32	-	0.297
	أنثى	50	3.94	1.08	1.04	
استخدام التقويم المتميز	ذكر	37	3.27	1.64	-	0.22
	أنثى	50	3.65	1.23	1.23	

تشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، استناداً إلى قيمة (ت)

المحسوبة إذ بلغت (1.23) وبمستوى دلالة (0.22) للدرجة الكلية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المهارات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للخبرة التدريسية؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (11) ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المهارة الرئيسية	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التخطيط المتميز	(1-5) سنوات	30	3.56	1.45	-3.55	*0.000
	6سنوات فأكثر	57	4.36	0.65		
ممايزة المحتوى	(1-5)سنوات	30	3.57	1.32	-3.18	*0.002
	6سنوات فأكثر	57	4.28	0.76		
استخدام استراتيجيات التدريس المتميز	(1-5)سنوات	30	3.23	1.72	-3.80	*0.000
	6سنوات فأكثر	57	4.25	0.78		
استخدام وسائل ومصادر التدريس المتميز	(1-5)سنوات	30	3.61	1.29	-3.06	*0.003
	6 سنوات فأكثر	57	4.28	0.75		
تصميم أنشطة تعليمية	(1-5) سنوات	30	3.19	1.70	-4.32	*0.000
	6 سنوات فأكثر	57	4.31	0.71		
استخدام التقويم المتميز	(1-5) سنوات	30	2.98	1.88	-4.13	*0.000
	6 سنوات فأكثر	57	4.18	0.83		

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

تشير النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم ، تبعا لمتغير الخبرة التدريسية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (-4.13) وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت بين (3.6-4.32) وبمستوى دلالة (0.000)، حيث كان الفرق لصالح فئة (6 سنوات فأكثر) بدليل ارتفاع متوسطها الحسابي.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم ؟

بينت النتائج أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم كان بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.65-4.12)، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للمهارات مرتفعة ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المعلمين لديهم امتلاك هذه المهارات أنهم يخضعون لنفس الأعداد والبرامج في الجامعات الأردنية سواء كانت كليات العلوم التربوية أو الكليات الأخرى ويدرسون نفس المساق في مدارس وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى أن المعلمين يخضعون لنفس برنامج تدريب المعلمين الجدد الذي تعده وزارة التربية؛ أي أن وزارة التربية والتعليم تتابع المعلم منذ تعيينه وتستمر معه في عقد الدورات التدريبية بالإضافة إلى متابعته إشرافياً من قبل المشرفين وتزويدهم باستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس المختلفة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Hussein, 2014) و (Al-Bourini, 2011) و (Seifl, 2009) و (Ellis et al., 2007). في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Al-Ghamidi, 2013).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للنوع الاجتماعي؟

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (4.021) وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية،

وبما أنه لا توجد فروق تعود لمتغير النوع الاجتماعي فيعزو الباحثان تشابه الواقع التعليمي والبيئات المدرسية والإمكانات لدى المعلمين والمعلمات من خلال المنهاج المدرسي الموحد من قبل وزارة التربية والظروف الصفية المتشابهة وظروف الأعداد في الجامعات، كذلك في ضوء التشابه في الخبرات وآليات التأهيل التي توفرها وزارة التربية والتعليم لكلا الجنسين من المعلمين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Al-Bourini, 2011; Hussein, 2014; Seifl, 2009 & Ellis et at, 2007)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم تعزى للخبرة التدريسية؟

حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (4.021) وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت بين (5.494-3736) وبمستوى دلالة (0.000)، حيث كان الفرق لصالح فئة (6 سنوات فأكثر) بدليل ارتفاع متوسطها الحسابي.

ويمكن قبول تلك النتيجة باعتبار متغير الخبرة التدريسية مؤثراً في كل مجريات العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم الذي يمتلك الخبرة الأكثر هو الأقدر نسبياً على فهم مهارات التدريس المتميز لما تتطلبه من ممارسة عملية أطول يمكن من خلالها تصنيف الطلبة وفق الذكاءات المتعددة، وتحديد

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

الميول والاتجاهات، وكذلك القدرة على التنوع في أساليب التقويم. هذه الدراسة حددت متغير الخبرة ولم يجد الباحثان في الدراسات السابقة متغير الخبرة ليتم الاستشهاد به سواء في الاتفاق أو الاختلاف مع نتائج هذه الدراسة.

التوصيات:

- 1- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة ببيئات ومراحل دراسية أخرى كالمرحلة الثانوية.
- 2- إخضاع المعلمين الجدد لدورات تدريبية لمهارات التدريس المتميز.
- 3- إجراء دراسة حول التدريس المتميز من خلال درجة امتلاك وممارسة المعلمين لمبادئ التدريس المتميز في مواد دراسية أخرى.

Reference:

- Al-Bourini, A. (2011). surveying the experience of teachers and their attitudes towards applying differentiated teaching procedures in the United Arab Emirates, unpublished pho thesis the education college, British university in Dubai United Arab Emirates
- Al-Ghamidi, F. (2013). The degree of responding Islamic Education teachers in the primary stage for needs of all pupils for differentiated teaching procedures, Journal of Faculty of Education Al-Azahar college No (152).
- Al-Halissi, M. (2012). the effect of applying differentiated teaching strategy on the achievement of English language for sixth pupils unpublished thesis, Um Al-Qura university, Mecca Al-Mukarama.
- Al-Jalled, M. (2004). The theoretical principle and scientific procedures in teaching Islamic Education, Amman, Dar Al-Almaseerh for printing and publishing.
- Al-Mugraby, S. (2011), the effective of electronic program based on differentiated teaching procedures of improving conceptual comprehension at Al-Hadeeth subject for sixth grade students in Al-Riyhad, unpublished thesis, social science college, Al-Emam Mouhammed Bin Soud Islamic university Saudi Arabia Kingdom .
- Al-Sayeh, M. (2001). The modern trends of teaching physical Education Al-Eskandaria, Al-Shou'a'a bookshop for printing and publishing .
- Al-Zboun, M. & Hamdi, N. (2014). The degree of acquiring the teachers of the first three classes in the capital city of Jordan for essential skills of using the interactive board and their attitude toward using it in classes, studies, the education college, Jordan university volume 41, Number2.
- Atiyah, M. (2009). The comprehensive and modern quality for teaching , Amman Dar Al-Safa for publishing .
- Blaz, D. (2007). Differentiated Instruction A Guide for Foreign Language Teachers, New York: Eye on Education, INC.
- Campbell, M. (2008). Language and Situation: Language Varieties and Their Social Context. London: Rutledge, and Kegan Paul.
- Ellis, D., Ellis, K., Huemann, L., & Stolarik, E. (2007). Improving Mathematics Skills Using Differentiated Instruction with Primary and High School Students. An Action Research Project Submitted to the

مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتميز في لواء المزار الجنوبي...
أحمد محمد نجم الربيعي، ماجد محمود الصعوب

- Graduate Faculty of the Degree of Master of Arts in Teaching and Leadership. Chicago. US.
- Good, M. (2006). Differentiated Instruction: Principles and Teaching for the Elementary Grades. San Rafael, CA: School of Business, Education, and Leadership at Dominican University of California
- Heacox, D. (2001) Differentiating Instruction in the Regular ability Classroom Virginia: ASCD.
- Hussein, S. (2014) The effect of differentiated teaching strategy in the achievement of history subjects for the students of first intermediate grade, unpublished thesis education college Dyali university, Iraq.
- Koeze, P. (2007). Differentiated Instruction: the effect on student achievement in an elementary school. Published thesis Eastern Michigan University.
- Koujek, K., Al-Sayed, M. and Farmawi, M., Ahmed, A., Khadder, S., Eyyad, A. & Fayed, B. (2008) varying teaching at class, teachers book for improving procedures at learning in schools at the Arab world, Beirut, Unisco regional office for education in Arabian countries .
- Naser, Maha Salameh (2014). The effective of apply differentiated teaching strategy in the improving of reading and writing skill for second grade pupils at Arabic language, curriculum unpublished thesis Islamic university Ghaza.
- Oubaidat, T. & Abu Al- Sameed, S. (2009) Strategies of thinking in the 21st Century Teacher's book and supervisors, Amman Dar Al-Fiker .
- Swift. M. K (2009). The Effect Differentiated Instruction in social Student Performance. Unpublished master's thesis University of Wisconsin-Stout, united States of America.
- Tomlinson, C. (2001). How to Differentiate Instruction In Mixed-ability Classroom, Virginia:ASCD.

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن

محمد حسن أبو الطيب *

ملخص

هدفت هذه الدراسة مقارنة جودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن، وتكونت عينة الدراسة من (66) فرداً موزعين بالنحو التالي: (31) فرداً من ممارسي السباحة بانتظام والمشاركين بدورات السباحة التي تعقد في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، و(35) فرد من غير ممارسي للسباحة أو نشاط بدني، تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة الدراسة ولجمع البيانات تم استخدام مقياس جودة الحياة المختصر والمصمم من قبل منظمة الصحة العالمية (1998) World Health WHOQOL-BREF Organization Quality of life، وتم استخدام مقياس التكيف النفسي والاجتماعي لـ عبده (Abdo, 2010)، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة والتكيف الاجتماعي لدى ممارسي السباحة أعلى من غير ممارسي السباحة كبار السن، وأن هناك علاقة طردية بين جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن.

الكلمات الدالة: جودة الحياة، التكيف النفسي والاجتماعي، السباحة، كبار السن.

* كلية الرياضة، الجامعة الأردنية.

تاريخ قبول البحث: 2017/10/5 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/5/8 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

A Comparative Study of the Quality of Life and its Relation to Psychological and Social Adjustment Between Swimming Practitioners and Non-Practitioners in Elderly

Mohammad Abu Al-Taieb

Abstract

This study aimed to compare the quality of life (QOL) in the elderly in relation to psychological-social adjustments between swimming practitioners and non-practitioners. The study sample consisted of (n=66) persons distributed to ((31) persons swimming practitioners in the university of Jordan and n=35 non swimming practitioners or any physical activity). The descriptive approach was used, quality of life (QOL) scale, also psychological-social adjustment scale (Abdo, 2010) was used to collect data. The results of the study indicated that the quality of life and psychological-social adjustment of swimming practitioners is higher swimming non-practitioners, and positive correlation between the quality of life and the psychological - social adjustment in the elderly.

Keywords: Quality of life, Psychological & Social Adjustment, Elderly.

مقدمة الدراسة:

إن الجسم البشري يحتاج إلى النشاط البدني سواء لتنمية وظائفه الحركية والحيوية أو المحافظة عليها في مستوى عالٍ، والشخص الممارس للنشاط البدني يمتاز بالصحة البدنية والعقلية الجيدة التي تمكنه من القيام بمتطلبات الحياة سواء في عمله أو حياته بسهولة كما تجنبه الإصابة بكثير من الأمراض وأهمها أمراض نقص الحركة (Lee, Seo, & Chung, 2013)، فكلما تقدم الإنسان بالعمر كلما كان بحاجة أكثر للنشاط البدني حيث أن مستوى اللياقة البدنية للشخص ينخفض بنسبة 10% في العمر 35-39 سنة مقارنة بسن ذروة اللياقة عند العمر 20 سنة، حيث أن كبار السن الذين يسلكون نمط حياة صحي (Healthy Lifestyle) يظهرون بشكل أصغر بـ 30 عاماً من الناحية البدنية والوقاية من أمراض نقص الحركة نتيجة المشاركة المنتظمة في النشاط البدني يعمل على زيادة السعادة ويقلل من الاكتئاب والقلق ويزيد من إنتاجية الفرد (Crocker et al., 2003).

وقد أشار مشاري والعلي (Mshari, & Ali, 2016) تعتبر السباحة من الأنشطة البدنية المنتشرة والتي حظيت باهتمام الأفراد لما لها فوائد بدنية ونفسية حيث تتيح استخدام معظم عضلات الجسم بشكل متزن، كما تكسب الممارس تكيفات واستجابات فسيولوجية لمختلف أجهزة الجسم الحيوية، وكذلك الوسط المائي يعطي إحساساً بالمتعة والانتعاش والحيوية.

ويساعد التدريب بالوسط المائي في التخلص من الإجهاد كما يخفف من الضغط على العظام ويقلل من فرص الإصابة هذا فضلاً عن دوره الهام في رفع مستوى اللياقة البدنية من خلال تحسين مستوى القوة العضلية والتحمل والمرونة والتوازن والتوافق والرشاقة (Heywood et al., 2017)، وإن السباحة تعطي الجسم البشري القوة وتمنحه الرشاقة والمرونة وتساعد على مقاومة الأمراض إضافة إلى النظافة الدائمة لتعرضه للماء بالإضافة إلى الراحة النفسية التي يعيشها الفرد وهو يمارس السباحة وتدفق الدم للعضلات العاملة يكسب القلب والرئتين وبقية أعضاء الجسم كفاءة ومقدرة وسلامة تكون بمثابة الوقاية والمناعة الطبيعية من جراء النشاط الحركي داخل الماء الحمداني (Alhmadani, 2016). وأن كفاءة الإنسان البدنية بوجه عام، وكفاءة أجهزته الحيوية بشكل بوجه خاص تتأثران كلما تقدم الإنسان في العمر لذا فإن لكل شخص الجهد المناسب له حفاظاً على الصحة العامة وكفاءة البدن والأجهزة الحيوية لتستمر في

العمل والعطاء دون خلل أو إرهاق، وتلعب الوراثة والبيئة والتعليم والعادات الصحية دوراً هاماً في جودة الحياة التي يعيشها الفرد (Anokye et al., 2012).

تعتبر جودة الحياة من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لتحقيق الصحة النفسية حيث يرى كل من بيتر وميشن (Peter, & Machin, 2006) أن جودة الحياة هي درجة الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وأشار المنسي وكاظم (Mansi, & Kathem, 2010) فضلاً عن مدى إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع، وتختلف جودة الحياة لدى كبار السن حيث أن السعادة تضعف مع التقدم بالعمر، حيث تتأثر بالصحة والدعم الاجتماعي وتتأثر أيضاً بالمتغيرات التي يتعرض لها في جوانب الحياة المتعددة فالفرد في أثناء عملية التكيف يستجيب لنوعين من المتطلبات، متطلبات خارجية، وأخرى داخلية، فالمتطلبات الخارجية تشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة، أما المتطلبات الداخلية فتشير إلى الحاجات الجسمية، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية مثل: الحاجة إلى رفقة الآخرين، والقبول الاجتماعي، والإحساس بتقدير الذات، والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحب، وأن تقدم الفرد في السن تعد من المراحل الحاسمة في عمر الفرد، فهي لا تعني مجرد التغيرات البيولوجية أو الفسيولوجية فحسب، ولكنها تعني أيضاً تغيرات نفسية واجتماعية تتمثل في موقف المجتمع منه ومدى القيود عليه بلال وعبدالرزاق (Bilal & Abdul-Razaq, 2009).

مشكلة الدراسة:

من المسلم به أن ممارسة النشاط الحركي أصبح من المتطلبات الأساسية الهامة للإنسان في حياتنا اليومية المعاصرة لكثرة المشاكل الحياتية المليئة بالتوتر والضغوط النفسية المتلاحقة في كل مكان وزمان والتي أبعدهت عن الاهتمام بحالته البدنية والصحية أو الاهتمام بشكل جسده وقوامه الذي قد يكون عقبة أمامه في بعض المواقف الحياتية الحركية أو النفسية أو المزاجية، وإن التقدم بالسن يمثل مرحلة لمتغيرات كثيرة في حياة الفرد، مثل التغيرات في العائلة وفي موقع العمل ونمط الحياة والتي تؤثر في كبار السن بطرق متغايرة، وهي ظاهرة نفسية واجتماعية وبيولوجية معقدة،

وتؤثر فيها عوامل صحية وبيئية واقتصادية وثقافية وحياتية متعددة ومتشابهة (Yong et al., & 2014)، ويحدد مفهوم الشيخوخة بمرحلة العمر الزمني، حيث تم اعتماد سن (60 سنة) بداية لهذه المرحلة وتستمر حتى نهاية العمل، وتحدد المرحلة بالتغيرات البيولوجية والتي تعتبر تغيرات تدريجية بطيئة تزيد فيها الاضطرابات النفسية والاجتماعية ونقص النشاط والاهتمامات والانحدار في الكفاءة والتقاعد عن العمل (World Health Organization, 1998)، ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس وتدريب السباحة لأفراد المجتمع لاحظ بأن كبار السن المشاركين في دورات السباحة يتمتعون بجودة حياة جيدة ولديهم القدرة على التكيف مع الآخرين ويمتازون بنواحي نفسية إيجابية وكذلك لديهم قابلية على بناء روابط اجتماعية مع الأفراد الآخرين فهل يعود ذلك إلى الدور الإيجابي للانتظام في ممارسة السباحة لهؤلاء الأفراد؟ كما أشارت مجموعة من الدراسات السابقة دانسكي وآخرون (Dunsky et al., 2017)، ودراسة مشاري والعلي (Mshari, & Ali, 2016)، بأهمية الأنشطة البدنية ودورها في المحافظة على الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى كبار السن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مايلي:

- 1- إلقاء الضوء على مفهوم جودة الحياة لدى كبار السن والمقياس المقنن من قبل منظمة الصحة العالمية WHOQOL-BREF Quality of Life Assessment (2008) والمعد لتقييم جودة الحياة.
- 2- معرفة الدور الإيجابي للانتظام بممارسة السباحة في تحسين جودة الحياة لدى كبار السن.
- 3- قياس التكيف النفسي والاجتماعي وأثر ممارسة السباحة في الحد من الاغتراب لدى كبار السن.
- 4- فتح أفق لإجراء دراسات مستقبلية لمقارنة أنشطة رياضية مختلفة وأثرها على جودة الحياة لكبار السن.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- 1- مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن.
- 2- مقارنة مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن.
- 3- علاقة مستوى جودة الحياة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن.

تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للأجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟

تعريف المصطلحات:

جودة الحياة: عرفه حرطاني (Hrtani, 2014) بأنه شعور الفرد بالرضا والسعادة من خلال إقامة علاقات أسرية مستمرة وتمتعه بصحة جسمية ونفسية وتشمل القيم التالية:
القيم النفسية: شعور الفرد بالاستقرار النفسي والسلامة العقلية والشعور بالسعادة، وخلوه من الأمراض النفسية، وانخفاض القلق والاكتئاب.

القيم الجسمية: وهي تمتع الفرد بالسلامة الجسدية واكتمال الكفاءة البدنية من الخلو من الأمراض، وقدرته على التعايش مع الآلام، والنوم والشهية، والقدرة الجنسية.

القيم الاجتماعية: القدرة على تكوين العلاقات الشخصية فضلاً عن ممارسة الأنشطة الترفيهية.

القيم البيئية: الرضا بظروف الحياة المادية والعمل ومكان السكن Peter (& Machin, 2006).

التكيف النفسي والاجتماعي: عرفته عبده (Abdo, 2010) بأنه تلك العملية المستمرة التي يستطيع الفرد من خلالها أن يغير من سلوكه، بحيث يستعيد التوازن بينه وبين ذاته في الوسط الذي يعيش فيه على نحو يجعله أكثر تقبلاً للآخرين.

كبار السن: الشخص الذي يواجه مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، التي تؤثر على حياته بشكل مباشر، والذي يزيد عمرهم عن (60) سنة (Yong et al., 2014).

الدراسات السابقة:

قام دانسكي وآخرون (Dunsky et al., 2017) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر التمرينات الهوائية وتمرينات باستخدام الكرة السويسرية (Swiss Ball) على تحسين التوازن وجودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من (42) سيدة، تم تقسيمه إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (28) سيدة خضعوا لبرنامج التمرينات الهوائية وتمرينات كرة التوازن، ومجموعة ضابطة (14) سيدة اشتركوا في دورة لتعليم الخزف، تم استخدام مجموعة من اختبارات التوازن ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة بوجود أثر إيجابي للتمرينات الهوائية و تمرينات باستخدام الكرة السويسرية (Swiss Ball) على تحسين التوازن وجودة الحياة.

قام كل من كنوكس ومورس (Knox & Muros, 2017) بدراسة هدفت التعرف إلى نمط السلوك اليومي وتقييم الذات وعلاقته بجودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة (456) مراهقاً في أسبانيا، تم استخدام مقياس لنمط السلوك اليومي، ومقياس لتقدير الذات ومقياس جودة الحياة المرتبط بالصحة (HRQOL)، وأشارت نتائج الدراسة بأن نمط السلوك اليومي المتسم بالغذاء المنظم وممارسة النشاط البدني له علاقة بتقدير ذات وتكيف نفسي واجتماعي عالي لدى المراهقين.

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

قام فونتييل وآخرون (Fontvieille et al., 2017) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر التدريب طويل المدى والمكمل الفيتو استروجين (Phytoestrogen) على جودة الحياة والتكيف العقلي والنفسي في التقليل من أعراض سن اليأس، تكونت عينة الدراسة من (31) سيدة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (15) سيدة خضعوا لتدريبات بدنية (هوائية وبالمقاومات) وأخذ المكمل الفيتو استروجين (Phytoestrogen) لمدة سنة، ومجموعة ضابطة (16) سيدة خضعوا لتدريبات بدنية (هوائية وبالمقاومات) مع مكمل وهمي (دون مكمل)، تم قياس نسبة الدهون والكتلة العضلية، واستخدم مقياس للتكيف العقلي والنفسي، ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة بأن التدريب البدني طويل المدى المتداخل مع المكمل الفيتو استروجين (Phytoestrogen) يؤدي إلى تحسين جودة الحياة والتكيف النفسي والعقلي.

قام مشاري والعلبي (Mshari & Ali, 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج تمرينات مائية مقترح على جودة الحياة لدى متوسطي العمر (35-45) سنة من السيدات، وتكونت عينة الدراسة من (25) سيدة من العاملات في بعض مؤسسات الدولة بالكويت خضعوا لبرنامج التمرينات المائية، تم استخدام مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (WHO-QOL) والمكون من أربعة مجالات (مجال القيم البدنية، ومجال القيم النفسية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم البيئية)، وأشارت نتائج الدراسة بوجود أثر إيجابي للتمرينات المائية على مجالات جودة الحياة لدى السيدات متوسطي العمر.

قام ماتسومتو وآخرون (Matsumoto et al., 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير التمرينات المائية بعد الإصابة بالجلطات على تحسين النواحي الوظيفية للطرف السفلي وجودة الحياة، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) شخصاً مصاباً بالجلطات في الطرف السفلي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية خضعت للتمرينات المائية وللعلاج الطبي، والمجموعة الثانية ضابطة خضعت للعلاج الطبي فقط، تم استخدام مقياس الصحة العالمي للنواحي الوظيفية ومقياس جودة الحياة (QOL)، وأشارت نتائج الدراسة بوجود أثر إيجابي للتمرينات المائية على تحسين النواحي الوظيفية للطرف السفلي وجودة الحياة.

قام هوستن وآخرون (Houston et al., 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى جودة الحياة (HRQOL) لدى الرياضيين وغير الرياضيين، وكذلك التعرف على مستوى جودة الحياة (HRQOL) لدى الرياضيين وغير الرياضيين المصابين، تم عرض مجموعة من الدراسات، والتي أشارت بتمتع الرياضيين بجودة حياة أعلى من غير الرياضيين، وأن الرياضيين المصابين تكون جودة الحياة لديهم أقل من غير المصابين وأن الاهتمام بالأبعاد جودة الحياة تقلل من تعرض الرياضيين للإصابة.

قام العرجان (Alarjan, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين في الأردن أعمارهم فوق (60) سنة في مدينة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (3400) فرد بواقع (1845) فرد من الذكور، و(1555) فرد من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ضمن الأفراد المشاركين والصحية في الفترة الزمنية الممتدة (2012-2014)، تم استخدام مقياس الوعي الصحي ومقياس الرضا عن الحياة، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة بين الوعي الصحي والرضا عن الحياة.

قام صن وآخرون (Sun et al., 2015) هدفت التعرف على مستوى جودة الحياة والتكيف الاجتماعي وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، حيث تكونت عينة الدراسة من (3714) فرد متوسط أعمارهم (53.7) سنة، قاموا بالإجابة على مقياس جودة الحياة والعوامل الاجتماعية والنفسية، حيث أشارت نتائج الدراسة بوجود أثر إيجابي لممارسة الأنشطة البدنية والمحافظة على أسلوب حياة صحي لتحسين جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد.

قامت توفيق (Tawfiq, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج حركي مقترح على بعض مؤشر الكفاءة الصحية وعلاقتها بمقومات جودة الحياة لدى السيدات في مرحلة منتصف العمر، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) سيدة تراوحت أعمارهم (45-55) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (24) سيدات خضعت لبرنامج التعبير الحركية، والمجموعة الضابطة (24) سيدة، تم استخدام مؤشر الكفاءة الصحية والمكون من (المؤشرات البدنية، والمؤشرات النفسية، والمؤشرات النفسية، والمؤشرات الفسيولوجية)، ومقياس مقومات جودة الحياة (مقياس منظمة الصحة العالمية)، وأشارت نتائج الدراسة بوجود أثر إيجابي لبرنامج التعبير الحركي في رفع مؤشرات الكفاءة

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

الصحة البدنية كالمرونة والرشاقة والتوافق والمؤشرات النفسية المتمثلة في التكيف النفسي والاجتماعي، وتحسين الشعور بمدى جودة الحياة.

ام حسين وعبد اليمه (Hussein & Abdel-Yema, 2010) هدفت التعرف إلى مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالب من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، تم استخدام مقياس (التوافق النفسي والاجتماعي، وتقدير الذات للطلبة)، وأظهرت النتائج بأن هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وامكانياتهم.

أجرى قنديل ومحمد (Qandel & Mohammad, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير تمارين الجيروتونيك على بعض المتغيرات البدنية والفسولوجية والشعور بجودة الحياة للسيدات في المرحلة السنوية من (40-45) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (20) سيدة تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تكونت من (10) سيدات خضعت لبرنامج تمارين الجيروتونيك، ومجموعة ضابطة تكونت من (10) سيدات خضعت لبرنامج تمارين هوائية، تم استخدام مجموعة من الاختبارات البدنية والاختبارات الفسولوجية، ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة بأن تطبيق برنامج تمارين الجيروتونيك قد أدى إلى شعور إيجابي بجودة الحياة للسيدات من (40-45) سيدات.

قام أنوكي وآخرون (Anoky et al., 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى جودة الحياة المرتبطة بالصحة وعلاقتها بمستوى النشاط البدني، وتكونت عينة الدراسة من (5537) شخص من المملكة المتحدة ترواحت أعمارهم (40-60) سنة، تم استخدام مقياس جودة الحياة المرتبط بالصحة (HRQoL)، ومقياس للأنشطة البدنية التي يتم ممارستها، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة بين جودة الحياة المرتبطة بالصحة ومستوى النشاط البدني.

قام بلال وعبدالرزاق (Bilal, & Abdul-Razaq, 2009) بدراسة هدفت التعرف إلى فعالية الممارسة الترويحية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى كبار السن، حيث تكونت عينة الدراسة من (126) مفحوص من الجنسين يمثلون (72) رجل و(54) سيدة ومن تتراوح أعمارهم بين (55-60) سنة من المشاركين من أعضاء نادي الصيد المصري خضعوا

لبرنامج تروحي، تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي ومقياس (UCLA) للوحدة النفسية، وأشارت نتائج الدراسة بأن الممارسة التروحية أدت إلى تخفيف حدة القلق الاجتماعي وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لكبار السن من الجنسين.

قام عبدالرزاق (Abdul-Razaq, 2007) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام برنامج تمرينات للياقة الصحية على درجة التركيز والضغط وجودة الحياة لكبار السن، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) فرد تراوحت أعمارهم (50-60) سنة خضعوا لبرنامج المقترح للياقة الصحية لكبار السن، تم استخدام اختبارات فسيولوجية واختبارات اللياقة البدنية، ومقياس جودة الحياة، واختبار الضغوط، واختبار درجة التركيز، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج التمرينات المقترح أدى إلى ارتفاع الكفاءة البدنية ويزيد من الشعور والإحساس بالمتعة وتحسين جودة الحياة ويقلل من ضغوط الحياة.

قام الحايك وجابر (Alhayek & Jaber, 2004) بدراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر برنامج تعليمي مقترح في السباحة على مستوى الأداء المهاري ودرجة الخوف ومفهوم الذات الاجتماعي للرجال متوسطي العمر المشاركين في الدورات التعليمية التي تعدها كلية التربية الرياضية لأبناء المجتمع المحلي، تكونت عينة الدراسة من (24) مشاركاً، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً على المستوى المهاري وفي مفهوم الذات الاجتماعي وفي الإقلال من المخاوف المرتبطة بتعلم السباحة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة وجمع بياناتها في العام 2015-2016.

الحدود البشرية: المشاركين في دورات السباحة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية الذين تزيد أعمارهم عن (60) سنة، ومجموعة من المتقاعدين الذين تزيد أعمارهم (60) سنة.

الحدود المكانية: محافظة عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الممارسين للسباحة من المشاركين بدورات السباحة التي تعقد في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية للعام 2015-2016 في محافظة عمان والتي تزيد أعمارهم عن (60) سنة ومن المتقاعدين المدنيين والعسكريين في محافظة عمان، وبالنسبة لغير ممارسي السباحة تكون مجتمعهم من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة ومن المتقاعدين المدنيين والعسكريين في محافظة عمان.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية حيث تكونت عينة الدراسة (61) فرداً موزعين بالنحو التالي: (31) فرد من ممارسي السباحة بانتظام والمشاركين بدورات السباحة التي تعقد في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية للعام 2015-2016 في محافظة عمان متوسط أعمارهم (64.3 ± 2.3) سنة ومن المتقاعدين في محافظة عمان، و(35) فرد الغير ممارسي للسباحة أو أي نشاط رياضي آخر متوسط أعمارهم (66.7 ± 4.2) سنة) وهم من المتقاعدين المدنيين والعسكريين.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- ممارسي للسباحة كبار السن.
- الغير ممارسي السباحة كبار السن.

المتغيرات التابعة:

- جودة الحياة.
- التكيف النفسي والاجتماعي.

أدوات جمع البيانات:

- مقياس جودة الحياة.
- مقياس التكيف الاجتماعي والنفسي.

مقياس جودة الحياة:

تم استخدام مقياس جودة الحياة المختصر والمصمم من قبل منظمة الصحة العالمية (1998) (WHOQOL-BREF) والذي قامت بتعريبه بشرى إسماعيل أحمد (2008) ليقدم برفايل مختصر عن مستوى الجودة السائدة في حياة الفرد، هو يتكون من (26) فقرة والملحق (1) يبين فقرات المقياس، ويتضمن الاختبار أربع مجالات:

- المجال الأول: جودة الحياة الجسمية وأحتوت على فقرات أرقام (2، 3، 4، 10، 15، 16، 17، 18).
- المجال الثاني: جودة الحياة النفسية واحتوت على فقرات أرقام (1، 5، 6، 7، 11، 19، 26).
- المجال الثالث: جودة الحياة الاجتماعية واحتوت على فقرات أرقام (20، 21، 22).
- المجال الرابع: جودة الحياة البيئية واحتوت على فقرات أرقام (8، 9، 12، 13، 14، 23، 24، 25).

تصحيح المقياس:

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي للاستجابة على فقرات المقياس : ويقوم الفرد بالاستجابة على فقرات المقياس خماسي التدرج (جيد جداً) (5درجات)، جيد (4درجات)، متوسط (3درجات)، ضعيف (2درجة)، ضعيف جداً (1درجة): تم تحديد ثلاثة مستويات للحكم على جودة الحياة: (1- 2.4 : مستوى منخفض، 2.41-3.7: مستوى متوسط، 3.71-5 مستوى عالي).

مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

تم استخدام مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المصمم من قبل عبير عبد الرزاق عبده (Abdo, 2010) والمكون من 46 فقرة، (23) فقرة تقيس مجال التكيف النفسي، و (23) فقرة تقيس مجال التكيف الاجتماعي والملحق (2) يبين فقرات المقياس.

والفقرات التي تقيس التكيف النفسي هي: 1، 3، 7، 11، 17، 18، 21، 23، 25، 27، 29، 30، 31، 32، 35، 37، 39، 40، 41، 43، 45.

أما بالنسبة للتكيف الاجتماعي فيتكون من (23) فقرة ويستخدم للتعرف على درجة التكيف الاجتماعي للفرد وهذه الفقرات هي : 2، 4، 6، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 16، 19، 20، 22، 24، 26، 28، 33، 34، 36، 38، 42، 44، 46.

تصحيح المقياس:

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي للاستجابة على فقرات المقياس : (دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة،أبداً (1) درجة), تم تحديد ثلاثة مستويات للحكم على مستويات التكيف النفسي والاجتماعي: (1- 2.33 : مستوى منخفض، 2.34-3.67: مستوى متوسط، 3.68-5 مستوى عالي).

إجراءات الدراسة:

- تم إجراء الدراسة من 2015/3/22 إلى 2015/9/15.
- بالنسبة لممارسي السباحة كبار السن قام الباحث بمقابلة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن (60) سنة والمتمنظمين بالاشتراك في دورات السباحة التي تعقد في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية والذين لا يعانون من مشكلات صحية مزمنة، تم توضيح الدراسة وأهدافها الدراسة ثم توزيع مقياس جودة الحياة ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي للإجابة عليه،
- بالنسبة لغير ممارسي السباحة كبار السن قام الباحث بزيارة هيئة المتقاعدين العسكريين ونقابة المعلمين من وزارة التربية والتعليم، تم الحصول على أرقام هواتف مجموعة من المتقاعدين والتواصل معهم والتأكد من عدم ممارستهم للسباحة وأية أنشطة رياضية أخرى، ثم أخذ موافقتهم لمقابلتهم وتم توزيع مقياس جودة الحياة ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي للإجابة عليه.

المعاملات العلمية لأداة جمع البيانات

أولاً صدق الأداة:

تم استخدام صدق المحتوى بعرض الاستبيان على (4) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه من المختصين في السباحة وعلم النفس الرياضي للتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات (مقياس جودة الحياة، ومقياس التكيف الاجتماعي والنفسي).

ثانياً ثبات الأداة:

تم استخدام التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية لكل مجال من مجالات المقياس، والمقياس الكلي والجدول (1) يبين قيم معامل الثبات:

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

الجدول (1) المعاملات العلمية لأداة الدراسة

الثبات	المجال	المقياس
0.75	جودة الحياة الجسمية	جودة الحياة
0.78	جودة الحياة النفسية	
0.81	جودة الحياة الاجتماعية	
0.79	جودة الحياة البيئية	
0.76	المقياس الكلي	
0.82	التكيف النفسي	التكيف النفسي والاجتماعي
0.84	التكيف الاجتماعي	
0.81	المقياس الكلي	

يبين الجدول (1) أن مجالات مقياس جودة الحياة ومقياس التكيف الاجتماعي تتمتع بقيم ثبات عالية، وتعد هذه القيم مقبولة ومناسبة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لاستخراج:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).
- معامل الارتباط بيرسون Pearson .
- إختبار ت (Independent t- Test) للعينات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج الدراسة

للإجابة على تساؤل الدراسة الأول والذي ينص (ما مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدولين (2) و (3) يبين ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى جودة الحياة ومجالاتها والتكيف النفسي والاجتماعي ومجالاته لدى كبار السن ممارسي السباحة ن=31

المقياس	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	المستوى
جودة الحياة	جودة الحياة الجسمية	3.91	0.88	78.2%	1	عالي
	جودة الحياة النفسية	3.75	0.78	75%	2	عالي
	جودة الحياة الاجتماعية	3.65	0.91	73%	3	متوسط
	جودة الحياة البيئية	2.32	0.66	46%	4	منخفض
	المقياس الكلي	3.4	0.72	68%		متوسط
مقياس التكيف النفسي والاجتماعي	التكيف النفسي	3.71	0.55	74%	1	متوسط
	التكيف الاجتماعي	3.56	0.71	71.2%	2	متوسط
	المقياس الكلي	3.63	0.6	72.6%		متوسط

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى كبار السن ممارسي السباحة، حيث اتضح أن ترتيب مجالات جودة الحياة كانت على النحو التالي: (مجال جودة الحياة الجسمية بمستوى عالي وبأهمية نسبية 78.2%، ثم مجال جودة الحياة النفسية بمستوى عالي وبأهمية نسبية 75%، ثم مجال جودة الحياة الاجتماعية بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 73%، ثم جودة الحياة البيئية بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 46%)، وجاء المقياس الكلي لجودة الحياة بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 68%، ويبين الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي ومجالاتها لدى كبار السن ممارسي السباحة حيث اتضح أن مجال التكيف النفسي وبأهمية نسبية جاء بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 74%، يليه مجال التكيف الاجتماعي بمستوى

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

متوسط وبأهمية نسبية 71.2%، وأما بالنسبة للمقياس الكلي للتكيف الاجتماعي جاء بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 72.6%.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى جودة الحياة ومجالاتها والتكيف النفسي والاجتماعي ومجالاته لدى كبار السن غير ممارسي السباحة ن=35

المقياس	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	المستوى
جودة الحياة	جودة الحياة الجسمية	2.3	1.2	46%	3	منخفض
	جودة الحياة النفسية	2.33	1.1	47%	2	منخفض
	جودة الحياة الاجتماعية	2.55	1.31	51%	1	متوسط
	جودة الحياة البيئية	2.11	0.90	42.2%	4	منخفض
	المقياس الكلي	2.32	0.95	46.4%		منخفض
مقياس السلوك التنافسي	التكيف النفسي	2.15	0.9	43%	2	منخفض
	التكيف الاجتماعي	2.25	0.81	45%	1	منخفض
	المقياس الكلي	2.2	0.84	44%		منخفض

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى جودة الحياة ومجالاتها لدى كبار السن غير ممارسي السباحة، حيث اتضح أن ترتيب مجالات جودة الحياة كانت على النحو التالي: (مجال جودة الحياة الاجتماعية بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 51%، ثم مجال جودة الحياة الجسمية بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 47%، ثم مجال جودة الحياة البيئية بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 42.2%) وجاء المقياس الكلي لجودة الحياة بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 46.4%، ويبين الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي ومجالاتها لدى كبار السن غير ممارسي السباحة حيث اتضح أن مجال التكيف الاجتماعي جاء بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 45%، يليه مجال التكيف النفسي بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 43%، وأما بالنسبة للمقياس الكلي للتكيف الاجتماعي جاء بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 44%.

للإجابة على تساؤل الدراسة الثاني والذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (Independent t- Test) للعينات المستقلة والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج إختبار ت لدلالة الفروق بين ممارسي وغير ممارسي السباحة في جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي

المقياس	المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة	جودة الحياة الجسمية	ممارسي السباحة ن=31	3.91	0.88	5.77	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.3	1.2			
جودة الحياة النفسية	جودة الحياة النفسية	ممارسي السباحة ن=31	3.75	0.78	5.61	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.33	1.1			
جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة الاجتماعية	ممارسي السباحة ن=31	3.65	0.91	6.34	*0.01	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.55	1.31			
جودة الحياة البيئية	جودة الحياة البيئية	ممارسي السباحة ن=31	2.32	0.19	2.7	*0.01	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.11	0.36			
المقياس الكلي	المقياس الكلي	ممارسي السباحة ن=31	3.71	0.72	4.85	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.32	0.95			

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

المقياس	المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف النفسي والاجتماعي	التكيف النفسي	ممارسي السباحة ن=31	3.4	0.55	7.81	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.15	0.9			
	التكيف الاجتماعي	ممارسي السباحة ن=31	3.56	0.71	6.57	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.25	0.81			
	المقياس الكلي	ممارسي السباحة ن=31	3.63	0.6	7.38	*0.0	دال
		غير ممارسي السباحة ن=35	2.2	0.84			

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين ممارسي وغير ممارسي السباحة في جميع مجالات جودة الحياة (مجال جودة الحياة الجسمية، ومجال جودة الحياة النفسية، ومجال جودة الحياة الاجتماعية، ومجال جودة الحياة البيئية) وفي المقياس الكلي لجودة الحياة، لصالح ممارسي السباحة كبار السن، ويبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في جميع مجالات التكيف النفسي والاجتماعي وفي المقياس الكلي ولصالح ممارسي السباحة كبار السن.

للإجابة على تساؤل الدراسة الثالث والذي ينص (هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين مستوى جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن؟) تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) مصفوفة قيم معامل الارتباط بين مجالات جودة الحياة ومجالات التكيف النفسي

والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن ن=66

المقياس الكلي	جودة الحياة البيئية	جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الجسمية	جودة الحياة التكيف النفسي والاجتماعي
*0.72	0.32	*0.68	*0.77	*0.76	التكيف النفسي
*0.62	0.19	*0.81	*0.68	0.21	التكيف الاجتماعي
*0.73	0.26	*0.71	*0.67	*0.67	المقياس الكلي

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (5) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين مجالات جودة الحياة ومجالات التكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة تساؤل الدراسة الأول

يبين الجدول (2) أن ترتيب مجالات جودة الحياة لدى ممارسي السباحة كبار السن كانت على النحو التالي: (مجال جودة الحياة الجسمية بمستوى عالي وبأهمية نسبية 78.2%، ثم مجال جودة الحياة النفسية بمستوى عالي وبأهمية نسبية 75%، ثم مجال جودة الحياة الاجتماعية بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 73%، ثم جودة الحياة البيئية بمستوى منخفض وبأهمية نسبية 46%)، وجاء المقياس الكلي لجودة الحياة بمستوى متوسط وبأهمية نسبية 68%، ويعزو الباحث ذلك أن كبار السن المنتظمين في ممارسة السباحة كان مجال جودة الحياة الجسمية عالي لديهم بسبب رضاهم عن حالتهم الصحية، وعدم شعورهم بالعجز، ولا يحتاجون إلى مقدار كبير من الرعاية، ولديهم الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية، ويعتمدون على أنفسهم في التنقل من مكان إلى آخر وهذا ناتج عن المحافظة على مستوى من عناصر اللياقة البدنية المرتبط بالصحة نتيجة لممارسة السباحة لديهم، وهذا اتفق مع ما أشار إليه مشاري والعلي (Mshari & Ali, 2016)، وماتسومتو وآخرون (Matsumoto et al., 2016)، وأنوكي وآخرون (Anoky et al., 2012)، والحاك

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

وجابر (Alhayek & Jaber, 2008) بالمحافظة على لياقة البدنية وتكيفات وظيفية جيدة لدى
ممارسي السباحة كبار السن.

وبين الجدول (2) أن مجال جودة الحياة النفسية جاء بمستوى عالي ويعزو الباحث ذلك إلى
نوعية حياتهم الجيدة وأنهم يستمتعون في حياتهم اليومية من حيث النوم والطعام نتيجة لممارسة
السباحة بالإضافة أن ذلك يعكس على على صحتهم النفسية وانخفاض شعورهم بالحزن والاكتئاب
والقلق وبين الجدول (2) أن مجال جودة الحياة الاجتماعية جاء بمستوى متوسط ويعزو الباحث ذلك
إلى أن ممارسي السباحة كبار السن يقيمون علاقات اجتماعية في مكان ممارسة السباحة سواء مع
إدارة المسبح والمدربين والمشاركين الآخرين بمختلف الأعمار بالإضافة إلى انعكاس النواحي النفسية
الإيجابية على الناحية الاجتماعية، وبين الجدول (2) أن التكيف النفسي والاجتماعي جاء بمستوى
متوسط ويعزو الباحث ذلك إلى شعور ممارسي السباحة كبار السن بهدوء الأعصاب والثقة بأنفسهم
وأن لهم دور في الحياة وأنهم لا يشعرون بالوحدة ولا يعانون بالفراغ ولا يشعرون بالضعف،
ويشعرون بتقبلهم من قبل الآخرين وهذا اتفق مع ما أشار إليه دانسكي وآخرون (Dunsky et al.,
2017)، وفونتييل وآخرون (Fontvieille et al., 2017)، ومشاري والعلي (Mshari & Ali,
2016) بتحسن النواحي النفسية والاجتماعية نتيجة للانتظام في ممارسة الأنشطة الرياضية.

وبين الجدول (2) انخفاض مستوى مجال جودة الحياة البيئية لدى ممارسي السباحة كبار السن
ويعزو الباحث ذلك أن معظمهم من المتقاعدين فيشعرون أن حياتهم المهنية والوظيفية أقل مما كانت
عليه بالسابق أثناء أنخراطهم بالعمل.

أما بالنسبة لغير ممارسي السباحة كبار السن فقد بين الجدول (3) أن ترتيب مجالات جودة
الحياة كانت على النحو التالي: (مجال جودة الحياة الاجتماعية بمستوى متوسط وأهمية نسبية
51%، ثم مجال جودة الحياة النفسية بمستوى منخفض وأهمية نسبية 47%، ثم مجال جودة الحياة
الجسمية بمستوى منخفض بأهمية نسبية 46%، ثم جودة الحياة البيئية بمستوى منخفض وأهمية
نسبية 42.2%) وجاء المقياس الكلي لجودة الحياة بمستوى منخفض وأهمية نسبية 46.4%، إذ إن
انخفاض مستوى جودة الحياة بمجالاتها (الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية) ومجالات التكيف
النفسى والاجتماعي لديهم يعزوها الباحث إلى هبوط لياقتهم البدنية المرتبطة بالصحة وعدم تمتعهم
بصحة جيدة وأنهم بحاجة إلى رعاية، وهذا بالتالي انعكس على الناحية النفسية والاجتماعية لديهم.

ثانياً: مناقشة تساؤل الدراسة الثاني

بين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين ممارسي وغير ممارسي السباحة في جميع مجالات جودة الحياة (مجال جودة الحياة الجسمية، ومجال جودة الحياة النفسية، ومجال جودة الحياة الاجتماعية، ومجال جودة الحياة البيئية) وفي المقياس الكلي لجودة الحياة، وفي مجالات التكيف النفسي والاجتماعي لصالح ممارسي السباحة كبار السن، ويعزو الباحث ذلك أن ممارسي السباحة كبار السن ونتيجة لممارسة السباحة يحافظون على مستوى جيد من عناصر اللياقة البدنية كالقوة والتحمل الدوري التنفسي والمرونة بالإضافة لتركيب الجسم لديهم من حيث نسبة الدهون، وصحة العظام ومؤشرات الكفاءة الوظيفية، وتخفض في أوساطهم كثيراً معدلات الإصابة بأمراض القلب التاجية، وارتفاع ضغط الدم والسكري أعلى من غير ممارسي السباحة كبار فنمط الحياة الخامل معروف أنه من عوامل خطر الصحة المعنلة وانخفاض القدرة الوظيفية وتزيد من الأمراض المزمنة والتي تؤدي مع تقدم السن إلى العجز وهذا له أثر سلبي في النواحي النفسية والاجتماعية، وان ممارسة السباحة وهذا اتفق مع ما أشار إليه كل من دانسكي وآخرون (Dunsky et al., 2017)، وفونتقيل وآخرون (Fontvieille et al., 2017)، ومشاري والعلي (Mshari & Ali, 2016)، وماتسومتو وآخرون (Matsumoto et al., 2016)، وأنوكي وآخرون (Anoky et al., 2012)، والحاك وجابر (Alhayek & Jaber, 2008) بارتفاع جودة الحياة لدى كبار السن الذين ينظمون في ممارسة الأنشطة الرياضية و من ضمنها رياضة السباحة.

ثالثاً: مناقشة تساؤل الدراسة الثالث

بين الجدول (5) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين مجالات جودة الحياة ومجالات التكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن، ويعزو الباحث ذلك إلى أن السباحة تعطي الجسم القوة وتمنحه الرشاقة والمرونة وتساعد على مقاومة الأمراض إضافة إلى النظافة الدائمة لتعرضه للماء التي يعيشها الفرد وهو تدفق الدم للعضلات العاملة يكسب القلب والرئتين وبقية أعضاء الجسم كفاءة ومقدرة وسلامة تكون بمثابة الوقاية والمناعة الطبيعية من جراء النشاط الحركي داخل الماء والذي يساعد في إفراز مجموعة من الهرمونات التي تشعر كبير السن بالسعادة والراحة وتحسن من النوم وتقلل من التوتر والاكنتاب الناتج عن التقدم بالعمر والذي يرتبط إيجابياً بالناحية النفسية والاجتماعية وهذا يحافظ على الصحة العقلية ووظائف

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

الإدراك والتوافق الاجتماعي وهذا اتفق مع ما أشار إليه كل من كنوكس ومورس (Knox & Muros, 2017)، و (Fontvieille et al., 2017)، و (Houston et al., 2016)، و (Sun et al., 2015)، و (Qandel & Mohammad, 2012) التي أشارت بوجود علاقة طردية بين جودة الحياة النواحي النفسية والاجتماعية الإيجابية.

الإستنتاجات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة فقد إستنتج الباحث ما يلي:

- أن جودة الحياة لدى ممارسي السباحة كبار السن جاء بمستوى متوسط.
- أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي السباحة كبار السن جاء بمستوى متوسط.
- أن جودة الحياة لدى غير ممارسي السباحة كبار السن جاء بمستوى منخفض.
- أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى غير ممارسي السباحة جاء بمستوى منخفض.
- أن مستوى جودة الحياة لدى ممارسي السباحة أعلى من غير ممارسي السباحة كبار السن.
- أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى ممارسي السباحة أعلى من غير ممارسي السباحة كبار السن.
- أن هناك علاقة طردية بين جودة الحياة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات يوصي الباحث بما يلي:
- تشجيع الكبار في السن على الإشتراك في الأنشطة الرياضية ومن ضمنها السباحة للمحافظة على جودة حياة جسمية ونفسية واجتماعية وبيئية بمستوى عالي.
 - زيادة عدد الأندية الصحية والمساح التي تعنى بكبار السن ورفدها بالكوارد المؤهلة للتعامل معهم للمحافظة على صحتهم والحد من عجزهم.

Reference:

- Abdo, A. (2010). The Effect of Cognitive Behavioral Program on Improving the Level of Psychosocial Adjustment and Reducing Depression in the Elderly, Unpublished Dissertation, University of Jordan.
- Abdul –Razaq, M. (2007). The Effect of Using a Health Fitness Exercise Program on the Degree of Focus, Stress and Quality of Life among Older Persons, *Journal of Sport (Sports Science) - Egypt*, 27, 239-215.
- Alarjan, J. (2015). The level of health awareness and its relationship to satisfaction with life in a sample of elderly in Jordan aged over 60 years in Amman, a study acceptable for publication *Al-Manara Journal for Research and Studies*, Al-Bayt University.
- Alhayek, S., & Jaber, A. (2004). The Effect of Suggested Learning Swimming Program on some Variables for Middle Age Men. *An-Najah University Journal for Research – Humanities*, 18 (2), 561-598.
- Alhmadani, D. (2016). *The Foundations & Modern Scientific Concepts in Swimming Learning & Training*. Erbil: Saladin Printing House.
- Anokye, N., Trueman, P., Green, C., Pavey, T., & Taylor, R. (2012). Physical activity and health related quality of life. *BMC Public Health*, 12(1). doi:10.1186/1471-2458-12-624
- Bilal, M. & Abdul-Razaq, W. (2009). The effectiveness of recreational practice in alleviating social anxiety and psychological loneliness among older persons. The Fourth International Scientific Conference of the Faculty of Physical Education, Assiut University, (Recent trends of sports sciences in the light of the labor market) – Egypt, Volume 2, 290-314.
- Crocker, P., Sabiston, C., Forrester, S., Kowalski, N., Kowalski, K., & McDonough, M. (2003). Predicting change in physical activity, dietary restraint, and physique anxiety in adolescent girls. *Canadian Journal of Public Health*, 94, 332-337.

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

Dunsky, A., Yahalom, T., Arnon, M., Lidor, R.(2017). The use of step aerobics and the stability ball to improve balance and quality of life in community-dwelling older adults - a randomized exploratory study. Archives of Gerontology and Geriatrics, 71, 66-74.

Fontvieille, A., Dionne I. J., & Riesco, E. (2017). Long-term exercise training and soy isoflavones to improve quality of life and climacteric symptoms. Climacteric, 29, 1-7.

Heywood, S., McClelland, J., Mentiplay, B., Geigle P., Rahmann A. & Clark, R. (2017). Effectiveness of Aquatic Exercise in Improving Lower Limb Strength in Musculoskeletal Conditions: A Systematic Review and Meta Analysis. Archives of Physical Medicine and Rehabilitation, 98 (1), 173-187.

Houston, M., Hoch, M., & Hoch, J. (2016). Health-Related Quality of Life in Athletes: A Systematic Review With Meta-Analysis. Journal of Athletic Training, 51(6), 442-453.

Hrtani, A. (2014). Quality of life of mothers and their relationship to behavioral problems in children. Unpublished Master Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran, Algeria.

Hussein, A., & Abdel-Yema, H. (2011). Psychological and social compatibility and its relation to self-esteem among students of the Faculty of Physical Education Karbala University. Al-Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences, 11 (3), 178-218.

Knox, E. & Muros, J. (2017). Association of lifestyle behaviours with self-esteem through health-related quality of life in Spanish adolescents. European Journal of Pediatrics, 6, 1-8.

Lee T., Seo B., & Chung S. (2013). The effect of walking exercise on physical Fitness and serum lipids in obese middle-aged women: pilot study. Journal of Physical Therapy Science, 25, 1533-1536.

Mansi, M., & Kathem, M. (2010). Development and Standardization of the Quality of Life Standard for Students of the University of the Sultanate of Oman. *Amarabak Scientific Journal*, 1 (1), 41-60.

Matsumoto, S., Uema, T., Ikeda, K., Miyara, K., Nishi, T., Noma, T., & Shimodozono, M.(2016). Effect of Underwater Exercise on Lower-Extremity Function and Quality of Life in Post-Stroke Patients: A Pilot Controlled Clinical Trial. *Journal of Alternative and Complementary Medicine*, 22(8), 635-641.

Mshari, K., & Ali, A. (2016). The Impact of Proposed Water Exercise Program on the Quality of Life among Women in the State of Kuwait, *Scientific Journal of Physical Education and Sport Sciences*, 77 (4), 275- 256.

Peter, M. & Machin, D. (2006). Quality of Life "Tha assessment, analysis and interpretation of patient-reported outcomes" Library of Congress Cataloging in publication data, Second edition, England

Qandel, M., & Mohammad, T. (2012). The Effect of Gyrotonic Exercises on Some Physiological and Physiological Variations and the Quality of Life of Women in the Age of (40-45) Years, *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, Egypt*, (19), 200-235.

Sun, W., Aodeng S., Tanimoto, Y., Watanabe, M., Han, J., Wang, B., Yu, L., Kono, K. (2015). Quality of life (QOL) of the community-dwelling elderly and associated factors: a population-based study in urban areas of China. *Arch Gerontol Geriatr*, 60(2), 311-316.

Tawfiq, D. (2014). The effect of a proposed locomotor program on some health efficiency index and its relation to quality of life in middle age women. *Scientific Journal of Physical Education and Sport - Egypt*, (70), 169-196.

World Health Organization Quality of life WHOQOL-BREF, (2008). Translation Bushra Ahmed, Cairo: Anglo - Egyptian Library.

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

World Health Organization(1998). Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF Quality of Life Assessment, Psychological Medicine, 28 (3), 551-558.

Yong, M., Shin J., and Yang D., & Yang Y. (2014). Comparison of Physical Fitness Status between Middle-aged and Elderly Male Laborers According to Lifestyle Behaviors. Journal of Physical Therapy Science, 26 (12),1965-1969.

ملحق (1) مقياس جودة الحياة " الصورة المختصرة "
World Health Organization Quality Of Life (WHOQOL – BREF
إعداد (منظمة الصحة العالمية)
تعريب (د. بشري اسماعيل أحمد) 2008

الرقم	الفقرة
1	ما هو تقديرك لنوعية الحياة ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
2	ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
3	من رأيك إلي أي مدى يمكن أن يؤدي مرضك إلي عجزك عن القيام بالعمل ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
4	حتى تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها ؟ (أ) جيدة جداً (ب) جيدة (ج) متوسطة (د) ضعيفة (هـ) ضعيفة جداً
5	ما مدى استمتاعك بالحياة ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
6	ما مدى شعورك بوجود معني لحياتك ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
7	إلي أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
8	ما مدى شعورك بالأمن في الحياة ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
9	ما مدى الاهتمام الصحي في بيتك الطبيعية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
10	هل لديك الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
11	هل أنت متقبل لبنييتك الجسدية؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
12	هل أنت كفاء لإشباع احتياجاتك ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
13	ما مدى توافر المعلومات اللازمة والتي تحتاج إليها في حياتك اليومية ؟

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

	(أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
14	إلي أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة والاسترخاء ؟ (أ) جيدة جداً (ب) جيدة (ج) متوسطة (د) ضعيفة (هـ) ضعيفة جداً
15	كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
16	إلي أي مدى أنت راضي عن نومك؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
17	ما مدى رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
18	ما مدي رضاك عن قدرتك على العمل ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
19	ما مدى رضاك عن نفسك ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
20	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
21	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
22	كم أنت راضياً عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقائك ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
23	ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
24	ما هو مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
25	ما هو مدى رضاك عن مزاجك ورحلاتك ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً
26	ما مدى شعورك بالحزن، والاكتئاب ، والقلق ؟ (أ) جيد جداً (ب) جيد (ج) متوسط (د) ضعيف (هـ) ضعيف جداً

الملحق (1) مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالوحدة.					
2	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					
3	أشعر بالرضا عن نفسي وإنجازاتي.					
4	أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين.					
5	أعصابي هادئة.					
6	أرتاح لوجود الآخرين حولي.					
7	أغضب بسرعة.					
8	استمتع بالمشاركة في المناسبة الاجتماعية للأصدقاء.					
9	أتردد كثيراً في مشاركة الآخرين الحديث.					
10	ترتيبني علاقة جيدة مع الآخرين.					
11	ينتابني القلق.					
12	هناك من يكن لي العداء.					
13	أحب الناس الذين أتعامل معهم.					
14	أتجنب مقابلة الغرباء.					
15	أنا معزول عن العالم.					
16	أشارك في الأعمال الخيرية والتطوعية.					
17	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب.					
18	أشعر بالخوف على مستقبل أبنائي.					
19	أقبل نقد الآخرين.					
20	يستشيرني أفراد أسرتي في شؤونهم.					
21	لا استسلم للفشل وأحاول من جديد.					
22	يقدر الناس المحيطون بي تجربتي وخبرتي.					
23	لا أثق بنفسي.					
24	أمارس الرياضة.					
25	أحاول الاسترخاء عندما أشعر بالتعب.					

دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن
محمد حسن أبو الطيب

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
26	أجد صعوبة في التعامل مع الابناء والأحفاد.					
27	أشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين.					
28	أجد صعوبة في إنشاء علاقات جديدة.					
29	أشعر بعدم الأهمية.					
30	أفكر في الموت.					
31	أشعر أن حياتي مليئة بالفرح.					
32	أحتاج إلى رعاية صحية مستمرة.					
33	أشعر بأنني ليس لي دور في الحياة.					
34	أحب ان اقضي كثيرا من الوقت مع أفراد أسرتي.					
35	أعاني من الفراغ.					
36	أنتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها.					
37	أعني من الاعتماد على الآخرين.					
38	أرغب في أن أتعلم هوايات جديدة.					
39	أشعر بالحزن والكآبة.					
40	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة.					
41	أحاول أن أنسى واقعي.					
42	أشعر بأنه لا يوجد أحد يحتاجني.					
43	أشعر بعدم الكفاءة وضعف في قدرتي.					
44	أنسى همومي وأنا مع الناس.					

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن

جمال علي رابعه*

منال محمد طه

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في المملكة الأردنية الهاشمية، تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية، وتكونت عينة الدراسة من (52) عضواً من أعضاء الاتحادات الأردنية للعام 2017/2016، تم بناء استبانة لغرض هذه الدراسة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة محاور هي (تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني، وتحقيق الأهداف على الصعيد الدولي، وأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية، وتقييم الاتحادات الرياضية المحلية)، استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء أعضاء الاتحادات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمي) وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الدراسة وكذلك المستوى الكلي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (نوع اللعبة) وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يظهر أن الفروق كانت لصالح فئة الألعاب الجماعية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بضرورة وضع معايير محددة وواضحة لمراقبة أداء الاتحادات الرياضية للارتقاء بها.

الكلمات الدالة: اللجنة الأولمبية الأردنية، الاتحادات الرياضية.

*كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2018/3/12 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/4/26 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

Performance Evaluation of Jordan Olympic Committee from the Perspective of Sport Federations Members in Jordan

Jamal Rababah

Manal Taha

Abstract

This study aimed to identify the performance evaluation of Jordan Olympic committee from the perspective of sport federation's members in Jordan.

The researcher utilized the descriptive method to achieve the research objectives, the sample of the study consisted of (52) members from the sport federations in Jordan in the year 2016. A questionnaire was designed for the purpose of the study which consisted of (40) paragraphs within four domains (achieving goals at the national level, achieving goals at the international level, Jordan Olympic committee objectives, and evaluation of local sport federations). The researchers used the following statistical methods: means, standard deviations, and multivariate analysis.

The study results showed that the evaluation of the performance of Jordan Olympic committee indicated as all to a medium degree, and no significant differences at level of ($\alpha \leq 0.05$) according to the demographic variables (position, scientific qualifications) for all study's domains and for each domain separately. While the study's results showed statistically significant differences according to (Game's Type) in favor of group games. Researchers recommended the necessity of specific and clear criteria to monitor the performance of sport federations to develop its work.

Keywords: Jordan Olympic committee, sport federations, performance evaluation.

المقدمة:

تمثل الرياضة جزءاً هاماً من حياة الإنسان ومن إستراتيجية الحكومات في الدول المتقدمة والنامية لما تلعبه من دور فاعل وحيوي على المستوى الوطني والدولي في مختلف الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية. وأصبحت الرياضة صناعة تعتمد على الأسلوب العلمي وعلى أحدث أساليب التكنولوجيا نظراً لأنها تتعامل مع العنصر البشري وللتأكيد على أهمية هذه الصناعة، فقد اهتم العالم بوضع التشريعات والقوانين الرياضية وتحديث الرؤى، حيث تحرص أي مؤسسة على استمرار تقدمها بسن القوانين لأنها تستجيب لحاجات المجتمع بإصدار قواعد مكتوبة تسمى تشريعاً أو بتكوين قواعد غير مكتوبة تسمى عرفاً الشمايله (Al-Shmayla, 2016)

وتعتبر المؤسسات الرياضية أحد القطاعات الهامة في العصر الحديث، وذلك لما تحققة من أهداف على رأسها الارتقاء بالإنسان، لذلك نجد أن الدول تهتم وتنفق الكثير من الأموال في سبيل إنشاء تلك الهيئات، علماً بأن إدارتها تحتاج إلى كفاءات ذي مستوى عالٍ من التأهيل العلمي لضمان الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة القديدي (Alqadidi, 2003).

ويشير العدوان (Aladuan, 2011) أن المؤسسات الرياضية والتربوية سواء أكانت محلية أو إقليمية أو عالمية ممثلة: باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية ومراكز الشباب الرياضية والمدارس والجامعات والمعاهد، ترعى قطاعاً كبيراً من أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب ذكوراً وإناثاً، وذلك من خلال النهوض بالفكر العربي الرياضي.

من جهة أخرى، فإن العملية الإدارية تعد من أهم عناصر نجاح أي هيئة أو مؤسسة، بل هي من ضمانات بقائها واستمرارها، وعنصر الإدارة هو العامل الحاسم الذي يميز بين هيئة وأخرى في قياس مدى نجاحها في تحقيق الأهداف بالسمعة الطيبة وتحقق النتائج الرياضية والانجازات المختلفة والتي تدفع الأعضاء للمشاركة والعطاء من أجل استمرارية النجاح، فأصبح التنافس الحقيقي بين الهيئات والمؤسسات الرياضية على المستوى المحلي أو العالمي تنافساً في مجال الإدارة الرياضية وأصبح التركيز على الأجهزة الإدارية ودرجة كفاءتها مؤشراً لنجاح الهيئة من عدمه، وتظهر دائماً مشكلة الهيئات الرياضية في مدى قدرة وكفاءة العملية الإدارية في تلك المؤسسات والهيئات، وتعد العمليات الإدارية والتنظيمية من العوامل الهامة لتحقيق أهداف المؤسسات والهيئات الرياضية مازن (Mazen, 2004).

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الربابعة، منال محمد طه
وتعتبر عملية تقييم الأداء من العمليات الهامة التي تمارسها الإدارة، وتعد من العمليات الهامة
على جميع مستويات المنظمة ابتداء من الإدارة العليا وانتهاء بالعاملين واقسام وحدات الانتاج ولكي
تحقق العملية الأهداف المرجوه منها يجب التعامل معها بشكل بظامي ودقيق وبمشاركة جميع
الأطراف التي من الممكن أن تستفيد من النتائج حسانين (Hassanein, 2004).

لقد بزغت فكرة الألعاب الأولمبية الحديثة من ينابيع التراث الحضاري الغربي فقد اقتبست
فكرتها من بلاد الإغريق إذ كانت تقام الألعاب الأولمبية القديمة في الوادي المقابل لسفح جبال
أولمبيوس في اليونان كأحد الطقوس الرئيسية للاحتفال بمن أطلقوا عليه رب الأرباب زيوس،
الخوالي (Khouli, 1996).

أقيمت الألعاب الأولمبية القديمة في سهل أولمبيا في اليونان من القرن الثامن قبل الميلاد وحتى
القرن الخامس الميلادي، وقد أسس البارون بيير دي كوبرتان اللجنة الأولمبية الدولية الحديثة في
سنة 1894م عبر الكونغرس الأولمبي، ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه اللجنة الهيئة الحاكمة للحركة
الأولمبية، بني هاني وآخرون (Bani Hani et al., 2016) وتضم الحركة الأولمبية
حالياً الاتحادات الرياضية الدولية، اللجان الأولمبية الوطنية، واللجان المنظمة لكل من الألعاب
الأولمبية الخاصة. وتعد اللجنة الأولمبية الدولية، كهيئة لصنع القرار، المسؤولة عن اختيار المدينة
المضيفة لكل دورة للألعاب الأولمبية، وتعد المدينة المضيفة هي المسؤولة عن تنظيم وتمويل
الاحتفال بالألعاب الأولمبية بما يتفق مع الميثاق الأولمبي. تحدد لجنة الألعاب الأولمبية البرنامج
الأولمبي الذي يحدد الألعاب المتنافس عليها في كل دورة. يشمل الاحتفال العديد من
الشعائر والرموز الأولمبية، مثل العلم الأولمبي والشعلة الأولمبية، فضلاً عن حفلي الافتتاح والختام،
وقد تنافس أكثر من 13000 رياضي في دورات الألعاب الأولمبية الشتوية منها والصفية في 33
رياضة مختلفة 400 حدث رياضي. ينال الرياضي الحاصل على المركز الأول على الميدالية
الذهبية، والثاني على الفضية، والثالث على البرونزية العلمي.

اللجنة الأولمبية الأردنية هي المنظمة المسؤولة عن الرياضة في الأردن حيث ينضوي تحت
مظلتها 32 اتحاداً رياضياً يمثلون الرياضات الأولمبية وغير الأولمبية، وأصبحت اللجنة الأولمبية
الأردنية منذ تولي صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين رئاستها نموذجاً رائداً للتميز
الإداري، حيث استضافت عدداً من البطولات العربية والآسيوية والعالمية، أن جزءاً كبيراً من عمل

اللجنة الرئيسية ينصب في العمل مع الاتحادات الرياضية الوطنية لتطبيق استراتيجيات واضحة تهدف إلى تطوير الرياضة من جميع النواحي بدأ من الاهتمام بالفئات العمرية وزيادة عدد المشاركين في الرياضة وصولاً إلى أداء اللاعبين المحترفين فيها، كما تم اختيار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين رئيس اللجنة عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية عام 2010 بالإضافة إلى كونه. (Jordan Olympic Committee, 2014) عضواً في عدد من اللجان التابعة لها اللجنة الأولمبية الأردنية

وتعد اللجنة الأولمبية الأردنية أحد أهم الهيئات الرياضية الأردنية وذلك من خلال تركيزها على أن تصبح الرياضة جزءاً أساسياً في حياة كل الأردنيين، وأن تكون الانجازات مصدر للفخر الوطني والاحترام في أنحاء العالم، ومهمتها الأساسية دعم وتطوير الحركة الرياضية في الأردن بما يتناسب مع الميثاق الأولمبي وأنظمة وقوانين اللجنة الأولمبية الدولية، وأن تحرص اللجنة الأولمبية الأردنية على العمل ضمن قيم الحركة الأولمبية والتي تتشارك بها من خلال العديد من المبادرات التي أوجدتها وهي الاحترام واللعب النظيف للجنة الأولمبية الأردنية، (The Olympic Committee, 2007).

مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية التقويم في الوقت الحاضر ضرورة هامة لما لها من أهمية في تزويد متخذي القرار بمعلومات صادقة ودقيقة عن مدى ملاءمة البرامج وفعاليتها لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، كما أن عملية التقويم المستمرة تؤدي إلى اكتشاف جوانب الضعف في البرامج القائمة في الوقت المناسب، فيسعى المسؤولون عن البرامج إلى تعديلها وتحسينها عن طريق الإضافة أحياناً أو الحذف أحياناً أخرى إذ أثبتت عملية التقويم أن البرامج لا تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها أبو جليل (2013, Abu Jalil).

تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد الشخصية الرياضية الأردنية بصورة متوازنة من جميع النواحي البدنية والعقلية والمهارية والاجتماعية والنفسية بهدف مواجهة التحديات المستقبلية بكل كفاءة وفاعلية، اعتماداً على أسس التقويم العلمي بهدف متابعة تلك البرامج التي تطبق من قبل الاتحادات الرياضية التي تتطوي تحت مظلتها. وفي ظل ما يمتاز به العصر الحديث من تطورات علمية وتقنية سريعة في جميع مجالات الحياة ومنها المجال الرياضي نلاحظ أن نشاطات وبرامج

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه
اللجنة الأولمبية لا بد أن يتم تقييمها من خلال الاتحادات الرياضية إذ أن معظم أنشطة الاتحادات
تتم بموافقة اللجنة الأولمبية الأردنية دون أن يتم مراجعتها اعتماداً على آراء الاتحادات الرياضية.

ومن خلال إلتقاء الباحثين بالعديد من رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية الأردنية وتوجيه
سؤال مفتوح حول أداء اللجنة الأولمبية الأردنية، وبحث موضوع أداء اللجنة الأولمبية الأردنية معهم،
وجد الباحثان أن غالبيتهم أجمعوا على عدم وجود شفافية في أداء اللجنة الأولمبية من حيث معايير
الأداء وتوزيع الموارد المالية للاتحادات، وكذلك أن حجم المشاركة في البطولات الخارجية من قبل
الاتحادات لا يرتقي الى مستوى الطموح، كما أن هناك تفاوتاً في الآراء حول أداء اللجنة الأولمبية
الأردنية وتحيزها لبعض الاتحادات، بالإضافة إلى أن عملية تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من
خلال إدارتها لا يخضع لمعايير واضحة وسليمة، ويظهر ذلك جلياً في تقييم الأداء وتصنيف
الاتحادات الرياضية والتي يشوبها الكثير من الذاتية وخاصة أن كثير من هذه الاتحادات لم تحقق
أية إنجازات تذكر، من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات
الرياضية في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تقييم الأداء والذي يعتبر من الموضوعات الهامة في تحديد مستوى نجاح أو فشل أي منظمة.
- 2- كما ستسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة العاملين في اللجنة الأولمبية الأردنية على تحديد نقاط القوة والعمل على تعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تلافيها.
- 3- إعادة أسلوب (طريقة) تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

1. ما درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن.
2. درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الأردنية تبعاً لمتغيرات (الصفة، المؤهل العلمي، نوع اللعبة).

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمي، نوع اللعبة) في الأردن.

محددات الدراسة:

المحدد المكاني: المملكة الأردنية الهاشمية.

المحدد الزمني: خلال الفترة (2016/8/12 - 2017/2/19).

المحدد البشري: بعض الاتحادات الرياضية الأولمبية التابعة للجنة الأولمبية الأردنية وهي (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة، ألعاب القوى، المبارزة، السباحة، الجمباز، وكرة الطاولة) لعام 2016.

المحدد الفني: استبانة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية بمحاورها الأربعة (تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني، تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي، أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية، تقييم الاتحادات الرياضية المحلية).

مصطلحات الدراسة:

تقييم الأداء: عملية يقصد بها الكشف عن مواضع القوة والقصور في الظاهرة المراد تقييمها من أجل وضع الخطط المناسبة لعلاج أوجه الأخطاء والضعف فيه حسانين (2004, Hassanein).

اللجنة الأولمبية الأردنية: هي هيئة أهلية ذات شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري ومركزها العاصمة عمان، تهدف إلى رعاية الحركة الرياضية الأردنية بما يتفق مع المبادئ الأساسية للميثاق الأولمبي وقرارات اللجنة الأولمبية الدولية (قانون اللجنة الأولمبية الأردنية، (The Provisional Jordanian Olympic Committee Law, 2007).

الاتحاد الرياضي: هيئة أهلية تطوعية رياضية منتسبة للجنة الأولمبية الأردنية تقوم برعاية رياضة أو أكثر ويؤسس وفقاً لأحكام نظام اللجنة الأولمبية الأردنية قانون اللجنة الأولمبية الأردنية (The Provisional Jordanian Olympic Committee Law, 2007).

أعضاء الاتحادات: هم الأشخاص ضمن مجالس إدارات الاتحادات الرياضية والمشكلة وفقاً لأحكام النظام الأساسي للجنة الأولمبية الأردنية (تعريف اجرائي).

الدراسات السابقة:

أجرى الهاشمي، (2003, Al-Hashemi) دراسة هدفت إلى تحديد ومناقشة أهم المشكلات التي عانت منها ولا زالت تعاني منها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية على مختلف الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (150) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: في ظل نظام العولمة ودعت أكثر القيم الإنسانية والمفاهيم الأولمبية وخاصة التي كانت تدعو إلى المشاركة لتحل محلها الفوز بأي ثمن، في ظل نظام العولمة دخلت الرياضة عصر تصنيع الرياضيين والتجارة والمضاربات والمراهنات.

وأجرى عسيلا (2006, Aseela) دراسة هدفت إلى التعرف على المعايير الإدارية والفنية لتقييم أداء الاتحادات الرياضية، والتعرف على فاعلية هذه الاتحادات في كل معيار من المعايير المقترحة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (249) عضواً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ضعف الميزانية السنوية المقدمة من اللجنة

الأولمبية للاتحادات الرياضية وتدني عائدات التسويق للاتحادات الرياضية انعكس سلبياً على تحقيق خطط وبرامج وأنشطة الاتحادات الرياضية.

وقام الرويضان (Alruwydan, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الواقع التنظيمي للاتحادات الرياضية الأولمبية الأردنية والتعرف على الاختلاف في وجهات نظر أعضاء مجالس إدارات الاتحادات الرياضية نحو الواقع التنظيمي الحالي بمجالاته المتمثلة في الموارد البشرية، الهيكل التنظيمي، التشريعات والموارد المالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (117) عضواً من أعضاء مجالس إدارات الاتحادات الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الموارد البشرية لها دور كبير في الواقع التنظيمي الحالي للاتحادات الرياضية، وأن التشريعات التي تحكم عمل الاتحادات الرياضية الأردنية لا تساعد إلا بدرجة متوسطة في الواقع التنظيمي الحالي.

وأجرى محمد وعمارة، (Mohammed & Amara, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر القوانين والتشريعات الرياضية في تطوير الرياضة بالسودان، وتكونت عينة الدراسة من الإداريين والمسؤولين واللاعبين بالمؤسسات والاتحادات والأندية الرياضية وبلغ عددهم (100) فرد، واعتمد الباحثان لجمع المعلومات على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن القوانين والتشريعات الرياضية بالسودان لاتعمل على تطوير الرياضة من وجهة نظر العينة المختارة.

وأجرى الشمايلة، (Al-Shmayla, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (90) إعلامياً رياضياً، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين جاءت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية على محاور الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ووجود فروق دالة إحصائية على متغير الوسيلة الإعلامية على محوري أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية وتقييم الاتحادات الرياضية والمحور الكلي لصالح العاملين في مجال الصحافة.

الدراسات الأجنبية:

قام (Armstrong, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى تقويم الأداء المثالي في المراكز الرياضية بكندا، والتعرف إلى طريقة الأداء الإداري في المراكز وتقويمها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (180) عضواً، أظهرت نتائج الدراسة قلة تحقيق الأهداف وغياب الرقابة المستمرة وضعف الخطط المسبقة لتنفيذ النشاط.

وقام (Nicola, 2014) بدراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين إيطاليا والحركة الأولمبية بعد الحرب العالمية الثانية (1944-1955)، والنظر في الترابط بين الساحتين الوطنية والدولية وعمليات الإدماج والإقصاء، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو من أعضاء الإتحاد الأولمبي الإيطالي، وتوصلت الدراسة إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية منذ البداية كانت سخية جداً مع إيطاليا (1949) في دورة روما، وانتخاب مدينة كورتينا دورة الألعاب الأولمبية (1956).

تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- من حيث عينة الدراسة (رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن).
- تبحث في آراء مجتمع كبير ممثل في الاتحادات الرياضية يتم اختيارهم بالانتخابات لا التعيين مما يوفر فرصة لتقييم أداء اللجنة الأولمبية بشكل موضوعي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الاتحادات المعترف بها أولمبيا في الأردن للعام (2016) للاعب الجماعية والفردية والبالغ عددهم (189) عضواً، حسب سجلات اللجنة الأولمبية الأردنية وعدد هذه الاتحادات (23) اتحاد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (52) عضواً من أعضاء الاتحادات المعترف بها أولمبيا، وهي (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة، العاب القوى، المبارزة، السباحة، الجمباز، وكرة الطاولة) والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	
نوع اللعبة	لعبة جماعية	28	54%	
	لعبة فردية	24	46%	
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	41	79%	
	دراسات عليا	11	21%	
الصفة	رئيس اتحاد	7	13%	
	عضو اتحاد	45	87%	
الألعاب الجماعية	كرة القدم	7	13	
	كرة السلة	7	13	
	كرة اليد	7	13	
	الكرة الطائرة	7	13	
	المجموع	28	52	
	الألعاب الفردية	العاب القوى	7	13
		السباحة	5	9.6
المبارزة		5	9.6	
كرة الطاولة		5	9.6	
الجمباز		5	9.6	
	المجموع	24	48	

أداة الدراسة وإجراءاتها:

قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية لتحديد أداة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

تمت مراجعة الأدوات المستخدمة في جميع الدراسات والبحوث العلمية السابقة مثل دراسة (Al-Shmayla, 2016) (Al-Hashemi, 2003) و (Alruwydan, 2007) و (Mohammed & Amara, 2009) و (Mustafa, 2004)، (المبروك، Al-Mabrouk, 2006).

1. تمت مراجعة الكتب والمراجع العلمية المرتبطة بموضوع تقييم الأداء وذلك من خلال الإطلاع على المراجع العلمية، مثل (Mazen, 2004) و (Bani Hani et al., 2016).

2. تم بناء الاستبانة بصورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ملحق (أ)، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ودقة صياغتها وحذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات، وقد اشتمل الاستبيان بصورته الأولية على (55) فقرة موزعة على (4) محاور.

3. تم إجراء التعديلات كما طلبها المحكمون، حيث تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات، ومن ثم إعداد الاستبيان بصورته النهائية ملحق، حيث اشتمل على (4) محاور و(40) فقرة تهدف إلى تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن، وعلى النحو التالي:

أ- محور تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني (8) فقرات.

ب- محور تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي (10) فقرات.

ج- محور أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية (12) فقرات.

د- محور تقييم الاتحادات الرياضية المحلية (10) فقرات.

وللتأكد من صحة ومصداقية أداة الدراسة إتبع الباحثان الخطوات التالية:

صدق الأداة:

استخدم الباحثان صدق المحتوى (المضمون) وذلك عن طريق عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين وقد أُسْتُبِدَتْ الفقرات التي حصلت على أقل من نسبة (75%) وإضافة وتعديل الفقرات التي طلبها المحكمين حتى ظهرت الاستبانة بصورتها الحالية لخدمة أغراض الدراسة.

ثبات الأداة :

تم استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعادها، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة، ويبين الجدول (2) قيم معامل الثبات.

الجدول (2) قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد متغيرات الدراسة

البعد	الفقرات	كرونباخ الفا
محور تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني	8-1	0.81
محور تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي	18-9	0.79
محور اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية	30-19	0.86
محور تقييم الاتحادات الرياضية المحلية	40-31	0.73

تظهر البيانات في الجدول (2) أن معاملات ثبات محاور أداة الدراسة قد تراوحت بين (0.73-0.86)، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس

تتكون أداة الدراسة من (40) فقرة، وعند الإجابة يطلب من أفراد عينة الدراسة أن يختاروا إحداهما، من خلال تدرج يبدأ من الدرجة (1) وينتهي بالدرجة (5) وتعتبر الدرجة (5) فيه عن أعلى

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الربابعة، منال محمد طه
 درجة وهي موافق بدرجة كبيرة جداً، في حين أن الدرجة (1) تُعبر عن أقل درجة وهي موافق بدرجة
 قليلة جداً.

مفتاح التصحيح:

إن تدرج المقياس المستخدم في الدراسة كما يلي:

موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جداً
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها
 لتفسير البيانات على النحو التالي:

منخفض	متوسط	مرتفع
2.32 فما دون	2.33-3.65	3.66 فأكثر

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من أو يساوي (3.66) فيكون
 مستوى التصورات مرتفعاً، وهذا يعني موافقة عينة الدراسة على الفقرة، أما إذا كانت قيمة المتوسط
 الحسابي (بين من 2.33-3.65) فإن مستوى التصورات متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي
 (2.32 فما دون) فيكون مستوى التصورات منخفضاً، وتم اعتماد هذا المعيار للتقييم من خلال
 اطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة التي اعتمدت كدراسة (Abu Jalil, 2013 و
 (Al Rababah, 2016) و (Al-Shmayla, 2016).

خطوات تطبيق أداة الدراسة:

بعد أن تم تصحيح الاستبانة وإعدادها بصورتها النهائية، قام الباحثان بإجراء الخطوات التالية:

1. وُزِعَ (62) استبانة على أعضاء الاتحادات.
2. بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة (52) استبانة.

3. قام الباحثان بالإشراف الكامل على توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، وكانا متابعين لجميع أفراد العينة، وتأكدًا من الإجابة على جميع فقرات الاستبانة قبل تسليمه.
4. قام الباحثان بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

متغيرات الدراسة

أولاً المتغيرات المستقلة: وله ثلاث مستويات.

- الصفة: ولها مستويان (رئيس اتحاد، عضو اتحاد)
- المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس فما دون، دراسات عليا).
- تصنيف الاتحاد: وله مستويان (لعبة جماعية، لعبة فردية).

ثانياً المتغيرات التابعة: تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية، وله أربعة مستويات:

- تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي.
- تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني.
- أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية.
- تقييم الاتحادات الرياضية المحلية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري).
2. تحليل التباين المتعدد.
3. معامل الثبات كرونباخ ألفا.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً مفصلاً للنتائج ومناقشتها في ضوء الأسئلة المطروحة التي هدفت إلى تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها وكذلك مناقشة النتائج التي توصلت إليها

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه
الدراسة والتوصيات المنبثقة عن هذه النتائج وهي على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج الدراسة

- للإجابة عن التساؤل الأول والذي نصه:

"ما درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في الأردن؟"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لكل مجال من مجالات الدراسة وكذلك المجال الكلي والجدول رقم (2،3،4،5) يوضح نتائج ذلك التفاوت بدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر الاتحادات الرياضية وفقاً لكل مجال والمجال الكلي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر الاتحادات الرياضية وفقاً لكل مجال من هذه المجالات وهي كما يلي:

1. مجال: تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تحقيق الأهداف على الصعيد

الوطني

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	1	تقوم اللجنة الأولمبية بمنع استخدام المنشطات والعقاقير المحرمة دولياً وأولمبياً.	3.29	0.98	متوسط
7	2	تقوم اللجنة الأولمبية بالتركيز على بعض الألعاب الأولمبية التي يمكن إحراز ميداليات أولمبية للاردن فيها.	3.28	0.97	متوسط
1	3	تعمل اللجنة الأولمبية على نشر المبادئ الأساسية للفكر الاولمبي من خلال انشطتها الرياضية.	3.23	1.00	متوسط
4	4	تقوم اللجنة الأولمبية بمحاربة التمييز في الرياضة بكافة أشكاله.	3.19	0.82	متوسط

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	5	تعمل اللجنة الأولمبية على حماية الشعارات الأولمبية (الرمز الأولمبي و الشعار الأولمبي والشعلة الأولمبية)	3.16	0.91	متوسط
2	6	تقوم اللجنة الأولمبية بتأهيل القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتها	3.14	0.90	متوسط
8	7	تقوم اللجنة الأولمبية ببناء إستراتيجية لزيادة عدد اللاعبين في الاتحادات الأردنية المشاركين في الأولمبياد.	3.09	1.12	متوسط
3	8	تعمل اللجنة الأولمبية على إزالة العقبات التي تعترض تمثيل المملكة في الدورات الأولمبية.	3.05	0.98	متوسط
-	-	الكلية	3.18	0.76	متوسط

يظهر الجدول (3) أنّ المتوسط العام لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية والمرتبطة بمجال تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.18) وانحراف معياري (0.76)، وقد احتلت الفقرة رقم (5) والتي نصها "تقوم اللجنة الأولمبية على منع استخدام المنشطات والعقاقير والمواد الممنوعة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحادات الدولية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.29) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصها "تعمل اللجنة الأولمبية على إزالة العقبات التي تعترض تمثيل المملكة في الدورات الأولمبية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي (3.05) وبدرجة متوسطة أيضاً.

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الربابعة، منال محمد طه

2. مجال: تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تحقيق الأهداف على الصعيد

الدولي

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	تقوم اللجنة الأولمبية بتقديم تقارير شهرية وسنوية عن أنشطتها إلى اللجنة الأولمبية الدولية	3.26	1.06	متوسط
6	2	تقوم اللجنة الأولمبية باختيار اللاعبين الذين يمثلون المملكة في الألعاب الأولمبية على أسس علمية معتمدة	3.25	1.14	متوسط
5	3	تقوم اللجنة الأولمبية على اتخاذ القرارات للمشاركة في الدورات الرياضية الدولية	3.11	1.33	متوسط
3	4	تقوم اللجنة الأولمبية بمتابعة اللاعبين الذين يمثلون المملكة في الألعاب الأولمبية	3.05	1.16	متوسط
10	5	تقوم اللجنة الأولمبية الأردنية بالتواصل مع اللجان الأولمبية المحلية والدولية	2.96	1.15	متوسط
2	6	تعمل اللجنة الأولمبية على التواصل مع اللجنة الأولمبية الدولية	2.95	1.17	متوسط
1	7	تقوم اللجنة الأولمبية بالمشاركة في دورات الألعاب الأولمبية	2.92	1.05	متوسط
7	8	تقوم اللجنة الأولمبية بتسويق الأردن رياضيا على المستوى الإقليمي و الدولي.	2.82	1.13	متوسط
9	9	تقوم اللجنة الأولمبية بالاستفادة من برامج لجنة التضامن الأولمبي	2.74	1.07	متوسط
8	10	تقوم اللجنة الأولمبية ببناء علاقات شراكة مع مؤسسات ولجان اللجنة الأولمبية الدولية	2.55	1.00	متوسط
-	-	الكلية	2.96	0.69	متوسط

يظهر الجدول (4) أنّ المتوسط العام لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية والمرتبطة بمجال تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري (0.69)، وقد احتلت الفقرة رقم (4) والتي

نصها "تقوم اللجنة الأولمبية بتقديم تقارير شهرية وسنوية عن أنشطتها الى اللجنة الأولمبية الدولية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.26) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (8) والتي نصها "تعمل اللجنة الأولمبية على بناء علاقات شراكة مع مؤسسات ولجان اللجنة الأولمبية الدولية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي (2.55) وبدرجة متوسطة أيضاً.

3. مجال: اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تقوم اللجنة الأولمبية بنشر التقافه الرياضية من خلال وسائل الإعلام المختلفة	3.22	1.21	متوسط
5	2	تقوم اللجنة الأولمبية بتكريم الرياضيين المتفوقين بشكل متميز.	3.20	1.24	متوسط
8	3	تقوم اللجنة الأولمبية برعاية الرياضيين المتميزين والموهوبين وتطوير قدراتهم.	3.18	1.29	متوسط
9	4	تقوم اللجنة الأولمبية على تنظيم الاحتفالات والأنشطة وعقد المؤتمرات والندوات والدورات الرياضية والإشراف عليها.	3.07	1.19	متوسط
11	5	تقوم اللجنة الأولمبية باصدار تقرير سنوي عن نشاط الحركة الرياضية في المملكة في مختلف الميادين	2.73	1.19	متوسط
12	6	تقوم اللجنة الأولمبية بنشر قيم التسامح والتنافس الشريف في الأوساط الرياضية.	2.66	0.87	متوسط
7	7	تقوم اللجنة الأولمبية باتخاذ القرار بشأن اشتراك الأردن في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية.	2.54	1.13	متوسط
6	8	تعمل اللجنة الأولمبية على تشجيع التنافس الرياضي بين اللاعبين بما يتفق مع الأخلاق الأولمبية	2.42	1.05	متوسط
10	9	تقوم اللجنة الأولمبية بتوزيع المساعدات والمنح الواردة للجنة الأولمبية الأردنية وفق الاسس المحددة لهذه الغاية	2.31	1.16	ضعيف
2	10	تقوم اللجنة الأولمبية بتشجيع اعضاء الاتحادات الرياضية معنويا.	2.21	0.90	ضعيف

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	11	تقوم اللجنة الأولمبية برعاية الرياضيين المتميزين والموهوبين وتطوير قدراتهم.	2.12	0.88	ضعيف
4	12	تقوم اللجنة الأولمبية بنشر قيم التسامح والتنافس الشريف في الأوساط الرياضية.	1.81	0.93	ضعيف
-	-	الكلية	2.62	0.84	متوسط

يظهر الجدول (5) أنّ المتوسط العام لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية والمرتبطة بمجال أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (0.84)، وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصها "تعمل اللجنة الأولمبية على نشر الثقافة الرياضية من خلال وسائل الإعلام المختلفة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (4) والتي نصها "تعمل اللجنة الأولمبية على استحداث (وسام الرياضة) ومنحة للذين قاموا بتمثيل المملكة في الدورات الأولمبية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي (1.81) وبدرجة ضعيفة.

4. مجال: تقييم الاتحادات الرياضية المحلية

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تقييم الاتحادات الرياضية المحلية

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تقوم اللجنة الأولمبية بمتابعة آليات الصرف المالي للاتحادات الرياضية الأردنية باستمرار.	3.91	1.08	مرتفع
3	2	تقوم اللجنة الأولمبية بتقييم عمل الاتحادات الرياضية الأردنية بكل شفافية.	2.99	1.15	متوسط
2	3	تقوم اللجنة الأولمبية بالمصادقة على تطوير الأنظمة والتعليمات الخاصة بالاتحادات الرياضية.	2.91	1.16	متوسط

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	4	تقوم اللجنة الأولمبية بالتقييم العادل لأداء الاتحادات الرياضية.	2.89	1.07	متوسط
7	5	تقوم اللجنة الأولمبية الأردنية بتطوير الرياضة الأردنية الأولمبية بالتعاون مع الاتحادات الرياضية الوطنية.	2.79	1.03	متوسط
6	6	تقوم اللجنة الأولمبية بتحفيز الاتحادات الرياضية الفعالة.	2.71	1.06	متوسط
5	7	تقوم اللجنة الأولمبية بتوزيع الدعم المالي للاتحادات الرياضية بعدالة.	2.67	1.13	متوسط
4	8	تقوم اللجنة الأولمبية بالأخذ بيد الاتحادات الرياضية المتعثرة.	2.62	1.08	متوسط
10	9	تقوم اللجنة الأولمبية بمتابعة نشاطات الاتحادات الرياضية الأردنية باستمرار.	2.61	0.90	متوسط
8	10	تعمل اللجنة الأولمبية على تحفيز الاتحادات الرياضية لبناء خطط إستراتيجية طويلة المدى.	2.58	0.54	متوسط
-	-	الكلي	2.87	0.79	متوسط

يظهر الجدول (6) أنّ المتوسط العام لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية والمرتبطة بمجال تقييم الاتحادات الرياضية المحلية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.87) وانحراف معياري (0.79)، وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصها "تقوم اللجنة الأولمبية على متابعة اليات الصرف المالي للاتحادات الرياضية الأردنية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وبدرجة مرتفعة في حين جاءت الفقرة رقم (8) والتي نصها "تعمل اللجنة الأولمبية على تحفيز الاتحادات الرياضية لبناء خطط استراتيجية طويلة المدى" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي (2.58) وبدرجة متوسطة.

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر الاتحادات الرياضية

الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني	3.18	0.76	متوسط
2	تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي	2.96	0.69	متوسط
3	تقييم الاتحادات الرياضية المحلية	2.87	0.79	متوسط
4	اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية	2.62	0.84	متوسط
-	الكلي	2.89	0.59	متوسط

يبين الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية جاء وعلى المستوى الكلي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.59)، أما على مستوى المجالات فقد جاءت جميعها بدرجة متوسطة أيضاً محتلاً المرتبة الأولى مجال "تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني" بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وجاء في المرتبة الثانية مجال "تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي" بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "تقييم الاتحادات الرياضية المحلية" بمتوسط حسابي (2.87)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية" بمتوسط حسابي (2.62).

ويعزو الباحثان حصول مجال تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني المرتبة الأولى أن اللجنة الأولمبية الأردنية تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية وبصورة مباشرة على محاربة تعاطي المنشطات وتعمل على حماية الشعارات الأولمبية من أن يتم استخدامها دون تصريح رسمي من اللجنة الأولمبية المحلية أو الدولية، وكذلك تعمل اللجنة الأولمبية على بث العدالة والمساواة بين الرياضيين من خلال محاربة التمييز في الرياضة بكافة أشكاله، وتعمل اللجنة الأولمبية على بث ونشر الفكر الأولمبي من خلال العديد من الدورات والبرامج التي تقدمها للعاملين في المجال الرياضي، وكذلك إقامة البطولات لتأهيل اللاعب الأولمبي، ولكن كل ذلك لا يرتقي الى مستوى الطموح.

وأكد ذلك أجرى (Beatriz, 2010) أن وسائل الاعلام تساعد في نشر محتوى القيم الأولمبية، كما ركزت الدراسة على الطريقة التي يتم فيها غرس ثقافة الخبر الرياضي، وكذلك أن وسائل الإعلام أصبحت تؤدي إلى زيادة الوعي حول الألعاب الأولمبية وفرصة لزيادة وضوح الروايات الأولمبية الموازية وذات الأهمية الثقافية.

بينما جاء مجال تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي بالمرتبة الثانية تقوم اللجنة الأولمبية ويعزو الباحثان ذلك إلى أن اللجنة الأولمبية الأردنية تقوم بتقديم تقارير عن أنشطتها إلى اللجنة الأولمبية الدولية كون اللجنة الأولمبية الدولية مسؤولة مسؤلية تامة عن اللجان الأولمبية العالمية في جميع دول العالم، وكذلك تقوم اللجنة الأولمبية باختيار اللاعبين الذين يمثلون المملكة في الألعاب الأولمبية وفقاً للأسس المعتمدة في اللجنة الأولمبية الدولية ليكونوا خير سفراء للوطن ولإحراز المراكز المتقدمة وكذلك متابعة أداء اللاعبين سواء في برامجهم التدريبية أو معسكراتهم الداخلية والخارجية ومتابعة أيضاً أدائهم على المستوى المحلي والعربي والدولي ولكن دون الاعتماد على أسس التقييم بمقارنة المستوى المحلي بمعايير دولية أو عربية أو اقليمية تحدد المستوى نسبة إليه.

بينما حصل مجال تقييم الاتحادات الرياضية المحلية على المرتبة الثالثة ويعزو الباحثان ذلك أن اللجنة الأولمبية الأردنية هي المظلة الرسمية لجميع الاتحادات وبالتالي تقوم بمتابعة آليات الصرف المالي للاتحادات الرياضية الأردنية؛ كونها الجهة الداعمة الوحيدة لتلك الاتحادات، وهي جهة رقابية على الاتحادات وبالتالي تقوم اللجنة بعمل تقييم للأداء كل ستة اشهر تطلع عليه الاتحادات عن واقع ادائهم بطريقة شفافة وعدم التمييز بين الاتحادات كونها جهة رقابية وهدفها الأسمى تحقيق العدالة بين الاتحادات وبين اللاعبين، كما تعمل اللجنة على تحفيز الاتحادات ولتحفيز الاتحادات على الاهتمام بالناشئين وتوسيع قاعدة الممارسة وهذا ما تذكره اللجنة الأولمبية إلا أنه ومن واقع نتائج الدراسة الحالية أن مثل هذه الآليات في المتابعة لا تتم بالشكل المطلوب، وهناك تحيز من قبل اللجنة الأولمبية لبعض الاتحادات على أخرى على الرغم من أن إنجازات تلك الاتحادات ضعيفة جداً بالمقارنة مع نتائجها في البطولات العربية والآسيوية.

وجاء بالمرتبة الرابعه مجال اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية ويعزو الباحثان ذلك أن اللجنة الأولمبية تعمل على نشر الثقافة الرياضية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ليمارس الرياضة اكبر عدد من الأفراد بغض النظر عن النوع الاجتماعي، وكذلك تقوم اللجنة الأولمبية بتكريم الرياضيين

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه المتفوقين بشكل لائق و متميز سواء من الناحية المادية أو المعنوية، ويعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى أن اللجنة الأولمبية تضع خطة استراتيجية مناسبة وملائمة لتحقيق أهدافها والوصول بها إلى بر الأمان، كما أن المسؤولين في اللجنة الأولمبية الأردنية يعملون على متابعة عمل الاتحادات الرياضية بشكل دائم؛ وبذلك فإن اللجنة الأولمبية قد تركز على الجانب الإعلامي بصورة قد لا تتوافق مع الواقع الحقيقي ويظهر ذلك من خلال عدة من الاستقلالات الجماعية لاتحادات رياضية أردنية مما يعزز من وجود خلل في استراتيجيات اللجنة الأولمبية في الاتصال مع الاتحادات ووضع استراتيجيات واقعية وهذا ما تؤكدته دراسة (Armstrong, 2002) أن تقويم الأداء المثالي في المراكز الرياضية بكندا، والتعرف إلى طريقة الأداء الإداري في المراكز وتقويمها هو قلة تحقيق الأهداف وغياب الرقابة المستمرة وضعف الخطط المسبقة لتنفيذ النشاط.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشمايلة (Al-Shmayla, 2016) حيث جاء ترتيب المحاور تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني بالمرتبة الأولى، تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي بالمرتبة الثانية، وجاء أهداف اللجنة الأولمبية الأردنية بالمرتبة الثالثة، وأخيراً جاء تقييم الاتحادات الرياضية المحلية بالمرتبة الثالثة، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد، وعماره (Mohammed & Amara, 2009) التي أظهرت نتائج الدراسة أن القوانين والتشريعات الرياضية بالسودان لا تعمل على تطوير الرياضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

- للإجابة على التساؤل الثاني والذي نصه:

"هل هنالك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمي، نوع اللعبة). تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات ووفقا للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمي، تصنيف الاتحاد) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة

نوع اللعبة		المؤهل		الصفة		المتغير	المجال
جماعي	فردى	دراسات عليا	بكالوريوس	عضو	رئيس	فئات المتغير	
3.56	2.71	2.95	3.23	3.13	3.93	المتوسط الحسابى	تحقيق الأهداف على الصعيد الوطنى
0.62	0.59	0.48	0.78	0.73	0.12	الانحراف المعيارى	
3.51	2.31	2.84	3.00	2.92	3.80	المتوسط الحسابى	تحقيق الأهداف على الصعيد الدولى
0.87	0.64	1.09	0.95	0.92	1.59	الانحراف المعيارى	
2.70	2.54	2.93	2.55	2.64	2.46	المتوسط الحسابى	اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية
0.55	0.52	0.80	0.43	0.54	0.47	الانحراف المعيارى	
2.90	2.84	3.40	2.74	2.86	3.00	المتوسط الحسابى	تقييم الاتحادات الرياضىة المحلية
0.70	0.83	0.77	0.70	0.75	1.00	الانحراف المعيارى	
3.15	2.61	3.03	2.88	2.88	3.30	المتوسط الحسابى	الكلى
0.17	0.28	0.26	0.36	0.34	0.31	الانحراف المعيارى	

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمى، نوع اللعبة) وللكشف في ما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multiple- ANOVA)، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه

جدول (9) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تحقيق الأهداف على الصعيد الوطني	الصفة	0.585	1	0.585	1.685	0.201
	المؤهل	1.003	1	1.003	2.892	0.096
	نوع اللعبة	7.901	1	7.901	22.772	0.000*
	الخطأ	16.308	47	.347		
	المجموع	540.830	51			
تحقيق الأهداف على الصعيد الدولي	الصفة	0.348	1	0.348	0.576	0.452
	المؤهل	0.508	1	0.508	0.840	0.364
	نوع اللعبة	16.257	1	16.257	26.877	0.000*
	الخطأ	28.429	47	0.605		
	المجموع	496.680	51			
اهداف اللجنة الأولمبية الأردنية	الصفة	0.268	1	0.268	0.994	0.324
	المؤهل	0.375	1	0.375	1.393	0.244
	نوع اللعبة	1.140	1	1.140	4.231	*0.046
	الخطأ	12.665	47	0.269		
	المجموع	365.734	51			
تقييم الاتحادات الرياضية المحلية	الصفة	0.020	1	0.020	0.039	.844 0
	المؤهل	0.104	1	0.104	0.199	0.658
	نوع اللعبة	3.497	1	3.497	6.685	0.013*
	الخطأ	24.588	47	0.523		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموع	447.890	51			
الكلي	الصفة	0.060	1	0.060	1.255	0.268
	المؤهل	0.094	1	0.094	1.954	0.169
	نوع اللعبة	3.180	1	3.180	66.418	0.000*
	الخطأ	2.250	47	0.048		
	المجموع	437.677	51			

*دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتعرف على الفروق في النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0 \leq 0,05$) في درجة تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الاتحادات وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الصفة، المؤهل العلمي) وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الدراسة وكذلك المستوى الكلي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (نوع اللعبة) وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (6) يظهر أن الفروق لصالح فئة اللعبة الجماعية.

ويرجع الباحثان ذلك إلى توافر المهارات المعرفية المتعلقة بعمل الاتحادات عند رؤساء اتحادات أو الأعضاء، وكذلك فإن الأنظمة والتعليمات موحدة للجميع وأن جميع القرارات تتخذ بالأغلبية وليس هناك تفرد بالقرارات من قبل رئيس الاتحاد وإنما تكون جميع القرارات بالأغلبية، كما يعزو الباحثان أيضاً ذلك إلى أن المؤهل العلمي سواء بكالوريوس أو دراسات عليا فإن جميع أعضاء الاتحادات يجب أن يكون المؤهل العلمي بكالوريوس وبالتالي فإن بمقدورهم جميعا تقييم أداء اللجنة الأولمبية من منظور علمي لتوافر المهارات المعرفية والأكاديمية واطلاعهم المستمر والدائم على جميع المستجدات المتعلقة بأداء اللجنة الأولمبية من خلال الاتحادات التي ينتمون إليها واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشمايلة (Al-Shmayla, 2016) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي.

تقييم أداء اللجنة الأولمبية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الاتحادات الرياضية ... جمال علي الرابع، منال محمد طه
وأكد الرويضان (Alruwydan, 2007) أن الموارد البشرية لها دور كبير في الواقع التنظيمي
الحالي للاتحادات الرياضية، وأن التشريعات التي تحكم عمل الاتحادات الرياضية الأردنية لا تساعد
إلا بدرجة متوسطة في الواقع التنظيمي الحالي.

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (نوع اللعبة) ولصالح الألعاب الجماعية
ويعزو الباحثان ذلك إلى أن ضعف الميزانية السنوية المقدمة من اللجنة الأولمبية للاتحادات
الرياضية والخاصة بالألعاب الفردية وتدني عائدات التسويق انعكس سلباً على تحقيق خطط وبرامج
وأنشطة الاتحادات الرياضية الفردية كما أن موازنة الاتحادات في الألعاب الجماعية أكثر من
ضعفي الموازنة الممنوحة للاتحادات الفردية وبالتالي تكون النشاطات أوسع وأشمل، كما ويعزو
الباحثان أيضاً أن أغلب مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية من الاتحادات الألعاب الجماعية
واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Al-Shmayla, 2016)، عدم وجود فروق ذات دلالة
إحصائية لمتغير الوسيلة الإعلامية لصالح العاملين في مجال الصحافة.

الاستنتاجات:

1. يقيم رؤوساء وأعضاء الاتحادات الرياضية أداء اللجنة الأولمبية في مجالات تحقيق الأهداف
على الصعيدين الوطني والدولي بدرجة متوسطة.
2. يقيم رؤوساء وأعضاء الاتحادات الرياضية أداء اللجنة الأولمبية على الصعيد الوطني والدولي
بدرجة متوسطة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. وضع معايير علمية محددة وواضحة لمراقبة أداء الاتحادات الرياضية ولجانها وأجهزتها.
2. إجراء دراسات أخرى عن موضوع الدراسة من وجهات نظر أخرى، مثل وجهة نظر اللاعبين
الأولمبيين.

Reference:

- Abu Jalil, W. (2013), An assessment study of the reality of swimming courses at the Faculty of Mathematical Sciences, Mu'tah University, from the viewpoint of students, unpublished master thesis, Mu'tah University, Jordan.
- Aladuan, M. (2011). The role of Jordanian TV in the development of sports culture from the perspective of students of the Faculty of Physical Education in Jordanian universities. Unpublished MA, Middle East University, Amman.
- Al-Mabrouk, M. (2006). The role of visual radio in changing attitudes towards the exercise of sports activity. *Journal of Physical Education*, 12 (2), Iraq.
- Alruwydan, A. (2007). Evaluation study of the organizational reality of the Jordanian Olympic sports associations. Unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Jordan.
- Armstrong, A. (2002). Developing the evaluation sport men for optimal performance in sport centers in Canada. *Journal of sport management*, 27(3), 33-54.
- Aseela, M. (2006). Administrative and technical evaluation of the performance of the Olympic sports federations in Jordan. Dissertation thesis unpublished, University of Jordan, Jordan.
- Al-Shmayla, T. (2016), Evaluation of the performance of the Jordanian Olympic Committee from the point of view of the sports media, Unpublished MA thesis, Mutah University, Jordan.
- Bani Hani, Z, Al-Wadyane, M., Al-Rababah, J. & Al-Tarawneh, M. (2016). Principles of Physical Education. Jordan: Dar Knouz Knowledge for Publishing and Distribution.
- Beatriz, G. (2010). Citizen media as a platform for cultural representation at the Olympic Games. School of Sociology, University of Liverpool.
- Gregory, E & Myers, R. (2002). Help Clients Take Measure: CPAs Can Performance Measurement To Become More Complete Business Advisers. *Journal of Accountancy*, 5(2), 13-33.
- Al-Hashemi, A. (2003). The impact of the globalization system on the future of sports movement and sports media. *Journal of Physical Education*, 12 (1). 40-63.

- Hassanein, M. (2004). *Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports. I 6*, Cairo: Arab Thought House
- Khoul, A. (1996) *Sports and Society, The World of Knowledge*, a series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Letters / Kuwait.
- Mark, R. (2005). *Trying Hard is Not Good Enough: How to Produce Measurable Improvements for Customers and Communities*. Trafford Publishing, Canada.
- Mazen, S. (2004). *Performance Management*. Research presented to the Conference of Modern Methods in Measuring Government Performance, Cairo, Arab Organization for Administrative Development.
- Mohammed, A. & Amara, H. (2009). *The impact of sports laws and legislation on the development of sport in Sudan from the point of view of a selected sample*. Research paper, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
- Mustafa, S. (2004). *Evaluation study of the Olympic systems of youth and sports directorates in Greater Cairo*. Unpublished Master Thesis, Helwan University, Cairo, Egypt.
- Nicola, S. (2014). *Italy and the Olympic Movement after the second World War from exclusion to glory*. Final report submitted to the IOC Olympic Studies Centre in the framework of the PhD Students Research Grant Programme.
- Rababah, J (2016). *Evaluation of the reality of the field training program from the perspective of the students of the Faculty of Mathematical Sciences at Mu'tah University*, Al-Manara Journal, 22(2). 23-24.
- Sharif, S. (2000) *Encyclopedia of Sin C*, Publishing Company for Distribution and Publishing, Palestine.
- Alqadidi, N. (2003). *Evaluation study of some sports organizations in the Arab Republic of Egypt*. (Unpublished Master Thesis) Faculty of Physical Education for Boys.
- The Olympic Committee Act (3) for the year 2007 and the Olympic Committee Regulations No. 28 of 2014
- The Provisional Jordanian Olympic Committee Law No. 13 of 2007 Official Gazette issued by the Prime Minister No. (4817) dated 1/4/2007.

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات

خلف علي الصقرات *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الأنماط السلوكية السلبية الشائعة، لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية، وسبل معالجتها. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء استبانة مكونة من ثلاثين فقرة مقسمة إلى (15) فقرة للمجالات المتعلقة بالسلوكات السلبية، و (15) فقرة متعلقة بسبل معالجة تلك السلوكات تم التحقق من دلالة صدقها، وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (165) معلمة تابعة لمديرية تربية قصبه الكرك، كما أجريت مقابلات شفوية مع ست معلمات من مدارس مختلفة. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: انتشار السلوكات السلبية بدرجات متباينة، بين المرتفعة والمتوسطة حسب أبعاد الدراسة، وحصل المجال المتعلق بانتشار السلوك الانعزالي على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.84)، وجاء المجال العدوانى الفوضوي بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي مقداره (3.66) وبدرجة متوسطة، وحصل المجال المتعلق بالتمرد على القوانين المدرسية، على المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.33). وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمات للسلوكات السلبية، وفي سبل معالجتها، تُعزى لمتغيري الدراسة (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة). وأوصت الدراسة -في ضوء النتائج - بضرورة توفير بيئة مدرسية آمنة اجتماعياً وسلوكياً للطلبة، وحثهم باستمرار على تمثّل القيم الأخلاقية النبيلة، والتي نرجو من خلالها توجّه الطلبة نحو السلوكات المرغوبة، والتنظيم لبرامج توعوية من قبل المعلمات والمرشدين التربويين، تتماشى مع ديننا، وعاداتنا، وقيمنا المجتمعية، والتي تحثّ الطلبة على التصرف الملائم وفق تلك المنظومة.

الكلمات الدالة: السلوكات السلبية الشائعة، طلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2016/6/19 م.

تاريخ قبول البحث: 2017/3/26 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Common Negative Behavioral Patterns among Low Basic Stage Students in Jordan and Ways of Remediating them from Their Female Teachers' Point of View

Khalaf Ali Al-Sagarat

Abstract

The present study aimed to identify the common negative behavioral patterns among low basic stage students in Jordan and ways of remediating them from their female teachers' point of view. To achieve the objectives of the study, a questionnaire of 30 items, 15 concerning the common negative behavioral patterns and 15 items concerning ways of remediating these common negative behavioral patterns, an interview with 6 female teachers was also used. The sample of the study consisted of 165 female teachers in Al-Karak District of Education. The results of the study , revealed the following: the distribution of the common negative behaviors between high and medium level in light of the variables of the study where the domain concerning the distribution of the isolated behavior was the first rank where the means was 3.84, the messy aggressive domain was the second rank where the means was 3.66 whereas the insubordination domain was the last where the means was 3.33 . The results of the study also revealed that there were no statistical significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the teachers' point of views of the negative behavioral patterns and how to remedy them in light of the variables of the study (qualification and experience). In light of the results of the study ,the following recommendations were proposed: the necessity creating the warm friendly and socially atmosphere in the classrooms that helps in achieving the desired behaviors as well as conducting guiding and awareness programs in light of our religion and heritage.

Keywords: common negative behavioral patterns, low basic stage students

المقدمة:

يُولد الإنسان، وهو مزوّد ببعض السمات والخصائص التي يشترك فيها، ويختلف عن غيره من أفراد الجنس البشري، فالسلوك الإنساني على درجة عالية من التعقيد، وتؤثر في صياغته وتشكيله عوامل متعددة ومتداخلة، منها عوامل نفسية، واجتماعية، وأسرية. فرعاية الأطفال من المسؤوليات الكبيرة التي تُلقى على عاتق المربين، ولا بدّ لمن يتولى القيام بها أن يحملها بأمانة، وأن يكون هدفه بالدرجة الأولى مبنياً على أساس تحقيق التنشئة السوية للطلبة، وألا تكون العلاقة بين المرّي والطالب مضطربة؛ بحيث تؤدي إلى مزيد من الشعور بالمعاناة، والآلام، والمشكلات النفسية، والتي قد تظهر فيما بعد على شكل مشكلات سلوكية ظاهرة وكبيرة، يصعب التعامل معها ومعالجتها على الوجه المطلوب.

وتُعدّ المدرسة العنصر الأقوى تأثيراً في صياغة سلوك الطالب؛ فهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وتُشرف على النمو الاجتماعي للطالب، وتساهم أيضاً في تشكيل الشخصية، وتوجيه السلوك، كما تتشابه الكثير من مؤسسات الرعاية، وتختلف في ممارسات أبنائها لتلك السلوكات؛ فقد تكون بعض الأنماط السلوكية مقبولة، ويكون بعضها الآخر مرفوضاً، ويحكم ذلك طبيعة المعايير الاجتماعية السائدة، والقيم المرتضاة حسب الطبقة الاجتماعية، والبيئة الجغرافية، والثقافية.

ويبين (Wagner & Mills, 2015) أنّ نوع الرعاية التي يتلقاها الطالب منذ صغره تُعدّ من أسباب ظهور أنماط السلوكية بعينها، وتفاقمها في المستقبل، سواء كانت إيجابية أم سلبية، كما أنّ السيطرة الأبوية الصارمة والإجراءات التأديبية المفرطة من قبل بعض المعلمين، قد تساهم في استفحال تلك المشكلات، وصعوبة حلها بشكل مقبول في المستقبل.

كما تعتبر الحياة المدرسية الجزء الأكثر تأثيراً في السلوك، وبناء الشخصية؛ فالسلوك الإنساني ما هو إلا محصلة لخصائص شخصية الفرد، ومحصلة للمواقف والظروف التي يجد الإنسان نفسه واقعاً فيها، فالعدوان مثلاً ما هو إلا سلوك يشبه أي سلوك آخر، له أسبابه ودواعيه، وترجع أسباب بعضها إلى تكوين الإنسان الجسمي، والنفسي، ويرجع بعضها إلى أسباب اجتماعية كظروف نشأته، وتربيته في البيت، والمدرسة، وطبيعة علاقته برفاقه، أو إلى طبيعة الظروف والمواقف التي أرتكبت فيها. وتُعدّ السلوكات العنيفة من السلوكات غير السوية، والجانحة، ولا سيما عندما تُمارس في

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

المؤسسات التربوية، التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تنوع المشكلات السلوكية التي يمارسها الطلبة داخل الغرف الصفية، والمدرسة؛ لذا، فنحن معنيون - كمرين - بدراسة هذه الظاهرة، ووضع تشريعات ملائمة، وتقديم مقترحات من شأنها حماية الطالب، ومنع ظهور مثل هذه المشكلات مستقبلاً. (Al-Sarairah, 2009 & Zoubi, 2004)

يواجه المعلمون في مدارسنا اليوم العديد من أصناف المشكلات السلوكية غير المقبولة من قبل بعض الطلبة، منها ما يكون يسيراً لا يُقصد منها التعدي، أو الإضرار بالآخرين، ومنها ما يُطلق عليه بالمشكلات السلوكية الرئيسية، والجوهرية، والتي تُلقى بتبعاتها على الآخرين، وتؤثر سلباً في عملية الانضباط داخل الغرف الصفية، كما تؤثر في سير النظام التعليمي بشكل سليم.

فالمشكلات السلوكية التي يسلكها بعض الطلبة داخل الغرف الصفية تؤثر بشكل سلبي في الآخرين، إضافة إلى الوقت والجهد المستهلكين من قبل المعلمين، والقائمين على العملية التعليمية، في إيجاد الحلول المنطقية لها، ويكون ذلك على حساب التركيز على العملية التعليمية، ونواتج التعلم المطلوبة، فإذا تم الكشف عن تلك المشكلات السلوكية بصورة مبكرة؛ كان لدينا فرصة أفضل في العودة إلى المسار الصحيح الذي نرغب (Al-Badri, 2005).

ومما لا شك فيه أنّ أنماط السلوك السلبي لدى بعض طلبة المدارس أصبح حقيقة، في معظم دول العالم، ولا يمكن إخفاؤها والتستر عليها؛ فهي تشغل أذهان العاملين كافة في ميدان التربية والتعليم بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، والتي تستحوذ على الوقت والجهد الكبيرين من قبل المعلمين، والمرشدين، وتترك آثاراً سلبية كبيرة على العملية التعليمية برمتها؛ لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود والأطراف كافة، سواء على صعيد الأسر، والمؤسسات التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني بأطرافه كافة؛ لمعالجتها ومنع انتشارها؛ حتى نبعد مجتمعنا عن جميع المظاهر السلبية، والتي إن انتشرت - لا قدر الله - تتعكس آثارها السلبية على المجتمع بأسره. لقد دفع كل ما سبق بالباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع، ومحاولة تسليط الضوء على أهم تلك المشكلات السلوكية، وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يكاد لا يخلو أي صف دراسي، ولا مرحلة تعليمية من المشكلات السلوكية غير المرغوبة، والتي لها تأثير مباشر على العملية التعليمية التعلمية برمتها؛ مما يحدّ من فاعلية المعلم، وطلبته داخل الغرف الصفية وخارجها. ومما لا شكّ فيه أنّ للمعلم دوراً كبيراً في الوقاية، والحدّ من ظهور هذه السلوكات، من خلال توفير مناخٍ صفّيٍّ جاذبٍ، ومرغوبٍ فيه، كما أنّ له دوراً مهماً ومفصلياً في علاج الكثير من تلك السلوكات السلبية، خاصةً إذا أُستخدِمت إستراتيجيات تربوية مدروسة، وموجّهة؛ مما قد ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية، ويحقق الغايات التربوية المنشودة.

كما أشارت بعض الدراسات التربوية أيضاً إلى وجود مشكلات سلوكية متعددة عند الطلبة، وبمختلف المراحل العمرية، مثل: "التخريب، والاتجاه العدوانية، والتمرد، والنشاط الزائد، وعدم القيام بالمهمّات، والتسرب من المدرسة، والتكلم بألفاظ بذيئة، والسرقعة، والتحدّث بغير استئذان.

(Awad & Zamil, 2011), (Barakat, 2010), (Al-Sarairah, 2009), (Howeidi & Al-Yamani 2007).

كما تبيّن أيضاً، من خلال الاستجابات التي تم الحصول عليها من المقابلة الشفوية التي أُجريت مع معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ملحق رقم 1)، انتشار العديد من الأنماط السلوكية السلبية بين الطلبة بصورة واضحة، وبشكل يومي، كما تمّت الإفادة من استجابات المُعلّمات في التحديد الدقيق لبعض الأنماط السلوكية السلبية، والأكثر شيوعاً لدى الطلبة، وتمّ الأخذ بمعظم المقترحات التي تم عرضها في علاج تلك السلوكات، وفي بناء أداة الدراسة بشكل عام.

ومن هنا، تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على الأنماط السلوكية السلبية الشائعة، لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، من وجهة نظر المعلمات، وسبل معالجتها، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأنماط السلوكية السلبية الشائعة، لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما المقترحات والأساليب التربوية الملائمة، التي من شأنها التغلب على مثل هذه السلوكات السلبية؟

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقديرات المعلمات

للأنماط السلوكية السلبية لدى الطلبة، تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمات لأساليب

التغلب على الأنماط السلوكية السلبية لدى الطلبة، تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات

الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

1. الكشف عن أنماط السلوكات السلبية الشائعة في المدارس الحكومية الأساسية عينة الدراسة.

2. تقديم بعض المقترحات، والأساليب التربوية التي من شأنها التغلب على مثل هذه السلوكات من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

تلعب المدرسة دوراً هاماً في التنشئة، والرعاية؛ فهي المصدر الثاني بعد الأسرة من حيث اكتساب الكثير من السلوكات الإيجابية، والسلبية، وذلك حسب نوع الخبرات التي يتلقاها داخل ذلك الوسط، ونوع العلاقة التي يرتبط بها مع الآخرين، فإن كانت البيئة المدرسية التي يعيش ضمنها الطالب غير صالحة؛ فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى معاناة، ومشكلات سلوكية، ونفسية متعددة، يمكن أن تتطور إلى مشكلات أكاديمية، ومجتمعية، كما تحاول المدرسة تزويد الطلبة بالنماذج السلوكية المرغوب تمثلها، وتوفير كافة الظروف المناسبة للنمو (الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي)، من خلال تقديم الرعاية النفسية لكل طالب، ومساعدته على حل مشكلاته، والانتقال به من طفل يعتمد على غيره، إلى راشد مستقل يعتمد على نفسه، ويتوافق معها نفسياً، واجتماعياً، وسلوكياً، ضمن قدراته، وإمكاناته.

كما تُعدّ السلوكات السلبية التي تصدر عن بعض الطلبة، من الموضوعات الواجب تسليط الضوء عليها؛ كون أثرها لا يقع على الطالب وحده، وإنما على المحيطين به، ومن الممكن أن تكون مدعاة لبقية الطلبة في تقليد هذه السلوكات، كما أشار بعض الباحثين، مثل

(Al-Sarairah, 2009 & Abdellawi, 2012). ولذلك يجب أن تتبني المدرسة، والأسرة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، برامج منهجية؛ لتعديل السلوكات السلبية التي أصبحت وللأسف منتشرة داخل المدارس والغرفة الصفية بصورة واضحة، حتى أنها انتقلت إلى المجتمع الخارجي؛ وهذا يتطلب مشاركة واعية، وفاعلة في البحث عن الحلول الملائمة، وعلى الصعد كافة: الأسرية، والمدرسية، والمجتمعية.

ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية؛ لأنها تسعى إلى الوقوف على معرفة الأنماط السلوكية السلبية للطلبة من قبل فئة تربوية تتعامل مع هؤلاء الطلبة بصورة يومية، وهي معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما تسعى إلى تقديم مقترحات لسبل التغلب عليها بكفاءة وإقتدار. وكذلك تُبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي نتعامل معها، والتي تُعدّ من أهم المراحل الحساسة التي يمرّ بها الإنسان وأخطرها؛ ففيها تتبلور شخصيته، وتتشكل سلوكاته وخبراته وتصرفاته، وإذا تمّ تحديدها من قبل المعلمات أصبح من السهل إمكانية معالجتها قبل ظهورها وانتشارها.

كما قد تُعدّ إضافة كإطار مرجعي للمهتمين بتعديل السلوكات السلبية عند الطلبة: من مرشدين، ومعالجين نفسيين، وأولياء أمور؛ وذلك بسبب الشكوى المستمرة من قبل المعلمات تجاه كيفية مواجهة تلك المشكلات، ووضع الحلول الملائمة لها.

التعريفات الإجرائية:

الأنماط: وهي اشتراك الطلبة في الصفات العامة نفسها، وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات.

أو هي مجموعة من السمات المترابطة في الشخصية، والتي يمكن ملاحظتها على شكل سلوكات علنية.

السلوك: هو الأفعال، والنشاطات التي تصدر عن الإنسان؛ سواء كانت أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها، مثل النشاطات الحركية، أو الفسيولوجية، أو أي نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير. وتؤثر تلك النشاطات في السلوك بشكل مباشر، وعلى العالم الخارجي المحيط؛ مما قد يؤدي إلى نشوء بعض المشكلات الاجتماعية في العلاقات مع الآخرين.

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

المشكلات السلوكية السلبية: هي ردود أفعال مضطربة تعبر عن شعور داخلي لدى الطالب، وتظهر على شكل سلوكات غير مقبولة، تصرف المعلم والطلبة عن تحقيق غايات عملية التعلم، والتعليم المنشودة.

ويعرّفه الباحث إجرائياً: استجابات وتقديرات معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للسلوكات السلبية الصادرة عن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، والتي تبيّن مظاهر السلوك غير المرغوبة، والصادرة عن هؤلاء الطلبة، والتي تعيق بدورها عملية تعلمهم وتعليمهم، كما تؤثر في طبيعة العلاقات الإنسانية مع الآخرين، والتي غالباً ما تصدر هذه السلوكات نتيجة احتكاك الطلبة بغيرهم، أو نتيجة اتصالهم بالبيئة الخارجية بشكل عام، والتي تتضمن كل ما يندرج تحت الأنماط السلوكية التالية (التمرد على القوانين المدرسية، ومجال السلوك الانعزالي، والمجال العدواني الفوضوي).

المرحلة الأساسية الدنيا: هي إحدى المراحل التعليمية الإلزامية، وتشتمل على طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من الصف الأول الأساسي، ولغاية الصف الثالث الأساسي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-8) سنوات.

سبل معالجة السلوكات السلبية: يقصد بها الجهود كافة التي تبذلها المعلمات، والتي تهدف للحد من انتشار تلك السلوكات السلبية من وجهة نظرهن بين الطلبة، وتتمثل بـ (المعالجات الاجتماعية، والتربوية، والنفسية).

حدود الدراسة:

الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام 2015/2016.

المكانية: أجريت هذه الدراسة على مدارس المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الكرك.

البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات المرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى).

الموضوعية: ما أشهر الأنماط السلوكية السلبية الشائعة، لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية، وسبل معالجتها، وذلك من خلال المجالات

التالية:- (مجال سلوك التمرد على القوانين المدرسية، ومجال السلوك الانعزالي، والمجال العدواني الفوضوي).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات المشكلات السلوكية بشكل عام، في حين نجد أنّ الدراسات الخاصة بالمشكلات السلوكية المتعلقة بطلبة المرحلة الأساسية الدنيا لم تحظْ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، على الرغم من تناولهم للمشكلات في المراحل العمرية المختلفة. وتم حصر مجموعة من الدراسات التي تناولت هذه المشكلات السلوكية على النحو الآتي:

أجرى (Martine et al., 2016) دراسة كشفت عن العلاقة بين جودة الفصول التعليمية في الصف الأول الأساسي، ومرحلة رياض الأطفال، وتقشي المشكلات السلوكية، وأثر ذلك في تطور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. واشتملت عينة الدراسة على (1175) طالباً من أصول عرقية متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ممن يعيشون في المناطق الريفية، ومن ذوي الدخل المحدود. وأشارت النتائج إلى أنّ الأطفال الذين كانوا يتلقون اهتماماً، ورعاية اجتماعية وعاطفية مرتفعة في تلك المراحل العمرية؛ كانت درجة ظهور تلك المشكلات السلوكية عندهم قليلة جداً، مقارنة مع الأطفال الذين لم يتلقوا الرعاية الاجتماعية الكافية، بالإضافة إلى أنّ توفير غرف صفية ملائمة، تحتوي على مواد، وأدوات، ووسائل تعليمية متنوعة، ساهم في بناء علاقات عاطفية، وبناء مناخ إيجابي جاذبٍ للطالب والمعلم؛ مما انعكس ذلك على سلوكياتهم وتصرفاتهم؛ فكانت أكثر إيجابية.

كما قام (Joseph et al., 2015) بدراسة طولية هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المشكلات السلوكية في مرحلة رياض الأطفال، وظهور جرائم العنف في مرحلة المراهقة في البرازيل، والمملكة المتحدة. واشتملت عينة الدراسة على (4102)، وتم جمع البيانات من قبل الأمهات على شكل استبانة، ومن سجلات الشرطة، ومن استجابات الأقران. وبينت نتائج الدراسة أنّ المشكلات السلوكية، وفرط النشاط، وعدم الانتباه، واضطراب السلوك، لها أثر كبير في ظهور جرائم العنف، خاصة إذا رافق ذلك دخلٌ اقتصادي متدنٍ، وعلاقات سلبية مع الوالدين، والمعلمين، والأقران، كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أنّ الجرائم العنيفة كانت أكثر انتشاراً في البرازيل، مما هي عليه في بريطانيا، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أنّ التدخل المبكر لمنع ظهور هذه المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة يؤثر بصورة إيجابية في خفض نسبة الجريمة خاصة في البرازيل؛ حيث إنّ معدلات

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

العنف مرتفعة، كما أنّ البرامج التثقيفية والتدريبية للآباء وللطلبة، من قبل المعلمين، يمكن أن تساهم في الحدّ من ظهور تلك المشكلات السلوكية، كما بيّنت أنّ مشكلة الفقر مرتبطة إلى حد كبير بالسلوك السلبي لدى المراهق.

وأجرت أيضاً (Dana et al., 2013) دراسة طويلة على طلبة الصف الأول، ولغاية الصف الثاني عشر، ممن يعانون مشكلاتٍ سلوكية، وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، وإصدار دليل استرشادي حول أهم طرق الوقاية من تلك السلوكيات السلبية. واستعان الباحثون بدليل قامت بإعداده جامعة جونز هوبكنز الأمريكية للوقاية من تلك المشكلات. واشتملت عينة الدراسة على (678) طالباً، شكلت نسبة الذكور منهم (86.4%) من أصول أفريقية، و (13.6%) من البيض، وشكّل (68%) من الطلبة الذين يعانون تندياً في الدخل الاقتصادي والاجتماعي، وتمّ تقديم نماذج مصورة، وألعاب تعليمية للطلبة تحت على ممارسة السلوكيات السوية والجيدة، وتجنب الممارسات الخاطئة، كما وضع المعلمون أيضاً إستراتيجيات تدريسية تساهم في خفض السلوك العدواني والتخريبي، ومهارات تساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي في القراءة والرياضيات وتطويره، وتمّ متابعة المشاركين خلال مدة الدراسة بصورة دورية للصفوف من (الأول الأساسي ولغاية الصف الثالث الأساسي) كلّ على حدة (الصف السادس ولغاية الصف الثاني عشر). وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أنّ أكثر السلوكيات السلبية شيوعاً هو السلوك العدواني، والإضرار بالآخرين، ومشكلة قلة الانتباه، ومعارضة الآخرين، وكسر القواعد. وأجمع المعلمون على أنّ الذين يتمتعون بمثل هذه السلوكيات السلبية سيواجهون فشل التخرج من المدرسة الثانوية بنجاح، إضافة إلى إخفاقهم الكبير في التحصيل في مقرر القراءة والرياضيات، كما توصلت النتائج إلى إنّ تقديم الحلول للمشكلات السلوكية والأكاديمية يصبح مستعصياً إنّ لم يتمّ الكشف المبكر بوقت كافٍ قبل دخول الطالب للمدرسة.

وهدفت دراسة (Abdellawi, 2012) إلى الكشف عن المشكلات السلوكية والنفسية، لدى طلبة المرحلة الأساسية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق في متوسط الدرجات لكلّ من المشكلات السلوكية والنفسية، تبعاً لمتغير الجنس. واشتملت عينة الدراسة على (300) طالب من خمس مدارس أساسية في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين المشكلات السلوكية (مشكلات العلاقة بين الرفاق، والأزمات

العصبية، ومشكلات مدرسية، والمشكلات المنزلية) لدى طلبة المرحلة الأساسية وتحصيلهم الدراسي، ووجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين المشكلات النفسية (القلق، وثورات الغضب) لدى طلبة التعليم الأساسي، وتحصيلهم الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف جهود الآباء، والمعلمين، والمختصين النفسيين للتعرف إلى طبيعة مشكلات الأطفال، وأنواعها، ومسبباتها؛ بهدف وضع خطط شاملة من أجل التصدي لها، ومنع انتشارها.

كما هدفت دراسة (Awad & Zamil, 2011) إلى تحديد مظاهر السلوك المشكل، لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في محافظة نابلس. وتكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج تقديرات عالية من قبل المستجيبين لانتشار مظاهر السلوك المشكل، كما تبين أن البعد المتعلق بـ (زملاء الطالب في الصف)، قد احتل المرتبة الأولى، فيما احتل بُعد (المعلم) المرتبة الثانية، في حين احتل البعد المتعلق بـ (إدارة المدرسة) المرتبة الثالثة، وأخيراً احتل بُعد (إجراءات تنفيذ الدرس) المرتبة الرابعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرسها المعلم والتفاعلات بينها. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخدمة فيما يخص درجة تقدير المعلمين للسلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس الأنروا، وكانت الفروق في متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الأقل من (7) سنوات، وأوصى الباحثان بضرورة اهتمام المعلم بمعالجة السلوك السلبي الناجم عن الطلبة أثناء تنفيذه للدرس؛ بحيث لا يقتصر دوره على التعليم فقط.

وأجرى (Barakat, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار المخالفات السلوكية، لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، والتخصص). وتم توزيع لائحة المخالفات السلوكية المُعدّة لهذا الغرض على عينة من المعلمين بلغ عددها (197) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن المخالفات السلوكية تتوافر لدى الطلبة بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج، وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية، وذلك لصالح الطلبة الذكور، وطلبة المرحلة

أنماط السلوكيات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

الثانوية. في حين أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق في مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري المؤهل والتخصص العلمي.

كما قام (National School Boards Association, 2008) بدراسة هدفت إلى معرفة تصورات الآباء حول (سلوك الاستقواء) لدى أبنائهم داخل المدارس ونحو زملائهم، وأثر ذلك على النجاح الأكاديمي لأبنائهم، وتأثير الأصل العرقي في انتشار تلك المشكلات. وأشارت النتائج إلى أنّ غالبية الآباء يعتقدون أنّ المدرسة التي يتعلم بها أطفالهم آمنة، غير أنّ (58%) منهم يعتقدون أنّ الطلبة يواجهون قدرًا من العنف داخل تلك المدرسة، وأنّ نسبة (40%) غير متأكدين فيما إذا كان الأطفال يحملون أدوات حادة كالسكاكين أو البنادق، وأنّ غالبية الآباء يشاركون أبناءهم في النشاطات المدرسية، وأنّ ثلاثة أرباعهم زاروا المدرسة لدعم تلك النشاطات، و يعتقدون أنّ أطفالهم قادرين على الأداء الحسن في الاختبارات العامة المقنّنة، ويتوقع معظمهم أنّ أطفالهم سيكملون تعليمهم الجامعي، وأنّ أكثر من نصفهم يشعرون بأنّ المعلمين قادرين على وقف سلوك الاستقواء، ويعتقدون أنّ أبناءهم في الصفوف المتوسطة كانوا ضحية الاستقواء خلال اليوم المدرسي مرة في كل شهر على الأقل.

وقام (Howeidi & Yamani, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين، والتي تصدر عن تلاميذ الصفين: الثالث والسادس الأساسيين، وبلغ عدد أفراد العينة (249) معلماً ومعلمة في المدارس العامة في مملكة البحرين. وتكونت الاستبانة من (54) فقرة تمثل كلّ منها سلوكاً غير مقبول. وخُصت نتائج الدراسة إلى أنّ السلوكيات غير المقبولة الشائعة بين الطلبة تتعلق بتلك الموجّهة نحو تلاميذ الصف الدراسي، يليها الموجّهة نحو ممتلكات الصف، أمّا أقلها شيوعاً فكانت الموجّهة نحو المعلم. كما تبين أنّ السلوكيات غير المقبولة تشيع بين الطلبة أكثر من التلميذات، في حين لا توجد فروق دالة بين تلاميذ الصفين: الثالث، والسادس. وأوضحت النتائج أيضاً ارتفاع السلوكيات غير المقبولة في حال اختلاف جنس المعلم عن جنس الطلبة.

وأجرى (Yowkon, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع الطلبة المشاكسين داخل الغرفة الصفية. وتكونت عينة الدراسة من (144) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أنّ أهم الأساليب المتبعة من قبل المعلمين في التعامل مع الطلبة المشاكسين كانت (النبد والتجاهل). وأوصت الدراسة بضرورة بناء علاقات إنسانية جيّدة مع الطلبة وتفهم احتياجاتهم،

يلي ذلك الاعتماد على طرق وأساليب تعليمية تعتمد على التعلم الجمعي التعاوني، وضرورة إشراك الطلبة في الأنشطة الرياضية والفنية.

كما هدفت دراسة (Al-Moharib, 2005) إلى التعرف إلى مدى وجود علاقة بين جوانب محدّدة من المعاملة الوالديّة القاسية، والمناخ المدرسي، وبين السلوكات الجانحة لدى طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في المدن السعودية الرئيسية. وتم إجراء مسح لآراء عينة الدراسة المكونة من (6270) طالباً من هذه المدارس. وكشفت النتائج أنّ معاملة الإدارة والمدرسين هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوكات الجانحة، وكان من أبرزها المشكلات التالية (الكذب على المدرسين، والتغيب عن المدرسة، والدخول في مشاجرات مع الطلبة أو مع أولاد الجيران، والاحتفاظ بسكين داخل المدرسة، وتخريب الممتلكات العامة، والتدخين، والهروب من المدرسة، وكان العقاب النفسي من قبل الأب هو الأكثر أهمية بالنسبة للهروب من البيت، وسرقة أشياء من خارج البيت، والكذب على الوالدين. أما بالنسبة للعقاب النفسي من قبل الأم، فكان المتغير الأكثر أهمية بالنسبة لإشعال الحرائق، وسرقة الأشياء من البيت.

وهدف دراسة (Hoffmann, 2004) إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر عينة مكونة من (280) معلماً ومعلمة. وبيّنت النتائج أنّ نمط السلوك السلبي اللفظي هو الأكثر انتشاراً لدى الطلبة، ثم نمط السلوك الحركي، ثم السلوك العدواني التخريبي. وأظهرت الدراسة أيضاً أنّ مستوى السلوك السلبي عموماً كان متوسطاً.

وأجرى (Monty, 2003) دراسة هدفت إلى استطلاع رأي (45) معلماً في سبع مدارس مختلفة في إحدى الولايات الأمريكية، حول الأساليب المتبعة في علاج بعض أنماط المشكلات السلوكية والأكاديمية، مثل (مشكلة التفاعل والانشغال مع الزملاء، ومشكلات التصرف السيئ، وتدني مستوى التحصيل). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الأسلوب العلاجي عن طريق الإرشاد والتوجيه، وإعطاء المعززات، والتعليم من خلال التفاعل الصفّي الجماعي، هي أفضل الأساليب في معالجة المشكلات السلوكية والأكاديمية على حد سواء.

وأجرى أيضاً (Hoover & Susan, 2001) دراسة بهدف معرفة كيفية التعامل مع سلوكيات الطلبة الخطرة أثناء الحصة الدراسية لدى طلبة الصفين: التاسع، والعاشر الأساسيين، ومعرفة الأساليب الفعّالة للتعامل مع هذه الأنماط من السلوك. أظهرت نتائج الدراسة أهمية التعاون المشترك من قبل

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

العائلات والمراكز الصحية، والمؤسسات المحلية المجاورة للمدرسة، والمؤسسات المدرسية المخصصة للمراهقين؛ بهدف تقديم المساعدة لهم ولعائلاتهم، حيث تبيّن ظهور الاضطرابات النفسية والسلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى طلبة المدارس بدرجة قليلة في المدارس التي يتوفر فيها مراكز إرشادية. التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: تبيّن، من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلات السلوكية، ما يلي:

1. اشتركت معظم الدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية موضوع المشكلات السلوكية عند

الطلبة، وبمختلف المراحل العمرية، مثل: (Dana et al., (Awad & Zamil, 2011) (Howeidi & (Joseph et al., 2015) (Awad & Zamilm, 2011) 2013) (National School Boards Association, 2008) Yamani, 2007)

2. كما بيّنت دراسات أخرى ضرورة التنوع في استخدام إستراتيجيات تعليمية، وأساليب تربوية متنوعة وحديثة، في التعامل مع أصحاب تلك المشكلات، والتأكيد على تظافر الجهود كافة من قبل القائمين على المؤسسات التعليمية والمجتمعية، في وضع الخطط الشاملة لكيفية التصدي لتلك المشكلات، ومنع انتشارها مستقبلاً، كما في دراسة: (Dana et al., 2013) (Monty, 2003) (Martine, 2013) (Margaret, & Patricia, 2016)

3. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتحديد متغيراتها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: حاولت الدراسة الحالية التعرف إلى الأنماط السلوكية السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية، وسبل معالجتها، في المجتمع الأردني، وتحديدًا في محافظة الكرك، وهذا ما لم يتم تناوله في أي من الدراسات السابقة. كما تناولت الدراسة الحالية متغيرات أخرى، مثل: المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمرحلة التعليمية المتمثلة بمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وهذا لم يتم تناوله في أي من الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة محافظة الكرك/المملكة الأردنية الهاشمية، من العام الدراسي (2015/2016)، والبالغ عددهن (267) معلمة.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة عن طريق المسح الشامل لعناصر مجتمع الدراسة (العشوائية البسيطة)، حيث اشتملت العينة على (165) معلمة من مختلف المدارس الحكومية شكلت ما نسبته (61.8%) من مجتمع الدراسة، كما أجريت مقابلة مع ست من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، بواقع معلمتين من كل صف دراسي، ومن مدارس مختلفة كما يلي: (مدرسة مرود الأساسية، ومدرسة ذات النطاقين الأساسية، ومدرسة المشيرفة الأساسية)، والجدول التالي (1) يبين خصائص توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها (سنوات الخبرة)، والمؤهل العلمي).

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة العملية)

المجموع	الخبرة			المجموع	المؤهل العلمي		الصف
	11 سنة فأكثر	10-6	5-1		دراسات عليا	بكالوريوس	
22	7	9	6	59	2	57	الأول الأساسي
66	8	26	32	62	1	61	الثاني الأساسي
77	13	33	31	44	6	38	الثالث الأساسي
165	28	68	69	165	9	156	المجموع

أدوات الدراسة: (خطوات بناء أدوات الدراسة):

أولاً: تم إجراء مقابلة مسحية شفوية إرشادية لجمع معلومات إضافية حول مشكلة الدراسة، ولبيان أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويعد تفريغ الاستجابات تم الحصول على قائمة ببعض المشكلات السلوكية، تم الإفادة منها في بناء

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

الاستبانة، واشتملت المقابلة على ستّ معلماتٍ من مدارس مختلفة، وواقع معلمتين عن كل صف دراسي بعد أنّ تمّ الحصول على الإذن المُسبق من الإدارة المدرسية، ومن المعلمات المعنيات، وتحديد يوم معين لإجراء المقابلات، وكان برنامج الزيارات على النحو الآتي: (يوم الثلاثاء معلمات مدرسة ذات النطاقين الأساسية، ويوم الأربعاء معلمات مدرسة المشيرفة الأساسية، ويوم الخميس معلمات مدرسة مروود الأساسية)، وتم إجراء مقابلة مع كلّ معلمةٍ على حدة؛ وذلك؛ بُغية الحصول على معلومات وصفية وكمية، حول تلك المشكلات السلوكية، وتقديم مقترحات لسبل التغلب على تلك المشكلات.

ثانياً: تمّ مراجعة العديد من الدراسات، والأبحاث التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمتمثّل بالسلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على (10) من المختصين في من ذوي الخبرة، والاختصاص من أساتذة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وفي مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى صلاحيتها، وارتباط فقراتها بالمجالات، وسلامتها اللغوية، ووضوح التعليمات، واعتمدت نسبة اتفاق الخبراء (80%)، وهذه النسبة تُعدّ معياراً مقبولاً للإبقاء على الفقرة، وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكّمين على فقرات المقياس (83%)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (38) فقرة تم حذف (8) فقرات منها، وأصبحت الأداة جاهزة للتوزيع بصورتها النهائية، ومكونة من ثلاثين فقرة مقسمة إلى (15) فقرة للمجالات السلوكات السلبية، و(15) فقرة لسبل التعامل، والتغلب على تلك السلوكات، وتمّ توزيعها ضمن عدة أنماط وعلى النحو الآتي: (أنماط سلوك التمرد على القوانين المدرسية، وأنماط السلوك الانعزالي، وأنماط السلوك العدواني الفوضوي). أما مجالات معالجة المشكلات السلوكية وسبلها فقسمت على النحو الآتي: المجال (النفسى، والاجتماعي، والتربوي)، وتم الاستجابة عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي بدرجة كبيرة جداً ولها (5) درجات، وبدرجة كبيرة، (4)، وبدرجة متوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2) درجتان، وبدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق البناء للمقياس؛ تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مجالات السلوك السلبي وبين الدرجة الكلية كما هو مدرج في الجدول اللاحق.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات السلوك السلبي والدرجة الكلية للسلوك

معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال
.765**	5	مجال سلوك التمرد على القوانين المدرسية
.935**	5	مجال السلوك الانعزالي
.888**	5	مجال العدوانية الفوضوي

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد في المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، بمعامل ارتباط موجب وعالٍ، وبمستوى دلالة إحصائية $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وصدق البناء للأبعاد المختلفة.

والجدول (3) يبين معامل ارتباط بيرسون لفقرات مجالات التعامل مع السلوك السلبي مع الدرجة الكلية.

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات التعامل مع السلوك السلبي

معامل الارتباط	عدد الفقرات	المجال
.875**	5	المجال النفسي
.871**	5	المجال الاجتماعي
.890**	5	المجال التربوي

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

يتضح من الجدول السابق (3) أنّ جميع فقرات مجالات التعامل مع السلوك السلبي في المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وبمعامل ارتباط موجب وعالٍ، وبمستوى دلالة إحصائية ($0.01 \geq \alpha$)، وهذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وصدق البناء بالنسبة لأسلوب التعامل مع السلوك السلبي وبمجالاته المختلفة.

ثبات الأداة: تمّ حساب ثبات أداة الدراسة لمتغيرات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا ($n = 25$)، والجدول (4) يبيّن قيم معاملات الثبات لمجالات السلوك السلبي، وأسلوب التعامل معه:

جدول (4) معاملات الثبات حسب طريقة كرونباخ ألفا لمجالات السلوك السلبي وأسلوب التعامل معه

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
مجال سلوك التمرد على القوانين المدرسية.	5	0.83
مجال السلوك الانعزالي	5	0.80
المجال العدوانى الفوضوي	5	0.82
مجالات السلوك السلبي مجتمعة	1-15	0.85
المجال النفسي	5	0.91
المجال الاجتماعي	5	0.92
المجال التربوي	5	0.90
مجالات التعامل مع السلوك السلبي	16-30	0.92

يتبيّن من الجدول السابق أنّ معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، تراوحت ولجميع المتغيرات ما بين (0.855 - 0.960)، وهي قيم ثبات عالية، ومقبولة لإجراء هذه الدراسة.

تصحيح المقياس: تمّت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفق تدرّج (لكرت الخماسي)، وأُخذت أعلى درجة تحصل عليها المستجيبة على علامة مقدارها خمس درجات، وأقل استجابة تحصل

عليها المستجيبة درجة واحدة)، وفق التدرج الآتي: (بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً).

الحكم على الأوساط الحسابية: وتم الحكم على المتوسطات الحسابية بناءً على المعيار التالي:
(3/1-5)، وكان التصنيف للاستجابات كالتالي:

من (1) إلى (2.33) منخفض، ومن (2.34) إلى (3.67) متوسط، ومن (3.68) إلى (5) مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول، والمتمثل بـ: "ما أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة، لكل الأنماط السلوكية السلبية، وللأنماط بصورة مجتمعة، والجدول (5) يظهر ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط السلوك السلبى وللأنماط مجتمعة

الدرجة حسب المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد	تسلسل الفقرات
متوسطة	3	.71	3.33	سلوك التمرد على القوانين المدرسية	1-5
مرتفعة	1	.44	3.84	السلوك الانعزالي	6-10
متوسطة	2	.87	3.67	السلوك العدوانى الفوضوي	11-16
متوسطة	-	.48	3.61	المجموع الكلي	1-15

يتبين من الجدول السابق رقم (5) أن المتوسط العام لمستوى السلوك السلبى كان متوسطاً، حيث بلغ (3.61)، وانحراف معياري مقداره (0.48)، واحتلّ السلوك الانعزالي المرتبة الأولى، ويمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وانحراف معياري مقداره (0.44). وقد يُعزى السبب في ذلك لعدم مقدرة الطلبة على التعبير عما يجول بخاطرهم من أحاسيس ومشاعر، ومشكلات حياتية تواجههم،

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

بسبب المعاملة القاسية التي يتلقونها من الآخرين، سواء كانوا معلمين أم أولياء أمور؛ مما ولد لديهم شعورٌ بالكبت، والإحباط، وانعكس ذلك على سلوكياتهم وتصرفاتهم. كما قد يُعزى السبب أيضاً إلى رفض الوالدين بشكل مباشر أو غير مباشر إقامة أبنائهم علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين لتدني مستوى الثقة نحوهم، وبأنّ الأصدقاء الذين تم اختيارهم ليسوا بالمستوى المطلوب، وغير مرغوب فيهم، فيلتجئ الطالب إلى العزلة، ويؤدي عدم الرغبة في إقامة علاقات؛ بغية كسب رضا الآخرين. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى الخوف، والرغبة من التعامل مع الآخرين، خاصة ممن يتسمون بسمات الغضب، والتوتر بصورة دائمة لأي سبب كان، أو ممن تكون سلوكياتهم متناقضة خلال التعامل معهم. وهذا ما توافق مع استجابة بعض المعلمات في المقابلة الشفهية التي أجريت معهن. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (Hoffmann, 2004, Al-Sarairah, 2009) (Hoover, 2001)

في حين جاء السلوك العدواني الفوضوي في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ مقداره (3.66)، وانحراف معياري بلغ (0.87). وقد يُعزى في ذلك إلى شعور بعض الأطفال بأنهم مرفوضون اجتماعياً من قبل زملائهم، أو معلمينهم؛ نتيجة لسلوك سلبي قاموا به في السابق ولم يُحسن التعامل معهم في حينه. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى أسلوب النمذجة الذي قد يتخذه بعض الطلبة من ولي الأمر، أو الأقران المحيطين إن كان في تصرفاتهم شيء من العنف، أو بسبب شخصية محببة لديه فيقوم بتقليدها، وقد يعود السبب أيضاً إلى مشاهدة بعض الأفلام التي تحوي مواقف عنيفة، كما أنّ غياب العدل في التعامل مع الطلبة والتحيز في المعاملة، قد يكون سبباً في ظهور مثل هذه المشكلات السلبية. وقد يُعزى السبب كذلك إلى تشجيع بعض الأسر على العدوان بصورة غير مباشرة كنوع من أنواع الدفاع عن النفس في حال حدوث احتكاك بين أبنائهم وآخرين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Abdellawi, 2012), (Joseph et al., 2015), (Dana et al., 2013).

كما جاء السلوك المتعلق بالتمرد على القوانين المدرسية بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وبتقدير متوسط بلغ (3.33)، وانحراف معياري (0.71)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف قيم الولاء، والانتماء لدى بعض الطالبة نحو المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها بسبب الخبرات المؤلمة التي قد يكونون قد تعرضوا لها من قبل المعلمات أو الرفاق، أو من قبل أولياء الأمور أنفسهم. كما قد

يُعزى السبب في ذلك لعدم إشراك الطلبة في سنّ القوانين، والتعليمات المدرسية العادلة، والمطلوب منهم انتهاجها بصورة يومية. كما يُعزى السبب أيضاً إلى أنّ المدارس لم تقدم البرامج التطوعية، والمسابقات الترفيهية المحببة بقدر كافٍ، والتي يمكن أن تساهم بدورها في توثيق صلة الطالب بمدرسته، فتكسر الروتين، والجمود اليومي، من خلال ممارسة تلك الأعمال التطوعية، التي يمكن من خلالها التخفيف من الأعباء والضغوطات اليومية التي قد يواجهها الطالب داخل سور المدرسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Abdellawi, 2012) (Al- Dana et al., 2013) (Moharib, 2005) (Yowkon, 2005) (Hoffmann, 2004) (Awad & Zamil, 2011) (Hoover, 2001) وفيما يلي عرضٌ لكل مجال من مجالات السلوك السلبي بشكل مفصل:

- مجال سلوك التمرد على القوانين المدرسية: يبيّن الجدول اللاحق رقم (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات سلوك التمرد على القوانين المدرسية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات سلوك التمرد على القوانين المدرسية

الرقم	الفقرات المكونة لسلوك التمرد على القوانين المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	الحديث دون استئذان.	3.57	.99	1	متوسطة
2	يتهرب من الصدق بقصص غير حقيقية.	3.51	.96	3	متوسطة
3	يُحدث أصواتاً مزعجة مثل الصراخ في الحصة الصفية.	2.80	1.0	5	متوسطة
4	يقوم بإلهاء زملائه بالحديث الجانبي أثناء الشرح.	3.25	1.1	4	متوسطة
5	المناداة بألفاظ غير مقبولة للزملاء.	3.53	1.2	2	متوسطة
1-5	الدرجة الكلية لفقرات المجال التمرد على القوانين المدرسية.	3.33	.71	-	متوسطة

نلاحظ من خلال استعراض الجدول السابق أنّ التقديرات جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث كان أعلى تقدير للفقرة رقم (1)، والتي نصّت على "الحديث دون استئذان، كما جاءت الفقرة رقم (3)،

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

والتي نصّت على "يُحدث أصواتاً مزعجة مثل الصراخ في الحصة الصفية" على أقل تقدير، ويمتوسط حسابي مقداره (2.8)، وانحراف معياري بلغ (1.02). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى عدم اكتمال مظاهر النضج الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى أسلوب بعض المعلمات في فرض السيطرة القسرية على انتباه الطلبة باستخدام أسلوب التهديد، والوعيد، والإجبار والعنف؛ لفرض النظام داخل الغرفة الصفية. كما قد يُعزى السبب أيضاً إلى أسلوب بعض المعلمات غير الجذاب، وغير المشوّق خلال عملية التدريس؛ مما ساعد على ظهور مثل هذه التصرفات، لكن لم تكن هذه السلوكات بصورة كبيرة ومزعجة؛ بسبب خشية وقوع بعض الطلبة بمخالفة للتعليمات، والقوانين المدرسية، وخوفاً من تلقيهم العقاب نتيجة ممارستهم تلك السلوكات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Awad (Howeidi & Yamani, 2007) & Zamil, 2011)

مجال السلوك الانعزالي: نلاحظ من خلال الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات السلوك الانعزالي كأحد مجالات السلوك السلبى:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات السلوك الانعزالي كأحد مجالات السلوك السلبى

الرقم	الفقرات المكونة لمجال السلوك الانعزالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
6	يبتعد عن الاختلاط بالآخرين.	4.11	.74	2	مرتفعة
7	يتجنب المشاركة في الأنشطة الصفية والاجتماعية.	4.16	.87	1	مرتفعة
8	يحمز وجهه ويتلثم في المواقف الاجتماعية المحرجة.	3.75	.89	3	مرتفعة
9	أقل إحساساً بالسعادة والرضا.	3.62	1.2	4	متوسطة
10	يتضايق إذا قاطعة أحد زملائه أثناء الحديث.	3.57	.88	5	متوسطة
10-6	الدرجة الكلية لفقرات المجال السلوك الانعزالي	3.84	.44	-	مرتفعة

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أنّ أعلى تقدير كان للفقرة رقم (7)، ويمتوسط حسابي بلغ (4.16)، وانحراف معياري (0.877)، والتي كان نصّها (يتجنب المشاركة في الأنشطة

الصفية، والاجتماعية). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى الأسلوب التقليدي المتبع من قبل بعض المعلمات في التدريس، والذي غالباً ما يخلو من استخدام الإستراتيجيات الحديثة والمتنوعة في التدريس؛ مما جعل دور الطالب سلبياً داخل الغرف الصفية، فاقصر دوره على المتلقي، وعدم المشاركة الفعلية في العملية التعليمية بفاعلية، وغياب التعزيز الإيجابي للطلبة خلال العملية التعليمية. وقد يرجع السبب أيضاً إلى عدم استخدام الوسائل التعليمية المعينة والمحفزة على المشاركة، من قبل المعلمات. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى قلة النشاطات اللامنهجية، وقلة توزيع الأدوار على الطلبة من قبل بعض المعلمات، وضعف ممارسة الأنشطة الرياضية من قبل الطلبة بسبب البرامج الأكاديمية اليومية المكتظة، والتي لا تتيح الفرصة الكافية للطلبة لممارسة الأنشطة والهوايات المرغوبة، فينصب اهتمام كثير من المعلمات ويتركز على الجوانب المعرفية النظرية، وتُغفل الجوانب الترويجية.

كما حصلت الفقرة رقم (10) على أقل تقدير وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ مقداره (3.57)، وبانحراف معياري (.88)، والتي كان نصّها "يتضايق إذا قاطعة أحد زملائه، أثناء الحديث". وقد يُعزى السبب إلى غياب النموذج الواجب الاحتذاء به خاصة من قبل بعض المعلمات، وعدم تركيزهن على آداب مهارات التواصل مع الآخرين، وعدم التعبير عن مشاعرهم واهتماماتهم ورغباتهم، وإبداء آرائهم حول أي موضوع بسهولة ويسر؛ خشية من استطراد الطلبة في الحديث؛ لذلك يتحبن الطالب أي فرصة للحديث، والتعبير عما يجول بخلجاته، ويتحبن أي فرصة للقيام بذلك. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى تمركز بعض الطلبة حول ذاتهم وأنهم مركز الكون، ويُفترض بالآخرين الإنصات لهم، وتأييدهم بأفكارهم وعدم مقاطعتهم، على اعتبار أن آراءهم غالباً ما تكون صائبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Yowkon, 2005).

المجال العدوانى الفوضوي: يبيّن الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العدوانى الفوضوي كأحد مجالات السلوك السلبى:

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

**جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط المجال العدواني
الفوضوي كأحد مجالات السلوك السلبي**

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات المكونة للسلوك العدواني الفوضوي	الرقم
متوسطة	5	1.16	3.43	يفسد ألعاب الآخرين.	11
مرتفعة	1	1.02	3.86	يؤذي زملاءه جسدياً.	12
مرتفعة	3	1.30	3.68	يلعب مع زملائه بشكل عنيف.	13
مرتفعة	2	1.01	3.70	سريع الانفعال والغضب.	14
متوسطة	4	1.14	3.61	يستحوذ على ممتلكات زملائه بعنف.	15
مرتفعة	-	.87	3.67	الدرجة الكلية لفقرات المجال العدواني الفوضوي.	11-15

نلاحظ من خلال استعراض الجدول السابق حصول الفقرة التي كان نصّها "يؤذي زملاءه جسدياً"، على متوسط حسابي مرتفع كان مقداره (3.86)، وانحراف معياري بلغ (1.02). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى ظروف الحرمان، والقهر، والإحباط، التي يعيشها الطالب داخل المدرسة وخارجها؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم توافق الطالب مع محيطه الخارجي الذي يعيش فيه. كما قد يعود السبب إلى تقمّص بعض الشخصيات التي يشاهدها، خصوصاً ما اتصل منها بالمغامرات، والحركات العنيفة، خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية، أو الألعاب الإلكترونية التي يمارسها. كما حصلت الفقرة رقم (11) على أقل تقدير، والتي كان نصّها (يفسد ألعاب الآخرين)، ويمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وانحراف معياري (1.16). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الأطفال، وحبّهم للبحث والاستكشاف، والتعرف إلى خصائص الأشياء ومكوناتها الداخلية. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى تفريغ الطاقات الجسدية الكامنة، والتي لا سبيل لتفريغها داخل المدارس بألعاب تعليمية مفيدة؛ مما أدى إلى ظهور مثل هذه الأعمال التخريبية، لكن كانت بنسبة أقل من سابقتها من المشكلات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (Howeidi & Yamani, 2007) (National school boards association, (Al-Moharib,2005) (Schaeffer, 1999) (2008)

السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي كان نصه: "ما الأساليب المقترح استخدامها من قبل المعلمات للتغلب على هذه السلوكات؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل مجال من مجالات الدراسة، وسبل التعامل مع تلك السلوكات السلبية، للمجالات مجتمعة، والمبينة في الجدول التالي.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من أساليب التعامل مع السلوك السلبي للمجالات مجتمعة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد	تسلسل الفقرات
متوسطة	3	.75	3.67	المجال النفسي.	16-20
مرتفعة	1	.55	3.88	المجال الاجتماعي.	21-25
مرتفعة	2	.61	3.79	المجال التربوي.	26-30
مرتفعة	-	.46	3.78	مجالات التعامل مع السلوك السلبي.	16-30

يتبين من خلال استعراض جدول رقم (9) أنّ المتوسط العام لأساليب التعامل مع السلوك السلبي كان مرتفعاً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.78)، وانحراف معياري مقداره (0.46)، واحتلّ المجال الاجتماعي المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وانحراف معياري مقداره (0.55). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أنّ عملية تعديل السلوك عملية متكاملة الأطراف تحتاج إلى تضافر جهود جميع فئات المجتمع على حدٍ سواء من (أسرة، ومدارس، ودور عبادة، ووسائل إعلام،...)، كما أنّ مجتمعنا بغالبية طبقاته الاجتماعية يتمتع بعادات وتقاليده وأعراف متشابهة إلى حد كبير ومن الصعوبة الانسلاخ عنها؛ مما ساهم ببذل الجهود الممكنة من قبل القائمين على العملية التعليمية؛ للحدّ من هذه السلوكات. كما قد يُعزى السبب أيضاً إلى تعرض الطلبة للخبرات الحياتية نفسها، وتمائل الفئة العمرية لهؤلاء الطلبة؛ مما جعل الحلول متقاربة، ومتماثلة، وممكنة.

في حين جاء المجال التربوي في المرتبة الثانية ودرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ مقداره (3.79)، وانحراف معياري (0.61). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى الأساليب التربوية المتشابهة التي يتبّعها المعلمون في مواجهة تلك السلوكات السلبية.

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

أما المجال النفسي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وانحراف معياري مقداره (0.75). وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم التفات بعض المعلمين للأثر النفسي، ودوره الكبير في تشكيل شخصية الطلبة وسلوكاتهم، كما قد يعود السبب أيضا إلى غياب دور المرشدين التربويين والنفسيين في تقديم الوعظ، والتوجيه، والإرشاد.

وفيما يلي عرض لكل مجال من مجالات التعامل مع السلوك السلبي :

- المجال النفسي: نلاحظ من خلال استعراض جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال النفسي، كأحد مجالات التعامل مع السلوك السلبي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال النفسي كأحد مجالات

التعامل مع السلوك السلبي

الرقم	الفقرات المكونة للمجال النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
16	أتجاهل تصرفات الطلبة السلبية.	3.43	1.3	4	متوسطة
17	أتعامل مع تلاميذي بشكل ودي ومحيب.	3.92	.79	1	مرتفعة
18	أقوم بحرمان الطالب صاحب السلوك السلبي من ممارسة نشاط ما يحبه.	3.77	.96	3	مرتفعة
19	أتعرف إلى مشكلة الطالب شخصية كانت أم أسرية وأساعده على حلها.	3.88	.87	2	مرتفعة
20	أكشف عن جوانب ميول الطلبة ومواهبهم واهتماماتهم، وأنميها.	3.36	.94	5	متوسطة
16	الدرجة الكلية لفقرات المجال النفسي.	3.67	.75	---	متوسطة

يبين الجدول السابق رقم (10) حصول الفقرة التي كان نصّها "أتعامل مع تلاميذي بشكل ودي ومحيب"، وحصلت على متوسط حسابي مقداره (3.9)، وانحراف معياري بلغ (0.79). وقد يعود السبب في ذلك إلى الدور الكبير الذي تقوم به معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، خلال تعاملهن مع الطلبة داخل الغرفة الصفية المبني على الود، والاحترام، والتقدير، والاعتراف بالآخر، ودور الطالب في الإنجاز، وبناء المجتمع السليم. كما قد يعود السبب إلى الجديّة التي تبديها بعض المعلمات في التعامل مع هؤلاء الطلبة، وحرصهنّ الدائم على التقارب والاتصال المباشر معهم،

وتقديم المساعدة الممكنة التي قد تساهم في التغلب على تلك المشكلات السلبية. وقد يُعزى السبب أيضاً إلى الرغبة الأكيدة، والإصرار الواضح من قبل بعض المعلمات على ضرورة إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطلبة بصورة فورية.

وحصلت الفقرة التي كان نصّها "أكشف عن جوانب ميول الطلبة ومواهبهم واهتماماتهم وأنميها" على أقل تقدير؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.36)، وانحراف معياري (0.94). وقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز بعض المعلمات على تحصيل الطالب المعرفي النظري والتحصيل الدراسي، أكثر من الاهتمام بالرغبات والميول لدى الطلبة، بالرغم من أنّ أهم أسباب تعديل السلوكات هو معرفة الجوانب النفسية والميول، والاهتمامات للسيطرة على كثير من هذه السلوكات السلبية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (National School Boards Association, 2008, Hoover, 2001 Yowkon, 2005).

المجال الاجتماعي: يبيّن الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي، كأحد مجالات التعامل مع السلوك السلبي.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي كأحد مجالات

التعامل مع السلوك السلبي

الرقم	الفقرات المكونة للمجال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
21	أشجع الطلبة وبصورة مستمرة على ضرورة التواصل الاجتماعي فيما بينهم ضمن بيئة تعليمية عاطفية مرغوبة.	3.33	.99	5	متوسطة
22	أستدعي ولي أمر الطالب وأناقش معه المشكلة.	4.05	.89	2	مرتفعة
23	أحث الطالب على الانخراط ببعض الأنشطة الجماعية كالرياضة.	3.91	.91	4	مرتفعة
24	أزود تلاميذي بإطار اجتماعي وقيمي يتعلمون من خلاله كيفية التعامل في غرفة الصف.	3.95	.85	3	مرتفعة
25	أناقش السلوك السلبي مع الطلبة، ونتفق معهم على صيغة موحدة للحل.	4.15	.90	1	مرتفعة
21-25	الدرجة الكلية لفقرات المجال الاجتماعي.	3.87	0.91	-	مرتفعة

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

يظهر من خلال استعراض الجدول السابق رقم (11) حصلت الفقرة التي كان نصّها "ناقش السلوك السلبي مع الطلبة، ونتفق معهم على صيغة موحدة للحل." على أعلى تقدير، وبمتوسط حسابي بلغ مقداره (4.15)، وانحراف معياري (0.90). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى حرص كثير من المعلمات على إشراك الطلبة في وضع القواعد السلوكية الواجب إتباعها داخل المدرسة وخارجها، والحلول المقترحة؛ للتغلب على مثل هذه السلوكات السلبية؛ إيماناً منهن بأن العملية التربوية لا تنجح دون تعاون جميع الأطراف وتشاركتهم.

وحصلت الفقرة التي كان نصّها "أشجع الطلبة وبصورةٍ مستمرةٍ على ضرورة التواصل الاجتماعي الإيجابي فيما بينهم ضمن بيئة تعليمية عاطفية مرغوبة،" على أقل متوسط حسابي؛ حيث بلغ (3.33)، وانحراف معياري مقداره (1.11). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى قناعة بعض المعلمين بالدور الإيجابي للاتصال الاجتماعي السليم، والعمل التعاوني التشاركي في الحد من ظهور بعض السلوكات السلبية، خاصة إذا تم اختيار أصدقاء ورفقاء صالحين؛ لأنهم يؤثرون ويتأثرون ببعضهم بعضاً.

المجال التربوي: يبيّن الجدول اللاحق رقم (12) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال التربوي، كأحد مجالات التعامل مع السلوك السلبي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التربوي كأحد مجالات التعامل مع السلوك السلبي

الرقم	الفقرات المكونة لبعدها الإمكانات المادية المتوفرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	أستخدم طرق وأساليب وأنشطة جذابة ومشوقة في التدريس.	4.02	0.90	2	مرتفعة
12	أستغل وقت الدرس بالكامل وأحاول إشغال الطلبة طوال وقت الحصة بأشياء مفيدة.	4.08	.94	1	مرتفعة
13	أستخدم إجراءات تعزيزية عندما يتوقف الطالب عن سلوك سلبي.	3.65	1.10	4	مرتفعة

الرقم	الفقرات المكونة لبعء الإمكانات المادية المتوفرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	أتعرف إلى الأسباب الحقيقية لمظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذي.	3.35	.98	5	مرتفعة
15	أستخدم أساليب عقابية مناسبة للتلميذ الذي يظهر سلوكا سلبيا.	3.85	1.00	3	مرتفعة
11-15	الدرجة الكلية لفقرات المجال التربوي.	3.79	0.62	-	مرتفعة

نلاحظ من خلال استعراض الجدول السابق حصول الفقرة رقم (12) والتي كان نصّها "أستغل وقت الدرس بالكامل، وأحاول إشغال الطلبة طوال وقت الحصة بأشياء مفيدة على أعلى تقدير، وبمتوسط حسابي مقداره (4.08)، وانحراف معياري بلغ (0.94). وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي كثير من المعلمات بضرورة إشغال الطلبة بأساليب واستراتيجيات تعليمية مفيدة، ومتنوعة، وعدم ترك أي مجال لظهور أي تصرف غير لائق وغير مقبول اجتماعياً، من قبل هؤلاء الطلبة خلال المواقف الصفية.

وكان أقل تقدير للفقرة التي كان نصّها: "أتعرف إلى الأسباب الحقيقية لمظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذي"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.3)، وانحراف معياري (0.98). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى تعامل الكثير من المعلمات مع المشكلات نفسها، وليس مع الأسباب التي أدت إلى ظهورها، وقد يعود السبب أيضاً إلى كثرة الواجبات والمهام الملقاة على عاتق المعلمات، والتي تحدّ من قيامهنّ بالدور التربوي المطلوب حيال تلك المشكلات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (National School Boards Association, 2008, Yowkon, 2005).

للإجابة عن السؤال الثالث "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمات لمظاهر السلوك السلبي، لدى الطلبة تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟ تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لكل متغير وحده؛ لاختبار الفروق في مستوى السلوك السلبي تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة):

- والجدول اللاحق رقم (13) يبين قيم (F)، ومستويات الدلالة للمتغيرات.

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

جدول (13) نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لاختبار الفروق في مستوى السلوك السلبي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	مجال التمرد على القوانين المدرسية	.190	1	.190	.389	.535
	مجال السلوك الانعزالي	.002	1	.002	.012	.913
	مجال العدوانى الفوضوي	.123	1	.123	.151	.699
	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	.078	1	.078	.339	.562
الخطأ	مجال التمرد على القوانين المدرسية	34.228	163	0.2199		
	مجال السلوك الانعزالي	14.403	162	0.0889		
	المجال العدوانى الفوضوي	57.295	163	0.3515		
	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	16.101	163	0.0987		
الكلية	مجال التمرد على القوانين المدرسية	927.360	164	5.654		
	المجال السلوك الانعزالي	1198.480	164	7.3078		
	المجال العدوانى الفوضوي	1131.840	164	6.9014		
	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	1061.769	80			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى السلوك السلبي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؛ وذلك لانخفاض قيمة (F) المحسوبة وغير الدالة إحصائياً.

- أما بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة: وكما هو موضح في الجدول اللاحق، يبين قيم (F) ومستويات الدلالة لمتغير سنوات الخدمة.

جدول (14) نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لاختبار الفروق في مستوى السلوك السلبي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
.246	1.429	.699	2	1.397	مجال التمرد على القوانين المدرسية	سنوات الخدمة
.399	.930	.191	2	.383	مجال السلوك الانعزالي	
.623	.476	.390	2	.780	المجال العدوانى الفوضوي	
.362	1.030	.237	2	.474	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	
		0.2099	163	34.228	مجال التمرد على القوانين المدرسية	الخطأ
		0.8891	162	14.403	مجال السلوك الانعزالي	
		0.3493	164	57.295	المجال العدوانى الفوضوي	
		0.0987	163	16.101	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	
		5.6540	164	927.360	مجال التمرد على القوانين المدرسية	الكلية
		7.3980	162	1198.480	المجال السلوك الانعزالي	
		6.9438	163	1131.840	المجال العدوانى الفوضوي	
		6.474	164	1061.769	مجالات السلوك السلبي مجتمعة	

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

أشارت النتائج الواردة في الجدول (14)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لمتغير سنوات الخدمة؛ وذلك لانخفاض قيمة (F) المحسوبة وغير الدالة إحصائياً. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى كون معاملات المرحلة الأساسية يعملن تحت مظلة سياسة تعليمية واحدة، وهي وزارة التربية والتعليم التي بدورها تسعى جاهدة إلى تجنيب الطلبة تلك المشكلات بشتى الوسائل، والإمكانات المتاحة، وهذا ما قد يكون سببا في ذلك التقارب في وجهات النظر لدى المعلمات.

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

كما قد يُعزى السبب في ذلك إلى كون المعلمات يتعاملن مع تلك الفئة المسببة لتلك السلوكات بصورة يومية ومُشاهدة، بغض النظر عن خبرتهن، وتأكيد تلك المعلمات على خطورة الآثار السلبية وما تسببه من إلحاق الضرر بالآخرين، وهي مرفوضة على الإطلاق سواء كان ذلك على مستوى الشخصي، أم المجتمعي، والتي تحاول المؤسسات التعليمية التغلب عليها، وبشتى السبل المتاحة.

السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الذي كان نصّه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى التعامل مع السلوك السببي تُعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟" تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لكل متغير؛ لاختبار الفروق في مستوى التعامل مع السلوك السببي بمجالاته المختلفة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة):

- بالنسبة للمؤهل العلمي:

جدول (15) نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التعامل مع السلوك السببي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	المجال النفسي.	.190	1	.190	.389	.535
	المجال الاجتماعي.	.002	1	.002	.012	.913
	المجال التربوي.	.123	1	.123	.151	.699
	مجالات التعامل مع السلوك السببي.	.078	1	.078	.339	.562
الخطأ	المجال النفسي.	31.228	164	0.1904		
	المجال الاجتماعي.	17.403	163	0.10677		
	المجال التربوي.	50.295	162	0.3104		
	مجالات التعامل مع السلوك السببي.	17.101	164	0.1042		
الكلّي	المجال النفسي.	911.360	164	5.5570		
	المجال الاجتماعي.	1168.480	164	7.1248		

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
		6.8824	163	1121.840	المجال التربوي.	
		6.5541	162	1061.769	مجالات التعامل مع السلوك السلبى.	

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق رقم (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى التعامل مع السلوك السلبى بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تُعزى لمتغير (المؤهل العلمى)؛ وذلك لانخفاض قيمة (F) المحسوبة وغير الدالة إحصائياً.

- أما بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة:

يشير الجدول اللاحق رقم (16) نتائج تحليل اختبار الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التعامل مع السلوك السلبى بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)

جدول (16) نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التعامل مع السلوك السلبى بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تُعزى لمتغير (سنوات الخدمة)

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
.246	1.429	.699	2	1.397	المجال النفسى	سنوات الخدمة
.399	.930	.191	2	.383	المجال الاجتماعى	
.623	.476	.390	2	.780	المجال التربوي	
.362	1.030	.237	2	.474	مجالات التعامل مع السلوك السلبى	
		0.211	162	34.228	المجال النفسى	الخطأ
		0.089	163	14.403	المجال الاجتماعى	
		0.349	164	57.295	المجال التربوي	
		0.099	163	16.101	مجالات التعامل مع	

أنماط السلوك السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات خلف علي الصقرات

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	السلوك السلبي					
الكلّي	المجال النفسي	927.360	162	5.724		
	المجال الاجتماعي	1198.480	164	7.308		
	المجال التربوي	1131.840	162	6.987		
	مجالات التعامل مع السلوك السلبي	1061.769	163	6.514		

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى التعامل مع السلوك السلبي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تُعزى لمتغير (سنوات الخدمة)؛ وذلك لانخفاض قيمة (F) المحسوبة وهي غير دالة إحصائياً.

وقد يُعزى السبب في ذلك إلى وجود المعلمات من البيئة الاجتماعية نفسها، والثقافية التي تنتمي لها عينة الدراسة، ووجود شبه اتفاق لأساليب معالجة تلك السلوكيات بغض النظر عن سنوات الخدمة، أو المؤهل العلمي، والتي تحدّ من ظهور تلك المشكلات السلبية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Awad and Zamil, 2011)، وتختلف مع نتائج دراسة (Barakat, 2010).

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يُوصى بما يلي:

1. التعرف إلى الحاجات النفسية، والاجتماعية، والروحية للطلبة، وإشباعها بأساليب وبرامج تربوية هادفة؛ لخفض مظاهر السلوك الانعزالي عند الطلبة.
2. زيادة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، وإشراك الطلبة بإعدادها، وتنفيذها، والإشراف عليها؛ حتى تصبح المدرسة مكاناً محبباً لديهم.

3. محاورة الطفل، وإرشاده لكيفية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، من خلال الرسم، أو التعبير اللفظي أو الألعاب التعليمية المفيدة، والتي بدورها تقلل من مظاهر السلوك الفوضوي.
4. إظهار المحبة والقبول للطلبة، والتعامل معهم باللين والبعد عن استخدام القسوة والغضب في التعامل معهم.
5. تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين، وزيادة التعاون المشترك في تحمل المسؤوليات؛ لمنع ظهور المشكلات السلوكية.
6. عقد ورش عمل تدريبية إرشادية للطلبة، تحثهم على التواصل الإيجابي والفاعل فيما بينهم، وتجنب كل ما يعكر طبيعة العلاقات مع الآخرين.
7. إشراك الطلبة بوضع اللوائح، والقوانين، والتعليمات الصفية، والعمل كفريق واحد مع المعلمين، مع التأكيد على الالتزام بمضمونها؛ مما قد يعزز تحمل المسؤولية لدى الطلبة، ويحد من ظهور السلوكات السلبية مستقبلاً.

أنماط السلوكيات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

References:

- Abdellawi, S. (2012). The Psychological and Behavioral Problems Among the Children of the First Three Basic Years of Primary Education and their Relationship with Attainment. Unpublished master thesis, Mawloud Mo'mmery University - Algeria.
- Al-Badri, T, (2005). Management of Class Teaching, edition 2, Amman-Jordan, publishing by dar althqafa.
- Al-Moharib, N. (2005). the Relationship of Parental hard Treatment and School Climate with the Delinquent Behaviors Among the Middle and High School Students in the Kingdom of Saudi Arabia, the Journal of Educational Sciences Studies, 32.402.
- Al-Sarairah, K. (2009). The Reasons for the Violent Behavior of Student Against Teachers and administrators in public secondary schools in Jordan from the perspective of students, teachers and Administrators. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 5, (2), (137-157).
- Al- Zoubi, H. (2004). "The Impact of Some Social, Economic and Academic Variables on the Tendency Towards Aggressive Behavior Among the Students of the Hashemite University." Unpublished Master Thesis, the faculty of higher educational studies, Amman Arab University, Jordan.
- Awwad, Y & Zamil, M. (2011). Teachers' Estimation Degree for the Behavior of the Trouble Some Students of UNRWA Schools in Nablus Governorate and the Methods of Managing them ". Al-Azhar University Journal - Gaza, Human Sciences Series.13(2), (139-178).
- Barakat, Z. (2010). "Behavioral Violations Among the Students in the Basic and Secondary Education Stages from Teachers' Perspective in the Governorate of Tulkarem, Palestine". The Journal of Educational and Psychological Sciences, 11.193-165.
- Dana, D& Wendy M& Keith C& Melissa S & Nicholas S (2013). Children with co-occurring academic and behavior problems in first grade: Distal outcomes in twelfth grade. Journal of School Psychology. Volume 51, Issue 1, February 2013, Pages 117–128

- Hoffmann, R. (2004). "Silent rage: Passive – aggressive behavior in organizations". Dissertation Abstracts International, 65-02B, A19519595, p.1138.
- Hoover, F & Susan, G. (2001). "Coping with multiple at risk behaviors among middle school students through and systemic interventions". ERIC, N: ED,362803.
- Howeidi, M& Al-Yamani, S. (2007). "The Unacceptable Behaviors From the Perspective of Teachers Among the Elementary School Students in the Kingdom of Bahrain", (edition 1): 13-44.
- Joseph, M & Ana, M.& Matthew, H&..al (2015). Childhood behavior problems predict crime and violence in late adolescence: Brazilian and British birth cohort studies. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 50(4)579–589.
- Martine, L& Irina, L& Margaret R & Patricia, T. (2016). Classroom quality at pre-kindergarten and kindergarten and children’s social skills and behavior problems. *Early Childhood Research Quarterly*. Volume 36, 3rd Quarter 2016, Pages 212–222
- Monty, J. (2003). "School-Wide discipline in urban high schools: Perceptions of violence prevention strategies". Dissertation Abstracts International, 62-11A, AA13033978, p. 3652.
- National School Boards Association.(2008).What Parents Think About School Climate, *American School Board Journal*, July, 6-7.
- Schaeffer, E (1999). It's time for schools to implement character Education. *Nassp Bullet in* 83, 1-7.
- Wagner NJ, Propper N, Mills-Koonce WR. (2015). Dimensions of maternal parenting and infants’ autonomic functioning interactively predict early internalizing behavior problems. *Journal of Abnormal Child Psychology*.
- Yowkon, A. (2005). A crisis in the class anticipating and responding to students needs" [.http://edueast.gov.sa/vb/index.php?showtopic](http://edueast.gov.sa/vb/index.php?showtopic).

أنماط السلوكات السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمات
خلف علي الصقرات

ملحق رقم (1)

أشارت المعلمة (غدير) إلى أنها تعاني- وباستمرار- من عدم تقييد طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بالتعليمات، والقواعد، واللوائح المدرسية، والخروج باستمرار من المقاعد، والاندفاع للإجابة عند طرح الأسئلة عليهم، دون الحصول على إذن مسبق من قبل المعلمة، كما بيّنت أيضاً، وجود سلوكات أخرى، مثل: دفع الزملاء بخشونة دون مُبرر، وتأخر بعضهم عن حضور الطابور الصباحي بصورة مستمرة.

وقد يُعزى السبب في ذلك إلى عدم تأكيد بعض المعلمات بصورة مستمرة على ضرورة الالتزام بالتعليمات وأهميتها، والقواعد المطلوبة منهم، سواء أثناء انعقاد الطابور الصباحي، أم قبل البدء بالحصص الصفية، وقد يعود السبب أيضاً إلى أسلوب النمذجة، والتقليد الذي يسلكه بعض الطلبة تقليداً للآخرين، والتي غالباً يكتسبها ممن حوله من زملاء، أو من خلال مشاهدة وسائل الإعلام المختلفة، أو ألعاب إلكترونية قد يمارسها.

كما أكّدت المعلمتان (ربي، وإيمان) مواجهة سلوكات سلبية متعددة تصدر عن بعض الطلبة كان من أبرزها: (الإساءة اللفظية، والسخرية، والاستهزاء بالآخرين، والتهديد، والوعيد لبعضهم بعضاً)، وأيضاً عدم الاعتراف بالآخرين، وسيطرة الأنا الأعلى على حديثهم، وتصرفاتهم، كما يحاولون دائماً الاستحواذ على الحديث الصفي.

وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أنها سلوكات مضادة أو انعكاسية تعبر عن عما يجول بنفس الطالب من مشاعر وأحاسيس نتيجة لمواقف يومية يتعرض لها الطالب ممن حوله، وعدم تلقي معاملة ودودة وطيبة من قبل الوالدين، أو المعلمات، أو الرفاق.

كما أشارت المعلمتان (هبة، ومنى) أيضاً إلى قيام بعض الطلبة بالعبث بأشياء لا علاقة لها بموضوع الدرس، مثل: (الكتب المدرسية، أو الرسم على المقاعد، والعبث بمواد يحضرها معه أحياناً من المنزل)، إضافة إلى عدم تنفيذ الطلبة للواجبات، والأنشطة المدرسية المطلوبة منهم بصورة كاملة، وفي الوقت المحدد لهم مسبقاً.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى كثرة الواجبات، والأعباء اليومية المطلوب منهم تنفيذها، وعدم إعطائهم الفرص الكافية للعب وممارسة الهوايات، والتي تعمل بدورها على تفريغ الطاقة الزائدة لديهم.

كما شكّت المعلمة (إنعام) من تشتت انتباه الطلبة، وعدم تركيزهم خلال الشرح للمواقف الصفية، كما أنهم يصدرن أصواتاً عالية، ويتواصلون فيما بينهم بحركات وتعابير غير لائقة اجتماعياً.

وقد يُعزى السبب في ذلك إلى إستراتيجيات التدريس التقليدية المستخدمة من قبل بعض المعلمات وغير الجاذبه لهم، وعدم توزيع الأدوار عليهم، وعدم إشغالهم بأنشطة تعليمية مفيدة، كما قد يرجع السبب أيضاً إلى قلة تقديم المعززات، والمحفزات بأنواعها لهؤلاء الطلبة.

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في

إقليم الجنوب

رامي عبد الحميد الجبور*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وقد صُممت استبانته - تكونت من محورين شملت على (17) فقرة -، تم توزيعها على المراجعين للمستشفيات ومرافقيهم، وتحليلها من خلال برنامج الحزم الإحصائية بالعلوم الاجتماعية SPSS، وقد بلغ حجم العينة (198) مراجعاً ومرافقاً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة الصدفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طبيعة (نوع) العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية هو العنف اللفظي ويمتوسط حسابي (47.5%)، وأن أسر المرضى هم أكثر الفئات ممارسة لهذا العنف ويمتوسط حسابي (62.6%)، وأن "نقص عدد أطباء الاختصاص في أقسام الطوارئ"، و "عدم اتسام سلوك العاملين بالكياسة واللباقة في معاملة المرضى" جاءت جميعها بدرجة عالية ضمن محور كفاءة العاملين في المستشفيات وبأوساط حسابية (4.85%) (4.34%) على التوالي، وأن "الانتظار لساعات طويلة للحصول على الخدمات العلاجية"، وعدم تقدير حالة المريض من قبل العاملين وخصوصاً الحالات الطارئة"، جاءت بدرجة عالية أيضاً ضمن محور طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم وبأوساط حسابية (4.77%) (4.72%) على التوالي كأسباب لوقوع العنف، وبناء على النتائج تم صياغة العديد من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات الدالة: العنف، المستشفيات الحكومية، المجتمع الأردني، كفاءة العاملين، الخدمات الصحية.

* قسم العلوم الاجتماعية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء.

تاريخ قبول البحث: 2018/9/18 .

تاريخ تقديم البحث: 2018/3/9 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Citizens' Attitudes toward Violence against Jordanian Employees in Government Hospitals in the Southern Region

Rami Abed Alhameed Aljbour

Abstract

The aim of the present study is to recognize the attitudes of citizens towards the violence practiced against employees in Jordanian government hospitals in the Southern Region. To achieve the objectives of the study, the social survey methodology was used. The questionnaire was designed from two axes which included 17 situations. The sample of the study consisted of (198) patients and their watcher who were selected randomly. The data were analyzed through using the Statistical Packages of the Social Sciences (SPSS).

The results of the study showed that the type of violence practiced on Jordanian government hospitals was 'verbal violence' with an average of 47.5%, and families of the patients are the most violent groups with an average of 62.6%. The study also showed that "The shortage of specialized physicians in the emergency departments" and "staff's lack of carelessness and tactful behavior in the treatment of patients" were recorded high within the axe of efficiency of hospital staff (4.85% and 4.34%, respectively). The study also revealed that "waiting for long hours to get therapeutic services", and "misevaluation of the patient's condition, especially emergency situations," have been highly recorded (4.7% and 4.72%, respectively) as a cause of violence. Based on these results, many recommendations related to the subject of the study were presented.

Keywords: Violence, Government Hospitals, Jordanian Society, Staff Efficiency, Health Services.

مقدمة:

يعاني المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات من ظاهرة العنف الممارس على العاملين في المستشفيات التي تقدم خدمات الرعاية الصحية، سواء كان هذا العنف ممارساً من قبل المرضى أو مرافقيهم من الأهالي والأصدقاء، ولقد أصبحت هذه الظاهرة من المعضلات التي يواجهها العاملون في هذه القطاعات والتي تحول دون توافقيهم الوظيفي وتأديتهم للواجبات المطلوبة منهم والمتمثلة في تقديم أفضل خدمات الرعاية الصحية للمواطنين.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن ظاهرة الاعتداء على الكوادر الطبية وعلى العاملين في المستشفيات في المجتمع الأردني ما زالت في ارتفاع مستمر، الأمر الذي يثير التساؤل والبحث عن مسببات هذه الاعتداءات ووضع الحلول للحد من تفاقم هذه الظاهرة، حيث أشارت إحصائيات وزارة الصحة إلى حالات الاعتداءات وكانت 63 حالة عام 2010، 56 حالة عام 2011، 84 حالة عام 2012، 76 حالة عام 2013، 69 حالة عام 2014، 60 حالة عام 2015، 69 حالة عام 2016، و87 حالة لغاية نهاية تشرين أول من عام 2017، وقد تراوحت هذه الاعتداءات ما بين الضرب والعنف اللفظي إضافة إلى الأضرار في مرافق المستشفيات والأجهزة والمعدات الطبية التي وجدت لتقديم الخدمات الصحية لأفراد المجتمع، حيث تصدر مثل هذه السلوكيات عن المرضى ومرافقيهم على حد سواء، (Ministry of Health, 2017).

وعلى الصعيد الآخر نجد أن هذه الاعتداءات لعبت دوراً كبيراً في تسرب أكثر من مائة طبيب سنوياً من وزارة الصحة لعدم إحساسهم بالأمان الوظيفي خلال تأديتهم لأعمالهم، يضاف إلى ذلك أن هناك حالات اعتداء على المرضين حيث بلغت خلال الأعوام 2014/2015 ما يقارب (250) حالة تمثلت بالضرب والشتم والإهانة من قبل المرضى ومرافقيهم (Jordan, 2016).

ومن هنا لا بد من تكاتف جميع الجهود سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي للحد من انتشار هذه الظاهرة والحد قدر الإمكان من تكرارها، لما يترتب عليها من أضرار مادية سواء في الأجهزة والمعدات الطبية داخل هذه المستشفيات أو في الخسائر البشرية، إذ أن العنف الموجة للعاملين داخل هذه المستشفيات سوف يدفعهم إلى ترك أماكن عملهم، وهروب هذه الكفاءات إلى أماكن توفر لهم الحماية اللازمة هذا من ناحية، والإضرار في حياة المرضى والمراجعين الآخرين الذين هم بحاجة إلى الخدمات الصحية من ناحية أخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أن قانون العقوبات الأردني قد حدد في المادة رقم (187) من قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960 وتعديلاته لعام 2017 عقوبات بحق ممارسي العنف، فقد جاء في العبارة الأولى "من ضرب موظفاً أو اعتدى عليه بفعل مؤثر آخر أو أشهر السلاح أثناء ممارسته وظيفته أو من أجل ما أجراه بحكم الوظيفة، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر" وقد حدد في العبارة الثانية من نفس المادة "الغايات هذه العبارة تشمل كلمة الموظف عضو هيئة التدريس في جامعة خاصة أو المعلم في كلية أو مدرسة خاصة أو الطبيب أو الممرض في مستشفى". (The Jordanian Penal Code and its amendments No.16, 1960) إلا أننا نلاحظ أن ظاهرة العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية لا زالت مستمرة، لذا جاءت مشكلة الدراسة من أجل التعرف إلى "اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية" من خلال دراسة ميدانية طبقت على مستشفيات إقليم الجنوب وفقاً لمتغيرات (العمر، والنوع الاجتماعي، والدخل الشهري ونوع التأمين الطبي)، بهدف التعرف على أسباب هذا العنف وذلك من خلال محورين، حيث تمثل المحور الأول في كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية، وتمثل المحور الثاني في طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية "المرضى ومرافقيهم"، حيث أن هذا العنف سيؤثر على الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين هذا من ناحية، وعلى العاملين في القطاع الصحي من ناحية أخرى، وذلك للوصول إلى نتائج تساعد صانعي القرارات لوضع حلول بناءة للحد من انتشار هذه الظاهرة مستقبلاً، وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة (نوع) العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
2. ما الفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
3. ما اتجاهات المواطنين نحو كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

4. ما اتجاهات المواطنين نحو طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغيرات (العمر، والنوع الاجتماعي، والدخل الشهري ونوع التأمين الطبي)؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية للدراسة من جانبين:

1- الجانب النظري: إن خدمات الرعاية الصحية وجدت لتقديم أفضل الخدمات للحفاظ على سلامة وحياة المواطنين، وإن ممارسة هذا العنف سوف يؤدي إلى أضرار مادية في مرافق هذه المستشفيات، إضافة إلى الأضرار الجسدية والنفسية للعاملين فيها مما ينعكس على أدائهم لوظائفهم والنقص في إنتاجيتهم وتدني جودة العناية بالمرضى، وقد أجريت عدة دراسات تناولت العنف الواقع على العاملين في المستشفيات كدراسة (Al Qaisi, 2016)، (Al-Issa & Al-kilani, 2014)، ولكن هذه الدراسات كانت من وجهة نظر العاملين أنفسهم، إلا إن الدراسة الحالية تحاول البحث في أسباب هذا العنف من خلال تصورات متلقي خدمات الرعاية الصحية ومدى الرضى عن مستوى الخدمات المقدمة لهم والتي قد تدفع البعض منهم إلى ممارسة مثل هذه السلوكيات في حال كان مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهم متدنياً.

2- الجانب التطبيقي: فلكونها تعالج قضية من أخطر القضايا التي تعرقل تقدم وتطور المجتمعات وخصوصاً في مجال الرعاية الصحية، حيث أشارت (Jordan. net, 2016) إلى تسرب وهروب الكفاءات الطبية من المستشفيات سنوياً نتيجة عدم توفير الحماية لهم من الاعتداء عليهم من قبل المرضى ومرافقيهم أو المراجعين، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول تقديم التوصيات لصانعي القرارات لوضع الحلول للحد من تنامي وانتشار هذه الظاهرة .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب من خلال:

- 1- التعرف على طبيعة (نوع) العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 2- التعرف على الفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 3- التعرف على اتجاهات المواطنين نحو كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 4- التعرف على اتجاهات المواطنين نحو طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 5- الكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغيرات (العمر، والنوع الاجتماعي، والدخل الشهري ونوع التأمين الطبي).

التعريفات الإجرائية:

التعريف الإجرائي للاتجاهات: وتعرف الاتجاهات إجرائيا في هذه الدراسة بأنها المواقف التي يتخذها المواطنون سواء كانوا مرضى أم مرافقين أم مراجعين من مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهم من قبل العاملين في المستشفيات، سواء كانت هذه المواقف إيجابية أو سلبية والتي تدفع إلى ممارسة العنف ضد العاملين في المستشفيات الحكومية.

التعريف الإجرائي للعنف: يعرف العنف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه كافة السلوكيات غير المقبولة (الشتم، والاهانة، والصراخ، والضرب) والتي تصدر عن متلقي الخدمات الصحية سواء كانوا مرضى أو مرافقيهم من الأهل والأصدقاء من أجل التأثير على إرادة العاملين في المستشفيات

الحكومية من أطباء وممرضين وموظفين إداريين للحصول على خدمات طبية وعلاجية تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم، فقد تم قياسه في هذه الدراسة من خلال محورين : المحور الأول تمثل في كفاءة العاملين في المستشفيات، والمحور الثاني تمثل في طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية.

التعريف الإجرائي للمستشفيات الحكومية: تعرف المستشفيات الحكومية إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها تنظيم طبي يتبع في إدارته ونفقاته للدولة ويعمل فيه طواقم طبية وإدارية هدفها تقديم الخدمات الصحية لأفراد المجتمع حفاظاً على سلامتهم ولمنع انتشار الأوبئة، من خلال تقديم العلاج للمرضى وتقديم النشرات الطبية والوقائية بما يتلاءم مع إمكانيات وموارد المستشفى المتاحة سواء المادية أو البشرية.

التعريف الإجرائي للخدمات الصحية: تعرف الخدمات الصحية إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها مجموعة الخدمات الطبية والعلاجية والإرشادية والوقائية التي يقوم بتقديمها الكادر الطبي والإداري داخل التنظيم الطبي (المستشفى) للمرضى من أجل الحفاظ على سلامتهم وتوفير الراحة والاطمئنان لهم شريطة تناسبها مع الموارد والإمكانيات المتاحة داخل المستشفى.

التعريف الإجرائي لكفاءة العاملين: وتعرف كفاءة العاملين إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مقدرة الكوادر البشرية العاملة في المستشفيات الحكومية سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو موظفين إداريين على تقديم الرعاية الصحية بمهنية واحتراف ضمن معايير الرعاية الصحية المعتمدة من وزارة الصحة الأردنية، وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المحور الأول في استبانة الدراسة " كفاءة العاملين " وخصص لقياسه إحدى عشرة عبارة.

التعريف الإجرائي لطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها طريقة المعاملة الطبية والسلوكية المتبعة من قبل الكوادر البشرية العاملة في المستشفيات الحكومية- سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو موظفين إداريين- مع متلقي الخدمات الصحية (المرضى ومرافقيهم أو المراجعين) وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المحور الثاني في استبانة الدراسة " طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم " وخصص لقياسه إحدى عشرة عبارة.

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

التعريف الإجرائي لإقليم الجنوب : ويعرف إقليم الجنوب إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مساحة مكانية ناتجة عن التقسيمات الإدارية للمملكة الأردنية الهاشمية ويقع في جنوب المملكة ويضم أربع محافظات هي (الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة).

الإطار النظري:

تقسيمات العنف:

ينقسم العنف إلى عدة أقسام من حيث مشروعيته وعدمها حيث يقسم إلى عنف مشروع وعنف غير مشروع، ويقصد بالعنف المشروع ذلك العنف الذي يستخدم أداء لواجب أو استعمالاً لحق، أما العنف غير المشروع فهو الذي يخالف ما نص عليه القانون (Attar, 2005)، وهناك من يقسم العنف إلى عنف فطري وعنف مكتسب، ويمكن تقسيم العنف أيضاً إلى عنف بدني وعنف نفسي، والبعض الآخر قسم العنف تقسيماً ثلاثياً (عنف منظم، عنف تلقائي، وعنف مرضي) ويقصد بالعنف المنظم ذلك العنف الذي يكون نتيجة لتخطيط وتدبير، أما العنف التلقائي فهو العنف الذي يكون وليد اللحظة أو الموقف ويتم بشكل عفوي كرد فعل لطبيعة الحدث دون تخطيط أو تدبير، أما العنف المرضي فهو العنف الذي يمارسه أفراد يعانون من أمراض عضوية أو نفسية أو عقلية أو عصبية تولد لديهم الرغبة في ارتكاب العنف (Lenore, 1999)، ويرى (Williams, 1992) أن العنف ينقسم إلى ثلاثة أقسام أيضاً هي العنف البدني والعنف الشفوي والعنف بالتسلط على الآخرين لأحداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية ويشترط لتوافر هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة.

ويرى الباحث أن العنف الممارس نحو العاملين في المستشفيات الحكومية هو عنف غير مشروع كونه يخالف ما نص عليه قانون العقوبات الأردني من خلال الاعتداء على العاملين بالوظائف العامة، وهو عنف تلقائي حيث يكون وليد اللحظة والموقف وعفويا كردة فعل لحدث معين، وقد يتخذ أشكالاً متعددة فأما يكون عنفاً شفوياً أو بدنياً ضد العاملين ولا وجود للنية المسبقة لاستخدامه من قبل المرضى ومرافقيهم، وقد يكون هذا العنف موجهاً إلى مرافق المستشفى وممتلكاتها من أجهزة ومعدات طبية وجدت أصلاً لخدمة المواطنين.

المستشفيات والخدمات الصحية:

تعتبر الخدمة الصحية من أولى الخدمات التي يحتاجها الإنسان في الوقت الحاضر مقارنة بالماضي نتيجة التطور والاكتشافات الحديثة في المجال الصحي ويقابله التنوع والغموض في الأمراض الجسدية والنفسية والتي أصبح الأفراد يعانون منها (Al Bakri, 2005, p. 5).

ومن هذا المنطلق يجب على إدارة المستشفى تحديد المعايير النوعية للخدمة الصحية والالتزام في تطبيقها من قبل كوادر الطاقم الطبي والفني في المستشفيات، على الصعيد الآخر على الإدارات إيجاد الطرق الفاعلة والتي تضمن من خلالها الأداء المناسب للطاقم الطبي والتمريضي والخدمي والكادر الإداري المتصل بالمرضى تحقيقاً للمستوى المطلوب ولضمان الجودة في الخدمة الصحية (Al Bakri, 2005, p. 208).

ويعتبر محور الجودة في الخدمات أحد الاهتمامات الحديثة في المؤسسات الخدمية الخاصة والعامّة، ويعتبر الحكم على جودة الخدمة أو تقييمها من خلال جوانب كثيرة غير قابلة للقياس الكمي إذ تعتمد في تقييمها على الآراء والاتجاهات والتقدير الشخصي ويمكن تقييم الخدمة الطبية من خلال حصول العميل على الخدمة ودرجة تقييمه لها هل هي رديئة أم جيدة (Jad Allah, 2008).

أما في المستشفيات والمنظمات الصحية فإن مفهوم الجودة تعني للمريض معاملته باحترام واهتمام وتعاطف وتفهم من جانب العناصر البشرية التي يحتك بها بشكل مباشر أو غير مباشر أثناء وجوده أو إقامته في المستشفى (Nasirat, 2008).

ومن هنا يرى الباحث أن المستشفيات هي المحور الأساس لنظام جودة الخدمات الصحية والمكان الذي من خلاله تقدم الخدمة للمرضى والمراجعين، لذلك يجب أن يواكب العمل في هذه المستشفيات التطور التكنولوجي والطبي في الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة لتحسين نوعية الخدمات الصحية للمرضى بما يلائم حاجاتهم وتطلعاتهم، أما في حال كانت الخدمات والأجهزة والمعدات الطبية رديئة وتقليدية والكفاءات الفنية ضعيفة وغير مؤهلة ولا ترقى لتطلعات المرضى وحاجاتهم سوف يؤدي ذلك إلى استئثار غضب المرضى ومرافقيهم والذي ينعكس بدوره على حدوث الأخطاء الطبية، وبالتالي تزداد احتمالية ارتفاع مستويات العنف ضد العاملين في هذه المستشفيات وضد مرافق وموجودات المستشفى من معدات وأجهزة طبية .

الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية الضغوط العامة: قدم العالم أجينو نظريته في الضغوط العامة وترتكز على محورين رئيسيين وهما أن الجريمة وسلوك العنف ناتجة من الشعور بالإحباط والعدوان، والإحباط والعدوان ناتجان من الضغوط، فالضغوط التي يتعرض لها الأفراد ثلاثة أنواع بحسب رأي العالم أجينو وهي:

1. فشل الفرد في تحقيق الأهداف الإيجابية: بحيث يتعرض الفرد لمعوقات تعمل على تحويل تلك الأهداف الإيجابية إلى ضغوط.

2. فقدان مثير إيجابي إذ إن فقدان هذا المثير مثلاً كوفاة شخص عزيز أو خسارة مبالغ مالية، فإن ذلك يسبب ضغوطاً على الفرد وهذه الضغوط قد تجعل الفرد يلجأ إلى العنف .

3. وجود المثير السلبي كقسوة وسوء المعاملة (Al Wirikat, 2013).

فقد يلجأ المرضى أو مرافقوهم نتيجة الفشل في الحصول على خدمات الرعاية الصحية، أو نتيجة فقدانهم لشخص عزيز عليهم، أو نتيجة للمعاملة السيئة من قبل العاملين في المستشفيات رغم أنهم يتمتعون بحق التأمين الطبي، أو دفع تكاليف العلاج إلى انتهاج سلوكيات لفظية أو بدنية تجاه الآخرين،- سواء أطباء أو ممرضين أو موظفين إداريين- مثل انتهاج سلوك الشتم والاعتداء بالضرب وإتلاف ممتلكات المستشفيات من أجهزة ومعدات طبية.

نظرية الحرمان النسبي: المقصود بالحرمان النسبي كما عرّفه (Tedgure) التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية أي حاجاتهم الأساسية، وظروف الحياة التي يعتقدون أنها من حقهم، وظروف الحياة التي يعتقدون بأنهم قادرين على معاشتها والاستمرار فيها، وعلى ذلك ينشأ العنف نتيجة للفروق الواضحة بين التوقعات المأمولة وخيبة الآمال نتيجة لتلك التوقعات، وينشأ السلوك العنيف من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبياً أكثر من بعض الأشخاص مما يولد الإحباط وعدم الإشباع لحاجاتهم، وكلما زادت الفجوة بين التوقعات وإمكانات الإشباع أدى ذلك إلى قيام الأفراد بانتهاج سلوكيات عنيفة للقضاء على هذه الفجوة (Laylah, 1985) ، ومن هنا فإن ممارسي العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية يشعرون بالحرمان النسبي مقارنة مع الأفراد الآخرين الذين لديهم مكانة اجتماعية مرتفعة ويستطيعون الحصول على الخدمات الصحية بشكل أكبر وبالتالي فإن

شعور هذه الفئة بعدم قدرتها على تحقيق وإشباع حاجاتها يولد لديها الإحباط وبالتالي ممارسة السلوك العنيف ضد العاملين في هذه المستشفيات أو ضد مراقفها من أجهزة ومعدات طبية.

الدراسات السابقة: هنالك العديد من الدراسات العربية مثل دراسة (Al Qaisi, 2016)، (Al-Issa & Al-kilani, 2014)، (Alam-Idin & Qazi, 2010) والدراسات الأجنبية مثل دراسة (Pinar & Ucmak, 2010)، (Sabineet al., 2010) (Lepping et al., 2013)، (Samir et al., 2010)، (Jawaher, 2007)، (Esmailpourlet al., 2010)، (Talluru)، (Prasad, 2003) والتي تناولت ظاهرة العنف ضد العاملين في المستشفيات والبعض الآخر تناول طبيعة الخدمات الصحية ومستوى الرضى عن جودة الخدمات المقدمة حيث جاءت هذه الدراسات بشقيها:

الدراسات العربية:

- أجرى (Al Qaisi, 2016) دراسة بعنوان "أسباب العنف وأشكال الاعتداء على الكوادر الطبية في المستشفيات الحكومية والخاصة في الأردن" وهدفت إلى التعرف على أسباب العنف وأشكال الاعتداء على الكوادر الطبية في المستشفيات الحكومية والخاصة في الأردن، وبلغت العينة (300) موظف وموظفة من الكوادر الطبية والإدارية وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة لأسباب العنف في المستشفيات أبرزها (التسرع وغياب الحوار، والتعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر والعصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية) ووجود درجة مرتفعة لأشكال الاعتداء ومن أبرزها الاعتداء على ممتلكات الكوادر الطبية العامة مثل (الأجهزة الطبية، وواجهات الزجاج والأثاث) وتهديد الأطباء بالسجن نتيجة الأخطاء الطبية، ورفع الصوت والصراخ وجها لوجه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف في المستشفيات الحكومية والخاصة تبعا لمتغير طبيعة المهنة ولصالح مهنة (طبيب) وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

- أجرى (Al-Issa & Al-kilani 2014) دراسة بعنوان "العنف في مكان العمل: اختبار العوامل المؤثرة في سلوك العنف الممارس ضد الكادر الطبي في المستشفيات الأردنية) والتي هدفت إلى بحث تأثير مجموعة من المتغيرات الشخصية والبيئية على السلوك العدائي، إذ

بحث في تأثير متغيرات رضا المرضى والحاجة للانتقام والتساهل مع العنف وحالة الغضب وقيم العنف السائدة، وتكونت عينة الدراسة من (216) مراجعا لثلاثة مستشفيات في محافظة إربد، وتوصلت الدراسة إلى أن تدني مستوى رضا المراجعين للمستشفيات عن الخدمة المقدمة لهم هو العامل الأكثر تأثيراً في سلوك الاعتداء على الكوادر الطبية، وأن أبعاد التواصل الإنساني والاتصال وتكلفة العلاج ذات دلالة إحصائية على التنبؤ بممارسة العنف، وأن الكفاءة الفنية للأطباء ووقت الانتظار والوقت المستغرق في العلاج غير دالة إحصائياً، وأن الجانب الإنساني غائب لدى الكادر الطبي. أما بعد تكلفة العلاج فقد بينت الدراسة أن المواطن يقارن التكاليف المترتبة على العلاج مع التوقعات السابقة لديه فالمواطن يعتقد أن الحكومة يجب أن توفر العلاج مجاناً وعكس ذلك سوف يلجأ إلى ممارسة العنف، أما متغير الحاجة للانتقام فقد كان غير دال إحصائياً، إذ إن سلوك العنف مرتبط بتوقعات الأفراد حول نتائج سلوك العنف وكلما زاد اعتقاد المعتدي بأنه سوف ينجو من العقاب زاد ميله إلى استخدام العنف، وأن الأفراد الذين يتصورون أن سلوك العنف مقبول اجتماعياً يميلون بدرجة كبرى إلى عدم رفض هذا السلوك وممارسته كوسيلة لحل خلافاتهم.

- أما دراسة (Alam-Idin & Qazi, 2010) بعنوان "محددات العنف في أقسام الطوارئ في لبنان-الخصائص، العواقب"، وتكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في أقسام الطوارئ في (6) مستشفيات تخصصية، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة دراسة فقد وزعت على المبحوثين والبالغ عددهم (256) عاملاً وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وقد وجدت: أن أربعة من كل خمسة عاملين في أقسام الطوارئ تعرضوا للإساءة اللفظية، وأن واحداً من كل أربعة عاملين في أقسام الطوارئ تعرضوا للاعتداء الجسدي، وأن نسبة المتعرضين للإساءة اللفظية هم الأطباء وأعلى نسبة تعرضت للعنف الجسدي هم الممرضون والممرضات وبنسبة (34.6%)، وأن (40%) من المتعرضين للعنف الجسدي أفادوا بأنهم أمسكوا ورفسوا ولكموا، وأن (16%) هددوا بسكين أو مسدس، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن (35%) من العاملين في أقسام الطوارئ يبنون ترك عملهم، وأن مرتكبي العنف هم أسر المرضى وأصدقائهم، وأن أكثر الأماكن التي تعرضوا فيها للعنف هي غرف الفحص وأماكن الانتظار في أقسام الطوارئ بنسبة (77.8%)، ومن أسباب العنف كانت توقعات الأسرة لعلاج أسرع وأفضل بنسبة

(50.4%)، وسلوك العاملين بنسبة (38.3%)، وعدم وجود سياسات فعالة لمكافحة العنف (34.4%) وعدم كفاية الموارد (19%).

الدراسات الأجنبية:

- أجرى (Lepping et al., 2013) دراسة بعنوان "عنف الزائر والمريض ضد العاملين في الأجنحة الطبية في المملكة المتحدة"، والتي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار هذا العنف وأثره على العاملين الصحيين، وتكونت عينة الدراسة من (185) موظفاً وموظفة وتوصلت الدراسة إلى أن (83%) من الموظفين تعرضوا للعنف اللفظي وأن (63%) تعرضوا للاعتداء الجسدي وأن (56%) منهم أصيبوا بالجروح والكدمات، ولم تجد الدراسة علاقة بين التدريب في إدارة العدوانية وخبرة الحوادث وبين تجنب الاعتداءات أو منعها .
- كما وأشار (Sabineet al., 2010) في دراستهم التي جاءت بعنوان "الأسباب المرتبطة بعنف الزوار والمريض ضد الممرضات في المستشفيات العامة- سويسرا" حيث هدفت إلى استكشاف خبرات الممرضات ضد عنف المرضى والزوار، ومعرفة المخاطر المهنية المعقدة بين مهن الرعاية الصحية، إذ تكونت الدراسة من (291) ممرضة من العاملات في أقسام سريريته مختلفة، وأظهرت النتائج أن (72%) من الممرضات تعرضن لعنف المريض والزائر اللفظي، وأن (42%) تعرضن لعنف الزوار والمريض الجسدي ووجود خطر أعلى لعنف المريض والزائر مع الممرضات اللواتي يعملن مع الحالات المرضية في مجال المرض النفسي والاختلال العقلي.
- وأجرى (Pinar & Ucmak, 2010) دراسة بعنوان "العنف الجسدي واللفظي ضد الممرضات في أقسام الطوارئ في تركيا"، حيث هدفت إلى تحديد تصور للعنف اللفظي والجسدي التي تعاني منه الممرضات، وتكونت عينة الدراسة من (255) ممرضة، وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي في تزايد ضد الممرضات حيث بلغت نسبته (91.4%)، وتعرضن للعنف الجسدي بنسبة (74.9%)، وكان أقارب المرضى هم المعتدون الرئيسيون يليهم المرضى بالاعتداء ومعظمهم من الذكور، وفيما يتعلق بتأثير العنف عليهن حيث أشارت معظمهن إلى الشعور بالخوف والإحساس بعدم الأمان في بيئة العمل بنسبة (65%)، حيث لجأت (3%) منهن إلى أخذ إجازة مرضية، في حين أن (80%) لم تبلغ عن حوادث العنف

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

التي وقعت ضدهن، وأشار أفراد العينة وبنسبة (89.8%) إلى أن هناك احتمالية عالية لحصول العنف في أقسام الطوارئ لكونها أول المستقبليين للحالات الحساسة التي تحتاج إلى عناية سريعة ونوعية، في حين أن (73.7%) اعتقدوا أن نمط التوظيف والبيئة المادية للطوارئ كانت جهات غير كافية لمنع العنف، وأظهرت النتائج أن هناك تأثير سلبي لأعمال العنف على الصحة والسلامة والشعور بالأمان خلال العمل.

- أما دراسة (Samiret al., 2010) التي جاءت بعنوان "اتجاهات وتفاعلات الممرضات لعنف العمل في أقسام النسائية والتوليد في مستشفيات القاهرة"، حيث هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الواقع على مكان العمل تجاه الممرضات من (8) مستشفيات في القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن (86.1%) من الممرضات تعرضن للعنف في مكان العمل، وأن أقارب الممرضات هم الممارسون للعنف بنسبة (38.5%)، كما أن العنف النفسي أكثر أشكال العنف شيوعاً وبنسبة (78.1%) وذلك بدعوى الإهمال للمرضى، وان (40.5%) كان سوء ممارسة الممرضات، واعتبرت الممرضات بنسبة (87.2%) أن للعنف في مكان العمل تأثيراً سلبياً عليهن.

- وفي دراسة (Jawahar, 2007) التي جاءت بعنوان "دى رضا المرضى الخارجين من المستشفى عن المستشفيات المتخصصة في الهند" من خلال الحصول على تغذية راجعة منهم عن الخدمات المقدمة في قسم العيادات الخارجية في المستشفى، حيث أظهرت أن رضا المرضى يعد عنصراً مهماً في سوق الرعاية الصحية الذي يتسم بالمنافسة الحادة، وتبين بنتيجة الدراسة أن (90-95%) من أصل (200) مريض استقصيت آراؤهم كانوا راضيين عن مستوى الخدمة في المستشفى، وأن زمن الانتظار كان طويلاً جداً ولا بد أيضاً من العمل على تحسين سلوك العاملين في المستشفى فيما يتعلق باللباقة والكياسة في معاملة المرضى، واعتبرت الدراسة أن هنالك متغيرات عديدة مثل (زمن الانتظار، التسهيلات المقدمة من المستشفى، نظام المواعيد، سلوك العاملين)، جميع هذه المتغيرات تؤثر في مستوى رضا المرضى والذي ينعكس بدوره على ممارسة العنف من قبل المرضى.

- وأشار (Esmailpourlet al., 2010) في دراستهم بعنوان "العنف الوظيفي ضد الممرضات الإيرانيات العاملات في أقسام الطوارئ"، حيث هدفت إلى التعرف على وتيرة

وطبيعة عنف مكان العمل الجسدي واللفظي ضد الممرضات، وتكونت عينة الدراسة من (196) ممرضاً وممرضة من الحاصلين على شهادة البكالوريوس الذين يعملون في (11) قسماً من أقسام الطوارئ في المستشفيات التعليمية في طهران، وتوصلت الدراسة إلى أن (19.7%) من الممرضات واجهن العنف الجسدي وكانت جميع حوادث العنف الجسدي دون أسلحة، في حين تعرض (91.6%) من المشاركين من ذوي الخبرة للشتم، وكان أقارب المرضى هم الممارسون للعنف بشكل كبير، وأن هناك عدم رضا عن الطريقة التي تم التعامل بها مع الحوادث .

- وجاء في دراسة (Talluru & Prasad, 2003) التي جاءت بعنوان "مدى رضا المرضى: دراسة مقارنة" حيث توصلت إلى أن المريض خلال إقامته في المستشفى يتوقع ثلاثة أمور هي الراحة، والرعاية، والعلاج، وحددت الدراسة مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى رضا المرضى في المستشفى وهي (الموثوقية: وتعني قدرة المستشفى على أداء خدمات يتوقعها المرضى بإتقان ودقة، سرعة الاستجابة: وتعني رغبة العاملين في مساعدة المرضى وتقديم الخدمة بسرعة وعند الحاجة إليها، وسلوك العاملين: وتعني أن يمتلك العاملون اللباقة في السلوك والتعامل اللائق الذي يساعده في منح الثقة للمريض، والاهتمام : ويعني أن يبدي العاملون استعداداً واضحاً لإظهار التعاطف والاهتمام بالمرضى كل على حدة، وبنية المستشفى: ويعني مظهر المستشفى المادي وكذلك التجهيزات والمعدات اللازمة ووسائل الاتصال المتاحة وإظهارها بالشكل المطلوب)، ومن هنا فإن الضعف في هذه المتطلبات سوف تؤدي إلى عدم الرضى من قبل المرضى، وبالتالي قد يلجأ المرضى إلى استخدام العنف ضد العاملين أو ضد مرافق المستشفى.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أن الدراسات سألته الذكر تناولت العنف والاعتداء على الكوادر الطبية، وحاولت البحث في أسباب العنف وأشكال الاعتداء، وأثرها على الموظفين الصحيين من وجهة نظر العاملين أنفسهم، وحاولت البحث أيضاً عن الحلول الممكنة للتقليل من المخاطر الطبية، والبعض الآخر حاول البحث في العنف ضد العاملين في بعض الأقسام الطبية ومنها على سبيل المثال العاملون في قسم الطوارئ فقط، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية أنها جاءت للتعرف على اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو موظفين إداريين من وجهة نظر المراجعين سواء كانوا مرضى أو مرافقيهم أو المراجعين، للوقوف على طبيعة (نوع) العنف الممارس والفئات الممارسة له، والتعرف على كفاءة العاملين وطبيعة الإجراءات المتبعة مع المرضى ومرافقيهم للوقوف على دور هذه العوامل في حدوث العنف، ولوضع الحلول والتوصيات لصانعي القرارات للحد من تفاقم هذه الظاهرة، لما لها من آثار سلبية سواء على العاملين أم على حياه منلقي خدمات الرعاية الصحية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على المراجعين "المرضى ومرافقيهم" للمستشفيات الحكومية في إقليم الجنوب، للتعرف على جوانب الظاهرة محل البحث، والإجابة عن أسئلتها باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، وتضمنت المنهجية مسحاً مكتيباً بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين من مرضى ومرافقين أو مراجعين لمستشفى الكرك الحكومي ومستشفى معان الحكومي، ويعتبر مجتمع الدراسة من المجتمعات الإحصائية الصعب تحديد عددها بدقة، وذلك نظراً لظروف المراجعين ومرافقيهم، إذا تم اختيار عينة بطريقة الصدفة من المواطنين الموجودين في كل من مستشفى الكرك الحكومي ومستشفى معان الحكومي كعينة لمستشفيات إقليم الجنوب وذلك لكونها من أكبر المستشفيات الحكومية في إقليم الجنوب وتقبل أكبر عدد من المراجعين بالنسبة لباقي المستشفيات في ذلك الإقليم، إضافة إلى أنها تستقبل المرضى والمراجعين من مختلف الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة والغنية، وقد تم تحديد أفراد العينة بعد أن وضح الباحث طريقة الإجابة على فقرات الاستبيان، وطلب منهم وضع إجاباتهم بأسلوب من الجدية والموضوعية على الاستبيان، وترك لهم الحرية في المشاركة أو عدمها، حيث تم توزيع (220) استبانة، في الفترة (18-2018/2/22م)، تم استرداد (205) استبانة، واستبعد منها (7) استبانات لعدم اكتمالها وصلاحتها للتحليل، وبهذا بلغ

عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (198) استبانة شكلت ما نسبته 94% من مجمل الاستبانات التي تم توزيعها، والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة تبعاً للخصائص الديموغرافية المعتمدة فيها:

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً للخصائص الديموغرافية.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة	
النوع الاجتماعي	ذكور	114	57.6%	
	إناث	84	42.4%	
	المجموع	198	100.0%	
العمر	18-27	36	18.2%	
	28-37	54	27.3%	
	38-47	62	31.3%	
	48 سنة فأكثر	46	23.2%	
	المجموع	198	100.0%	
	نوع التأمين الطبي	حكومي	81	40.9%
		خاص	73	36.9%
غير مؤمن		44	22.2%	
المجموع		198	100.0%	
الدخل الشهري	200 - أقل من 300 دينار	56	28.3%	
	301 - أقل من 400 دينار	60	30.3%	
	401 - أقل من 500 دينار	30	15.2%	
	أكثر من 501 دينار	52	26.3%	
	المجموع	198	100.0%	

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

يتبين من الجدول (1) أن 57.6% من أفراد الدراسة هم من الذكور، بينما بلغت نسبة الإناث 42.4%، كما يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من الفئة العمرية (38- 47 سنة) 31.3%، تلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (28- 37 سنة) وبنسبة مئوية 27.3%، بينما بلغت نسبة الأفراد ممن هم الفئة العمرية (48 سنة فأكثر) 23.2%. وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفئة العمرية (18- 27 سنة) وبنسبة مئوية بلغت 18.2%، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن المراجعين ومرافقي المرضى هم بطبيعة الحال من الذكور ومن فئة الشباب تحديداً، والذين يستطيعون المطالبة بخدمات الرعاية الصحية أكثر من الإناث، إذ يدور في اعتقادهم أن هذه الخدمات يقوم بتحصيلها الذكور أكثر من الإناث، إضافة إلى أن العادات والتقاليد في إقليم الجنوب تحتم وجود الذكور بدلا من الإناث في حال المراجعات للحصول على الخدمات الحكومية التي من بينها الخدمات الصحية.

كما يتبين أن غالبية أفراد الدراسة لديهم تأمين طبي وبنسبة مئوية (77.8%)، 40.9% منهم لديهم تأمين حكومي، 36.9% لديهم تأمين طبي خاص، بينما بلغت نسبة الأفراد غير المؤمنيين 22.2%، ويمكن القول إن ذلك يعود إلى طبيعة إقليم الجنوب في المجتمع الأردني؛ فالغالبية العظمى من المواطنين في هذا الإقليم يعملون بالوظائف الحكومية، وبالتالي فإن تأمينهم الطبي يتبع للقطاع الحكومي، وحتى إن كان هناك تأمين طبي خاص لدى البعض فإن ندرة المستشفيات الخاصة في هذا الإقليم تدفعهم للمعالجة في المستشفيات الحكومية.

كما يلحظ أن غالبية أفراد الدراسة من ذوي الدخل المتدني، إذ إن 58.6% منهم دخلهم أقل من 400 دينار، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين دخلهم في الفئة (401 - أقل من 500 دينار) 15.2%، بينما فقط ما نسبته 26.3% من أفراد الدراسة كان دخلهم في الفئة أكثر من 501 دينار، ويرى الباحث أن ذلك يعود ذلك إلى طبيعة الوظائف التي يعمل بها أبناء إقليم الجنوب هي الوظائف في القطاع العام الذي يتميز بانخفاض معدلات دخول الأفراد مقارنة مع العاملين في القطاع الخاص، لذلك فإن دراسة هذه المتغيرات يمكن أن تعطينا تصورا عن آراء مجتمع الدراسة نحو الظاهرة محل الدراسة وربطها بخصائصهم الديموغرافية، مما يسهل عملية تفسيرها، وتقديم توصيات تتناسب مع خصائص مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

صممت أداة الدراسة "الاستبيان" بعد الإطلاع على الدراسات ذات الصلة مثل دراسة (Al Qaisi, 2016)، التي بحثت في أسباب العنف وأشكال الاعتداء على الكوادر الطبية في المستشفيات الحكومية والخاصة في الأردن، ودراسة (Al-Issa & Al-kilani, 2014) التي تناولت العنف في مكان العمل: اختبار العوامل المؤثرة في سلوك العنف الممارس ضد الكادر الطبي في المستشفيات الأردنية، ودراسة (Lepping et al., 2013) التي هدفت إلى دراسة عنف الزائر والمريض ضد العاملين في الأجنحة الطبية في المملكة المتحدة، إضافة إلى المحتوى النظري الذي تطرق للحديث عن العنف ضد الكادر الطبي والإداري في المؤسسات الطبية، بالإضافة إلى الاستعانة في آراء المتخصصين في موضوعها، واحتوت الاستبانة على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وتشمل: النوع الاجتماعي، والعمر، ونوع التأمين الطبي والدخل الشهري، كما اشتملت الاستبانة على ثلاثة أسئلة تناولت مشاهدة حالات الاعتداء، ونوع الاعتداء والفئات الممارسة له.

الجزء الثاني: واشتمل على بعدين هما: البعد الأول ويتعلق بقياس اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية، والمتعلقة بكفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية، وقد اشتمل على (11) عبارة، أما البعد الثاني فتناول اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية والمتعلقة بطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم، وقد اشتمل أيضا على (11) عبارة.

الصدق والثبات:

إجراءات الصدق: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين كما يلي:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة بشكلها الأولي على (11) من المحكمين من المتخصصين في علم الاجتماع والعلوم التربوية من جامعة البلقاء التطبيقية، وطلب منهم تحكيم صلاحية الاستبانة من خلال تحديد شمولية عبارتها، ومدى انتمائها للمجال المدرجة ضمنه، ومدى ملاءمة عبارات الاستبانة للتطبيق، وبناءً على ذلك وضع المحكمون

ملاحظاتهم المتعلقة بإعادة صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها، وتم الأخذ بأرائهم وإجراء التعديلات الموصى بها في سياق الدراسة، على أن يتم اعتماد العبارة للتطبيق بإجماع 80% من المحكمين.

ب- صدق البناء: من أجل التحقق من صدق البناء للاستبانة تم تطبيقها على عدد من المواطنين المرشحين لمستشفى الكرك الحكومي من خارج عينة الدراسة وتكونت من 40 فرداً، وتم الطلب منهم الإجابة عن عبارات الاستبانة، وبعد استرجاعها تم التأكد من صدق البناء وذلك من خلال حساب معامل الارتباط Pearson بين العبارات في كل بعد والدرجة الكلية له، وبين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وتبين ما يلي:

1- أوضحت النتائج أن قيم معاملات الارتباط للبعد الأول والمتعلق " باتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والمتعلقة بكفاءة العاملين في المستشفيات " يتبين أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات هذا البعد مع المتوسط العام لعبارات هذا البعد تتراوح بين (0.62 و 0.88)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثاني والمتعلق " بطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم " والدرجة الكلية تراوحت بين (0.62 و 0.82)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

2- أوضحت النتائج أن معامل الارتباط بين البعد الأول والدرجة الكلية للاستبانة كان (0.88)، في حين أن معامل الارتباط بيرسون بين البعد الثاني والدرجة الكلية للاستبانة كان (0.81)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

إجراءات الثبات: تم إجراء التحقق لثبات الاستبانة من أجل التحقق من أن البيانات التي سيتم جمعها بواسطة الاستبانة لا تتغير بتغير فترة التطبيق، ويمكن الاعتماد عليها للحصول على البيانات الممثلة للواقع، والوصول إلى نفس النتائج كلما تم إعادة عملية القياس، إذ تم التحقق من ثبات الاداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha" باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS، وتبين ان معامل الثبات للبعد الأول كان (0.90)، وللبعد الثاني (0.865) وللأداة ككل (0.942) ويتبين من ذلك أن الأداة ببديها تتمتع بدرجة مرتفعة

من الثبات، وبناءً على ما تقدم من نتائج صدق البناء والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الاستبانة، والوثوق بالنتائج التي ستنتج عنها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: صنفت إجابات فقرات الأبعاد في أداة الدراسة وفقاً لسلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وعالجت الدراسة البيانات التي تم الوصول إليها من خلال الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.21، واستخدام الأساليب الإحصائية أيضاً المتمثلة في مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، والاعتماد على التكرارات والنسب المئوية من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، واستخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيرات الدراسة، أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه.

معيار تفسير النتائج: للحكم على قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة من تطبيق استبانته، تم اعتماد المعيار الآتي، والموضح في الجدول (2):

جدول (2) مقياس تفسير البيانات للتعليق على النتائج

عالية	متوسط	ضعيفة
أعلى من 3.67	من 2.33 - 3.67	أقل من 2.33

وتم حساب هذه القيم كالتالي:

$$2.33 = 1 + \frac{1 - 5}{3} = 1 + \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد فقرات التقييم}}$$

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أكبر من (3.67) فيكون مستوى الاتجاه عالياً، وهذا يعني موافقة أفراد المجتمع على العبارة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.33-3.67) فإن مستوى الاتجاه متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون مستوى الاتجاه منخفضاً (Omar, 2004.p 322).

تحليل النتائج ومناقشتها والتوصيات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه " ما طبيعة (نوع) العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ وللاجابة عن هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية والتكرار لأنواع العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لأنواع العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
أنواع العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية	عنف جسدي	68	34.3%
	عنف لفظي	94	47.5%
	عنف ضد ممتلكات ومرافق المستشفى	36	18.2%
	المجموع	198	100.0%

يتضح من الجدول (3) أن غالبية أنواع العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تمثل بالعنف اللفظي وبنسبة 47.5%، تلاها في المرتبة الثانية العنف الجسدي وبنسبة 34.3%، وجاء العنف ضد الممتلكات ومرافق المستشفى بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت 18.2%، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة كل من (Al Qaisi, 2016)، (Alam-Idin & Qazi, 2010)، (Lepping et al., 2013)،

(Sabine et al., 2010)، (Esmailpour et al., 2010)، (Pinar & Ucmak, 2010) والتي أشارت جميعها إلى حدوث العنف اللفظي ضد العاملين في المستشفيات والذي قد يكون مؤشرا لحصول العنف الجسدي أو ضد مرافق المستشفى لاحقا وهو عنف غير مشروع وتلقائي ويكون وليد لحظته ويتم بشكل عفوي، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Attar, 2005) في تقسيمات العنف إلى عنف مشروع وعنف غير مشروع ومع ما أشار إليه (Lenore, 1999) بأنه عنف تلقائي ووليد اللحظة، ومع ما أشار إليه (Williams, 1992) بأن من أقسام العنف هي العنف الشفوي والعنف البدني، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Samir et al., 2010) والتي أشارت إلى أن العنف النفسي هو الأكثر شيوعا في حالات الاعتداء على الممرضات بدعوى الإهمال للمرضى في مستشفيات القاهرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه "ما الفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية والتكرارات للفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية للفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الفئات الممارسة للعنف على العاملين في المستشفيات الحكومية	المرضى	50	25.3%
	أسر المرضى ومرافقهم	124	62.6%
	أصدقاء المرضى من الزائرين	24	12.1%
	المجموع	198	100.0%

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

يبين الجدول(4) أن معظم من يمارسون العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هم أسر المرضى ومرافقوهم وبنسبة 62.6%، تلاها في المرتبة الثانية المرضى أنفسهم وبنسبة 25.3%، وجاء العنف الممارس من قبل أصدقاء المرضى من الزائرين بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت 12.1%، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Samir et al., 2010)، (Esmailpourl et al., 2010)، (Pinar & Ucmak, 2010)، (Alam Idin & Qazi 2010)، والتي أشارت جميعها إلى أن الممارسين للعنف بالدرجة الأولى هم أسر المرضى ومرافقيهم ثم يليه العنف من قبل المرضى أنفسهم، ويرى الباحث أن ذلك يعود أحيانا إلى خوف وحرص هذه الأسر على حياة مرضاهم وخصوصا في الحالات الحرجة والخوف من فقدانهم يدفعهم لممارسة العنف، ويتفق ذلك مع ما قدمه العالم أجيينو في نظرية الضغوط العامة (Al Wirikat, 2013) والتي أشارت إلى أن سلوك العنف ناتج عن الشعور بالإحباط والعدوان أو فقدان مثير إيجابي مثل وفاء عزيز وهذا ما يدفع أسر المرضى إلى ممارسة كافة أشكال العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما اتجاهات المواطنين نحو كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية ومستوى الاتجاه لاستجابات أفراد الدراسة نحو كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول(5) يبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
6	نقص عدد أطباء الاختصاص - الكفاءة الفنية للأطباء- في أقسام الطوارئ.	4.85	0.61	عالية
11	لا يتسم سلوك العاملين بالكياسة واللباقة في معاملة المرضى.	4.34	0.82	عالية
1	تكرار الأخطاء الطبية من قبل الكادر الطبي تجاه المرضى مما يؤثر على حياتهم.	4.33	0.87	عالية
4	عدم إدراك العاملين في المستشفيات للحالات الحرجة (السرعة في العلاج).	4.06	0.84	عالية
3	غياب العدالة في الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.	3.68	1.00	عالية
9	عدم التزام العاملين بالمستشفيات بالتعليمات والأنظمة المتبعة في المستشفيات.	3.59	1.11	متوسطة
5	عدم إعطاء العاملين في المستشفيات الأولوية للحالات الطارئة.	3.56	0.94	متوسطة
8	التشخيص الخاطئ للحالات المرضية من قبل الكادر الطبي.	3.33	1.20	متوسطة
7	عدم أهلية العاملين بالمستشفيات للتعامل مع الأجهزة الطبية مما يؤثر على حياة المرضى.	3.09	1.10	متوسطة
2	عدم إدراك العاملين في المستشفيات لطبيعة الوظائف المنوطة بهم (غياب الجانب الإنساني للعاملين).	2.97	1.22	متوسطة
10	غياب روح التعاون بين العاملين في المستشفيات حفاظاً على حياة المرضى.	2.74	1.25	متوسطة
	كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية بشكل عام	3.69	0.65	عالية

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

يبين الجدول (5) اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والمتعلق بكفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية من وجهة نظر أفراد العينة، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.69)، ويتبين أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.74- 4.85) وبدرجة اتجاه تراوحت بين العالية والمتوسطة.

كما يتبين أن العبارة رقم (6) "نقص عدد أطباء الاختصاص-الكفاءة الفنية للأطباء- في أقسام الطوارئ" جاءت بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.85) وبدرجة عالية، تلاها في الترتيب الثاني العبارة رقم (11) ونصها "لا يتسم سلوك العاملين بالكياسة واللباقة في معاملة المرضى" بمتوسط حسابي (4.34)، وبدرجة عالية، وجاءت العبارة رقم (1) "تكرار الأخطاء الطبية من قبل الكادر الطبي تجاه المرضى مما يؤثر على حياتهم" بالترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة عالية، ولا تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (Al-Issa & Al-kilani, 2014) والتي أشارت إلى أن نقص الكفاءة الفنية للأطباء وغياب الجانب الإنساني لديهم ليس لديه دور في ممارسة العنف ضد العاملين.

أما العبارات التي حازت على أقل المتوسطات فقد جاءت العبارة رقم (2) ونصها "عدم إدراك العاملين في المستشفيات لطبيعة الوظائف المنوطة بهم (غياب الجانب الإنساني للعاملين)" بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط (2.97) وبدرجة اتجاه متوسطة، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (10) ونصها "غياب روح التعاون بين العاملين في المستشفيات حفاظاً على حياة المرضى" وبمتوسط حسابي (2.74)، وبدرجة اتجاه متوسطة، و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Jawahar, 2007)، (Alam Idin & Qazi, 2010)، (Talluru & Prasad, 2003) والتي أشارت إلى عدم اتسام سلوك العاملين باللباقة والكياسة في معاملة المرضى قد يدفع الأفراد لممارسة سلوك العنف، ويرى الباحث بأنه يجب إعداد الكوادر العاملة في المستشفيات من الناحية الفنية وتدريبهم على مهارات الاتصال مع المرضى وطالبي خدمات الرعاية الصحية، إضافة إلى توفير أطباء الاختصاص في هذه المستشفيات والابتعاد عن التعيينات القائمة على المحسوبية والواسطة حيث أن ذلك يؤدي إلى وجود أخطاء طبية تؤثر سلباً على حياة المواطنين، ويتفق ذلك مع دراسة (Pinar & Ucmak, 2010) والتي أشارت إلى أن نمط التوظيف والبيئة المادية قد تكون محفزاً لوقوع العنف في أقسام الطوارئ.

إضافة إلى ذلك يجب على إدارة المستشفيات تحديد المعايير النوعية للخدمة الصحية الواجب تطبيقها من قبل الطاقم الطبي والفني في المستشفيات تحقيقاً للمستوى المطلوب ولضمان الجودة في الخدمة الصحية، كما أشار إلى ذلك كل من (Al Bakri, 2005) و (Jad Allah, 2008)، ومع ما أشار إليه (Nasirat, 2008) فيما يتعلق بالجودة الصحية، والتي تعني للمريض معاملته باحترام واهتمام وتعاطف وتفهم من جانب العناصر البشرية التي يحتك بها بشكل مباشر أو غير مباشر، ويرى الباحث أنه إذا تم تحقيق هذه الركائز فإنها ستضعف من احتمالية وقوع العنف على العاملين في المستشفيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما اتجاهات المواطنين نحو طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟ ولإجابة عن التساؤل تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية ومستوى الاتجاه لاستجابات أفراد الدراسة نحو طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من وجهة نظر أفراد عينة، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
9	الانتظار لساعات طويلة للحصول على الخدمات	4.77	.49	عالية
2	عدم تقدير حالة المريض من قبل العاملين وخصوصا الحالات الطارئة (وقت الانتظار طويل).	4.72	.69	عالية
1	سوء معاملة العاملين في المستشفيات للمرضى ومرافقيهم.	4.64	.82	عالية
10	الطلب من المرضى شراء العلاج على حسابهم الخاص على الرغم من أنهم مؤمنون علاجياً.	4.57	.54	عالية

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب

رامي عبدالحميد الجبور

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
8	غياب الحوار بين العاملين والمرضى ومرافقيهم.	4.48	.77	عالية
3	إعطاء مواعيد بعيدة المدى للمرضى والذي ينعكس على ظروفهم الصحية.	4.37	.93	عالية
6	انتشار ظاهرة الوساطة في التعامل مع الحالات المرضية.	4.00	.52	عالية
11	تكلفة العلاج مرتفعة جدا داخل المستشفيات.	3.75	.66	عالية
4	عدم توفير العلاج اللازم للمرضى داخل المستشفيات.	3.67	.67	متوسطة
5	نقص الأجهزة والمعدات الطبية داخل المستشفيات.	3.53	.88	متوسطة
7	تحديد فترات قصيرة لزيارة المرضى من قبل طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات	3.37	.49	متوسطة
		4.17	.27	عالية

يبين الجدول (6) اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والمتعلق بطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والتي جاءت بشكل عام بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.17)، ويتبين أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.37 - 4.77) وبدرجة اتجاه تراوحت بين العالية والمتوسطة.

كما يتبين أن العبارة رقم (9) "الانتظار لساعات طويلة للحصول على الخدمات العلاجية." جاءت بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.77) وبدرجة عالية، تلاها في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) ونصها "عدم تقدير حالة المريض من قبل العاملين وخصوصا الحالات الطارئة (وقت الانتظار للعلاج طويل جداً)." بمتوسط حسابي (4.72)، وبدرجة عالية، وجاءت العبارة رقم (1) "سوء معاملة العاملين في المستشفيات للمرضى ومرافقيهم" بالترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (4.64)

وبدرجة عالية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Jawahar, 2007) والتي أشارت إلى أن وقت الانتظار من قبل المرضى كان طويلاً للحصول على الخدمات العلاجية، ودراسة (Talluru & Prasad, 2003) فيما يتعلق بسرعة الاستجابة لعلاج المرضى قد يمنع حدوث العنف ضد العاملين، ودراسة (Samir et al., 2010) في أن الإهمال للمرضى كان سبباً لحدوث العنف، لذلك يرى الباحث أن العنف جاء نتيجة وقت الانتظار الطويل للحصول على الخدمات الصحية مما يدفع لاستخدام العنف للحصول على الخدمات بسرعة أكبر.

أما العبارات التي حازت على أقل المتوسطات فقد جاءت العبارة رقم(7) ونصها "تحديد فترات قصيرة لزيارة المرضى من قبل العاملين في المستشفيات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط(3.37) وبدرجة اتجاه متوسطة، وسبققتها في المرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم(5) ونصها "نقص الأجهزة والمعدات الطبية داخل المستشفيات" وبمتوسط حسابي(3.53)، وبدرجة اتجاه متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Talluru & Prasad, 2003) والمتعلقة ببنية المستشفى وضرورة توفير الأجهزة الطبية الحديثة من أجل التشخيص الدقيق للحالات المرضية داخل هذه المستشفيات، ومن هنا يمكن القول إن إقليم الجنوب يعاني من التهميش من حيث التزود بالأجهزة والمعدات الطبية الحديثة وإن وجدت قد لا تتوفر كفاءات طبية ذات مهارة عالية على استخدام هذه الأجهزة وبالتالي ارتفاع احتمالية التشخيص الخاطئ للحالات المرضية وحدث الأخطاء الطبية التي تدفع المرضى وأسرههم أو المراجعين لممارسة العنف ضد العاملين في هذه المستشفيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha=0.05$) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغيرات(العمر، والنوع الاجتماعي، والدخل الشهري، ونوع التأمين الطبي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات لمعرفة دلالة الفروق بينها تبعاً لكل متغير من المتغيرات: (العمر، والنوع الاجتماعي، والدخل الشهري، ونوع التأمين)، وفيما يلي توضيح لهذه الفروق تبعاً .

أولاً: تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: وللتعرف على الفروق في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حسب نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (7) يبين ذلك:

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

الجدول (7) نتائج اختبارات للعينات المستقلة للمقارنة بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً
لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
كفاءة العاملين في المستشفيات	ذكر	114	3.7041	.68403	0.485	0.628
	أنثى	84	3.6591	.59167		
طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي	ذكر	114	4.1419	.30741	1.691	0.092
	أنثى	84	4.2067	.19724		
الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)	ذكر	114	3.9230	.44347	0.168	0.867
	أنثى	84	3.9329	.35536		

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب عن الاستبانة ككل وعند مجالاتها (كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية، طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم) والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك استناداً إلى قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة "ت" عند مجال كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية (0.485)، ومستوى دلالة (0.628)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ت" عند مجال طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم (1.691)، ومستوى دلالة (0.092)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ت" عند الاستبانة ككل (0.168)، ومستوى دلالة (0.867)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Al Qaisi, 2016) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في أسباب العنف في المستشفيات الحكومية والخاصة، ويرى الباحث أن المواطنين سواء كانوا ذكراً أم إناثاً يرون أن كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية وطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم لها دور كبير في وقوع العنف ضد العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية لأنها تؤثر في حياتهم وعلى الخدمات الصحية والعلاجية المقدمة لهم.

ثانياً: تبعاً لمتغير العمر: ومن أجل معرفة الفروق ذاتها في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير العمر، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	المجال
.48159	3.6566	36	18-27 سنة	كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية.
.68139	3.6835	54	28-37 سنة	
.76659	3.6070	62	38-47 سنة	
.52239	3.8142	46	48 سنة	
.64528	3.6850	198	المجموع	
.19483	4.2045	36	18-27 سنة	طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم.
.21262	4.1852	54	28-37 سنة	
.31937	4.1114	62	38-47 سنة	
.29249	4.2016	46	48 سنة	
.26763	4.1694	198	المجموع	
.27755	3.9306	36	18-27 سنة	الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)
.41091	3.9343	54	28-37 سنة	
.51542	3.8592	62	38-47 سنة	
.30804	4.0079	46	48 سنة	
.40748	3.9272	198	المجموع	

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير العمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين

لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.423	0.939	.391	3	1.174	بين	كفاءة العاملين
		.417	194	80.853	داخل	في المستشفيات الحكومية
			197	82.027	المجموع	
0.224	1.471	.105	3	.314	بين	طبيعة الإجراءات
		.071	194	13.796	داخل	المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية
			197	14.110	المجموع	
0.316	1.186	.196	3	.589	بين	الاستبانة ككل
		.166	194	32.121	داخل	(الدرجة الكلية)
			197	32.710	المجموع	

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية عن الاستبانة ككل وعند مجالاتها (كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية، طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم) تعزى لمتغير العمر، وذلك استناداً إلى قيمة "ف" ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة "ف" عند مجال كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية (0.939)، وبمستوى دلالة (0.423)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ف" عند مجال طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم (1.471)، وبمستوى دلالة (0.224)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ف" عند الاستبانة ككل (1.186)، وبمستوى دلالة (0.316)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويرى الباحث أن المواطنين عند مختلف المستويات العمرية يجدون أن كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية وطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم لها دور في حدوث العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية.

ثالثاً: تبعاً لمتغير نوع التأمين الطبي: وللتعرف على الفروق في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير نوع التأمين الطبي، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التأمين الطبي، والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التأمين الطبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	المجال
.66101	3.6207	81	حكومي	كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية
.57278	3.8630	73	خاص	
.67215	3.5083	44	غير مؤمن	
.64528	3.6850	198	المجموع	
.29281	4.1841	81	حكومي	طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومراقبيهم
.27093	4.1457	73	خاص	
.21025	4.1818	44	غير مؤمن	
.26763	4.1694	198	المجموع	
.44479	3.9024	81	حكومي	الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)
.35615	4.0044	73	خاص	
.40256	3.8450	44	غير مؤمن	
.40748	3.9272	198	المجموع	

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير نوع التأمين الطبي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا، تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (11) يبين ذلك:

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

الجدول(11) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع التأمين الطبي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.007	5.029*	2.012	2	4.023	بين المجموعات	كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية
		.400	195	78.004	داخل المجموعات	
			197	82.027	المجموع	
0.637	0.453	.033	2	.065	بين المجموعات	طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم
		.072	195	14.045	داخل المجموعات	
			197	14.110	المجموع	
0.095	2.387	.391	2	.782	بين المجموعات	الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)
		.164	195	31.928	داخل المجموعات	
			197	32.710	المجموع	

يتبين من الجدول(11) ما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس ضد العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية عند المجال الأول "كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية"، حيث بلغت قيمة "ف" (5.029*)، وبمستوى دلالة(0.007)، وهي أقل من مستوى الدلالة(0.05)، ولمعرفة الفئة التي تعود إليها هذه الفروق حسب اختبار شافية (Scheffe)، للمقارنات البعدية، والجدول(12) يبين ذلك:
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس ضد العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية عند المجال الثاني "طبيعة

الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم" تعزى لمتغير نوع التأمين الطبي، وذلك استناداً إلى قيمة "ف" ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة "ف" عند مجال طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم (0.453)، وبمستوى دلالة (0.637)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ف" عند الاستبانة ككل (2.387)، وبمستوى دلالة (0.095)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويرى الباحث أن المراجعين على الرغم من اختلاف طبيعة تأمينهم الطبي يرون بأن طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم من قبل العاملين لها دور كبير في وقوع العنف ضد العاملين في هذه المستشفيات.

الجدول (12) نتائج اختبار شافية (Scheffe) لدلالة الفروق التي أظهرتها نتائج تحليل التباين عند مجال كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية تبعاً لمتغير نوع التأمين الطبي

المجال	نوع التأمين	المتوسط الحسابي	حكومي	خاص	غير مؤمن
كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية	حكومي	3.6207	-	.24236	.11239
	خاص	3.8630	-	-	.35475*
	غير مؤمن	3.5083	-	-	-

*متوسط الفروق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول (12) أن الفروق في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية عند المجال الأول "كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية" كانت بين الأفراد الذين تأمينهم خاص، والأفراد غير المؤمنين ولصالح الأفراد الذين تأمينهم خاص، ويرى الباحث أن الأفراد الذين لديهم تأمين خاص يتوقعون أن تكون كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية على درجة عالية من المهارة مقارنة مع تكاليف العلاج التي يقومون بدفعها وأن هذه المبالغ سوف تحقق لهم خدمة صحية عالية على غرار ما هو موجود في المستشفيات الخاصة، مقارنة مع المواطنين الذين لديهم تأمين طبي حكومي أو غير المؤمنين، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Tedgure) وهو التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمة أي حاجاتهم الأساسية، وظروف الحياة التي يعتقدون أنها من حقهم، وعلى ذلك ينشأ العنف نتيجة للفروق الواضحة بين التوقعات المأمولة

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

وخيبة الآمال نتيجة لتلك التوقعات، وكلما زادت الفجوة بين التوقعات وإمكانات الإشباع أدى ذلك إلى قيام الأفراد بانتهاج سلوكيات عنيفة للقضاء على هذه الفجوة (Iaylah, 1985).

رابعاً: تبعا لمتغير الدخل الشهري:

للتعرف على الفروق ذاتها في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير الدخل الشهري، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لاستجابات أفراد الدراسة تبعا لمتغير الدخل الشهري، والجدول (13) يبين ذلك:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة تبعا لمتغير

الدخل الشهري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	المجال
.49602	3.5812	56	200 - أقل من 300	كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية
.78126	3.7182	60	300- أقل من 400	
.76843	3.5455	30	400 - أقل من 500	
.50234	3.8392	52	أكثر من 500	
.64528	3.6850	198	المجموع	
.19103	4.1948	56	200 - أقل من 300	طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم
.33299	4.1636	60	300- أقل من 400	
.22105	4.1030	30	400 - أقل من 500	
.27856	4.1871	52	أكثر من 500	
.26763	4.1694	198	المجموع	
.28904	3.8880	56	200 - أقل من 300	الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)
.52399	3.9409	60	300- أقل من 400	
.47188	3.8242	30	400 - أقل من 500	
.30223	4.0131	52	أكثر من 500	
.40748	3.9272	198	المجموع	

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية والتي تعزى لمتغير الدخل الشهري، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (14) يبين ذلك:

الجدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير

الدخل الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية	بين	2.490	3	.830	2.024	0.112
	داخل	79.537	194	.410		
	المجموع	82.027	197			
طبيعة الإجراءات المتبعة مع	بين	.187	3	.062	0.866	0.460
	داخل	13.924	194	.072		
	المجموع	14.110	197			
الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)	بين	.799	3	.266	1.620	0.186
	داخل	31.910	194	.164		
	المجموع	32.710	197			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب عن الاستبانة ككل وعند مجالاتها "كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية، طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم" تعزى لمتغير الدخل الشهري، وذلك استناداً إلى قيمة "ف" ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة "ف" عند مجال كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية (2.024)، وبمستوى دلالة (0.112)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ف" عند مجال طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم (0.866)، وبمستوى دلالة (0.460)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة "ف" عند الاستبانة ككل (1.620)، وبمستوى دلالة (0.186)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)،

اتجاهات المواطنين نحو العنف الممارس على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب
رامي عبدالحميد الجبور

ومن هنا يرى الباحث أن جميع المواطنين على اختلاف مستويات دخولهم الشهرية يرون بأن "كفاءة العاملين في المستشفيات الحكومية وطبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية ومرافقيهم لها دور كبير في حدوث العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية، حيث جاءت نتائج الدراسة بأن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة دخولهم الشهرية متدنية لكونهم يعملون في القطاع العام الذي يمتاز بانخفاض معدل دخل الأفراد، لذلك يلجأ الأفراد إلى ممارسة العنف نتيجة الشعور بالحرمان والذي عرفه (Tedgure) بأنها التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيميية أي حاجاتهم وتطلعاتهم الأساسية والمتمثلة في العلاج وظروف الحياة التي يعتقدون أنها من حقهم، ولذلك ينشأ العنف نتيجة الفروق الواضحة بين التوقعات المأمولة وخيبة الآمال نتيجة تلك التوقعات (Ilaylah, 1985).

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة العنف ضد العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب من الظواهر التي تؤرق المجتمع ولها آثار سلبية على كافة المستويات من حيث طبيعة هذا العنف، والتي تمثل في هذه الدراسة بالعنف اللفظي بالدرجة الأولى وبنسبة (47.5%)، والعنف الجسدي بنسبة (34.3%) بالدرجة الثانية، يليها العنف ضد ممتلكات ومرافق المستشفى وبنسبة (18.2%) بالدرجة الثالثة، أما فيما يتعلق بالفئات الممارسة للعنف فقد أظهرت النتائج أن أسر المرضى هم الممارسون بالدرجة الأولى وبنسبة (62.6%) يليها فئة المرضى بنسبة (25.3%)، وفيما يتعلق في أسباب هذا العنف فقد أظهرت النتائج أن نقص عدد أطباء الاختصاص في أقسام الطوارئ وبمتوسط حسابي (4.85)، وعدم اتسام سلوك العاملين باللباقة والكمياسة في معاملة المرضى وبمتوسط حسابي (4.34)، وتكرار الأخطاء الطبية من قبل العاملين وبمتوسط حسابي (4.33)، حيث جاءت جميعها بدرجة عالية ضمن محور كفاءة العاملين كأحد مسببات العنف، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الانتظار لساعات طويلة للحصول على الخدمات العلاجية بمتوسط حسابي (4.77)، وعدم تقدير حالة المريض من قبل العاملين وخصوصاً في الحالات الطارئة وبمتوسط حسابي (4.72)، وسوء معاملة العاملين للمرضى ومرافقيهم وبمتوسط حسابي (4.57)، جاءت جميعها بدرجة عالية ضمن محور طبيعة الإجراءات المتبعة مع متلقي الخدمات الصحية، كأسباب لوقوع العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية الأردنية في إقليم الجنوب.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليه الدراسة لابد من اتخاذ العديد من الإجراءات من الجهات الرسمية وخصوصا وزارة الصحة وإدارة المستشفيات ككل من أجل وضع الحلول للحد من تفاقم هذه الظاهرة من خلال ما يلي:

- 1- العمل على تزويد ورفد المستشفيات بالكوادر الطبية وأطباء الاختصاص في أقسام الطوارئ وعلى مستوى عالي من الكفاءة لكونها الأكثر احتكاكا مع المواطنين.
- 2- تأهيل العاملين في المستشفيات وإحاقهم بالدورات التدريبية الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل مع المواطنين (المرضى ومرافقيهم).
- 3- تقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين بالسرعة الممكنة وعدم التأخر في علاجهم.
- 4- تفعيل دور الإعلام في نشر الوعي للمواطنين عن مخاطر ظاهرة العنف على العاملين في المستشفيات، إضافة إلى تغليظ العقوبات على ممارسي العنف لتكون رادعا للآخرين لعدم انتهاج هذه السلوكيات مستقبلاً.
- 5- إجراء دراسات أخرى على مستوى المملكة ككل، تحاول البحث عن أسباب أخرى لممارسة العنف على العاملين في المستشفيات الحكومية لوضع تصور شامل لهذه الأسباب ومعالجتها من قبل صانعي القرار.

Reference:

- Alam-Idin, M. & Qazi, A. (2010). Determinants of Violence in Emergency Departments in Lebanon, Characteristics and Consequences. University Research Council: American University of Beirut, Lebanon.
- Al Bakri, T. (2005). Hospital Management. Dar Al Yazuri Publishing & Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Issa, S & Al-Kilani, M. (2014). Violence in the Workplace: A Test of the Factors Affecting the Behavior of Violence against Medical Staff in Jordanian Hospitals. Arab Journal of Management, 34, (1).
- Al-Qaisi, S. (2016). The causes of violence and forms of abuse of medical staff in public and private hospitals in Jordan. Jordanian Journal of Social Sciences, 9 (1), 93-108.
- Alwirikat, A. (2013). Theories of Criminology. Dar Wael Publishing, Amman, Jordan.
- Attar, S. (2005). The Social Approach to the Study of Crises between Conceptual Theory and Practical Applications. Ain Shams University Press, Cairo.
- Esmailpouri, M., Salsali. & Ahmadi, F. (2010). Workplace violence against Iranian nurses working in emergency departments. International Nursing Review, p 130- 137.inr_834 130-137.
- Jad Allah, S. (2008). Recent Trends in the Management of Health Organizations. Al-Ashry Press, Cairo, Egypt.
- Jawahar, S.K, (2007). A Study on out Patient Satisfaction of a Super Specialty Hospital in India, Internet Journal of Medical .
- Jordan, N. (2016). The Extensive Sanctions Limiting Assault on Physicians, retrieved from.

<https://www.jo24.net/post.php?id=164874>

- laylah, A. (1985). *Third World Problems and Issues*. Dar Al - Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Lenore E. (1999). Walker, *Psychology & Domestic Violence around the world*. American Psychological Association 54(1), pp.21-29.
- Lepping. Peter, Lanka, Srinivas VN, Turner, Jim, Stanaway, Stephen ERS & Krishna, Murali (2013). Percentage prevalence of patient and visitor violence against staff in high-risk UK medical wards, Royal College of Physicians, All rights reserved *Clinical Medicine*, 13 (6): 543-6.
- Ministry of Health, (2017). article entitled "87 cases of assault on doctors," Saraya News, retrieved from <http://www.sarayanews.com/article/455769>.
- Nasirat, F. (2008). *Department of Health Care Organizations*. Dar Al-Masirah, First Edition, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Pinar, Rukiye and Ucmak, Firdevs (2010). Verbal and physical violence in emergency departments: a nurses in Istanbul, Turkey. *Journal of Clinical Nursing*, 20:510-517.
- Omar, B. (2004). *Statistical Analysis of Data in Scientific Research Using SPSS*. King Fahad National Library, Riyadh.
- Sabine. Hahn, Marianne Müller, Ian Needham, Theo Dassen, Gerjo Kok & Ruud JG Halfens (2010). Factors associated with patient and visitor violence experienced by nurses in general hospitals in Switzerland: a cross-sectional survey. *Journal of Clinical Nursing*, 19,3535-3546.
- Samir, N., Mohamed, R., Moustafa, E. 1 & Abou Saif, H. (2013). Nurses' attitudes and reactions to workplace violence in obstetrics and gynecology departments in Cairo hospitals. *Eastern Mediterranean*

Health Journal La Revue de Santé de la Mediterranee Orientale
EMHJ, 18 (3).

Talluru S., & Prasad G, (2003). patient satisfaction: A Comparative Study,
Journal of the Academy of Hospital Administration, 1s: 7-12. The
Jordanian Penal Code and its amendments (1960), No. (16)

Williams, R, (1992). Soual Sources of Violence & Deterrence. Journal of
Marriage & the Family 54, 620-622.

دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ لِتَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَفُقَ النُّزُولِ دَوَائِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهَا

محمد رضا الحوري*

منصور محمود أبو زينة

سلام جميل العمري

ملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن موقف المستشرقين من الترتيب المصحفي للقرآن الكريم، وبيان دوافعهم الكامنة وراء دعوتهم لإعادة ترتيب سور القرآن وفق نزوله، ثم الكشف عن الإشكالات العلمية والمنهجية المترتبة على هذه الدعوة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن المستشرقين لا يعترفون أبداً بهذا الترتيب المصحفي، ويشككون في صحته، ويزعمون أنه ترتيب مصطنع فوضوي غير متناسق!! ومنها: أن المستشرقين كانت لهم دوافع متعددة وراء الدعوة لإعادة ترتيب سور القرآن وفق النزول، تدور معظمها حول نزع قداسة القرآن، والطمع في مصدره وإعجازه. ومنها: أن دعوة المستشرقين إلى إعادة ترتيب سور القرآن وفق النزول تنطوي على إشكالات كثيرة، كعدم وجود مستند صحيح يُعتمد عليه في ترتيب القرآن نزولياً، وكخطورة فتح باب آخر، وهو المطالبة بإعادة ترتيب الآيات وفق نزولها!

الكلمات الدالة: ترتيب القرآن، الاستشراق، شبهات المستشرقين.

* كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2018/9/13 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/5/20 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

Orientalists' call to order Quran based on Decency Motives and Problems

Mohammed Rida Alhori

Mahmoud Mansour Abn Zina

Salam Jameel Alomari

Abstract

The aim of the study was to identify the position of orientalist with respect to the order of the Holy Quran, clarify their motives behind this position to reorder Quran based on decency, then to identify the scientific and systematic problems resulting from such call. The study concluded with several results, including that orientalist do not acknowledge this order and question it; claim that it is chaotic and lacks coherence. Also, orientalist had many motives for such call, and that this call to reorder the Holy Quran based on decency is concerned with removing secrecy from it, to question its source and miraculous nature. Furthermore, such call provokes many problems, including lack of authentic source to order the Holy Quran based on decency, and that will pave the way for other calls such as ordering verses based on their decency.

Keywords: Quran order, Orientalism, Orientalists' Suspicion.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فقد أدرك علماء المسلمين في كل عصر أن القرآن الكريم هو مآذبة الله لهم، وأنه الحبل المتين الذي يصل الخالق بالخلق، وأن به صلاح البشرية في كل حين؛ لذا أولوه اهتمامهم وعنايتهم، وبحثوا في كل ما يتصل به. ومن الموضوعات التي حظيت باهتمام العلماء قديماً وحديثاً ترتيب سور القرآن وآياته.

وقد أجمع العلماء على أن ترتيب الآيات في السور كان بالتوقيف؛ لورود الأحاديث الصحيحة الصريحة. وأما بالنسبة للسور فقد ذهب أهل التحقيق قديماً وحديثاً إلى أن ترتيبها كان بالتوقيف كذلك، وأن الاختلاف فيها غير مُعندَّ به. مع اتفاقهم جميعاً على أن ترتيب سور القرآن على ما هي عليه اليوم لا تجل مخالفتها؛ لتلقي الأمة له بالقبول.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإننا نشهد ظهور بدعة معاصرة تولى كبرها المستشرقون؛ وهي الدعوة إلى إعادة ترتيب سور القرآن وآياته على وفق النزول، منذرعين بعدد من الحجج والمسوغات التي ظاهرها الرحمة والحرص على الفهم الصحيح للقرآن، وباطنها الحقد والتشويه والإلحاد في آيات الله، وإسقاط التراث وأعلامه. وكان من آثار هذه الدعوة أن تأثر عدد من أبناء المسلمين بها؛ فقاموا بمحاولات عديدة لتفسير القرآن وفق نزوله. وهم إزاء هذا العمل فريقان: منهم من كانت نيته حسنة، ومقصده طيباً. كالمحاولة التي قام بها (دروزة)، و(حسن حبنكة الميداني)، و(ملاً حويش).

ومنهم من كان بوقاً من أبواق المستشرقين، يتبعهم حذو القذة بالقذة (Inb Al-Atheer, 1979) كمحاولة (حسن حنفي)، و(الجابري) وغيرهما. وقد قامت دراسات عديدة لتقويم هذه الأعمال سلماً وإيجاباً.

ولما كان منشأ هذه الدعوة وأصلها المستشرقين، جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن الدوافع الحقيقية وراء دعوة المستشرقين لإعادة ترتيب سور القرآن وآياته حسب النزول، والوقوف على أهم الإشكالات المنهجية والعلمية المترتبة على الأخذ بهذه الطريقة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما دوافع المستشرقين في دعوتهم لإعادة ترتيب سور القرآن وآياته وَفُقِّ النَّزُولِ، وما الإشكالات المترتبة على ذلك؟
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن موقف المستشرقين من الترتيب المصحفي للقرآن.
2. بيان دوافع المستشرقين في دعوتهم لإعادة ترتيب القرآن وَفُقِّ النَّزُولِ.
3. إبراز الإشكالات المترتبة على دعوة المستشرقين لإعادة ترتيب القرآن وَفُقِّ النَّزُولِ.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موقف المستشرقين من القرآن الكريم وعلومه إلا أننا لم نقف على دراسة تعالج الفكرة التي تناولها دراستنا هذه، من حيث الوقوف على الدوافع والإشكالات.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي لبيان حقيقة موقف المستشرقين من الترتيب النزولي للقرآن، والمنهج التحليلي للوقوف على دوافع هذا الموقف وإشكالاته، والمنهج النقدي لمناقشة أقوال المستشرقين ونقدها نقداً علمياً.

خطة الدراسة:

- جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:
- المقدمة، وتشتمل على أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها ومنهجها.
 - التمهيد: مفهوم (الترتيب النزولي) وموقف العلماء المسلمين منه
 - المبحث الأول: موقف المستشرقين من الترتيب المصحفي للقرآن.
 - المبحث الثاني: دوافع المستشرقين لترتيب القرآن وَفُقِّ النَّزُولِ.
 - المبحث الثالث: الإشكالات المترتبة على ترتيب القرآن وَفُقِّ النَّزُولِ.
 - الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج التي يتوصل إليها الباحثون.

التمهيد:

مفهوم (الترتيب النزولي) وموقف العلماء المسلمين منه

من الموضوعات التي حظيت باهتمام العلماء قديماً وحديثاً ترتيب سور القرآن وآياته، وقد كان ترتيب الآيات في السور محلّ اتفاق بين العلماء لورود الأحاديث الصحيحة الصريحة التي يتجلى فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد نزول كل نجم جديد من نجوم كتاب الله يشير إلى مواضع الآيات في سورها، كأن يقول: (ضعوا هذه الآيات في سورة كذا، بعد آية كذا وقبل آية كذا)، فيحدّد بدقة اسم السورة، وموضع النازل فيها (Muslem, WD., Bukhari, 1422AH & Tabarani, 1415AH)

أما ترتيب السور، فقد تلقّت الأمة الترتيب المصحفيّ المُجمَع عليه بالقبول، وصار عرفاً لا يُغيّر، لكن آراء العلماء اختلفت في أصل هذا الترتيب أتوفاً هو أم توفيقاً؟ بين قائل بهذا وقائل بذاك، وقائل بهما معاً؛ لورود بعض الأدلة التي تذكر ترتيب بعض السور دون جميعها. فهم في المحصلة متفقون على أن هذا الأمر أصبح مُجمَعاً عليه بغض النظر عن أصله؛ لذا تلقّته الأمة بالقبول (Bukhari, 1422AH & Taha, 2012).

وقد ذكروا ضمن كتبهم بعض الروايات الواردة في ترتيب النازل من القرآن الكريم بأسانيدها، ولكنهم لم يُعولوا عليها؛ لعلمهم بأنها واهية سنداً وممتناً، ولكنهم ذكروها استثناساً حتى يعلم المتأخرون أن هذا الأمر قد طُرِقَ بابه؛ فلا يضيعوا أوقاتهم في طرق أبواب لا فائدة منها؛ فذكروا لنا الروايات مُسنّدة على المنهج المتبع: (مَنْ أَسْنَدَ لَكَ فَقَدْ أَحَالَكَ). ولم ينادِ أحدٌ من المتقدمين بإعادة ترتيب القرآن وفق نزوله؛ لعلمهم أن هذا غير ممكن، فضلاً على أن لا دليل عليه، مع أنهم اهتموا بأسباب النزول، ومعرفة بعض أزمان النزول إجمالاً لا تفصيلاً، بحسب ما تيسر لهم، وبحسب ما تأكّدوا من صحّته.

وفي هذا التمهيد نعرض لمفهوم (الترتيب النزولي) في اللغة والاصطلاح، وآراء ساداتنا العلماء في ترتيب القرآن وفق نزوله.

أولاً: مفهوم الترتيب النزولي لغةً واصطلاحاً.

دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِفِينَ لِتَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَفَقَّ النُّزُولِ دَوَافِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهَا

محمد رضا الحوري، منصور محمود أبو زينة، سلام جميل العمري

الترتيب لغةً من الجذر (رَتَبَ)، "رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتَبُهُ رَتْبًا، وَتَرْتَبُ: نَبَتَتْ فَلَمْ يَنْحَرَكَ" (Ibn Manzoor, 1414AH) "وَرْتَبْتُهُ أَنَا تَرْتَبًا أُنْتَبْتُه" (Zubaidi, WD) "رَتَبْتُه" أُنْتَبْتُه وَأَقْرَهُ وَجَعَلَهُ فِي مَرْتَبَتِهِ، وَيُقَالُ: رَتَّبَ الطَّلَاعُ فِي الْمَرَاتِبِ وَالْمَرَاقِبِ (تَرْتَبُ) يُقَالُ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ كَذَا يَسْتَقَرُّ وَيَنْبَنِي" (Al-Zayyat, WD)

فمعنى الترتيب في اللغة يدور على ثبات الشيء واستقراره في موضعه، وتأسيسًا على ذلك بُني عليه غيره وترتَّب بعده.

والنزول لغةً من الجذر (نَزَلَ)، يُقَالُ: "نَزَلَ (نَزَلًا) نَزْلًا هَبَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سَفَلٍ، (أَنْزَلَ) الشَّيْءَ جَعَلَهُ يَنْزِلُ، وَيُقَالُ: أَنْزَلَ اللَّهُ كَلَامَهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ: أَوْحَى بِهِ" (Al-Zayyat, WD) فالنزول الهبوط من علو، وهكذا يهبط النازل شيئًا فشيئًا إذا تعدَّد.

وأما الترتيب النزولي اصطلاحًا، فإنَّ العلماء يتكلمون عنه إجمالًا باعتباره أمرًا مفهوميًا مُدرَكًا من حيث المسمى والواقع، في كتب علوم القرآن والدراسات القرآنية دون أن يتطرقوا لتعريفه أو وضع حدٍّ له؛ لذا لا نكاد نجد تعريفًا له في الكتب التي تبحث هذا الموضوع.

وإذا أردنا أن نضع له تعريفًا، فيمكن القول: إنَّ الترتيب النزولي هو: (ترتيب سور القرآن الكريم وآياته وفق أولية نزولها، بوضع أولها نزولًا، ثم الذي يليه، وهكذا من بداية البعثة إلى أن قبض الرسول صلى الله عليه وسلم).

ثانيًا: آراء العلماء المسلمين في ترتيب القرآن وفق النزول

تعدُّ مسألة الترتيب النزولي موضوعًا قديمًا جديدًا، عرَّضت له كتب علوم القرآن بمفهوم يختلف عما ينمُّ تناوله اليوم عند المعاصرين؛ فقد اعتنى المسلمون بالقرآن الكريم و بكل ما يتعلق به، فاهتموا بأسباب النزول مكانها وزمانها، وفي ذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه: "والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله، تلبَّغهُ الإبل لركبتُ إليه" (Bukhari, 1422AH)

ولموضوع ترتيب النزول علاقة متداخلة مع العديد من موضوعات علوم القرآن، فعلوم القرآن متعاضدة وغير متناقضة. وقد أورد الزركشي في (البرهان) والسيوطي في (الإتقان) ترتيبًا للسور

حسب نزولها، فنقلًا في ذلك روايات متعدّدة نكلم العلماء في تضعيفها وتوهينها، كما أنّ هذه الروايات غير متفقة في ذكرها السورة وطريقة ترتيبها (Al-Zarkashi, 1394AH & Suyuti, 1394AH). ولكن لم نجد قبل المستشرقين وتلاميذهم من يدعي ضرورة ترتيب سور القرآن ترتيبًا نزوليًا. وإذا أردنا إحصاء الآراء في هذا الأمر فإننا نجدنا منحصرةً في رأيين هما:

الرأي الأول: أنّ الترتيب حسب النزول لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تثبت أحاديث صحيحة واردة عن رسول الله مباشرة تذكر ترتيب سور القرآن كلّه وفق نزولها. وهذا الذي عليه جمهور العلماء (Al-Baqalani, 1422AH & Sayed, 1412AH)؛ إذ قرؤوا قديمًا وحديثًا أنّ ترتيب القرآن حسب نزوله غير ممكن ولا مُتيسر؛ لذا لم يناد به أحد مع تقريرهم أنّ بعض السور أو الآيات معلومة الترتيب من حيث النزول إلا أنها قليلة جدًا.

نقل السيوطي عن ابن سيرين أنه سأل عكرمة عن جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه "قال: فقلت لعكرمة: ألقوه كما أنزل الأول فالأول؟ قال: لو اجتمعت الإنس والجن على أن يؤلفوه ذلك التأليف ما استطاعوا!" (Suyuti, 1394AH)

ويُفهم من كلام عكرمة رحمه الله أنّ تأليف القرآن وفق نزوله أمرٌ متعدّد لا يمكن حصوله. وبناءً على هذا الفهم يمكن القول: إذا كان ترتيب القرآن وفق النزول متعدّدًا في ذلك الزمن مع توافر عددٍ من الصحابة الذين شاهدوا التنزيل، وعلموا الأسباب. وتوافر عدد كبيرٍ من علماء التابعين الآخذين عن الصحابة علومهم، وقيام عصر الرواية؛ إذا كان ذلك متعدّدًا في ذلك الزمان فكيف يكون الحال في العصور بعدهم؟ هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإنّ في كلام عكرمة رحمه الله إشارةً إلى أنّ ترتيب القرآن وفق النزول ليس مأمورًا به، ولا يتوقف فهم القرآن عليه؛ إذ لو كان الأمر كذلك لكان الصحابة -رضوان الله عليهم- وتلاميذهم من التابعين -رحمهم الله- من أحرص الناس على ذلك.

ومن هنا وجدنا سيد قطب يقول: "إنّ الترتيب الزمني للنزول لا يمكن القطع فيه الآن بشيء، اللهم إلا من ناحية أنّ هذا قرآنٌ مكّي، وهذا قرآنٌ مدنيّ على وجه الإجمال، على ما في هذا من خلاقات قليلة، فأما الترتيب الزمني المقطوع به من ناحية زمن نزول كلّ آية أو كلّ مجموعة من الآيات أو كلّ سورة، فيكاد يكون متعدّدًا، ولا يكاد يجد الإنسان فيه اليوم شيئًا مستيقنًا، إلا في آيات معدودات، تتوافر بشأنها الروايات، أو تقطع بشأنها بعض الروايات.." (Sayed, 1412AH)

ولهذا نجد أنّ علماء علوم القرآن قديماً وحديثاً حين يبحثون موضوع ترتيب سور القرآن، يتناولون الترتيب المصحفي لا النزولي، وعليه تدور الآراء بين كونه توقيفياً أو توفيقياً، أو أنّ معظمه توقيف وبعضه اجتهاد (Al-Zarkashi, 1394AH & Suyuti, 1394AH). على أنّ بعض العلماء المعاصرين نادى بتفسير القرآن حسب نزوله، لكنّ جميع من قال بالفكرة أو طبّقها كان هدفه التفسير النزولي لا الترتيب النزولي.

ومن العلماء الذين طبّقوا فكرة (التفسير النزولي) (د. محمد عزت دروزة)، الذي قال في مقدمة تفسيره: "وقد قلبنا وجوه الرأي حول هذه الطريقة، وتساءلنا عما إذا كان فيها مساس بقديسيّة المصحف المتداول، فانتهى بنا الرأي إلى القرار عليها؛ لأنّ التفسير ليس مصحفاً للتلاوة من جهة، وهو عمل فنيّ أو علمي من جهة ثانية، ولأنّ تفسير كل سورة يصح أن يكون عملاً مستقلاً بذاته، لا صلة له بترتيب المصحف، وليس من شأنه أن يمسّ قديسيّة ترتيبه من جهة ثالثة." (Drauz, 1383AH)

وذكر في هذه المقدمة أنه استفتى أهل العلم في بلده، فأفتوه بجواز ذلك، قال: "رأينا أن نستوثق من صحة ما ذهبنا إليه فاستفتينا سماحة الشيخ أبي اليسر عابدين مفتي سورية، والشيخ عبد الفتاح أبا غدة، الذي كان من المرشحين لإفتاء مدينة حلب، فتلقينا منهما جواباً مؤيداً، حيث قال الأوّل في جوابه: إنّ التّأليف والتصنيف تابع لأغراض المؤلفين حسبما يعرض لهم من إشكال؛ لإظهار الفوائد التي يطّلعون عليها، وليس التفسير بقرآن يتلى حتى يراعى فيه ترتيب الآيات والسور، فقد يعرّف للمفسّر أن يفسّر آية، ثم يترك ما بجانبها لظهور معناها، وقد يفسّر سورة ثم يترك ما بعدها اعتماداً على فهم التالي. ولا مانع من تأليف تفسير على الشكل المذكور، والله أعلم. وحيث قال الثاني: إنّ شبهة المنع لهذه الطريقة آتية من جهة أنها طريقة تخالف ما عليه المصحف الشريف اليوم من الترتيب المُجمّع عليه، والمتواتر إلى الأُمَّة نقله جيلاً بعد جيل. ودفع هذه الشبهة أنّ المنع يثبت فيما لو كان هذا الصنيع مسلوفاً من أجل أنّ يكون هذا الترتيب مصحفاً للتلاوة، أي ليتلو الناس القرآن على النحو الذي سلكتموه. أمّا وإنّ الغرض للمفسّر والقارئ معاً غير هذا فلا مانع من سلوكه إطلاقاً" (Drauz, 1383AH)

ومن هؤلاء (ملا حويش) الذي يقول بأن ترتيب السور توقيفيّ فالسور والآيات كانت مرتبةً ومجموعة على ما هو في المصاحف الآن، وهو أمر توقيفيّ لا مجال للرأي فيه" (Al-Ani, 1382,

(1383AH) ثم ذكر أن فعله عبارة عن تفسير، لا طلب لإعادة ترتيب سور القرآن وآياته، فقال: "فعممت متوكلاً على الله تعالى الذي لا يُخَيَّبُ من رجاها، مستمداً من روحانية صفيه ومجتاباه، على تفسيره على ذلك المنوال، لما رأيت فيه من الفوائد الجليلة التي سَتَقَرُّ بها عينُ القارئ إن شاء الله" (Al-Ani, 1382AH)

ومن هؤلاء كذلك (عبد الرحمن الميداني)، فقد طرح فكرته في كتابه (قواعد التدبر الأمثل)، ثم طبَّقها في تفسيره (معارج التفكير)، وقال عن فكرته: "على متدبر كتاب الله أن يجتهد في تتبع مراحل تنزيل القرآن، وبينه فهمه على أساس تدرُّج التشريع؛ حتى لا يقع في خطأ اعتماد آية سابقة النزول في تدرُّج التشريع، مع أنه قد نزل بعدها تكميل أو بيان كاشف لأحكام المرحلة اللاحقة" (Al-Midani, 2009)

وقال أيضاً: "إنَّ مراعاة مراحل التنزيل وأزمانه وملاحظتها لدى المتدبر تحمي من أخطاء تفسيرية قد يقع بها بعض المفسرين، فبعضهم قد يأتي بقصص مدنية فيضعها شرحاً أو سبباً لنصٍّ مكِّي، ويَحْمَلُ بذلك النصَّ القرآني ما لا يحتمل ... وتدبر القرآن مع مراعاة مراحل التنزيل، وملاحظة ترتيب نزول الآيات، يَجَلِبُ نفعاً كبيراً للمتدبر" (Al-Midani, 2009)

ففكرتهم الأساس في صنيعهم هذا التفسير والتدبر، وكلُّ ما يعين المسلم على فهم كلام الله وتطبيقه، وفق ما أراد الله سبحانه. وما منهم من أحد دعا إلى ترك ترتيب القرآن أو اعتبار الموجود ليس صواباً، بل نجدهم منقِّقين على صحّة ما وصلنا من ترتيب القرآن، وعلى وجوب التزامه لأنه توقيف من عند الله.

وهنا لا بدّ من التأكيد على أمرٍ بالغ الأهمية وهو أن هناك فرقاً بين القول بضرورة إعادة ترتيب سور القرآن وآياته وفق نزوله باعتباره الطريق الأقوم، والمنهج الأمثل في فهم القرآن، وإدراك أسرارها، وأنَّ أيَّ مفسر لا يراعي هذا المسلك فمسلكه مردود مردول كما هو مسلك المستشرقين . وبين القول بأنَّ ترتيب سورة القرآن وآياته وفق النزول منهج من مناهج متعددة لتدبر القرآن وتفسيره كما هو الحال في الدراسات الموضوعية المعاصرة للقرآن.

فمما لا شك فيه أنَّ المسلك الأول مردود، لما يترتب عليه من إشكالات كبيرة سنذكرها في هذه الدراسة. وأما المسلك الثاني فمقبول بضوابطه مع ضرورة التأكيد على أن السالك لهذا المنهج لا يقطع بصحة منهجه وتخطئة المناهج الأخرى الموافقة لترتيب

الرأي الثاني: المطالبة بإعادة ترتيب القرآن وفق الترتيب النزولي وهو ماذهب إليه بعض من ينتسبون للعلم أو من هم في مناصب علمية في عصرنا. منهم يوسف راشد الذي قال: "إن ترتيب القرآن في وضعه الحالي يُبْلِبُ الأفكار، ويُضَيِّعُ الفائدة المطلوبة من نزول القرآن؛ لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي الذي روعي في النزول، ويُفْسِدُ نظام التسلسل الطبيعي للفكرة؛ لأن القارئ إذا تنقَّلَ من سورة مكية إلى سورة مدنية، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد إلى جو غريب عن الجوّ الذي كان فيه" (Draz, 2004).

ومن الداعين إلى ذلك أيضاً الوزير الجزائري نور الدين بوكروح الذي دعا إلى إعادة النظر في ترتيب سور القرآن وترتيبها وفق النزول فقال: "كلُّ الناس يعرفون أنّ ترتيب سور القرآن تنقسم بحسب مكان النزول إلى مكية ومدنية، وكانت دائماً تدور في ذهني فكرة أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم عاش في مكة 13 سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وكان من المنطق أن تكون 86 سورة الأولى، بداية من العلق إلى ما قبل سورة البقرة، نزلت في مكة، أما بعد الهجرة، أي عشر سنوات التي بقيت من فترة الوحي، كلها جاءت متسلسلة في المدينة ... ولأسباب خاصة وموضوعية حاولت إعادة ترتيب القرآن دون أن تكون لدي معطيات، فقامت بإعادة نسخ القرآن يدوياً، وأنت تعلم أنّ القرآن الذي بين أيدينا هو قرآن عثمان؛ فكنت أتساءل دائماً لماذا لا يكون قرآن أبي بكر أو قرآن عمر أو علي...، ظلت تلك مجرد أفكار تجول بخاطري، وكنت يوماً مستمراً في الكتابة في شؤون أخرى، ومع ظهور الانترنت في التسعينيات، شرعت في إعادة ترتيب سور القرآن، مستعيناً بما انتهى إليه الأزهر سنة 1923، حينما وضع بين أيدي المسلمين الترتيب الأصلي للقرآن، مثلما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، فاعتمدت ترتيب الأزهر، وحاولت دراسة القرآن من خلال هذه المقاربة والتسلسل، لأكتشف أنّ نظرتي تغيرت، وأيُّ إنسان فوق الأرض يقرأ القرآن مثلما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث له ما حدث لي ... أنا لم أطلب في مقالاتي بتعويض القرآن الذي بين أيدينا بقرآن آخر، وإنما أرى أنّ الفائدة التي تتحقق لمن هو منشغل بهذه القضايا عندما يدرس القرآن مثلما فعلت أنا، ستكون أكبر، وستتلور في ذهنه أفكار أوضح"

ومن هؤلاء محمد عابد الجابري في تفسيره (فهم القرآن الحكيم-التفسير الواضح حسب ترتيب النزول). الذي كان في عمله هذا يستقي من ساقية المستشرقين وعنهما يصدر. وقد جاء تقسيمه للسور على مراحل، موافقاً لما ذهب إليه المستشرقون (Jabri, 2008)

فمن ذهب لمثل هذه الفكرة - وهم فئة قليلة - ممن ينتسب للإسلام، ليس منهم أئمةً أفنوا حياتهم في تدريس ودراسة القرآن وعلومه، وتقليب أفكاره ومضمونه؛ فظهرت لأحدهم الحاجة الملحة لذلك، أو أراد أن يبعث الأمة من سباتها علها تقترب من كلام ربها، فتتعبده على نهج سلفها الأول، بتدرج مواكب للأحداث، أو وجد أن علم المناسبات علم هش ينقض آخره أوله فلا مجال لتدريسه ولقت النظر إليه، وعلينا أن نعيد الأئمة إلى ما كان عليه أهل العصر الأول؛ لنقتفي أثرهم، ونسير على وفق ما اهتموا به!! لم يكن شيء من ذلك عند هؤلاء، ولهذا لا يؤخذ كلامهم، ولا يعتمد عليه.

كما أن كلام الوزير قد اشتمل على مغالطات واضحة، من أبرزها أنه ينسب القرآن للصحابة، في إيحاء إلى أنهم هم الذين ألّفوه ورَبّوه كل على وفق هواه، كما يشير إلى أن هناك مصاحف متعدّدة غير متطابقة؛ وذلك حين يذكر أن هذا المصحف الذي بين أيدينا مصحف عثمان لا مصحف أبي بكر أو عمر أو علي!! ولا شك أن في هذا الكلام طعنا في القرآن وتوثيقه، كما أن فيه طعنا في الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا الكلام لا يقوله إلا من جهل عناية الأمة بالقرآن من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا الحاضر، تلك العناية التي لم يحظ بها كتاب في الدنيا سوى القرآن.

المبحث الأول: موقف المستشرقين من الترتيب المصحفي للقرآن

منذ أنزل الله تعالى كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، كان هذا القرآن ولا يزال "هدفاً لأعداء الإسلام، يُسدّدون إليه سهام المطاعن، ويتخذون من علومه مثارا للشبهات، يُفَقِّهونها زورا وكذبا، ويروجونها ظلما وعدوانا" (Zarqani, WD)

ومن أبرز أعداء القرآن المستشرقون، ومن أخطر القضايا التي أثارها المستشرقون حول كتاب الله قضية ترتيب سورته؛ فعلى الرغم من أننا نجد تعدد أقوال علماء المسلمين في مسألة ترتيب السور بين فريق قائل بالاجتهاد، وآخر بالتوقيف، وثالث بهما معاً، ونجدهم بعد ذلك مجتمعين على كون هذا الترتيب - مهما كان ابتداءً - هو الترتيب الذي تلقته الأمة بالقبول؛ فلا يجوز لأحد بعد تلك الحقبة أن يُغيّر الترتيب المتعارف عليه عند المسلمين مهما كان السبب.. على الرغم من هذا الموقف الواضح لعلماء المسلمين تجاه هذه المسألة إلا أننا نجد المستشرقين لا يعترفون بالترتيب المصحفي أبداً، ويدعون أن القرآن الكريم لم يُدَوّن ألبتة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان قد كتبت شيء من القرآن، فالذي كتبت هو العهد المدني لا المكي. أما التدوين الرسمي

عندهم، فلم يكن إلا في عهد عثمان رضي الله عنه، وبعضهم يرى أنه كان في عهد أبي بكر رضي الله عنه.

يقول (بروكلمان): "ولعلَّ نُجُومًا مُتَفَرِّقَةً من الوحي كانت قد كُتِبَتْ في حياة الرسول، ولكنَّ أكثرَ الوحي كان يُرَوَى بلا رَيِّبٍ شِفَاهًا من الذاكرة فحسب. فلَمَّا غاضَ بوفاءِ الرسول مَنبَعُ الوحي، الذي كانَ قِيَمًا على حياة الأُمَّة، أجمعَ المسلمونَ كلمَتَهُم على تسجيلِ كلِّ ما كانَ مُمَكِّنًا جَمْعُهُ بَعْدَ من القِطْع والأجزاء ... لقد جُمِعَتْ قديمًا بلا ريبٍ سُورٌ مُتَفَرِّقَةٌ في مجموعاتٍ تَتَمَيَّزُ بأحرفٍ من الهجاء في فواتحها، فبقيتَ لذلكَ على تأليفها. ومن أقدمِ هذه السُورِ وأهمِّها على وجه الخصوص مجموعةُ (آلِ حاميم)، التي رُوِيَ أَنَّ ابنَ مسعودٍ أبَهاها على طولِها في الجمعِ الأوَّل، برغمِ أنَّه كانَ يُقسِّمُ سُورًا أُخَرى لَطولِها" (Brockelmann, 1977)

ثم تحدَّثَ بعد ذلك عن الجمعِ العثمانيِّ فقال: "وقامَ زيدٌ بعدَ ذلك بجمعِ ثانٍ للقرآن، رَتَّبَ فيه السُورَ حسبَ طولِها، وابتدأَ بأطولِها بعدَ الفاتحة، التي وَضَعَهَا على رأسِ السُورِ كُلِّها. وعلى هذا المنوالِ جَمَعَ القرآنَ أيضًا أُبَيُّ بنُ كعب، والمقدادُ بنُ عمرو، وعبدُ الله بنُ مسعود، وأبو موسى عبدُ الله الأشعري" (Brockelmann, 1977)

وهاهو (بلاشير) يَشْكُكُ في صحَّةِ الترتيبِ المصحفيِّ للقرآن، ويوجِّهُ إليه انتقادات، ويزعمُ أنَّه فَوْضَوِيٌّ مضطرب! فيقولُ في مقدِّمة ترجمته لمعاني القرآن: "ينقسمُ القرآنُ - كما هو في المصحفِ العثمانيِّ - إلى مائةٍ وأربعةٍ عشرَ قسمًا، كلُّ منها يُسمَّى (سورة)، وهذا التقسيمُ يرجعُ إلى عهدِ محمد. وكلُّ قسمٍ من هذه الأقسامِ هو في الحقيقة تركيبٌ مصطنعٌ مُكوَّنَةٌ من عدَّةِ نصوص، وهذا التركيبُ في معظمِ الحالاتِ يبدو أنه أيضًا من عَمَلِ محمد ... والمائةُ والأربعةُ عشرَ قسمًا الواردةُ في مصحفِ عثمان مُرتَّبَةٌ بوجهٍ عامٍّ ترتيبيًّا طوليًّا تنازليًّا، ما خلا السورةِ الأولى (الفاتحة) التي رُغِمَ عدمُ تجاوزها تسعَ آياتٍ تُمثَلُ ما يُشبهُ (قانونَ الإيمان). وهذا الترتيبُ العجيبُ الذي ربَّما كانَ راجعًا لتأثيرِ آراميٍّ موجودٍ في مصاحفٍ أُخَرى غيرِ معتمَدة، كمصحفِ ابنِ مسعود. وقد رأينا كيفَ أنَّ الترتيبَ التاريخيَّ للقرآنِ قد عَيَّبَ به محمدٌ نفسه جزئيًّا في داخلِ السور، ثمَّ كانَ من جرَّاءِ الترتيبِ المُتَّبَعِ في مصحفِ عثمان أن ازدادَ اضطرابًا" (Ibrahim, 2003).

وأما المستشرقُ الفرنسي (جاك بيرك)، فقد قامَ بترجمةِ القرآنِ الكريمِ، وأثارَ في مُقدِّمةِ ترجمتهِ عدَّةَ قضايا، منها ما يتصلُّ بتجميعِ القرآنِ وترتيبه، فقال: "إنَّه وَفَقًا للمصادر التراثيةِ فإنَّ تدوينَ القرآنِ قد بدأَ مع بدايةِ الرسالة، وسُرْعانَ ما أدَّى ذلكَ إلى تجميعات، وقد ظلَّت هذه المحفوظاتُ مُجرَّاةً، فقد كانَ المسلمونَ يَرَوْنَ أنَّ ذاكرةَ الرواةِ أكثرُ صدقًا من الوثائق، وذلكَ نظرًا للأهميةِ التي تُضفيها تلكَ المجتمعاتُ على الصوتِ الآدمي. ولم تَتِمَّ عمليةُ التدوينِ النهائيةُ من مختلفِ المصادرِ إلا في عهدِ عثمان، ذلكَ الوقتُ الذي شَهِدَ أحداثًا اجتماعيةً هائلةً، وكانَ العملُ الذي حَظِيَ بالموافقةِ الرسميةِ يلتزمُ الترتيبَ الذي أقرَّهُ الرسول، كما أنه لم يَتِمَّ الاهتمامُ في البداية إلا بأطولِ سَبْعِ سورٍ" (Abu Al-Ela, 1991).

وهكذا ادَّعى الاستشراقُ غموضَ قضيةِ تاريخِ جمعِ المصحفِ الشريفِ، وضَعَفَ الأخبارَ الواردةَ في ذلك، وتأخَّرَ عنايةَ المسلمين بالجمع والتدوين، ولذلكِ يزعمهـ فُقدت من القرآنِ الكريمِ فقرات، وسَقَطَتْ منه آيات، وزيدت فيه أخرى! وأقبل الاستشراقُ على دراسةِ المصحفِ الذي جُمع في عهدِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فتكلَّم قادمًا في كفاءةِ زيد بن ثابت رضي الله عنه ناهضًا بما قد كُفِّ به من تتبُّعِ القرآنِ من العُشبِ واللِّخافِ والصُّحفِ وغير ذلك، وانتقل بعدُ للكلامِ على الجمعِ الثاني المبارك الذي كان في عهدِ عثمان بن عفان، مُشكِّكًا في نيَّةِ عثمان فيه، طاعنًا في صنيعةِ لَمَّا أحرَقَ بقيةَ المصاحفِ، قادمًا في قيمةِ المصحفِ الإمامِ من جهةِ رسمه، واستيعابهِ للمنزلِ الموحى به. وتصدَّى الاستشراقُ إلى قضيةِ ترتيبِ المصحفِ الشريفِ، مُبدِّيًا رأيه بخصوصِ إعادةِ الترتيبِ وَفَقَ نزولِ أي الذكرِ الحكيمِ، مُعلِّلاً ذلكَ بعدةِ أدلَّةٍ صَحَّحَها النظرُ عندهُ" (Rustam, 2011) ثم عَكَفَ كلُّ واحدٍ من المستشرقينَ على إيجادِ ترتيبِ جديدٍ للقرآنِ، ضمنَ الترتيبِ النزوليِّ، على اختلافاتٍ بينهم في ذلك، كما سنُبيِّنُه لاحقًا.

ويعزو بعضُ المستشرقينَ أسبابَ تمسُّكِ المسلمين بالترتيبِ المصحفيِّ وتعصُّبِهِم له، وإعراضِهِم عن الترتيبِ النزوليِّ إلى أصلهم العربي الذي لا يؤمن بالتنظيم والترتيب، فهذا المستشرق البولوني (كازيميرسكي) " (Zarkali, 2002) يقول: "يبدو لي أننا نبحث عن تفسير لهذا في زمن بعيد جدًا، والواقع هو أنَّ غيابَ روحِ الترتيبِ والتنظيمِ جدُّ واضحٍ عند العرب، وهو التفسير الحقيقي ... بالتأكيد لا يمكن أن نطلب من أصحاب محمد منذ أكثر من 1300 سنة تَبَيَّنَ نظريةً علميةً للترتيب، ولكن أن الأوانُ لتريكِ نظامِهِم" (Rustam, 2011) .

وتكاد تتفق أنظارُ المستشرقين وأطروحاتهم على ضرورة إعادة ترتيب المصحف الشريف ترتيباً جديداً، وإن وقع الخلاف في طريقة ذلك ووسيلته، فهذا (هنري ماسيه) (Nasri, 2009) يقول: "إنَّ هذا الترتيب الاصطناعي الذي تبنَّاهُ زيدٌ ورفأه لا يستطيع أن يُرضي النفوس المفكرة" (Rustam, 2011). وعدَّ (سيمون جاركاوي) المستشرق الفرنسي القرآن الكريم كتاباً فوضوياً متناقضاً، وعلى هذا الأساس قال: "لا بدَّ من قراءة القرآن معكوساً بمعنى أن نبدأ من الأخير" (Rustam, 2011).

المبحث الثاني: دوافع المستشرقين لترتيب القرآن وفق النزول

للمستشرقين دوافع شتى من تبنِّي فكرة ترتيب القرآن حسب نزوله، تتبثق كلها من فكرة أصيلة، هي التشكيك بالقرآن الكريم الذي هو مصدر الدين الإسلامي؛ فإذا دخل نفوس المسلمين الريب تجاه رسالة الله لهم؛ فإن هذا من شأنه تشكيكهم بصحة القرآن ومصدريته؛ الأمر الذي سيضعف هيئة القرآن في نفوسهم، ويقلل من أثره عليهم" (Al-Sabaei, 2001) ومن الأسباب التي دفعتهم إلى التمسك بهذا المنهج:

أولاً: القول بتاريخية النص القرآني

من أهم الدوافع التي تطالعا في هذا الشأن قضية (تاريخية النص) التي ذهب إليها العديد من المستشرقين وتلامذتهم ومن تأثر بهم، ويقصدون بتاريخية النص: أن القرآن الكريم عبارة عن نصوص، جاءت لتخاطب مرحلة محدَّدة من مراحل البشرية، فليس للآيات مدلول شمولي للأزمان والأمكنة، بل مدلولها ومفادها إنما كان تنظيمًا لمرحلة زمنية مُعيَّنة، نقلتها الآيات من حضيض الجهالة إلى قمة العلم، وليس باستطاعة تلك الآيات أن تعمل العمل نفسه مع كل الأزمنة والبيئات؛ لأنها لا تناسبها. (Taan, 2007)

وهذا هو المطلوب الرئيس، إشعارُ المسلمين أن آيات القرآن بأوامره وزواجره ونواهيها إنما جاءت متلائمة مع أهل الجزيرة العربية في تلك الحقبة التاريخية بالذات؛ لذا فالناس في العصور التالية غير ملزمين بتطبيق أحكام الله الواردة في كتابه؛ لأنها لم تُوجَّه لهم أصالة، فضلاً عن كونها لا تناسب بيئاتهم المتطورة؛ لأنَّ هذه الأحكام قديمة لا تتلاءم مع عصور الحداثة والتطوير التي تُعدُّ الأخذ بأحكام الإسلام نوعاً من الرجعية والتخلف، والانسلاخ عنها نوعاً من التقدم والرقي الحضاري.

ويسمى هذا المنهج بـ(المنهج التاريخاني)، الذي يرى أربابه -الذين لا يؤمنون بكون الأديان إلهية المصدر- أن تفسير النص يجب أن يكون مرهوناً بتاريخه؛ فلا يمكن فصل أي نص عن تاريخه، وإلصاق النص بتاريخه مُسوّغٌ للتخلّي عنه".

فمن هنا وجد المستشرقون في دعوتهم للترتيب النزولي للقرآن سبباً ليقولوا للآخرين: إن هذا القرآن غير صالح لكل زمان، وما أحكام القرآن إلا حلولٌ وقتيةٌ لاعمت تلك الحقبة؛ فالقرآن جاء مراعيًا لطبيعة العرب ومعيشتهم وحياتهم. وعليه فإن أحكامه تبقى رهينة تلك الحقبة وتلك الظروف، ولا تصلح لأهل الحدأة والتقدم في هذا الزمان؛ فليس القرآن إذاً صالحاً لكل زمان ومكان. "ودون شك فإن النتيجة المنطقية لهذا التوجيه لمفهوم تاريخية النص القرآني هي إلغاء الطابع المنزّل للقرآن الكريم، وتجاوز التعريف الأصولي للقرآن الكريم باعتباره كلام الله المنزّل والموحى به إلى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم إلغاء كونه رسالة إلهية، وخطاباً للعالمين منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن يقوم الناس لرب العالمين. والنتيجة الأخرى هي إلغاء مرجعيته في عصرنا هذا ما دام نصاً مرتبطاً بسياقه، وإنكار أي دعوة إلى وجوب التحاكم إليه فيما قرره من قضايا أو الرجوع إليه للاستنباط منه، استحضاراً لمقاصده أو قياساً على أحكامه. وفي أحسن الأحوال يبقى القرآن كتاباً للتلاوة والتبرك، أو جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي للأمة. (Mohammed, 2003).

ثانياً: الطعن في مفسري الأمة بالادعاء أن الترتيب النزولي يُعِين على فهم القرآن وتفسيره، وأن المفسرين لم يفهموا القرآن بصورة صحيحة؛ لاتباعهم الترتيب المصحفي وعدم اعتمادهم الترتيب النزولي " (Noldke, 2008)

ولا شك أن هذا ادعاء باطل لا يقوم على شيء؛ لأن القرآن الكريم ميسرٌ للفهم ابتداءً بشهادة الله: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر} سورة القمر (17)، فمن ذا الذي يملك تفسير ما يسره الله، ثم إننا أشرنا سابقاً إلى أن العلماء لم يفسروا الآيات منعزلة عن أسباب نزولها، وعما صحح فيها من تفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سلف هذه الأمة. ثم إن كون القرآن رسالة الله الخالدة للعالمين يقتضي أن البشر جميعاً بشئى مراحلهم العمرية أو العلمية يتمكّنون من فهمه، كل حسب إمكاناته واستعداداته.

ثالثاً: التهويئ من شأن الترتيب المصحفي، والادعاء بأنه مُخلٌ بحكمة التدرج في التشريع (Noldke, 2008 & Muir, 2006)

دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِفِينَ لِتَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَفَقَّ النُّزُولِ دَوَافِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهَا

محمد رضا الحوري، منصور محمود أبو زينة، سلام جميل العمري

وقد أجاب دراز عن هذا الدافع مُبَيِّنًا أَنَّ هذا القول "يدلُّ على غفلة عظيمة، وخلطٍ بين مقامين مختلفين: مقام التنزيل والتعليم، ومقام التدوين والترتيل، وهما مقامان قد وُضِعَا من أوَّل يومٍ لتحقيق غرضين متفاوئين، فكان أولهما يعتمد حاجات التشريع، وثانيهما يرتبط بحاجات الوضع البياني. وإن مراعاة إحدى الحاجتين في موضع الأخرى، ليس من الحكمة في شيء، بل هو وضع للأمر في غير موضعها (Draz, 2004).

وذكر لذلك مثالاً لِيُوضَّحَ فكرته فقال: "رجل يريد أن يبني بيتاً لسكانه، فجعل يجتلب تباغاً كل ما هو بسبيل من تحقيق غايته، غير مُبالٍ بأن يشتري أجزاء العرش والسقف قبل الأسس والجدران، أو يستورد أدوات الارتفاق قبل مواد البناء، مُتَّبِعًا في كل ذلك فرصة توفَّرِ الثمن لديه، ووجود المواد في السوق، وسهولة وسائل النقل، إلى غير ذلك من ظروف احتياجه، وضروب إمكانه، فهل من الحكمة أن يضع البناء هذه الأجزاء في البنيان على حسب تاريخ ورودها؟ أو الواجب أن يضع كل جزء منها في مكانه اللائق به، وفقاً لرسم هندسي معلوم، مهما خالف ترتيبه الزمني؟ كذلك كان نزول القرآن منجماً على حسب حاجات النفوس من الإصلاح والتعليم، ورُوعيت في ذلك حكمة التدرُّج والترقي في التشريع على أحسن الوجوه وأكملها، ولكنَّ هذه النجوم في الوقت نفسه لم تترك مُبَعَّرَةً منعزلاً بعضها عن بعض، بل أُريدَ لها أن تكون فصولاً من أبواب اسمها (السُّور)، وأن تكون هذه الأبواب أجزاءً من ديوان اسمه (القرآن)، فكان لا بدَّ أن يُراعَى في مواقعها من هذا البنيان معنًى آخر غير ترتيبها الزمني، بحيث يأتلف من كل مجموعة منها باب، ويأتلف من جملة الأبواب كتاب، ولا يكون ذلك إلا إذا أُلْفِتْ على وجه هندسي منطقي بليغ، تبرز به وحدتها البيانية في مظهر لا يقل جمالاً وإحكاماً عنها في وضعها الإفرادي التعليمي" (Draz, 2004).

رابعاً: نفى الإعجاز عن القرآن الكريم

إذ من المعلوم أن القرآن الكريم مَعِينُ الإعجاز ومنبعه، ومن صور الإعجاز الظاهرة في القرآن التناسب بين سُورِهِ، وبين مطلع كلِّ سورة وما قبلها، وخاتمة كلِّ سورة وما بعدها. والقولُ بالترتيب النزولي يُعَيِّرُ فكرة الترتيب المعهود، وينقض ركناً من أركان الإعجاز المتمثل في تناسب السُّور فيما بينها.

فالقُرآن "من أهمّ المعجزات الشاهدة على رسالة خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام بل هو أبقى المعجزات وأبيئها، ومعلوم بالبداهة أن حسن الترتيب من أكبر محاسن الكلام البليغ، ونحن نعتقد بأن القرآن معجزٌ، فهل نرضى بأن يكون عارياً عن حسن الترتيب والتناسق؟! وكيف نترك النظر في فهم ارتباط معانيه وتناسق آياته وسوره وإتقان ترتيبها؟ والله عز وجل أمرنا بتدبر هذا الكتاب الكريم فقال: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء 82]" (Hariri, 2007) وإذا أمعن البليغ أو المنصف في كتاب الله، وجد اتساق أوله بآخره، وتناسب سوره فيما بينها.

وفي ذلك يقول الزرقاني: "القرآن الكريم تقرؤه من أوله إلى آخره فإذا هو محكم السرد، دقيق السبك، متين الأسلوب، قوي الاتصال، أخذ بعضه برقاب بعض في سوره وآياته وجملته، يجري دم الإعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة، ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل كأنه حلقة مفرغة أو كأنه سمط وحيد (Ibn Manzoor, 1414AH) وعقد فريد يأخذ بالأبصار، نُظِّمَتْ حروفه وكلماته، ونُسِّقَتْ جملته وآياته، وجاء آخره مساوفاً لأوله، وبدا أوله موافقاً لآخره ... محكم الاتصال والترابط، متين النسيج والسرد، متآلف البدايات والنهايات... فقد خَرَقَ العادة في هذه الناحية أيضاً: نَزَلَ مُفْرَقًا مُنَجَّمًا، ولكنه تمّ مترابطاً مُحْكَمًا، وتفرقت نُجومه تفرق الأسباب، ولكن اجتمع نظمه اجتماع شمل الأحباب، ولم يتكامل نزوله إلا بعد عشرين عاماً، ولكن تكامل انسجامه بداية وختاماً." (Zarqani, WD)

ولا غرابة، فهو من لدن حكيم خبير، أنزله مُنَجَّمًا ملائمًا للأحداث، ومواكباً للحاجات. وفي ذلك يقول دراز: "إنها إن كانت بعد تنزيلها قد جُمِعَتْ عن تفریق، فلقد كانت في تنزيلها مُفْرَقَةً عن جَمْع؛ كمثل بنیان كان قائماً على قواعد، فلما أريد نقله بصورته إلى غير مكانه قُدِّرَتْ أبعاده، ورُقِّمَتْ لِبِنائِهِ، ثم فُرِقَ أنقاضاً، فلم تلبث كلُّ لَبِيَّةٍ منه أن عَرَفَتْ مكانها المرقوم، وإذا البنيان قد عاد مرصوصاً، يشدُّ بعضه بعضاً، كهبيئته أول مرة" (Draz, 2005 & Fadal, 2000).

وهذا الذي يعتقد كلُّ مؤمن، سواء وَعَى حكمة ذلك أم لم يَعَهَا؛ فالمؤمن بالله منزّل القرآن يؤمن أنه سبحانه كتب مقادير الخلق وكلّ ما سيجري إلى قيام الساعة، ومن ذلك بعثة نبينا صلى الله عليه

دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ لِتَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَفَوْقَ النُّزُولِ دَوَائِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهَا

محمد رضا الحوري، منصور محمود أبو زينة، سلام جميل العمري

وسلم، وكتابه الذي أرسله به، فهو لم يكن وليد اللحظة بحسب الحوادث، ولا طارئاً بحسب الظروف، بل هو من لَدُنْ عَلَامٍ لِلْغُيُوبِ، وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ .

يقول جلغوم: " فأما الحكمة من هذا الترتيب -أي ترتيب القرآن على نحو مغاير لترتيب نزوله- فذلك ليكون في الزمن الذي يكتشف فيه، وجهًا من وجوه إعجاز القرآن الدالة على مصدر القرآن، وصدق الرسالة، بلغة تتناسب مع تقدّم العلوم والمعارف. وخطابًا يصلح لمن ليست العربية لغته... وعلى أي حال، فإن الوصول إلى رأي صحيح في مسألة ترتيب القرآن والحكمة منه، لن يكون إلا بدراسات تتطلق من القرآن نفسه، لا من الروايات التي يعارض بعضها بعضًا. وحينئذ يكون الحكم في هذه المسألة للقرآن الذي وصلنا محفوظًا بتعهّدٍ من الله سبحانه، وليس إلى تضارب الأقوال والاجتهادات".

خامسًا: إثبات تحريف القرآن

تكاد كلمة المستشرقين تنفّخ "على أنّ هذا المصحف الذي وصل إلينا، ليس هو القرآن الكريم بنصّه الكامل الذي أنزل على محمّد صلّى الله عليه وسلّم، بل إنّ ما جمع في عهد أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان قد سقطت منه أشياء، فضاعت من الوحي نصوص، كان من المفروض وجودها في المصحف الحالي، ومن بين هؤلاء المستشرقين القائلين بهذا الرأي، المستشرق الفرنسي (هنري ماسيه) الذي يجاهر بذلك صراحة، ويقول: "إن القرآن كما وصل إلينا لا يتضمّن الوحي كله" (Rustam, 2011) وهذه دعوى قديمة جديدة يتبنّاها أعداء كل عصر فقد روى الباقلاني ما نصّه: "وزعم قوم من الرافضة أن القرآن قد بدّل وغيّر، وخولف بين نظمه وترتيبه، وأحيل عما أنزل إليه، وقرئ على وجه غير ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وأنه قد زيد فيه ونقص منه، وقال بعضهم: قد نقص منه ولم يزد فيه، ... وأننا لا ندري لعل الذي في أيدينا من القرآن أقلّ من عشر ما أنزله الله تبارك وتعالى، وأن الداجن والغنم قد أكل كثيرًا مما كان أنزل وأوجب على الأمة حفظه وضبطه" (Al-Baqalani, 1422AH) .

سادسًا: من أهمّ الدوافع لدى المستشرقين في دعوتهم للترتيب النزولي الدافع النفسي؛ (Muir, 2006) ذلك أنه تبيّن لعلماء نقد الكتاب المقدس أنّ هناك اضطرابًا في بنية كتبهم المقدّسة (التوراة والإنجيل)؛ مما جعلهم يفقدون الثقة بها وبصحة نسبتها لله عزّ وجل، الأمر الذي حمل كثيرًا

من المستشرقين على إسقاط ما توصلوا إليه من نتائج على القرآن وتاريخه بهدف إسقاط قداسة القرآن والتشكيك بمصدره. والمنهج الذي سلكه المستشرقون في هذا الأمر يسمّى (المنهج الإسقاطي).

المبحث الثالث: الإشكالات المترتبة على ترتيب القرآن وفق النزول

عندما نحاول سبر فكرة الترتيب النزولي وتقويمها علمياً لنحدد صوابها من عدمه، نجد أنها هشة لا تصمد أمام التحقيق العلمي، بل يترتب على الأخذ بها جملة من الإشكالات العلمية التي تدفع إلى رفض هذا الترتيب وعدم قبوله على الإطلاق. ومن أهم الإشكالات التي تظهر من التزام هذا الترتيب والأخذ به:

أولاً: عدم وجود مستند صحيح يُعتمد عليه في ترتيب القرآن نزولياً

إن أول اشكال في هذا الأمر أن هذا القول لا مستند له، فليس فيه حديث مرفوع ولا حديث صحيح يثبت الأمر. فجميع "الروايات والآثار التي ذكرت ترتيب نزول سور القرآن الأول فالأول لا مجال لقبولها سنداً ولا متناً، ولا يصح الاعتماد على هذه الروايات والآثار في تغيير ترتيب كتاب الله، ولا في تفسيره، ولا في ترجيح تقدم سورة على أخرى، ولا مكي ولا مدني بل الجزم بنفيها والالتزام بما تواتر عن سلف الأمة من ترتيب المصحف" (Rababah, 2010) فالوارد في ترتيب السور فضلاً عن ضعفه مختلف عدداً وبدءاً وختماً؛ ولهذا فإن مقتضى التحقيق عدم الاعتداد بشيء من الروايات الواردة في ترتيب سور القرآن نزولاً.

ثانياً: الروايات الواردة في مسألة ترتيب السور القرآنية ليس فيها رواية صحيحة مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن كون الروايات المنسوبة لبعض الصحابة غير صحيحة وغير شاملة لجميع سور كتاب الله؛ ومن المعلوم أنّ ترتيب السور القرآنية لا يؤخذ بالرأي، بل يحتاج إلى رواية صحيحة. وأشهر الروايات الواردة في ذلك هي الروايات الواردة عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ إذ ورد عنه ست روايات موقوفة عليه، وجميع أسانيدها لا تُقبل؛ لأن فيها مُتهمين بالكذب ومجاهيل، وهذا يُشعر بأنها موضوعة ومكذوبة عنه، فضلاً عن كون متونها مختلفة متفاوتة، فلم يجتمع الرواة عنه على ترتيب واحد. كما أنّ هناك فرقاً بين الروايات المنسوبة له وبين ترتيب مصحفه (Rababah, 2010).

أما الرواية الواردة عن سيدنا علي رضي الله عنه وهي رواية مرفوعة -وقد جعلها بعضهم أساساً في هذا الموضوع مع أنّ كتب علوم القرآن لم تجعلها كذلك- فالإسناد ضعيف جداً، بل الرواية لا أساس لها من الصحة من حيث السند. أما متنها، ففيها أخطاء غير مقبولة، فضلاً عن أنّ فيها بعض ما يناقض غيرها من النصوص الثابتة المتعلقة بنزول القرآن عقلاً ونقلاً، إضافة إلى نقص بعض السور فيها (Rababah, 2010).

وقد درس بعضُ الباحثين جميع الروايات الواردة في ترتيب النزول وخرج بنتيجة مُفادها أنّ: "الروايات والآثار التي ذكرت ترتيب نزول سور القرآن الأول فالأول لا مجال لقبولها سنداً ولا متناً، ولا يصحُّ الاعتماد على هذه الروايات والآثار في تغيير ترتيب كتاب الله، ولا في تفسيره، ولا في ترجيح تقدُّم سورة على أخرى، ولا مكي ولا مدني، بل الجزمُ بنفيها والالتزام بما تواتر عن سلف الأمة من ترتيب المصحف" (Rababah, 2010)

ثالثاً: عدم اتفاق المستشرقين على ترتيب واحد للقرآن

على الرّغم من مناداة المستشرقين لإعادة ترتيب القرآن وفق نزوله إلا أنّهم لم يتفقوا على آلية واحدة ومنهج واحد في ذلك؛ وكان هذا هو الخلل الأبرز، والدليل الأوضح على نقض دعواهم، وبطلان مناهجهم. فمثلاً: نجد المستشرق (فايل) (Akiki, 1964) يجعل تأريخ نزول الآيات والسور ضمن أربع مراحل، ووفق ثلاثة معايير. وتتخصّص هذه المعايير في الاعتماد على الوقائع التاريخية المعلومة من مصادر متعددة، ومحتوى الآيات التي تشير إلى وظائف النبي، وأسلوب القرآن (القالب الشكلي للألفاظ). ثم هو يُقسِّم السور إلى أربع طوائف: ثلاث منها مكية وواحدة مدنية. الأولى: من بداية البعثة إلى هجرة الحبشة، والثانية: من هجرة الحبشة إلى رجوع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الطائف، والثالثة: من عودته من الطائف إلى الهجرة للمدينة. والرابعة: الفترة المدنية، وحدد لكل مرحلة من هذه المراحل خصائص للسور النازلة بها. والناظر في هذه الخصائص يرى أنها عامّة أغلبية؛ لذا لم يخلُ هذا الترتيب من نقد (Iskandarloa, WD).

أما (نولدكه) (Akiki, 1964) الذي يعدُّ مرجعاً للعديد من المستشرقين في هذا الموضوع فقد قسّم سور القرآن أيضاً إلى أربع مراحل، معتمداً معايير (فايل) ذاتها، جاعلاً المراحل أيضاً ثلاثاً قبل الهجرة، وواحدة بعدها، ذاكراً لكل مرحلة خصائص معيّنة. وقد جعل من هذه الخصائص ذاتها سبباً

للطعن في القرآن كله -على حدّ زعمه- وليس فقط في ترتيب سورة وآياته. حيث يذكر أنّ سور المرحلة المكيّة الأولى تشير في أغلبها إلى اضطراب الرسول -صلى الله عليه وسلم- وانفعاله، وتشبه أقوال الكهنة الغيبية، وتستخدم القسّم مثلهم، وتتحدّث عن الجنة والنار بأوصاف واضحة، وبأسلوب مؤثر، ثم أشار إلى صعوبة تحديد تأريخ دقيق للسور. وهذا ينفذ مبدأه من الأساس.

وجعل من خصائص المرحلة المكية الثانية قلة أسلوب التخيل، وقلة الاضطراب عند النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنّ القسّم صار في أوائل السور فقط، وجعل جاذبية الوحي في هذه المرحلة، واعتبر الفاتحة من سور هذه المرحلة.

أما المرحلة المكية الأخيرة عنده، فقد امتازت بالأسلوب النثري وغلب على فواصل آياتها (ون ١ ين)، وقلّ فيها أسلوب التمثيل، وغلب عليها الأسلوب الخطابي، وكثرت فيها قصص الأنبياء، وطالت آياتها. وجعل (نولدكه) هذه الخصائص لهذه المرحلة مظهرًا لغضب النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال قبيلته. أما سور المرحلة المدنية، فتشبه سور المرحلة المكية الأخيرة، فهي تمتاز بالفصاحة وخصوصًا الآيات التي تخاطب المجاهدين المؤمنين، وتوضح تبلور القدرة الاجتماعية السياسية النبوية، وفيها آيات التشريع والأحكام والأحوال الشخصية والاجتماعية، وكل ما يُنظّم شؤون الفرد والمجتمع وعلاقة المسلمين فيما بينهم ومع غيرهم (Iskandarloo, WD).

أما (جريم) (Akiki, 1964)، فقد حاول ترتيب القرآن بناء على الأفكار، ووفق تطوّر القضايا والمواضيع الدينية، وقد شارك (نولدكه) في تقسيم المرحلة المكية إلى ثلاث مراحل، مع اختلاف المضمون والخصائص نوعًا ما بحسب القضايا التي حوتها كل مرحلة (Badawi, 1998).

أما (موير) (Badawi, 1998)، فقد نحى منحى آخر؛ إذ قسّم السور المكية إلى خمس مراحل. الأولى: ما نزل قبل التكليف ثم أقدم السور حتى إعلان الرسالة، ثم من إعلان الرسالة إلى السنة السادسة للبعثة، ثم من السادسة حتى العاشرة للبعثة، ثم من العاشرة حتى الهجرة، ثم المرحلة المدنية. ويتمثل خلله إذا فُورن بغيره في التحديد الزمني الدقيق لترتيب السور دون دليل يُذكر (Badawi, 1998).

أما (رودويل) (Akiki, 1964) الذي قام أولاً بترجمة القرآن، فقد زعم أنّ كلّ السور فيه مرتبة وفق الترتيب الزمني لنزولها. وسار في ترتيبه على ترتيب (نولدكه) مع بعض التعديلات على المرحلة المكية الأولى، ولكنه ذكر مجموعة من الآيات في بعض السور غير متناسبة من حيث

دَعْوَةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ لِتَرْتِيبِ الْقُرْآنِ وَفَقَّ النُّزُولِ دَوَافِعُهَا وَإِشْكَالَاتُهَا

محمد رضا الحوري، منصور محمود أبو زينة، سلام جميل العمري

الطول مع مواضعها؛ مما جعله يدعى أنّ هذه السور ليست في مكانها الأصلي، ولكنها أثناء جمع القرآن في عهد عثمان -رضي الله عنه- وضعت فيه من باب التعديل، وما ذلك إلا لسوء فهمه، وقلة بضاعته، وعدم إنصافه (Iskandarloa, WD).

أما (بلاشير) (Badawi, 1998)، فقد نَظَّمَ السُّورَ في ترجمته وفق ترتيب ارتأه؛ إذ تبنَّى ترتيبَ (نولدكه) بعد أن أجرى عليه بعض التعديلات، بتقديم وتأخير لبعض السور في بعض مراحلها، وعلَّل ذلك بأنه جَمَعَ السور المتشابهة في موضوعاتها في المرحلة نفسها، ثم رتَّب هذه الطبقات بشكل متتالٍ بالاعتماد على التشابه فيما بينها، وباعتماد سَيْرِ رسالة النبي -صلى الله عليه وسلم - كما جعل للمراحل خصائص كانت واقعيةً بعض الشيء، ومقاربةً للصواب بالمقارنة مع غيره (Iskandarloa, WD).

أما (ريتشارد بيل) (Omar, 1992)، فقد استعرض محاولات مَنْ سبقه عاداً محاولةً (نولدكه) أصوبها وأكثرها قبولا. معترفاً في نهاية عرضه أنّ التوصل لترتيب زمني شامل أمر صعب لا يدرك؛ لذا اقترح وضع مبادئ عامة، يتمُّ من خلالها الترتيب، فجعل الأسلوب هو المعيار؛ إذ ليس ثمة مرجع زمني صحيحٌ مُعتبر (Badawi, 1998).

فالأمرُ غيرُ قابلٍ للضبط، وقد اعترفَ (ريتشارد بيل) بذلك، فكان ردُّ دعوَاهم بلسانهم، فضلاً عن كونه متحفظاً بفعلهم غير المنضبط. ومثُلُ هذا ما قاله عكرمة لابن سيرين قديماً "لَوْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يُؤَلِّفُوهُ ذَلِكَ التَّأْلِيفَ مَا اسْتَطَاعُوا (Suyuti, 1394AH).

وتعليقاً على أعمال المستشرقين في ترتيب القرآن على النزول يقول الدكتور صبحي الصالح:

"ومن الغريب حقاً أن يظنَّ المستشرقون أنّ في وسعهم ترتيبَ القرآن زمنياً، وهم يجحدون كلّ أثر للرواية الصحيحة في هذا الترتيب، ولو كانوا يتشددون في الروايات فلا يقبلون منها إلا المسندة الصحيحة لهان الأمر، فإن علماء الإسلام أنفسهم كانوا -ولا يزالون- يرفضون الأخذ بالروايات الضعيفة في المكي والمدني وغيرهما من الموضوعات التي تلقى الضياء ساطعاً على تتبُّع مراحل الوحي القرآني، وترتيب سور وآياته، وتدرُّج تعاليمه وإرشاداته، على أنّ بين المستشرقين من حاول أن يبحث هذا الموضوع على صعيد لا يختلف كثيراً عن صعيدنا، كالأستاذ غريم ... الذي اعتمد على الروايات والأسانيد الإسلامية في ترتيب سور القرآن، ويؤخذ عليه مع ذلك أمران: أما أحدهما

فعدم تمحيصه صحيح تلك الروايات وسقيمتها، وعجزه كسائر المستشرقين عن هذا التمحيص، ولذلك لم يُبالِ بترتيب القرآن على أساس واهٍ من الأسانيد الضعيفة أحياناً والباطلة أحياناً أخرى. وأما الآخرُ فهو تَحْلِيهِ عن المنهج الذي اشترطه على نفسه من احترام الروايات، ليصدُرَ في نهاية المطاف _في مواطن مختلفة_ عن رأي المستشرق نولدكه في وصف المراحل المتعاقبة على الوحي القرآني" (Saleh, 2000).

ويُرجعُ بعض الباحثين أسباب التفاوت والتباين في موقف المستشرقين من ترتيب السور القرآنية إلى الأسباب الآتية (Omar, 1992):

أ. عدم اعتماد المستشرقين في عملهم على الصحيح من الحديث النبوي، والسيرة النبوية، ومن اعتمد من المستشرقين ذلك فقد خلط بين الصحيح والضعيف والموضوع، مع العجز عن التمييز بين الغثِّ والسمين.

ب. جهلهم بالعربية مما جعل بعضهم لا يستطيع تصنيف الآيات تحت موضوعات معيَّنة

ج. جهلهم بالأهداف التربوية والحكم التشريعية التي من أجلها نزلت الآيات القرآنية.

د. اعتمادهم على المرجوح من أقوال العلماء بل على المرفوض عند المحققين منهم.

رابعاً: إنَّ فتحَ بابِ إعادة ترتيب السور وفق نزولها قد يؤدي إلى فتح بابٍ آخرٍ أشدَّ خطراً على كتاب الله العزيز، وهو أن يُنْبِرِيَ بعضُ المتطفلين على القرآن فيطالبوا بإعادة ترتيب الآيات وفق نزولها، وفي ذلك من التحريف والتشويه لنظم القرآن، وإفسادِ حُسنِ ترتيبه ووصف آياته، ما لا يقول به إلا جاهلٌ ببيان القرآن وإعجازه، أو ماكرٌ يريد أن يأتي على بنيان الإسلام وأركانه"

خامساً: من المقرَّر عند أهل العلم أنَّ العلم يقومُ على حقائقٍ منضبطة، ومنهجية واضحة؛ فلو فرضنا جدلاً أن كتاب الله غير مرتَّب، وأردنا أن نجعل له ترتيباً فلا بدَّ أن يكون ترتيباً علمياً دقيقاً ذا قواعد منضبطة؛ ومنهجية واضحة؛ لئلا يكون هناك شبهةٌ لكل متربِّص، أو ربيبةٌ لكل جاهل. وحتى لا يبقى القرآن موضع عبث من كلِّ حاقِد. وقد ذكرنا سابقاً أثناء الحديث عن محاولات المستشرقين ترتيب السور القرآنية أنَّ إعادة ترتيب القرآن وفق الترتيب النزولي أمرٌ غير ممكن، فضلاً عن كونه غير منضبط.

وفي ذلك يقول سيد قطب: "وعلى كل ما في محاولة تتبّع آيات القرآن وسوره وفق الترتيب الزمني للنزول من قيمة، ومن مساعدة على تصوّر منهج الحركة الإسلامية ومراحلها وخطواتها، فإنّ قلة اليقين في هذا الترتيب تجعل الأمر شاقاً، كما أنها تجعل النتائج التي يتوصّل إليها تقريبية ظنيّة، وليست نهائية يقينية.. وقد تترتب على هذه النتائج الظنيّة التقريبية نتائج أخرى خطيرة.. لذلك آثرتُ في هذه الظلال أن أعرض القرآن بترتيب سوره في المصحف العثماني، مع محاولة الإلمام بالملابسات التاريخية لكل سورة" (Sayed, 1412AH).

سادساً: يرى بعض المستشرقين وغيرهم أنّ الفائدة من الترتيب النزولي هو مواكبة مراحل الدعوة والتدرّج في تبليغ الرسالة الخاتمة على وفق ما كان عليه الوضع أيام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مما يجعل عملية فهم القرآن أكثر سداداً وصواباً من فهمها وفق الترتيب المصحفي. يقول دروزه في مقدمة تفسيره: "رأينا هذا يتّسق مع المنهج الذي اعتقدنا أنه الأفضل لفهم القرآن وخدمته. إذ بذلك يمكن متابعة السيرة النبوية زمنياً بعد زمن، كما يمكن متابعة أطوار التنزيل ومراحلها بشكل أوضح وأدقّ، وبهذا وذاك يندمج القارئ في جوّ نزول القرآن، وجوّ ظروفه ومناسباته، ومداه ومفهوماته، وتتجلّى له حكمة التنزيل." (Drouza, 1383AH)

ولا يُسلّم لهم بهذه الدّعى، وعلى فرض كون هذا يتناسب أحياناً مع فهم بعض الآيات من خلال الإحاطة بجوّ نزولها، ومعرفة سبب النزول وما إلى ذلك إلا أنّ هذا الأمر غير ضروري في فهم جميع الآيات والسور، فضلاً عن كونه غير ممكن؛ فعلينا أن نكون مدركين وواثقين أنّ الله تعالى حين أراد لهذا الكتاب أن يكون خاتم كتبه إلى خلقه، وأراد أن يكون رسالته الخالدة للعالمين، أرسله مُصلِحاً لكل زمان ومكان، مُنفكاً عن بيئته بذاتها، أو فترة بعينها، أو جماعة مخصوصة؛ فلو أنّ جماعة من الناس لم يصلهم من الكتب إلا القرآن، فقاموا بدراسته بنفسه دون أيّ مؤثّر من المؤثّرات، ودون اطلاع على أيّة ملابسات، لما وجد هؤلاء عائقاً في فهمه، وإدراك مراميه وأهدافه، والوقوف على أحكامه وحكمه.

ثم إنّ العلماء حين يفسرون الآيات والسور القرآنية يتعرّضون لأسباب نزولها الصحيحة، وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنها -إن ورد ما هو صحيح- ويدرسون سببها وسياقها، فهذا أمر لا يعتمد على ترتيب السور نزولياً ألبتّة، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى إذا دققنا النظر

بما ينادى به، كان الأولى إعادة ترتيب الآيات وفق نزولها لا السور؛ فهذا الذي يبيّن تدريج الدعوة لا ذلك، وهذا مستحيل، فضلاً عن كونه لم يجزؤ أحد على طلبه صراحة.

سابعاً: إن إعادة ترتيب السور وفق النزول يلغي فكرة المناسبة بين السورة وسابقتها ولاحقتها في ترتيب القرآن الكريم، فكثير من علماء التفسير أثبتوا المناسبة بين السور، ومن هذه المناسبات المناسبة بين خاتمة السورة وافتتاحية ما بعدها، وهذه أمانة قوية تُرجح الرأي الذي يقول بأن الترتيب الحالي توقيفي. ويعد هذا اللؤ من التناسب وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني.

فعلم المناسبات علم أصيل لا يمكن الاستغناء عنه، وهو رافد أساس من روافد إعجاز القرآن الكريم، وهو علم قد أفنى فيه الأوائل أعمارهم وجهدهم، وتلقته عنهم الأمة بالقبول؛ فلا يُعقل أن نُغني علماً قائماً بذاته لأجل فكرة لا أساس ولا دليل ولا مسوّغ لها.

يقول د. مجلي رابعة: "فائدة الترتيب المزعوم تبعث على إفساد نظم القرآن، وذهاب رونقه، ولذة تدبره، والتعبد بالبحث عن الروابط بين سورته، فلو أن كل من عقل شيئاً من العلم أراد ترتيب القرآن وفق هواه، لما عدنا نجد القرآن الذي نزل به الروح الأمين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، ولتحصل لدينا مجموعة من اللآئ لا ينظمها خيط، ولا تفصلها فرائد، وهذا خلاف حكمة العليم الخبير الذي قال: {الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير} {هود1-2}" (Rababah, 2010)

ثامناً: إن دعوة المستشرقين لإعادة ترتيب القرآن وفق النزول نابعة من أهداف نفسية ودينية خاصة بهم، وهذا قد أدى بهم إلى أن يسوقوا الاحتمالات العقلية مساق الحقائق المسلمة، وأن يجمعوا الآراء والظنون والأوهام والتصورات، ويعدوها أصلاً للفحص والدراسة، لقضايا من أخطر القضايا في الإسلام.

يقول عبد الصبور شاهين: "أفة المستشرقين أنهم يسوقون مجرد الاحتمالات العقلية مساق الحقائق المسلمة، ويقيسون الماضي الذي لم يكن جزءاً من تاريخهم، وبالتالي لم يكن من مكونات ضمايرهم بمقياس حاضرم مع تباين المكان والزمان، والعقلية والروح، وأية ذلك أنهم يعضون أبصارهم عن الطابع الميتافيزيقي، الذي نشأت في ظلّه أحداث التاريخ القرآني على عهد النبوة، ويرفضون مناهج المسلمين في نقد الأخبار ورواتها (Abdul Sabour, 2007).

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يُسَطَّرُ الباحثون أهمَّ النتائج التي توصلوا إليها:

أولاً: إنَّ علماء الأُمَّة مَجْمَعُونَ على عدم جواز تغيير ترتيب المصحف؛ فهو ترتيبٌ توقيفيٌّ تَلَقَّتهُ الأُمَّةُ بالقبول. وهو مظهر من مظاهر إعجاز القرآن.

ثانياً: إنَّ المستشرقين لا يعترفون أبداً بهذا الترتيبِ المُصَحَّفِي، ويُشَكِّكونَ في صحَّته، ويزعمون أنَّه ترتيبٌ مُصطنعٌ فَوْضَوِيٌّ غيرُ متناسقٍ!!

ثالثاً: إنَّ الدعوة إلى إعادة ترتيب سور القرآن وآياته لم تكن عند المتقدمين، بل بدأت بذورها في الخطابِ الاستشراقي المعاصر.

رابعاً: إنَّ المستشرقين كانت لهم دوافعٌ متعدِّدة وراء الدعوة لإعادة ترتيب القرآن وَفُقَ النزول، تدور معظمها حول نزعِ قداسة القرآن، والطعن في مصدره وإعجازه.

خامساً: إنَّ من أعظم المخاطر المُتَرَبِّتَةِ على إعادة ترتيب القرآن وَفُقَ النزول إفسادَ نَسَقِ القرآن وبنائه المُحَكَّم.

سادساً: إنَّ دعوة المستشرقين إلى إعادة ترتيب القرآن وَفُقَ النزول تتطوي على إشكالاتٍ كثيرة، منها: عدمُ وجودِ مستندٍ صحيحٍ يُعَيِّنُهُ عليه في ترتيب القرآن نزولياً، ومنها أنَّ فتحَ هذا الباب قد يُؤدِّي إلى فتحِ بابٍ آخرٍ أشدَّ خطراً، وهو المطالبةُ بإعادة ترتيب الآياتِ وَفُقَ نزولها، ومنها أنَّ إعادة ترتيب القرآن وفق الترتيبِ النزوليِّ أمرٌ غيرُ ممكن، فضلاً عن كونه غير منضبط.

سابعاً: إنَّ محاولاتِ المستشرقين لإعادة ترتيب سور القرآن اتَّسَمَتْ بانعدامِ المنهجيةِ العلميَّةِ المنضبطة، والجهلِ الواضحِ بعلوم الإسلام ومناهجه.

ونختِمُ هذا البحثُ بكلمة (دراز) تأكيداً لكلِّ ما سبق ذكره، إذ يقول: "إنَّ الدعوة إلى تغيير ترتيب السُّور دعوة لا يُورثها عقل ولا نقل؛ لأنها قبلَ كلِّ شيء دعوةٌ إلى بدعة خارقة لإجماع المسلمين، يُحرَفُ بها الكلُّ عن مواضعه التي وضعه الله فيها، ولأنها محاولة لن يكون من ورائها إلا إفسادُ النسق، وتشويهُ جماله، ونقضُ بنيانه المُحكَم الوثيق، ثم لأنه فتحُ بابٍ للشُّبهة في حفظ الذِّكر الذي ضمَّن الله حفظه؛ فهي إذاً دعوةٌ لا يُستجابُ لها، ولا يجوزُ أن يُمكنَ أحدٌ من تحقيقها"

Reference:

- Abdul Sabour, Shahin (2007). History of the Quran. Edition 3. Nahdet Misr for printing, publishing and distribution.
- Abu Al-Ela, to Mohammed Hussein. (1991). Quran and illusions Orientalist. Edtion1. Cairo: Almaktab Alearabiu Lilmaearif.
- Akiki, Najib (1964). Orientalists. Edition 3. Part 2. Egypt: Dar Al Ma'arif.
- Al-Ani, Mullah Hweish (1382AH). Statement of meanings, Par 1. Damascus: Al-Tarki Press
- Al-Baqalani, Muhammad Ibn Al-Tayeb (1422AH). Alaintisar lilqura. Investigation: Mohamed Essam Al Qudah, First edition. Part 2. Beirut: Dar Al Fath, Amman, Beirut: Ibn Hazm House
- Al-Midani, Abdul Rahman Hassan (2009). Rules of optimization. Edition 4. Damascus: Dar Al-Qalam
- Al-Sabaei, Mustafa (2004). Orientalism and orientalists what they have and what they have. Dar al-Warraaq, the Islamic Office.
- Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad Ibn Abdullah (1394). Al'iitqan fi eulum alquran. Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Part 1. Dar Iihya' alturath alarab.
- Al-Zayyat Ahmad et al. (WD) Medieval Dictionary, (Arabic Language Complex), Part1. Cairo: Dar Al Dawa.
- Badawi, Abdel Rahman (1993). Encyclopedia of orientalists. Edition 3. Beirut: Dar aleilm lilmalayin.
- Badawi, Abdel Rahman (1998). The defense of the Koran against critics. Editon 1. Cairo: Madbuli Alsaghir.
- Beni Amer, Mohamed Amin (2004). Orientalists and the Holy Quran. Edition1. Amman: Dar Al Amal for Publishing and Distribution.
- Brockelmann, Carl (1977). History of Arabic Literature, Abdel Halim El Naggat. Edtion 5. Part1. Dar Al Ma'arif
- Bukhari. M. (1422AH). Sahih Bukhari. First Edition. Part 6. Investigation Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser. Dar Tuq Al-Najah.
- Drauz, Mohamed Ezzat (1383AH). Altafsir alhadith, Part 1. Cairo: Dar Iihya' alturath alarab.

- Draz, Mohammed (2005). The great news new looks in the Koran, cared for by: Ahmed Fadila, presented to him: Abdel-Azim Al-Mutani, Dar Al-Qalam for publication and distribution
- Draz, Mohammed Abdullah (2004). Hassad Qalam. Collection, preparation and investigation: Mustafa Fadila, review and presentation: Abdel Sattar Said, Cairo: Dar Al Qalam.
- Fadal, Abbas (1430AH). Itqan alburhan fi eulum alquran. Second Edition. Part 1. Amman: House of Appreciation.
- Hariri, Hikmet (2007). Proportionality in the style of the Qur'an. Retrieved: <http://midad.com/article/196081>
- Ibn Al-Atheer (1979). Alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athr, investigation: Taher Ahmed Al-Zawawi, Mahmoud Mohammed Al-Tannahi. Beirut: Almaktabat Aleilmia
- Ibn Manzoor, M. (Died. 711 AH / 1311 AD) (1414AH). lisan alearab. 3th. Part1. Beirut: Dar Sader.
- Ibrahim Awad (2003). Orientalists and the Qur'an - A study of the translations of the French Orientalists of the Qur'an and their views on it. Edition 1. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- Iskandarloa, Mohamed (WD). The History of Quranic Verses and Verses in Orientalist Studies Criticism and Analysis. Journal of Oriental Studies, No. (3)
- Jabri, Mohamed Abed (2008). Fahuma alquran alhakim, the clear interpretation in descending order. Edition 1. Beirut: Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Mohammed, Ytam (2010). Historical text and reasons for descent. Retrieved: wNews.php?Tnd=9687.
- Muir, William (2006). The Quran, its teachings, and its testimony to the Scriptures, translated by Malik Muslimani.
- Musem, I. (Died 261 AH)(WD). Sahih Muslim. Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi Beirut: Dar Iihya' alturath alarab.
- Nasri, Ahmed (2009). Ara' almustashraqin alfaransiyyin fi alquran dirasatan naqdia. Edition 1. Rabat: Dar Al Qalam.
- Noldke, (2008). The History of the Qur'an. Edited by Friedrich Shafali, translated by George Tamer et al. Baghdad: Camel Publications, Cologne (Germany).

- Omar, Radwan Ibrahim (1992). Orientalists' views on the Qur'an and its interpretation, study and criticism. Edition 1. Part 1. Riyadh: Dar Tayibat.
- Rababah, Mohammed (2010). Interpretation of the Holy Quran According to the Descending (Source and Benefits). Studies Journal: Sharia and Law Studies, 37 (1).255-268.
- Rustam, Mohamed bin Zine El Abidine (WD). The collection of the Koran between the hatred of orientalist and modernists. Retrieved: <http://vb.tafsir.net/tafsir29441/#.WCawSvorKUK>
- Saleh, Subhi (2000). Research in the Sciences of the Qur'an. Edition 24. Dar aleilm lilmalayin.
- Sayed, Qutb (1412 AH). Fi zilal alquran. Edition 17. Part 3, Beirut, Cairo Dar El Shorouq.
- Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr (1394 e). Mastery in the sciences of the Qur'an, investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, Part1. Egyptian General Book Authority
- Taan, Ahmed (2007). Secularists and the Qur'an (historical text). Part 1. Rabat: Ibn Hazm House.
- Tabarani, S. (Died 360H)(1415AH). Almuejam Al'awsat. The investigation: Tarek bin Awadallah and Abdul Mohsen al-Husseini. Cairo: Dar Al-Haramain.
- Taha, Abidin Taha (2012). Tartib suar alquran, an analytical study of the words of scientists. Journal of Quranic Research and Studies, King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, Issue 9, Year 5, 6.
- Zarkali, Khairuddin (2002). Al'aelam. Editon15. Part2. Dar aleilm lilmalayin.
- Zarqani, Mohamed Abdel Azim (WD). Fountains of gratitude in the science of the Qur'an, Editon 3, Part 1. Press: Issa Al - Babi Al - Halabi.
- Zubaidi, Mohammed bin Mohammed Al-Husseini (Died-1205) (WD). Taj aleurus min jawahir alqamws, Investigation of a group of investigators, Part 2. Dar Al-hidaya.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية

مرضي بن غرم الله الزهراني*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم بطاقة ملاحظة تكونت من (58) مهارة في أربعة مجالات تتعلق بتخطيط الدرس اللغوي، وتنفيذه، وتقويمه، والتفاعل وإدارة الصف، قياس صدقها وثباتها، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً معلماً من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية المنتظمين في كلية التربية ضمن برنامج الإعداد التربوي في العام الدراسي 2017/1438م؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ضعف في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين، حيث لم يصل أي طالب إلى درجة الأداء المطلوبة في جميع المهارات؛ كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لاختلاف التخصص، والمعدل التراكمي عدا في محور مهارات التقويم حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) لصالح ذوي المعدلات المرتفعة، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في برنامج الإعداد التربوي في الجامعات والكليات، وتطوير مقرراته؛ بما يسهم في إمداد الطلاب المعلمين بالمهارات التدريسية اللازمة، التي تمكنهم من أداء أدوارهم المستقبلية، لاسيما في مجال تخطيط الدروس اللغوية، وتنفيذها، وتقويمها

الكلمات الدالة: تقويم الأداء التدريسي، الطلاب المعلمون، اللغة العربية، المهارات التدريسية.

* كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 11/12م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/7/3م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Evaluating the Teaching Performance of Student Teachers of the Arabic Language in the College of Education at Umm Al-Qura University in light of Teaching Skills

Mardhi Bin Gharm Allah Alzahrani

Abstract

The study aimed to evaluate the teaching performance of student of the teachers of the Arabic Language in the College of Education at Umm Al-Qura University in light of teaching skills. To attain this objective, the researcher employed the descriptive methodology, designed an observation card which comprised (58) items in four domains relating to planning the language lesson, its implementation and assessment; interaction and class management; the card's validity and reliability had been measured, and then administered to a random sample of (30) student teachers specializing in the Arabic Language and enrolled in the educational preparation program, College of Education, in the academic year 1438H/2017M.

The study results revealed a weakness in the teaching performance at the student of the teachers, since not a single student reached up to the required performance in all skills; the results also disclosed non-existence of statistically significant differences in the level of teaching performance attributed to differences of specialization and cumulative average except with regard to the axis of evaluation skills where the statistically significant differences at the level (0.001) were in behalf of those with high averages.

The study recommended the reconsideration of the educational preparation program at the universities and colleges along with developing the program's courses in a way that could impart the teaching skills to the student of the teachers, thus enabling them to fulfill their future roles, particularly in the field of language lesson planning, implementation, and assessment.

Keywords: Teaching performance evaluation, student teachers, Arabic language, teaching skills.

مقدمة:

يعد تقييم المعلم مكوناً أساسياً للنظام التربوي، وعلى سلم أولويات التطوير التربوي في الكثير من النظم التربوية اليوم، إذا أصبحت أكثر دلالة على مقدار وعمق المساءلة التربوية عن تعلم الطالب، ومدى قدرة النظام التربوي بأسره على تحمل تلك المساءلة والمسؤولية، إذ إن الاهتمام المتزايد بممارسات المعلم الصفية في التعليم والتعلم أصبحت تقليدياً راسخاً في المنظومة التربوية؛ نظراً لآثارها المتعاضمة في تعلم الطالب رهنأ ومستقبلاً، وصولاً إلى تحسين وتطوير جودة التعليم والتعلم الصفية، ومن ثم الحكم على مدى فاعلية تعلم المعلم من مختلف الجوانب، والمطلوب من المعلمين والمسؤولين عن تعليم المعلم وتقييمه اليوم العمل سويأ لدعم النمو المهني المستمر، وضمان المساءلة التربوية للمدرسة والنظام التربوي عن تعلم الطالب، وذلك من خلال معلومات منظمة علمياً عن تعلم الطالب لدعم أهداف التقييم وعملياته (Al-Dosari, 2009).

ويعد تقييم الأداء أحد الركائز الأساسية التي يمكن اعتمادها في تطوير عمل المعلمين، إذ يمكن من خلالها تحسين الجوانب النوعية في أدائهم؛ بالإضافة إلى أن التقييم يمثل تغذية راجعة تستخدم في تطوير العملية التربوية. (Attia, 2009)

وتتبقى أهمية تقييم أداء الطالب المعلم من الدور الذي يؤديه، والأثر الذي يمكن أن يحدثه المعلم الناجح في طلابه، لذا فإن تقييم أداء الطالب المعلم يعد أمراً ضرورياً لنجاح أهداف التعليم، وإن معرفة السمات التي تؤدي إلى النجاح في مهنة التدريس تعد من العمليات الأساسية في التربية الحديثة؛ فالتقييم إذن يسهم في تحسين الأداء، ويجعله قابلاً للتطور؛ لكونه عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الكفاية والقصور، وبه يمكن تصحيح مسار العملية التعليمية (Attia, 2009: 25).

وتكمن أهمية التربية العملية في الأهداف والغايات التي تسعى إلى تحقيقها، وفيما تحاوله من سد الفجوة بين النظرية والتطبيق؛ إضافة إلى أنها تتسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في عملية إعداد المعلمين وتدريبهم؛ خاصة وأن معرفة الطالب المعلم بالمفاهيم والمبادئ، والنظريات التربوية لا تعد مؤشراً كافياً يمكن أن نحكم من خلاله على نجاحه في مهنة المستقبل، وإنما لابد من التأكد من قدرته على تطبيق هذه المعارف والمفاهيم والمبادئ والنظريات بطريقة علمية صحيحة وأسلوب أدائي سليم، ولن يتسنى له ذلك إلا من خلال برنامج متكامل للتربية العملية يتيح له الفرصة الكافية

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

لترجمة ذلك كله إلى واقع ملموس. (Al-Kalifah & Mutawa, 2015: 77) وفي الواقع لا يمكن تقويم فاعلية الطالب المعلم إلا من خلال مقاييس موضوعية تكون بياناتها موضوعية أيضاً؛ وذلك من خلال تدريسه الصفي وطريقة تعامله مع الطلبة، وشخصيته ونتائج تحصيل الطلبة أيضاً، والوجه الآخر لعملية قياس فاعلية تعليم الطالب المعلم هو تقديم تغذية راجعة مفيدة ونافعة له، والتي تمكنه من تطوير تدريسه الصفي، ووسائل التعليم والتعلم، وأساليب قياس وتقويم تحصيل الطلبة وتعلمهم في المستقبل (Al-Dosari, 2009).

ولذا فقد أوصت دراسة (Al-Shimari & Al-Sultani, 2017) بإجراء دراسة لتقويم أداء المتدرب في أقسام اللغة في كليات التربية الأساسية في ضوء معايير جودة الأداء.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة في إعداد المعلم قبل الخدمة في الجامعات والكليات إلا أن الواقع يشير إلى ضعف في المخرجات وقصور في الأداء، حيث كشفت دراسة كل من: (Mohamed, 2003, Al-Zahrani, 2003, Hamadnah, 2004, Al-Qurashi, 2004, Al-Ghamdi, 2009, Al-Salem, 2009, Al-Hammadi, 2013, Al-Zuwaini, 2015, Al-Shimari & Al-Sultani, 2017). عن ضعف في أداء معلمي اللغة العربية والطلاب المعلمين. وأكدت ذلك نتائج اختبار الكفايات الذي يجريه المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية الذي يمثل أحد الشروط الأساسية لتعيين المعلمين في وزارة التعليم، ويركز على الجوانب التخصصية والمهنية، كما أن الشكوى من ضعف الطلاب المعلمين دائمة ومستمرة على ألسنة المشرفين التربويين وقادة المدارس، ومسؤولي التعليم، وأولياء الأمور، وهذا ما لاحظته الباحثة بحكم عمله وتواصله الدائم مع طلاب الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه، وإشرافه على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناقش أجزاء من ذلك الضعف، وأمام ذلك ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للوقوف على الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف؛ عليه فقد تحددت المشكلة، ويمكن التصدي لها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات التدريس؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مهارات التدريس اللازمة للطلاب المعلم؟
2. ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تخطيط الدرس اللغوي؟
3. ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تنفيذ الدرس اللغوي؟
4. ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات التفاعل وإدارة الصف؟
5. ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تقويم الدرس اللغوي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من الطلاب المعلمين من مهارات التدريس تعزى لاختلاف التخصص الدراسي واختلاف تقدير المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة تمكن الطلاب المعلمين في تخصص اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من المهارات التدريسية على مستوى التخطيط، والتنفيذ، والتفاعل وإدارة الصف، وتقويم الدرس اللغوي.
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة المتعلقة بأسئلة الدراسة (2-3-4-5) تعزى لاختلاف التخصص، وتقديرات المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

1. تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتناول تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين؛ خاصة في ضوء ما يشهده الميدان التربوي من اهتمام بتجويد المخرجات التعليمية التي تتناسب مع حاجات سوق العمل والإسهام في إعداد لجيل الذي يسهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030
2. قد تفيد القائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية في الكليات، والجامعات في تعرف مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين، فيتم تطويرها في ضوء نتائج البحث العلمي، مع ضرورة التركيز على إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس وفق الأسس العلمية.
3. يؤمل أن تفيد المشرفين التربويين، والقائمين على تدريب معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام؛ في وضع أسس تخطيط البرامج التدريبية اللازمة في مجال التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الحاجات الفعلية.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في ضوء الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية في تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية اللازمة.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية الذين يؤدون التربية العملية في مدارس مكة المكرمة في جميع المراحل الدراسية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437-1438هـ.

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

إصدار حكم على أداء الطالب المعلم التدريسي في ضوء المهارات اللازمة للتدريس من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، والتفاعل وإدارة الصف؛ بغية الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف بهدف تحسين الأداء التدريسي وتطويره .

الأداء التدريسي:

تدريس مقررات اللغة العربية في مراحل التعليم العام في ضوء المهارات اللازمة للتدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

برنامج الإعداد التربوي:

يقصد به البرنامج الذي ينفذ في كلية التربية وفق الأسلوب التتابعي، بعد استكمال متطلبات الإعداد التخصصي والثقافي، لإعداد الطالب المعلم في الجانب التربوي، الذي يشمل مقررات في أصول التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية والتخطيط تزود الطالب المعلم بمجموعة من المعارف والمهارات، التي تمكنه من ممارسة مهنة التدريس.

الطالب المعلم: هو أحد الطلاب الذين أكملوا متطلبات الإعداد التخصصي، والثقافي وانتظم ببرنامج الإعداد التربوي التتابعي، وأصبح مؤهلاً تربوياً لأداء التربية العملية، أو التدريب العملي (الميداني) في تخصص اللغة العربية.

مهارات تخطيط الدرس اللغوي:

يقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطالب المعلم على تحديد أهداف الدرس اللغوي وصياغتها، وتحليل محتوى المادة الدراسية، واختيار استراتيجيات التدريس وتقنياته، وتحديد الأنشطة التعليمية، واختيار أساليب التقويم وأدواته.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...
مرضى بن غرم الله الزهراني

مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:

يقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطالب المعلم على تهيئة الطلاب للدرس اللغوي، وإثارة دافعهم للتعلم، واستخدام استراتيجيات التدريس والوسائل وتقنيات التعليم المناسبة، وصياغة الأسئلة الصفية صياغة جيدة وتوجيهها، وإدارة الصف وضبطه، وخلق الدرس، وتعزيز التعلم، وتعيين الواجبات المنزلية المناسبة.

مهارات تقويم الدرس اللغوي:

قدرة الطالب المعلم على إصدار حكم موضوعي على مدى تحقق الأهداف التعليمية لدى الطلاب باستخدام أساليب وأدوات تقييمية متنوعة ومضبوطة، ومدى تأثير ذلك على تطوير أدائهم اللغوي، وتحديد الصعوبات التي تواجه تعلمهم، وتذليلها، ومعالجتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

للقوف على مكونات برنامج إعداد معلم اللغة العربية، والمهارات اللازمة للتدريس يستعرض الباحث الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

إعداد معلم اللغة العربية أهميته ومكوناته:

للمعلم دور كبير في نجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها، وهذا من الواضح بحيث لا يحتاج إلى تأكيد؛ لأنه يأتي دائماً في مقدمة العوامل التي يتوقف عليها هذا النجاح من: أنظمة، ومناهج وكتب، وأدوات، ومبان، ومرافق تعليمية؛ ذلك لأن كل هذه العوامل صماء جامدة، والمعلم هو الذي يبعث فيها الحياة، ويجعلها ذات أثر وقيمة؛ ولأنه هو الذي يستطيع أن يضفي على المنهج والكتاب، والمعينات، وغيرها من الوسائل ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، وما يزيد من كفايتها إذا كانت في حاجة إلى مزيد من الكفاية؛ ولأن الوسائل الأخرى تكون في أعلى درجات الجودة، ثم تهبط على يده، أو توجه توجيهاً سيئاً، أو تهمل ولا تستخدم (Khater & Hamadi, 1998).

ونظراً لأهمية الرسالة التي يقوم بها معلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام فقد حظي إعداداه باهتمام القائمين على أمر التربية والتعليم، فهو سيتولى تعليم اللغة العربية التي تُعد أهم مقومات الثقافة، ورمز الهوية، وعنوان تقدم الأمة، وأقوى وسائل التجانس والتماسك الاجتماعي، ثم إنها وسيلة

الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع، وقوام اختزان التراث والمحافظة عليه، ووسيلة من وسائل التنمية في حياتنا المعاصرة، ويحرص المجتمع على أن يتعلمها أبناؤه، ويتقنوا مهارتها لذلك؛ ولأنهم من خلال تعلمها، واكتساب مهاراتها يتعرفون أسلوب التفكير، وتتمو قدرتهم عليه؛ لارتباط اللغة بالفكر فهي وعاءه، ومحصلته على السواء، كما أنها فوق ذلك وسيلة للتعليم نفسه؛ لأن اللغة تؤدي دوراً أساسياً في الخبرات والمواقف التعليمية، وبالتالي في النمو العقلي (Khater & Hamadi, 1998). ولذا يرى (Al-Khalifa, 2003, 399) أنه من غير المقبول "أن يؤكل أمر تعليم اللغة العربية إلى عناصر ليست معدة بالصورة التي تمكنها من إنجاز الأهداف المنوطة بها، ومن هنا تبرز أهمية إعداد عناصر راغبة وقادرة على ممارسة هذه المهنة، وأداء هذه الرسالة بكل ما تحمله من مشاق، وما تتطلبه من قدرات ومهارات".

وإذا لم تتوافر لدى معلم اللغة العربية المهارات اللغوية اللازمة، فكيف نتوقع منه أن يكسبها تلاميذه ففائد الشيء لا يعطيه (Khater & Hamadi, 1998). كما أن معلم اللغة العربية لا يعلم حروفاً ومفردات وإنما يعلم "تراث أمة عريقة ذات حضارة فريدة، إنه تتقيف اللسان، ويمد الفكر بالأمجاد التي يضمها هذا التراث الضخم من شعر، ونثر، وخطبة، ومقالة، وقصة ورواية، فليس معلم اللغة العربية إذن آلة لتلقين النحو وتحفيظ الأناشيد، وإنما هو صانع جيل ينشئه على طراز فريد يجعله يحتضن ميراثنا الإسلامي العربي ويمثله تمثيلاً يحقق له كيانه، وينمي به ذاته، فهو إذن يعد جيلاً معتزلاً بلغته فخوراً بلغتها، متعطشاً لإحياء تراثها؛ ليتابع سيره قدماً في معارج الرقي؛ وليسهم في تطوير البشرية، والتعبير عن مشاعرها، وصون قيمتها الكبرى المتطلعة للخير والحق والجمال؛ وهي مهمة جليلة ورسالة سامية يجدر بمعلم اللغة العربية أن يدرك خطرها ويشعر بعظم المسؤولية التي تفرضها عليه" (Al-Khalifa, 2003, 399).

وبما أن اللغة العربية لها طبيعة إبداعية في خصائصها فإن الأداءات اللغوية كما يرى (Qasim, 2005) ترتبط بالتفوق، والموهبة، والإبداع، ومن ثم فيجب على التربويين الاهتمام بالجوانب الإبداعية في اللغة؛ لاستثمارها في إعداد جيل من المبدعين والموهوبين.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

ولذا فقد دعت توصيات المؤتمر التربوي الثاني لإعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية (College of Education, 1992: 201) إلى:

1- ضرورة اختيار الطلاب المتفوقين علمياً وسلوكياً للدراسة في برامج مؤسسات إعداد المعلمين، ويتم ذلك بمتابعتهم في السنوات الأولى من الدراسة الثانوية إلى جانب تحصيلهم في هذه المرحلة، واجتياز اختبارات قبول شاملة.

2- أن تناط مسؤولية اختيار الطلاب المقبولين للدراسة في برامج الإعداد بمتخصصين في مجال التربية وإعداد المعلمين.

3- أن يخضع القبول لاختبارات شاملة ومقننة؛ لتسهم في قياس القدرات اللغوية، والعقلية والسلوكية، وتتولى مؤسسات إعداد المعلم بناء هذه الاختبارات، كما أكدت توصيات المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية على ضرورة الانتقاء الجيد للطلاب والطالبات الذين يلتحقون بالكليات المتخصصة بإعداد المعلمين والمعلمات، وذلك من خلال وضع معايير دقيقة لقبولهم تشمل مدى إقبالهم على مهنة التدريس، ومدى قناعتهم بها؛ فضلاً عن التفوق العقلي عندهم؛ مما يؤهلهم لحمل رسالة تربية أبناء المجتمع (College of Education, 2001:38). وهذا يؤكد أهمية اختيار معلمي اللغة العربية؛ لأن اختيار المعلم الكفاء هو أحد أهم أسباب نجاح التربية (Rashid, 2001). وتزداد أهمية إعداد معلم اللغة من تنوع الأدوار الحديثة التي ينبغي أن يقوم بها؛ مما يؤكد أهمية إعداد معلم اللغة العربية، وضرورة إكسابه الكفايات والمهارات اللازمة؛ لتنفيذها وضرورة تدريبه أثناء الخدمة تدريباً مستمراً؛ حتى يستطيع أداء رسالته والقيام بأدواره ومسيرة روح العصر، ومواكبة رياح التجديد، حيث أصبحت العملية التعليمية تتسم بالانفتاح والمرونة، والأخذ بالأساليب التقنية الحديثة، وتفعيل دور المعلم في العملية التعليمية، والعناية بالتلاميذ، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية (Al-Kalifah, 2003). وقد أكدت دراسة (Rashid, 2001) على أن عدم إعداد المعلم للتعامل مع التقنيات الحديثة، وامتلاك المهارات اللازمة لتوظيفها، ومواجهة الإنفجار المعرفي قد يشكل ضغطاً نفسياً عليه، مما يؤثر في أدائه ويهز ثقته بنفسه.

وتشير الأدبيات إلى أن هناك نمطين في إعداد المعلم، هما:

أ- النمط التكاملي:

وهو يعنى أن يتلقى الطالب في برنامج الإعداد مواد التخصص العلمي، والمواد التربوية والمواد الثقافية موزعة على سنوات متزامنة متواكبة طيلة سنوات الإعداد، ويحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس في اللغة العربية مع إعداد تربوي. وقد عرفه (Mahmoud, 2004: 320) بأنه "إعداد الطالب عملياً وتربوياً وثقافياً في وقت واحد فيأخذ الطالب المعلم المكونات الثلاثة لبرنامج الإعداد مع بعضها البعض". ودون شك فإن لهذا النظام مزايا عدة جعلته مميّزاً في إعداد المعلم، حيث أخذت به أغلب الجامعات، ومنها أورده (Al-Deeb, 1997:92) فيما يلي:

1. تهيئة الطالب نفسياً لممارسة مهنة التدريس.
2. إمكانية تخطيط برنامج مجال التخصص الأكاديمي وفق احتياجات الدارسين وبالتعاون مع المسؤولين عن مجال الإعداد التربوي.
3. تنظيم برنامج التربية العملية، بحيث يمكن أن يبدأ بها الطالب في مرحلة مناسبة قبل التخرج.
4. اتصال الطالب المستمر في دراسة مواد التخصص الأكاديمي طيلة سنوات الدراسة حتى ممارسة المهنة.

ورغم كثرة مميزات هذا النظام إلا أنه لم يسلم من انتقاد التربويين ومطالبتهم بالعدول عنه، حيث دعت دراسة (Al-Waabli & Assiri, 1997) إلى التخلي عن البرامج التكاملية في إعداد المعلم رغم أهميتها، والاعتماد على البرامج المتتابعة تلافياً لسلبات كثيرة منها: كثرة أعداد الطلاب في التخصصات، وقصور الإشراف على الطلاب المعلمين. والتركيز على المواد التخصصية دون الاهتمام بالمواد التربوية.

وهناك من يرى بأن هذا النظام تطغى فيه المادة التربوية على معالجات مادة التخصص، حيث زادت أعداد المقررات التربوية زيادة بالغة أثقلت كواهل المعلمين، الذين لا يتعاملون مع المواد إلا من منظور الحفظ، وانصرف الطالب المعلم عن التعمق في تخصصه (Assr, 1999). كما أن الإعداد العلمي قد يتأثر بوجود مواد الإعداد التربوي فلا يصل الطالب إلى المستوى نفسه الذي تحققه الكليات الجامعية المتخصصة (Al-Othaim, 1992)

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضی بن غرم الله الزهراني

وهذا ما جعل بعض الجامعات تتخلى عن النظام التكاملي في إعداد المعلم وتتجه إلى النظام التتابعي، غير إن الباحث يرى بأن الخلل ليس في النمط التكاملي وإنما في طريقة تطبيقه.

ب- النمط التتابعي:

ويعد من أشهر أنماط إعداد المعلمين، وفيه يتلقى الطالب المعلم المواد التخصصية، والثقافية في كليته الأصلية، وبعد التخرج منها يلتحق بكلية التربية؛ للقيام بدراسة المواد المهنية لمدة عام دراسي على الأقل يحصل في نهايتها على دبلوم التأهيل التربوي (Bishara, 1985). ومما يميز هذا النمط أنه يمكن الطالب من التعمق في مواد التخصص، إذ يدرسها في أربع سنوات، وذلك يزيد من أهمية المواد التربوية في نفوس الطلاب المعلمين، ويشعرهم بالحاجة إليها إذ يدرسونها في سنة مستقلة (Al-Othaim, 1992).

ورغم حمس عدد كبير من التربويين لهذا النظام في إعداد المعلم إلا أن الواقع يشير إلى عدم فاعليته وجدواه، حيث لوحظ قلة عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الإعداد التربوي، وعزوفهم عن الالتحاق به وتفضيلهم البحث عن عمل آخر، وعدم إضافة سنة خامسة ضمن سنوات الدراسة في الجامعة أو أكثر من ذلك، كما التحق بعضهم ببعض المدارس الأهلية للحصول على سنة الخبرة التي أصبحت مطلبا من مطالب التعيين، وكذلك استقطاب ملاك المدارس الأهلية لبعض المعلمين استجابة لمطالب توظيف الوظائف. وهذا ما أكدته (Al Othaim, 1992, 33) بقوله: "إن قضاء عام في المواد التربوية يبعد الطالب عن مواد تخصصه، كما يتسبب في حرمان المجال التربوي من بعض الخريجين في بعض التخصصات التي يجد خريجوها سوق العمل رائجة". وتبعاً لذلك فقد عدلت بعض الجامعات السعودية عن هذا النظام وقررت العودة إلى النظام التكاملي بدءاً من عام 1429هـ عدا جامعة أم القرى التي استمرت في تطبيق النظام التتابعي حتى الآن .

مكونات برنامج إعداد معلم اللغة العربية:

تتكون معظم برامج إعداد المعلم من ثلاثة مكونات أو مجالات هي: (المجال التخصصي، ومجال الثقافة العامة، ومجال الإعداد التربوي المهني) ومن المهم أن يكون هناك توازن بين المجالات الثلاثة، بحيث لا يطغى مجال على آخر (Al-Waabli & Assiri, 1997). وتستعرض الدراسة فيما يلي تلك المكونات بإيجاز:

أ- الإعداد التخصصي:

ويقصد به إعداد الطالب المعلم في المادة التي سيقوم بتدريسها فيما بعد؛ فالمعلم ولاسيما معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية يلزم أن يكون على معرفة تخصصية بأحد فروع المعرفة، وأن يكون متمكناً قادراً على التعمق فيه (Ibrahim, 2007).

ويرى (Khater & Hamadi, 1998, 430) أن الجانب التخصصي هو الأساس الأول في إعداد معلم اللغة العربية على مدى مراحل التعليم الثلاث: "فهو يهدف إلى تزويد معلم اللغة العربية بقدر من التخصص يمكنه من أن يعلمها تلاميذه، وهذا التخصص يجب ألا يقتصر على المعلومات اللغوية المتعلقة بالتراث القديم، ولكن يشمل أيضاً إتقانه مهارات اللغة من: استماع وتحدث، وقراءة وكتابة، هذا إلى ما يلزمه من تعلم الجوانب الجمالية فيها، وتمثل القيم المتصلة بها، مثل: تذوق الأدب العربي، والانفعال بالتجارب الإنسانية التي يعرض لها، واكتساب اتجاهات إيجابية من التراث العربي الإسلامي الذي يدرسه، ويتصل بذلك اختيار الخبرات التعليمية التي تتصل بحاجات التلميذ، وميوله، ومشكلاته؛ حتى لا يشعر أنه أمام موقف مصطنع ينفصل عن واقعه".

ويعد الجانب التخصصي والتعمق في فروع المعرفة أمراً في غاية الأهمية بالنسبة لمعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ فسيطرة المعلم على مادته وتخصسه تزيد من قدرته على تقريب المادة العلمية من أذهان التلاميذ، كما تكسبه ثقة بالنفس، وهذا يزيد من إمكانية نجاحه في عملية التعليم، وقد ثبت أن التلاميذ يميلون إلى المعلمين الذي يتصفون بغزارة المادة، وهذا الميل حافز لهم في التعليم (Al-Othaim, 1992)؛ فالتعمق في التخصص يساعد على السيطرة على المادة، والتمكن من مهاراتها، والقدرة على توظيفها في الموقف التعليمي مما يؤدي إلى الثقة بالنفس، والقدرة على الإنتاج، والتأثير في التلاميذ، وكسب احترامهم (Ibrahim, 2007). وفي جامعة أم القرى تتولى كلية اللغة العربية إعداد معلم اللغة العربية في الجانب التخصصي عن طريق ثلاثة أقسام، هي:

أ- قسم اللغة والنحو والصرف: ويتطلب التخرج في هذا القسم إكمال دراسة (145) وحدة دراسية معتمدة، منها (121) وحدة دراسية في التخصص، وذلك على مدار أربع سنوات في مقررات تتعلق بعلم اللغة والنحو والصرف، ومتطلبات إجبارية من قسمي البلاغة والنقد، والأدب.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

ب- قسم الأدب: ويتطلب التخرج في هذا التخصص إكمال دراسة (144) وحدة دراسية معتمدة، وذلك على مدار أربع سنوات منها (120) وحدة دراسية في التخصص في مقررات تتعلق بالأدب وتاريخه، وفنونه، ومتطلبات إجبارية من قسمي البلاغة والنقد، واللغة والنحو والصرف.

ج- قسم البلاغة والنقد: ويتطلب التخرج في هذا القسم إكمال دراسة (143) وحدة دراسية معتمدة، منها (119) وحدة دراسية في تخصص البلاغة وعلومها، والنقد ومدارسه؛ بالإضافة إلى متطلبات إجبارية من قسمي اللغة والنحو والصرف، والأدب. (College of Arabic Language 2014).

ب- الإعداد الثقافي العام:

يعد الجانب الثقافي من المحاور الأساسية في إعداد المعلم، وتزداد أهميته لدى معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ خاصة في ظل النمو المتسارع في المعرفة، والانفتاح الثقافي، والتقدم التقني، وما يتطلبه من امتلاك مهارات تساعد على التفاعل مع الآخرين، وإدراك العناصر الثقافية والحضارية السائدة في مجتمعه، والمجتمعات العربية والإسلامية والعالمية من حوله، خاصة في ظل كوكبة العالم، أو ما يعرف بالقرية الصغيرة، والعولمة ومتطلباتها. ويرمي إلى تزويد المعلم بثقافة عصرية تمكنه من فهم الحضارة الإنسانية من حوله، وتزوده بالقدرة على الاتصال والتعامل مع الآخرين، وتنمي لديه اتجاهات ثقافية مرغوبة، مثل: حب القراءة الناقدة، وتتبع التطورات العلمية والتقنية، والأحداث الأدبية، وتكوين الحس الأدبي المرفه، والتذوق الجمالي. مع تزويده بثقافة تساعده على استئصال شخصيته، والمحافظة على قيم مجتمعه، وعاداته وتقاليدته (Al Hamed, 2005).

كما تزداد تلك الأهمية في أن معلم اللغة العربية سيتولى تثقيف التلاميذ، وإمدادهم بمصادر الاطلاع الخارجي، واستخدام المكتبة والبحث في المعاجم، والاطلاع على دوائر المعرفة، والبحث في الإنترنت؛ مما يكسبهم حب المعرفة والبحث، وتقدير الأدب وفنونه وقيمتها، والقراءة الحرة ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية، والمعرفية، متطلعاً للمزيد من الاطلاع، كما يساعد على امتلاك مهارات الحوار والنقاش، وأسلوب التعامل والتعايش مع الآخرين، واحترامهم، وتقدير أدوارهم، وتقبل آرائهم

دون تعصب، أو تحجير، بحيث يكون المتعلم الناقد البصير الذي يستطيع التمييز بين الجيد والرديء (Khater & Hamadi, 1998).

ويتم إعداد معلم اللغة العربية في الجانب الثقافي بواقع (24) وحدة دراسية معتمدة؛ متنوعة بين متطلبات الجامعة، والمقررات الاختيارية، وتقدم من كليات أخرى في الجامعة هي: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية العلوم الاجتماعية.

3- الإعداد التربوي (المهني):

ويشمل دراسة الأصول والنظريات التربوية، وقوانين التعلم، والنمو، وأسس المناهج وطرق التدريس وأساليبه، واستخدام التقنيات التعليمية، بالإضافة إلى التدريب العملي الميداني (Khater & Hamadi, 1998).

ويعدّ مجال الإعداد التربوي من أهم المجالات الثلاثة، حيث التكوين المهني للمعلم، ويتمثل هذا التكوين في إتقان الطالب المعلم الكفايات التعليمية، والتربوية التي تجعل من اليسير عليه مساعدة التلاميذ على مواجهة احتياجاتهم التعليمية، إذ يهدف إلى تزويد المعلم بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس بصورة فعالة، وأن يكون قادراً على فهم تلاميذه، وميولهم، واتجاهاتهم، وكيفية تنفيذ المواد الدراسية في مجال تخصصه داخل الصف الدراسي، ويشتمل هذا التكوين على المواد التربوية والنفسية؛ وذلك لأن نمو الخبرات في المجالين النظري والتطبيقي قضية حاسمة في نجاح المعلم وزيادة إنتاجيته، الأمر الذي يمكنه من تطوير كفاياته الفنية، ويجعله عضواً مؤهلاً وفاعلاً في مهنة التعليم (Ibrahim, 2007).

ويفترض أن يكون برنامج الإعداد التربوي ذا بعد وظيفي في حياة الطالب المعلم، فهو من جانب يقابل حاجاته النفسية والاجتماعية والسلوكية، ومن جانب آخر يقابل حاجاته المهنية وما تتطلبه مهنة التدريس (Al -Waabli & Assiri, 1997) وينقسم مجال الإعداد التربوي إلى قسمين:

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...
مرضى بن غرم الله الزهراني

أ - الجانب النظري:

ومكوناته النظريات التربوية والتعليمية والنفسية، وأصول، ومبادئ التربية، والمناهج وطرق التدريس، وأساليب الإدارة، والتوجيه والإرشاد الطلابي، والمعينات الأخرى من وسائل وتقنيات تعليمية واختبارات ومقاييس.

ب - الجانب التطبيقي:

ويعرف بالتربية العملية الميدانية (التدريب الميداني) التي من خلالها يطبق الطالب المعلم في البيئة الطبيعية، (المدرسة) جميع ما تعلمه من الناحية النظرية في كليته، من حقائق علمية، ومفاهيم، ونظريات تعليمية وتربوية ونفسية؛ بالإضافة إلى الكفايات التدريسية (Al-Waabli & Assiri, 1997).

والتربية العملية هي البوتقة التي تنصهر فيها كل الخبرات السابقة، والمجال الذي تتحول فيه النظريات والأصول التربوية إلى تطبيقات ومهارات، ويظهر فيها الطالب المعلم تحت التدريب قدرته على إدارة الموقف التعليمي، ومساعدة التلاميذ على التعلم عن طريقة تهيئة المناشط والخبرات واستخدام الأساليب، والتقنيات التعليمية التي تساعدهم على ذلك (Khater & Hamadi, 1998).

فالتدريب العملي يعد عصب الإعداد التربوي للطلاب المعلمين، ومواجهة حقيقية للمهنة، ومشكلاتها تدريباً عملياً على أرض الواقع، ولكن بتوجيه وإرشاد، فالدراسة التربوية النظرية لن تكون لها قيمة حقيقية في تكوين الطالب ما لم يصاحبها تدريب الطلاب تدريباً عملياً على التدريس (Ibrahim, 2007).

وعلى الرغم من أهمية التربية العملية ودورها في تكوين الطالب مهنيًا؛ إلا أنها لم تأخذ وضعها العلمي السليم حتى الآن (Khater & Hamadim 1998)؛ وذلك لسبب كثيرة تتعلق بإسناد الإشراف إلى غير المتخصصين، وكثرة أعداد الطلاب، والتأخر في توزيعهم على المدارس، وعدم جدية بعض المعلمين والمديرين في الإشراف على الطالب المعلم، وقصور الوعي بأهمية تدريبه وتوجيهه، والاستفادة منه في سد العجز، وتكليفه بحصص الانتظار، وتجزئة المقررات التي يقوم بتدريسها، وعدم الدقة في التقويم. ولذا فقد ألمحت دراسة (Al-Waabli & Assiri, 1997) إلى وجود خلل في معايير انتقاء معلمي المستقبل ومعايير تقويم أدائهم التدريسي أثناء التربية العملية،

وأرجعت السبب في ذلك إلى غياب روح التخطيط والتطوير، وضعف التنسيق بين كليات التربية ومدارس التعليم العام. كما ألمحت إلى أن هناك تضخماً ملحوظاً في توزيع درجات الطلاب والطالبات في التربية العملية، وأن هذا التضخم لا ينسجم مع مستوى أدائهم العلمي كما ينعكس في معدلاتهم الأكاديمية.

ويرى (Te'ima, 1999:13) أن برامج التدريب العملي (التربية العملية) "عجزت عن تحقيق القدر المناسب لمعايشة الطالب المعلم العملية التعليمية بكافة خصائصها، واقتصارها في بعض الأحيان على بعض الأدوار الهامشية للمعلم؛ مما يعد من شكليات العملية التعليمية أكثر من أن تصيب جوهرها".

ويتم إعداد الطالب المعلم في جامعة أم القرى في المجال التربوي وفق النمط التتابعي؛ بعد استكمال متطلبات الإعداد التخصصي والثقافي، حيث يلتحق الطالب المعلم ببرنامج الإعداد التربوي في كلية التربية في السنة الخامسة، وذلك بعد استكمال متطلبات الإعداد التخصصي والثقافي في كليته، وفق محكات حددتها كلية التربية، منها: ألا يقل تقديره عن جيد، وأن يجتاز الاختبارات التحريية اللازمة، والمقابلة الشخصية، وحديثاً طبق شرط اجتياز اختبار القدرات للجامعيين بدرجة لا تقل عن (65) درجة، ويطلب الطالب المعلم بدراسة (30) وحدة دراسية على مدار فصلين دراسيين، منها (26) وحدة دراسية تمثل المقررات النظرية، وهي: المدخل إلى علم النفس، وعلم النفس التكويني، وعلم النفس التربوي، والإرشاد والتوجيه، والاختبارات والمقاييس، والمدخل إلى التربية، وأصول التربية الإسلامية، والتعليم في المملكة العربية السعودية، ومقدمة في الإدارة التربوية، وأسس المناهج وتنظيماتها، وطرق تدريس اللغة العربية (1)، والوسائل التعليمية، وتصميم النشاط المدرسي، وإدارة النشاط المدرسي، وطرق تدريس اللغة العربية (2) (College of Education, 2014).

أما التربية العملية فتحتسب ب (4) وحدات دراسية، ويتم تنفيذها طيلة فصل دراسي كامل، إذ يوجه الطالب المعلم للتدريب في إحدى المدارس الابتدائية، أو المتوسطة، أو الثانوية، ويكلف بتدريس ما بين (4-8) حصص أسبوعياً تحت إشراف متخصص من كلية التربية، ومعلم المادة المتعاون، ومدير المدرسة، ويحصل الطالب المعلم على تغذية راجعة مستمرة من خلال مقرر طرق تدريس اللغة العربية (2) الذي يقدم بالتزامن مع التربية العملية؛ لمناقشة المشكلات التي تواجه الطالب المعلم عند تدريس مقررات اللغة العربية أثناء التطبيق الميداني واقتراح حلول لها.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

ويتضح مما سبق أن مواد الإعداد التربوي في جانبها النظري تمد الطالب المعلم بمعلومات مهمة حول النمو الإنساني وخصائصه، وحاجات التلاميذ، وطرق مقابلتها، وكيفية التعامل مع الفروق الفردية المختلفة بين التلاميذ، كما تقدم له أيضاً معلومات متعلقة بأسس المناهج وتنظيماتها، وطرق تحليلها وتقييمها، واختيار الخبرات المناسبة لمقابلة حاجات التلاميذ، ومعايير اختيار طرق التدريس التي تتناسب مع طبيعة المادة اللغوية، وطبيعة المتعلم، والموقف التعليمي، وتطلعه على عدد من طرق التدريس واستراتيجياته، كما تمده بأسس تصميم النشاط المدرسي الصفّي، وغير الصفّي، وتكسبه الكفايات والمهارات اللازمة للتعامل مع التلاميذ، وممارسة أدواره التدريسية، وتتيح له التربية العملية تطبيق ما تعلمه من نظريات ومبادئ من خلال ممارسة التدريس الحقيقي على أرض الواقع. ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

مهارات التدريس:

أ - مهارات تخطيط الدرس اللغوي:

يشكل تخطيط الدرس اللغوي المرحلة الأولى من مراحل التدريس التي تسبق مرحلتي التنفيذ والتقويم، وتكون ثلاثتها منظومة التدريس بمهاراتها الفرعية المتعددة؛ ونظراً لأهمية اللغة العربية ومكانتها فإن التخطيط لتعليمها وتعلمها ينبغي أن يقوم على معايير وأسس علمية واضحة، وهذا ما تؤكد المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، فالتعليم الجيد ينطلق من تخطيط لغوي جيد قائم على معرفة معقولة بالطلاب من هم؟ وإلى أين وصلوا في تعليمهم، وما الذي يحتاجون إليه لاحقاً (Al-Dahmani, 2015) واعتماداً على هذه المعرفة يحتاج معلم اللغة العربية وهو في مرحلة التخطيط للدرس اللغوي إلى معرفة كيف يضع أهدافاً لغوية ذات قيمة تتناسب مع طبيعة الطلاب، وكيف يربط المادة اللغوية الجديدة بالتعلم السابق الأمر الذي يعني أن إمام معلم اللغة العربية بكيفية وضع أهداف الدرس اللغوي، وحسن صياغته، وكيفية تحليل مضمونه اللغوي، وبالتالي قدرته على إعداد دروسه اللغوية إعداداً جيداً، يعد مطلباً مهماً لنجاحه في ممارسة مهنة التدريس (Ministry of Higher Education, 2003).

وفي مرحلة التخطيط يحتاج المعلم إلى امتلاك مهارات تدريسية عديدة مثل: تحديد أهداف الدرس وصياغتها، وتحليل محتوى المادة الدراسية، واختيار استراتيجيات التدريس وتقنياته، وتحديد الأنشطة التعليمية، واختيار أساليب التقويم وأدواته؛ لكي يعد في ضوء ذلك كله دروسه اليومية. وهذا يتطلب أن يفكر المعلم في الإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا أدرس؟ ماذا أدرس؟، بماذا أدرس؟، كيف أدرس؟، ماذا حققت؟ كيف أضع خطة لهذا كله؟ (Al-Kalifah, 2014).

ب - مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:

يمثل تنفيذ الدرس المرحلة الثانية من مراحل التدريس، وتكمن أهميتها في كونها تتطلب من المعلم القيام بالعديد من الإجراءات والمهارات التدريسية المعقدة من أجل إكساب الطلاب الخبرات التربوية المستهدفة، بما تشتمل عليه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وأنماط سلوكية عديدة توجي في خاتمة الدرس بأن تعلماً قد حدث، وسلوكاً قد تعدل؛ وفقاً للغاية المرجوة والهدف المنشود.

وفي هذه المرحلة يسعى الطالب المعلم إلى إنجاز ما خطط له في المرحلة الأولى، وتبدأ أحداثها من دخوله الصف معلناً بداية الدرس الذي لا ينبغي أن يخصصه كله للتنفيذ، وإنما عليه أن يترك وقتاً مناسباً منه لمرحلة التقويم.

وعلى الرغم من أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أهمية مشاركة الطلاب في النشاط الصفّي، وتدعو في المقابل المعلم إلى التقليل من مقدار حديثه أثناء الدرس إلا أن ثمة مواقف عدة تتطلب منه أن يقوم بأدوار تدريسية عديدة، الأمر الذي يتطلب منه اكتساب مجموعة كبيرة من المهارات التدريسية وإتقانها حتى يتمكن من أداء تلك الأدوار بكفاءة عالية (Al-Kalifah & Mutawa, 2015: 77).

وفي هذا الصدد يرى (Attia, 2009: 25) أن مقدار ما يعرفه الطالب المعلم من معلومات حول الموضوع المراد تدريسه لم يعد المعيار الأساس المطلوب توافره في الطالب المعلم، إنما المعيار هو كفاية الطالب المعلم وقدرته على مساعدة الطلاب وتمكينهم مما يريدون تعلمه.

هذا وتتعدد مهارات تنفيذ التدريس ومن تلك المهارات: التهيئة للدرس، وإثارة الدافعية، وشرح الدرس، واستخدام استراتيجيات التدريس، والتفاعل الصفّي، وصياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها، واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم، وإدارة الصف وضبطه، وغلق الدرس، وتعزيز التعلم، وتعيين الواجبات المنزلية، إلى غير ذلك من مهارات تدريسية تشتمل عليها مرحلة التنفيذ.

ج - مهارات تقويم الدرس اللغوي:

يعد التقويم أكثر مراحل منظومة التدريس أهمية؛ وذلك لما يترتب عليه من اتخاذ قرارات وإجراءات لتطوير هذه المنظومة، فعمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية - جاءت نتائجها مضللة وغير صحيحة، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التعليمي، ولعل من أهم ما يميز تقويم نتائج التعلم في التربية الحديثة أنه أصبح عملية مستمرة فهو يحدث قبل التدريس، وأثناءه، وبعد تمامه، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يؤدي التقويم وظائف عديدة وأدواراً مهمة، وعادة ما يهدف المعلم من وراء التقويم إلى التأكد من سلامة الإجراءات، والمناشط التي مورست في مرحلة التنفيذ، ومدى كفاءتها في تحقيق الأهداف التي أسفرت عنها مرحلة التخطيط (Al-Kalifah & Mutawa, 2015)، وهكذا يلاحظ أن ما يقدمه المعلم من إجراءات في مرحلة التقويم يجب أن يكون مرتبطاً بالأهداف التي وضعت في مرحلة التخطيط، وعلى صلة مباشرة بإجراءات التدريس في مرحلة التنفيذ، وبذلك تصبح عملية التقويم منظومة متصلة الحلقات متكاملة المراحل، ترمي إلى تحقيق الأهداف المرجوة (Al- Kalifah, 2014).

وذلك من خلال أساليب وأدوات تقييمية متنوعة ومضبوطة، ويشتمل تقويم التدريس على بعدين اثنين الأول تشخيصي يعمل على فحص مكونات منظومة التدريس، وتحديد مواطن الضعف والقصور فيها، أما البعد الأخير فهو علاجي يركز على ما تسفر عنه نتائج البعد الأول التشخيصي، لينطلق منها إلى اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة للعلاج، والإصلاح من أجل أن تحقق تلك المنظومة أهدافها التدريسية المرسومة.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع تقويم أداء معلم اللغة العربية باهتمام الباحثين والدارسين؛ نظراً لما يمثله تقويم الأداء من أهمية كبيرة في الرقي بتعليم اللغة العربية وتعلمها، حيث أجرى (Mohamed, 2003) دراسة هدفت إلى تقويم أداء معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في تدريس النحو بالجمهورية اليمنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق بطاقة ملاحظة على عينة تكونت من (30) معلماً

من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النحو.

وأجرى (Al-Zahrani, 2003) دراسة هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة تم تطبيقها على عينة مكونة من (44) معلماً من معلمي اللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي كان متوسطاً ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

وهدفت دراسة (Hamadnah, 2004) إلى معرفة مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية في الأردن، وممارستهم لها من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بتطبيق استبانة مكونة من (83) فقرة على عينة مكونة من (74) معلماً ومعلمة، وأسفرت الدراسة عن امتلاك المعلمين (76) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة و(2) كفاتين بدرجة متوسطة، و(5) كفايات بدرجة ضعيفة، بينما يمارس المعلمون (76) كفاية بدرجة كبيرة و(3) كفايات بدرجة متوسطة و(4) كفايات بدرجة ضعيفة.

واهتمت دراسة (Fadlallah & Salem, 2004) بوضع معايير مقترحة لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي وجمعا قائمة تضمنت ثلاثة مستويات الأول: يختص بالمعايير العامة لأداء معلم اللغة العربية، واشتملت على سبعة معايير، ويختص المستوى الثاني بنواتج الأداء، والثالث بمؤشرات نواتج الأداء وقد خلصت الدراسة إلى تحديد ثلاثة مجالات هي مجال الاتصال اللغوي، ومجال المفاهيم اللغوية، ومجال المعارف الأدبية، كما توصلت إلى أربعة مجالات لمعايير الأداء التدريسي ونواتجها ومؤشراتها وهي مجال التخطيط للتدريس، ومجال التنفيذ، ومجال البيئة الصفية، ومجال المسؤولية المهنية.

وسعت دراسة (Al-Qurashi, 2004) إلى تحديد مهارات التدريس اللازمة للطالب المعلم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وطبق بطاقة ملاحظة على عينة مكونة من (61) مستجيباً منهم (21) متخصصاً في طرق تدريس اللغة العربية، و(18) مشرفاً على

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

تعليم اللغة العربية و(22) معلماً للغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى تحديد جملة من المهارات تتعلق بتخطيط الدرس اللغوي، وتنفيذه وتقويمه؛ بالإضافة إلى الصفات التي ينبغي توافرها في الطالب المعلم.

وفي مجال تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية التخصصي أجرى (Briket, 2005) دراسة وصفية هدفت إلى تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء الكفايات اللغوية المطلوبة للتدريس في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة اشتملت على أربعة محاور تتعلق بالكفايات اللغوية المطلوبة للتدريس: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتاب) وطبقها على عينة مكونة من (256) طالباً معلماً، و(89) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بأقسام اللغة العربية في كليات المعلمين، وكشفت نتائج الدراسة عن إسهام برنامج الإعداد التخصصي في تحقيق تسع كفايات من كفايات تدريس الاستماع بدرجة كبيرة، بينما جاء إسهامه متوسطاً في تحقيق عشر كفايات، وفيما يتعلق بكفايات التحدث، فقد أسهم البرنامج في تحقيق سبع عشرة كفاية بدرجة كبيرة، وجاء إسهامه متوسطاً في ثلاث كفايات، كما أسهم البرنامج التخصصي في تزويد الطلاب المعلمين بإحدى وعشرين كفاية من كفايات تدريس القراءة بدرجة كبيرة، وجاء إسهامه متوسطاً في خمس كفايات، وأسهم البرنامج في تزويد الطلاب المعلمين بعشرين كفاية من كفايات تدريس القراءة بدرجة كبيرة، وجاء إسهامه متوسطاً في عشر كفايات.

وسعت دراسة (Abu Zeid, 2006) إلى تحديد بعض معايير جودة الأداء التدريسي، والكشف عن مدى تحقيقها في برنامج التربية الميدانية القائم من وجهة نظر الطالبات المعلمات بمنطقة القصيم، ومدى ممارسة الطالبات لها؛ ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت استبانة وبطاقة ملاحظة على عينة مكونة من (86) طالبة معلمة تم اختيارهن بطريقة مقصودة، وأسفرت الدراسة عن قصور واضح في الأداء التدريسي لدى الطالبات على الحد الأدنى من المهارات، ولم يتم تدريبهم، على الحد الأعلى، أو التمكن من الأداء.

وأجرى (Al-Nassar, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع أداء معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغيرهم في الصفوف الأولية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من حيث تطبيقهم اللغة العربية (قراءة وكتابة ومحادثة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي،

وطبق بطاقة ملاحظة اشتملت على (22) عبارة تصف أبرز الأداءات اللغوية في القراءة والكتابة والمحادثة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (60) معلماً يدرسون في الصفوف الأولية. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة العربية عموماً من المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها، قد جاء أداءهم اللغوي قراءة ومحادثة وكتابة بدرجة ضعيفة.

وسعت دراسة (Al-Aayed, 2009) إلى الكشف عن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم بطاقة ملاحظة طبقت على عينة مكونة من (30) معلماً من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وسعت دراسة (Al-Ghamdi, 2009) إلى تقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النحو في المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المعايير المختارة، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي وقام بتصميم ثلاث أدوات هي: قائمة معايير أداء معلم اللغة العربية في تخطيط الدرس النحوي، وتنفيذه وتقييمه، واستمارة تحليل محتوى إعداد الدرس النحوي في المرحلة المتوسطة، وبطاقة ملاحظة أداء معلم اللغة العربية، وطبقت على عينة مكونة من (42) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى توافر معايير أداء المعلم في تخطيط الدرس النحوي بدرجة كبيرة، وتوافر معايير تنفيذ الدرس النحوي بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة (Al-Salem, 2009) إلى تعرف مستوى أداء معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التدريس الحقيقي ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت أداة تحليل الخطط التدريسية لمعلمات اللغة العربية في دروس النصوص في ضوء معايير التدريس الحقيقي، وبطاقة ملاحظة ممارسات التدريس الحقيقي، وأداة تحليل أدوات التقييم الحقيقي، وطبقت على عينة مكونة من (24) معلمة، وقد خلصت الدراسة إلى تدني مستوى معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة المتوسطة.

واهتمت دراسة (Al-Hammadi, 2013) بتقييم أداء الطلبة المعلمين لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات التعليمية؛ ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث مجموعة من الإجراءات ومنها تم تحديد قائمة بالكفايات اللازمة للطلاب المعلمين لمادة اللغة العربية من خلال دراسة

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

استطلاعية ومراجعة الدراسات السابقة والأدبيات وآراء بعض المعلمين والمشرفين التربويين من ذوي الاختصاص، وشملت قائمة الكفايات ثمانية مجالات رئيسة وهي الفلسفة والأهداف التربوية، والإعداد والتخطيط للدرس، واستثارة الدافعية وتنفيذ الدروس والعلاقات الإنسانية، والوسائل التعليمية، والنمو المهني والتقويم، وخلصت الدراسة إلى أن أداء الطلاب المعلمين في تعليم القواعد والإنشاء والإملاء والقراءة بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وهدف دراسة (Al-Zuwaini, 2015) إلى تقويم أداء طلبة التربية العملية لتخصص اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين التربويين في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل في العراق واستخدمت المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج حيث تم بناء استبانة مكونة من أربعة مجالات اشتملت على (22) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (18) مشرفاً وتوصلت الدراسة إلى أن أداء الطلبة المعلمين في أقسام اللغة العربية (عينة البحث) كان متوسطاً بشكل عام.

وسعت دراسة (Al-Shimari & Al-Sultani, 2017) إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مادة القراءة في ضوء معايير مقترحة لجودة الأداء التعليمي، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (46) معلماً، وطبقت عليهم بطاقة ملاحظة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أداء معلمي اللغة العربية كان إيجابياً بشكل عام في الزيارة الأولى؛ إلا أنه ظهر ضعف في أداء معلمي اللغة العربية في الزيارة الثانية في كافة المجالات، وعدم اهتمام معلمي اللغة العربية بدرس القراءة مقارنة باهتمامهم بفروع اللغة العربية الأخرى.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة (Lewis et al., 1999) التي اهتمت بتعرف جودة أداء الطالب المعلم في مدارس التعليم العام في أثناء التربية العملية، وانعكاس ذلك على أدائه التدريسي في المستقبل، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الطلاب المعلمين في التربية الميدانية، وأظهرت النتائج أن توافر الجودة في أداء الطالب المعلم في أثناء التربية الميدانية يسهم في تحسين أدائه حيث يصبح قادراً على مواكبة المستجدات التربوية المعاصرة بما تتضمنه من تطورات ملحوظة لاسيما في مجال التقنيات التعليمية، مع امتلاك القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين.

وهدف دراسة (Imbimbo, 2001) إلى تعرف مستوى جودة أداء المعلم وعلاقته بجودة المدرسة ودور أولياء أمور الطلاب في تحسين جودة المعلم في المدرسة؛ ولتحقيق ذلك اتبع المنهج الوصفي، واختيرت عينة عشوائية من المعلمين بمدينة نيويورك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة أداء المعلم يؤثر تأثيراً واضحاً على جودة المعلم وعلى تحصيل الطلاب، وأن أولياء أمور الطلاب قد يساهموا في تحسين جودة المعلم بالتواصل معه والمتابعة المستمرة لمستويات أبنائهم.

وأجرى (Cynthia & John, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن الممارسات الصفية التقييمية للمعلمين قبل الخدمة وأثناء التدريس الذين أكملوا برنامجاً خاصاً بمجالات التقييم الصفّي، حيث تمت مراجعة (190) خطة دراسية لـ (65) طالباً معلماً (متدرب). وكشفت النتائج أن المتدرب لا يتبع كثيراً من الممارسات الموصى بها في البرنامج؛ بينما يعتمد في الغالب على ما يتطلبه الموقف الصفّي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

تبين من عرض الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بتقييم الأداء التدريسي، حيث أجريت دراسات عدة عنيت بتقييم أداء معلم اللغة العربية أثناء الخدمة، بينما اهتم بعضها بتقييم برامج إعداده في الجامعات والكليات، وركز البعض الآخر على إعداد معايير مقترحة لتقييم أداء معلم اللغة العربية في ضوءها، وقد استخدمت الدراسات أدوات متباينة تبعاً لهدف كل دراسة، حيث استخدمت الاستبانة، وبطاقات الملاحظة، كما كشفت نتائج الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي أو العربي عن قصور في مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية، والطلاب المعلمين الذين يعدون لتدريسها في المستقبل، وقد ظهر من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي عنيت بتقييم أداء الطالب المعلم في تخصص اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؛ مما يؤكد الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

وبالنظر إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت برنامج إعداد معلم اللغة العربية، وتقييم الأداء قبل الخدمة وأثناءها، وكذلك المهارات اللازمة للتدريس؛ فقد تم الخلوص إلى عدد من مهارات تخطيط الدرس اللغوي، وتنفيذه، وتقييمه، والتفاعل وإدارة الصف التي يجب أن يمتلكها الطالب

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضی بن غرم الله الزهراني

المعلم؛ ليتمكن من أداء الدرس اللغوي على أكمل وجه؛ مما أفاد الدراسة الحالية في بناء بطاقة ملاحظة لتقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوءها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، لأنه المنهج الأنسب للدراسة الحالية، فالدراسة هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في تخصص اللغة العربية بكلية التربية في جامعة أم القرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية؛ الملتحقين ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام 1438هـ والذين يقومون بأداء التربية العملية وعددهم (78) طالباً معلماً .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً معلماً من الطلاب المعلمين المنتظمين في التربية العملية في الفصل الدراسي الثاني 1437هـ/1438هـ المتخصصين في اللغة العربية (اللغة والنحو والصرف، والأدب، البلاغة والنقد) تم اختيارهم بطريقة قصدية، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة، فيما يتعلق بتخصصاتهم، ومعدلاتهم التراكمية.

الجدول (1) التوزيع التكراري للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الكلية من الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى (ن = 30)

المجموع		مجموعات الخاصية الرئيسية:	الخصائص الديموغرافية الرئيسية:
ت	%		
12	40.0	1 / اللغة والنحو والصرف	1 - التخصص
9	30.0	2 / البلاغة والنقد	
9	30.0	3 / الأدب	
30	100.0	المجموع الكلي	
1	3.3	1 / ممتاز	2 - تقدير المعدل التراكمي
11	36.7	2 / جيد جداً	
12	40.0	المجموعة الأولى - جيد جداً فأعلى	
16	53.3	3 / جيد	
2	6.7	4 / مقبول	
18	60.0	المجموعة الثانية - جيد فأقل	
30	100.0	المجموع الكلي	

ويتضح من الجدول (1) أن عدد عينة الدراسة من طلاب قسم البلاغة والنقد (9) طلاب معلمين بنسبة (30%)، وعدد طلاب قسم اللغة والنحو والصرف (12) طالباً معلماً بنسبة (40%)، وعدد قسم الأدب (9) طلاب معلمين بنسبة (30%).

وفيما يتعلق بتقديرات المعدل التراكمي التي دمجت فينتين لأغراض التحليل الإحصائي أن تقديرات الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) تتراوح ما بين (جيد جداً، ومقبول)، وهذا ربما يدعم ما أكدته الدراسة في إطارها النظري من ضرورة اختيار الطلاب المتميزين للالتحاق بكليات اللغة العربية، ومن ثم إعدادهم لتولي تدريسها في المستقبل.

أداة الدراسة:

انطلاقاً مما تهدف إليه الدراسة الحالية، فقد استخدم الباحث بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، وقبل البدء في إعدادها قام بمراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بالتلاميذ بالكفايات التعليمية كما راجع الدراسات السابقة ذات العلاقة للوقوف على نتائجها، وتوصياتها، والاطلاع على الأدوات التي استخدمتها، وقد أفاد الباحث منها كثيراً، وفي ضوء خبرته في مجال التدريس، والإشراف على طلاب التربية العملية، وقبل ذلك الإشراف على معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وتدريس اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية قام بتصميم أداة الدراسة، وهي:

بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وتكونت من أربعة محاور:

- 1- المحور الأول: تخطيط الدرس اللغوي واشتمل على (10) مهارات فرعية.
- 2- المحور الثاني: تنفيذ الدرس اللغوي واشتمل على (36) مهارة فرعية.
- 3- المحور الثالث: التفاعل وإدارة الصف وتضمن (6) مهارات فرعية.
- 4- المحور الرابع: تقويم الدرس اللغوي، وتكون من (6) مهارات فرعية.

وقد عمل على التحقق من صدقها وثباتها على النحو التالي:

صدق الأداة:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه استخدم الباحث ثلاثة

أساليب، هي:

أ- صدق المحتوى: حيث قام الباحث بمراجعة محتوى الأداة، والتأكد من مطابقتها للإطار النظري، والدراسات السابقة.

ب- الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء الأداة في صورتها المبدئية، عرضت على (10) محكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية وطرق تعليمها، وبعض المشرفين التربويين على تعليمها في مراحل التعليم العام، حيث وجه إليهم خطاب طلب فيه تحديد مدى انتماء العبارة لمحورها، ومناسبة العبارة، ووضوح الصياغة اللغوية، وقد أبدى المحكمون تجاوباً مشكوراً، وقدموا ملحوظات وتوجيهات سديدة أفاد منها الباحث. وبناء على ما

أبدوه عدلت صياغة بعض البنود (العبارات)، وحذف ما هو مكرور منها، وفصل ما كان مركباً، كما أضيفت العبارات المقترحة من قبل السادة المحكمين.

ج- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من اتساق عبارات بطاقة الملاحظة أجرى الباحث دراسة استطلاعية، شملت (10) طلاب معلمين، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة في كل محور ولمحاور الدراسة مجتمعة؛ كما يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (2) قيم معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة

م	المهارة الرئيسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تخطيط الدرس اللغوي	0.876	دالة عند 0.01
2	تنفيذ الدرس اللغوي	0.875	دالة عند 0.01
3	التفاعل وإدارة الصف	0.936	دالة عند 0.01
4	تقويم الدرس اللغوي	0.890	دالة عند 0.01

إذ يتضح من الجدول (2) أن جميع أبعاد الأداة (بطاقة الملاحظة) مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مع الدرجة الكلية للبطاقة، وهو مؤشر على أن محاور بطاقة الملاحظة وعباراتها تتسم بقدر عال من الصدق.
ثبات الملاحظة:

بعد التحقق من صدق بطاقة الملاحظة قيس ثباتها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (3) قيم ثبات معدل ملاحظتي أداة الدراسة والمحسوبة بطريقة (ألفا كرونباخ) لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 10)

م	المهارة الرئيسية	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
-1	تخطيط الدرس اللغوي	10	0.969
-2	تنفيذ الدرس اللغوي	36	0.945
-3	التفاعل وإدارة الصف	6	0.933
-4	تقويم الدرس اللغوي	6	0.900
	المهارات مجتمعة	58	0.961

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مراضي بن غرم الله الزهراني

يتضح من الجدول (3) أن بطاقة الملاحظة تتمتع بقدر عال من الثبات سواء على مستوى المهارات الرئيسية، أو المهارات مجتمعة حيث بلغت قيمة الثبات (0.96) وهي قيمة عالية تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة الكلية.

وقبل تطبيقها على عينة الدراسة قام الباحث بإخراجها في صورتها النهائية، حيث قسمت إلى قسمين، القسم الأول خصص للبيانات الشخصية (الاسم، التخصص، المعدل التراكمي) أما القسم الثاني، فقد خصص لمحاور الملاحظة، وعباراتها، حيث تكونت من ثلاثة محاور رئيسية، كما تضمنت الأداة في شقها الأيسر أمام كل عبارة مقياساً ثلاثياً متدرجاً يحدد درجة الأداء (عالية، متوسطة، ضعيفة).

وبما أن أداة الدراسة قد اعتمدت على المقياس الثلاثي المتدرج في تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى بناء على قيمة المتوسط الحسابي، والحدود الحقيقية له، بحيث يمكن اعتبارها بدرجة:

1- عالية: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.34 فأكثر).

2- متوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين (1.68 إلى أقل من 2.34).

3- ضعيفة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (1.68).

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

1 - نتائج الإجابة عن السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات التدريس اللازمة للطالب المعلم؟ تم إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة بعد الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة وقوائم المعايير المهنية، وأخذت آراء المتخصصين في طرق تعليم اللغة العربية، وبعض المشرفين التربويين والمعلمين، وقد اتفقت آراؤهم على (58) مهارة تدريس لازمة تدرج تحت أربعة محاور هي: تخطيط الدرس اللغوي، وتنفيذ الدرس اللغوي، وبنضوي تحته ستة عناصر هي: تهيئة التلاميذ للدرس، استخدام طرق واستراتيجيات وأساليب التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، استخدام الأنشطة التعليمية، توجيه

الأسئلة الصفية، استخدام أساليب الغلق والتفاعل وإدارة الصف، وتقويم الدرس اللغوي، كما هو موضح في جداول الدراسة وملاحقها

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:

ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تخطيط الدرس اللغوي؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات تخطيط الدرس اللغوي من خلال تحليل سجلات الإعداد الكتابي، وتم ترتيبها تنازلياً والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المتحققة وانحرافات المعيارية ونسبها المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات تخطيط الدرس اللغوي مرتبة حسب كل من قيم المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية تنازلياً (ن = 30)

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارات			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تخطيط الدرس اللغوي
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
ضعيفة	01	-	35	0.571	49.0	1.47	3- صياغة الأهداف صياغة سلوكية تسمح بالملاحظة والقياس
ضعيفة	02	-	37	0.871	49.0	1.47	1- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس تحديداً دقيقاً
ضعيفة	03	-	39	0.504	47.7	1.43	6- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس الملائمة للموقف التعليمي
ضعيفة	03	-	39	0.504	47.7	1.43	7- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس اللغوي
ضعيفة	03	-	39	0.504	47.7	1.43	9- تحديد الأساليب الملائمة لتقويم مدى تحقق الأهداف

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارات			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تخطيط الدرس اللغوي
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
ضعيفة	44	-	06	0.568	47.7	1.43	4- صياغة أهداف قابلة للتحقق في الزمن المخصص للدرس اللغوي.
ضعيفة	45	-	07	0.498	46.7	1.40	8- تعيين الأنشطة التعليمية الملائمة للتلاميذ.
ضعيفة	45	-	07	0.498	46.7	1.40	10- تحديد الواجبات المنزلية المناسبة للتلاميذ
ضعيفة	53	-	09	0.556	45.7	1.37	2- تصنيف الأهداف التعليمية إلى معرفية ووجدانية ومهارية.
ضعيفة	58	-	10	0.535	43.3	1.30	5- تحليل محتوى الدرس إلى عناصره الأساسية
ضعيفة	09	-	3	0.470	47.1	1.413	المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات تخطيط الدرس اللغوي

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجة أداء الطلاب المعلمين في تخطيط الدرس اللغوي بلغ (1.413) وبنسبة مئوية بلغت (47%) وهذا يدل على أن درجة الأداء التدريسي ضعيفة، وتشير إلى عدم تمكن عينة الدراسة من المهارات اللازمة لتخطيط الدرس اللغوي. وفيما يتعلق بالمهارات الفرعية فقد جاءت جميعها بدرجة أداء ضعيفة حيث تراوحت متوسطاتها بين (1.30 - 1.47)؛ مما يعني أن هناك قصوراً واضحاً لدى الطلاب المعلمين في مهارات تخطيط الدرس اللغوي، وهذه النتيجة غير مقبولة تربوياً، ولا تتناسب مع حجم الجهود المبذولة في برامج الإعداد، ولا مع الآمال المعقودة على هؤلاء الطلاب بأن يسهموا في الرقي بتعليم اللغة العربية؛ فالتخطيط يعد مطلباً مهماً لنجاح الطالب المعلم في أداء الدرس اللغوي، كما هذه النتيجة تنذر بمشكلة تربوية كبيرة فعدم إكترات بعض الطلاب المعلمين بإعداد الدرس اللغوي يعني إغفال الإعداد الذهني، وربما يعود ذلك إلى تركيز المقررات المقدمة في برنامج الإعداد التربوي على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية، وكذلك اعتماد الطلاب المعلمين على نماذج جاهزة من الإعداد الكتابي، ومن ثم فهم لا يبذلون جهداً

واضحاً فيها؛ بالإضافة إلى اعتمادهم على دليل المعلم مع غياب دور الإشراف والإرشاد والتوجيه من المعلم المتعاون ومشرف الجامعة الذي قد يقتصر على زيارة واحدة، أو زيارتين كما أظهر ذلك سجل الزيارات في بعض المدارس.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:

ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تنفيذ الدرس اللغوي؟

اتبعت الخطوات ذاتها في السؤال الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية المتحققة وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات تنفيذ الدرس اللغوي مرتبة حسب كل من قيم المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية تنازلياً لكل مهارة فرعية (ن = 30):

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارة			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
متوسطة	06	1	06	0.626	58.3	1.75	14-استخدام مثيرات متنوعة تحقق التشويق المستمر للتلاميذ.
ضعيفة	24	2	22	0.626	52.3	1.57	13-توظيف معلومات التلاميذ السابقة في عملية التهيئة.
ضعيفة	28	3	25	0.679	52.3	1.57	12-استخدام الأحداث الجارية مدخلاً لتدريس الموضوع.
ضعيفة	31	4	28	0.571	51.0	1.53	11-توضيح أهداف الدرس وأهمية دراسة الموضوع للتلاميذ.
ضعيفة	05	4	-	0.579	51.9	1.558	2/ أ- المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات تهيئة التلاميذ للدرس
متوسطة	02	01	02	0.648	61.0	1.83	20-تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في أثناء التدريس.
متوسطة	03	02	03	0.699	61.0	1.83	16-عرض الدرس بسرعة تناسب مستوى التلاميذ.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارة			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
متوسطة	08	03	08	0.640	57.7	1.73	21-الحرص على إبراز الجوانب التطبيقية للدرس اللغوي.
ضعيفة	11	04	10	0.490	54.3	1.63	22-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس.
ضعيفة	14	05	13	0.615	54.3	1.63	15-تنوع طرق التدريس وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي.
ضعيفة	15	06	14	0.677	54.0	1.62	17-تنظيم المادة الدراسية تنظيمًا منطقيًا وسيكولوجيًا يناسب التلاميذ.
ضعيفة	18	07	17	0.621	53.3	1.60	18-ربط المادة الدراسية بحياة التلاميذ وواقعهم.
ضعيفة	22	08	20	0.568	52.3	1.57	19-إثراء المادة الدراسية باستخدام مصادر إضافية متنوعة.
ضعيفة	24	09	22	0.626	52.3	1.57	23-تشجيع التلاميذ على ممارسة أساليب التعلم الذاتي.
ضعيفة	31	10	28	0.571	51.0	1.53	24-تنوع الحركة والصوت بما يخدم الموقف التعليمي.
ضعيفة	49	11	32	0.621	46.7	1.40	25-استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس.
ضعيفة	54	12	36	0.479	44.3	1.33	26-تكليف التلاميذ بواجبات منزلية تسهم في تحقيق الأهداف.
ضعيفة	03	3	-	0.424	53.6	1.607	2/ب-المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات استخدام طرق واستراتيجيات وأساليب التدريس
متوسطة	01	1	01	0.809	65.7	1.97	27-استخدام وسائل وتقنيات تعليمية مناسبة ومتنوعة.
متوسطة	04	2	04	0.805	60.0	1.80	29-استخدام الوسيلة في الوقت المناسب.

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارة			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:
	الكلية	الفرعية	الرئيسية				
متوسطة	05	3	05	0.858	59.0	1.77	28- عرض الوسيلة بطريقة تثير اهتمام التلاميذ.
ضعيفة	31	4	28	0.571	51.0	1.53	30- إنتاج وسائل تعليمية ملائمة في ضوء الإمكانيات المتاحة.
متوسطة	01	1	-	0.704	58.9	1.767	2/ج- المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية
متوسطة	07	1	07	0.450	57.7	1.73	31- تنوع الأنشطة بما يلائم الموقف التعليمي.
متوسطة	09	2	09	0.535	56.7	1.70	32- إشراك التلاميذ في اختيار الأنشطة التعليمية.
ضعيفة	11	3	10	0.490	54.3	1.63	33- مراعاة قدرات التلاميذ عند توزيع الأنشطة عليهم.
ضعيفة	16	4	15	0.498	53.3	1.60	34- متابعة التلاميذ وتوجيههم عند ممارسة الأنشطة.
ضعيفة	20	5	18	0.504	52.3	1.57	35- تسهيل خبرات تعليمية للتلاميذ تعزز الاستقلالية والتفاعل مع الآخرين واتخاذ القرار.
ضعيفة	22	6	20	0.568	52.3	1.57	36- تهيئة مواقف تعليمية تسهم في استخدام مهارات التفكير العليا والتعلم مدى الحياة.
ضعيفة	02	2	-	0.452	54.4	1.633	2/د- المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات استخدام الأنشطة التعليمية
ضعيفة	11	1	10	0.490	54.3	1.63	38 - توجيه أسئلة بلغة واضحة ومحددة.
ضعيفة	16	2	15	0.498	53.3	1.60	40 - توجيه السؤال قبل تحديد التلميذ الذي سيجيب عنه مع إعطائهم وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة..
ضعيفة	20	3	18	0.504	52.3	1.57	39 -إلقاء أسئلة متنوعة تقيس مستويات تعلم مختلفة.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارة			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تنفيذ الدرس اللغوي:
	الكلية	الفرعية	الرئيسية				
ضعيفة	29	4	26	0.507	51.0	1.53	37-توجيه أسئلة لغوية وثيقة الصلة بموضوع الدرس ومناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم اللغوية.
ضعيفة	50	5	33	0.490	45.7	1.37	41 - توزيع الأسئلة على التلاميذ بطريقة عادلة.
ضعيفة	50	5	33	0.490	45.7	1.37	42-تعزيز إجابات التلاميذ الصحيحة بأساليب متعددة.
ضعيفة	50	5	33	0.490	45.7	1.37	43-مساعدة التلاميذ على تصحيح إجاباتهم الخطأ بأنفسهم.
ضعيفة	08	6	-	0.361	49.7	1.490	2/هـ-معدل عام درجة التمكن من كفايات توجيه الأسئلة الصفية.
ضعيفة	24	1	22	0.626	52.3	1.57	44-جذب انتباه التلاميذ إلى نهاية مناسبة للدرس.
ضعيفة	29	2	26	0.507	51.0	1.53	46-الانتهاء من الدرس في الوقت المحدد له.
ضعيفة	34	3	31	0.507	49.0	1.47	45-تلخيص الدرس تلخيصاً يبرز عناصره الأساسية.
ضعيفة	07	5	-	0.508	50.7	1.522	2/و-معدل عام درجة التمكن من كفايات استخدام أساليب الغلق.
ضعيفة	04	-	1	0.339	53.1	1.594	2/ز-معدل عام درجة التمكن من الكفايات الكلية لتنفيذ الدرس اللغوي.

يتبين من الجدول (5) أن متوسط درجة أداء الطلاب المعلمين في تنفيذ الدرس اللغوي بلغ (1.594) وبنسبة مئوية بلغت (53.1%) وهذا يشير إلى أن درجة الأداء التدريسي في مهارات تنفيذ الدرس اللغوي ضعيفة، ودون المستوى المقبول تربوياً. كما يلاحظ أن محور استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية قد حصل على درجة (1.767) وبنسبة مئوية قدرها (58%) وهي درجة

متوسطة، وربما يعود ذلك إلى توافر الوسائل التعليمية في بعض المدارس، ومن ثم ساعد ذلك على استخدامها رغم أن الدرجة لا تعكس الأداء المأمول تربوياً.

وعلى مستوى المهارات الفرعية فقد حصلت المهارات التالية: تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في أثناء التدريس، عرض الدرس بسرعة تناسب مستوى التلاميذ، والحرص على إبراز الجوانب التطبيقية للدرس اللغوي، على درجة متوسطة تراوحت بين (1.83-1.73)، وفي محور استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية حصلت المهارات التالية: استخدام وسائل وتقنيات تعليمية مناسبة ومتنوعة، استخدام الوسيلة في الوقت المناسب، عرض الوسيلة بطريقة تثير اهتمام التلاميذ على درجة متوسطة تراوحت بين (1.97-1.77)، وحصلت عبارتان في محور استخدام الأنشطة التعليمية على درجة متوسطة وهما: تنوع الأنشطة بما يلائم الموقف التعليمي، وإشراك التلاميذ في اختيار الأنشطة التعليمية، تراوحت بين (1.73 - 1.70).

أما بقية المهارات فقد جاءت بدرجة ضعيفة تراوحت بين (1.63-1.37) مما يعني أن هناك قصوراً واضحاً في أداء الطلاب المعلمين التدريسي، وقد يُعزى ذلك إلى قصور برنامج الإعداد التربوي في إكساب الطالب المعلم مهارات تنفيذ الدرس اللغوي؛ فالطالب المعلم يواجه صعوبات كثيرة عند تنفيذ الدروس اللغوية لا سيما وأن المناهج الحديثة تحتاج إلى إعداد وتدريب مستمرين، ناهيك عن تركيز المقررات المقدمة في برنامج الإعداد التربوي على تدريس الفروع اللغوية وفقاً لتوصيف المقررات المقدمة في طرق تدريس اللغة العربية، بينما يتولى الطالب المعلم تدريس مقررات لغوية وفقاً للمدخل التكالمي؛ بالإضافة إلى غياب المتابعة والإرشاد والإشراف الدقيق من قبل بعض المعلمين المتعاونين، والمشرفين على الطلاب الذين يقتصر دورهم على زيارة الطالب المعلم زيارة تقويمية في منتصف الفصل الدراسي أو نهايته.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه:

ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات التفاعل وإدارة الصف؟ اتبعت الخطوات ذاتها في السؤال الثاني والجدول التالي يوضح ذلك.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المتحققة وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات التفاعل وإدارة الصف مرتبة حسب كل من قيم المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية تنازلياً (ن = 30)

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارات			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات التفاعل وإدارة الصف:
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
متوسطة	10	-	1	0.661	55.7	1.67	50-تهيئة مناخ صفى آمن يتسم بالعدالة والاحترام وبناء ثقافة داعمة للتعليم.
ضعيفة	19	-	2	0.675	53.3	1.60	48-تشجيع التفاعل الإيجابي النشط بين التلاميذ.
ضعيفة	24	-	3	0.626	52.3	1.57	49-تطبيق معايير ضبط سلوك التلاميذ وتعديله.
ضعيفة	36	-	4	0.629	49.0	1.47	51-تأسيس توقعات عالية من التلاميذ.
ضعيفة	38	-	5	0.506	48.3	1.45	52-تتمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ.
ضعيفة	45	-	6	0.498	46.7	1.40	47-تهيئة البيئة المادية الجاذبة والمناسبة لتعلم التلاميذ.
ضعيفة	06	-	2	0.516	50.9	1.526	المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات التفاعل وإدارة الصف

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن متوسط أداء الطلاب المعلمين في مهارات التفاعل وإدارة الصف) بلغ (1.526) وبنسبة مئوية قدرها (50.9%) وهذا يدل على أن درجة الأداء التدريسي ضعيفة ودون المستوى المقبول تربوياً.

كما يتضح من الجدول حصول مهارة واحدة وهي (تهيئة مناخ صفى آمن يتسم بالعدالة والاحترام وبناء ثقافة داعمة للتعليم) على درجة متوسطة بلغت (1.67) وبنسبة مئوية مقدارها (55.7%)؛ أما بقية المهارات فقد حصلت على درجة ضعيفة تراوحت بين (1.60 - 1.52) مما

يشير إلى قصور برنامج الإعداد التربوي في إكساب الطلاب مهارات التفاعل وإدارة الصف كون المقررات تركز على الجوانب النظرية وتغفل الجوانب التطبيقية، فالتفاعل مع التلاميذ وإدارة الصف وضبطه يتطلب تمكن الطالب المعلم من مهارات أدائية تتطلب ممارسة عملية مستمرة؛ للتعامل مع المواقف المختلفة، خاصة وأن أدوار الطالب والمعلم قد اختلفت في ضوء استراتيجيات التعلم النشط التي تسمح بالمرونة. كما أن اقتصار التربية العملية على (4) وحدات دراسية تنفذ في الفصل الأخير غير كافٍ لإلمام الطالب بالمهارات الأدائية اللازمة؛ مما يتطلب إعادة النظر في ذلك.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه:

ما درجة تمكن الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى من مهارات تقويم الدرس اللغوي؟ اتعبت الخطوات ذاتها في الإجابة عن السؤال الثاني والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية المتحققة وانحرافاتها المعيارية ونسبها المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات تقويم الدرس اللغوي مرتبة حسب كل من قيم المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية تنازلياً (ن = 30):

درجة التمكن	ترتيب المهارة للمهارات			الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	مهارات تقويم الدرس اللغوي
	الرئيسية	الفرعية	الكلية				
ضعيفة	39	-	1	0.504	47.7	1.43	53-إعداد أدوات التقويم اللغوي المناسبة لمعرفة مدى تقدم التلاميذ.
ضعيفة	45	-	3	0.498	46.7	1.40	54-استخدام وسائل حديثة متنوعة لتقويم جوانب التعلم اللغوي المختلفة.
ضعيفة	54	-	4	0.479	44.3	1.33	55-تحليل نتائج التقويم وتفسيرها في ضوء الأهداف الموضوعية.
ضعيفة	54	-	4	0.479	44.3	1.33	56-تشخيص صعوبات التعلم اللغوي لدى التلاميذ.
ضعيفة	39	-	1	0.504	47.7	1.43	58-استخدام أساليب التقويم الذاتي الملائمة وتشجيع التلاميذ على ممارستها.
ضعيفة	54	-	4	0.479	44.3	1.33	57-إعداد برامج علاجية مبسطة لتذليل صعوبات التعلم اللغوي لدى التلاميذ في ضوء نتائج التقويم.
ضعيفة	10	-	4	0.401	45.9	1.378	المعدل العام لدرجة التمكن من مهارات تقويم الدرس اللغوي

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

يتضح من الجدول (7) أن متوسط أداء الطلاب المعلمين في مهارات تقويم الدرس اللغوي بلغ (1.387) ونسبة مئوية بلغت (45.9%) وهذا يدل على أن درجة الأداء التدريسي في مجال تقويم الدرس اللغوي ضعيفة ودون المستوى المقبول تربوياً مما يعني أن هناك قصوراً واضحاً في أداء الطلاب المعلمين في هذا المجال، كما يتضح أن جميع المهارات قد جاءت بدرجة ضعيفة حيث تراوحت متوسطاتها بين (1.43 - 1.33).

وقد يُعزى ذلك إلى أن المقررات المقدمة في برنامج الإعداد التربوي تركز على الجوانب النظرية وتغفل الجوانب التطبيقية، فمهارات التقويم تتضمن خطوات إجرائية دقيقة تتطلب ممارسة عملية، بالإضافة إلى أن الاعتماد على التقويم المستمر لمقررات اللغة العربية قد جعل بعض المعلمين يغفلون الجوانب التقييمية. ومن ثم يأتي التركيز عليها ضعيفاً ودون المأمول، وهذا ما يظهر واضحاً وجلياً في أداء الطلاب اللغوي على مستوى القراءة والكتابة، كما أن نتائج التقويم تنتهي بانتهاء الهدف منها ولا تتعدى ذلك إلى تقديم التغذية الراجعة للطالب والمعلم.

وبعد استعراض نتائج الإجابة عن الأسئلة الفرعية المشتملة على المهارات الرئيسة كل على حده، يعرض الباحث فيما يلي نتائج الأداء الكلي، وترتيب المهارات الرئيسة كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية المتحققة وانحرافات المعيارية ونسبها المئوية لدرجة تمكن الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) من مهارات التدريس الكلية والرئيسة مرتبة حسب كل من قيم المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية تنازلياً (ن = 30)

م	المهارات الرئيسة	المتوسط الحسابي	نسبة متوسط	الانحراف المعياري	درجة التمكن
2.	تنفيذ الدرس اللغوي	1.594	53.1	0.339	ضعيفة
03	التفاعل وإدارة الصف	1.526	50.9	0.516	ضعيفة
01	تخطيط الدرس اللغوي	1.413	47.1	0.470	ضعيفة
04	4 - تقويم الدرس اللغوي	1.378	45.9	0.401	ضعيفة
	الأداء الكلي (مهارات التدريس)	1.533	51.1	0.311	ضعيفة

يتضح من نتائج الجدول (8) أن متوسط درجة أداء الطلاب المعلمين التدريسي قد بلغ (1.533) وبنسبة مئوية بلغت (51.1%). وفيما يتعلق بترتيب المهارات حسب أعلى المتوسطات المتحققة حصلت مهارات تنفيذ الدرس اللغوي على أعلى متوسط حيث بلغت (1.594) تلتها مهارات التفاعل وإدارة الصف حيث بلغ متوسطها (1.526)، ثم مهارات تخطيط الدرس اللغوي حيث بلغت (1.413) وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارات تقويم الدرس اللغوي بمتوسط حسابي بلغ (1.378).

وهذا يشير إلى أن هناك قصوراً واضحاً في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرة الطالب المعلم على تنفيذ ما تعلمه بشكل فعلي، حيث يتضح أن جميع المهارات تعد ممارسات فعلية للتطبيق العملي، وقد يعود ذلك إلى قصر الفترة التي يقضيها الطالب المعلم في التدريب؛ مما يقلل من قدرته على الأداء الجيد؛ بالإضافة إلى أن ذلك قد يشير إلى قصور برنامج الإعداد التربوي في إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية الأدائية اللازمة؛ كونه يركز في كثير من مقرراته على الجوانب النظرية، أو لربما يعود ذلك إلى أن الطالب المعلم يدرس بعض المقررات ومنها طرق تدريس اللغة العربية (2) بالتزامن مع التربية العملية، ومن ثم فقد يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على توظيف ما يتلقاه الطالب بشكل عملي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mohamed, 2003) التي أكدت تدني مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النحو، ودراسة (Al-Aayed, 2009) التي كشفت عن وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ودراسة (Abu Zeid, 2006) التي كشفت عن قصور في الأداء التدريسي لدى الطالبات المعلمات، ودراسة (Al-Nassar, 2005) التي توصلت إلى أن أداء معلمي اللغة العربية جاء بدرجة ضعيفة، ودراسة (Al-Salem, 2009) التي كشفت عن تدني مستوى معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة المتوسطة، ودراسة (Al-Hammadi, 2013) التي خلصت إلى أن أداء الطلاب المعلمين في تعليم مقررات اللغة العربية بشكل عام دون الحد الأدنى من المستوى المطلوب. ودراسة (Cynthia & John, 2010) التي كشفت عن أن الطالب المتدرب لا يتبع كثيراً من الممارسات الموصى بها في البرنامج فيما يعتمد في الغالب على ما يتطلبه الموقف الصفّي. بينما تختلف مع دراسة (Hamadnah, 2004)، ودراسة (Al-Ghamdi, 2009) التي

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضى بن غرم الله الزهراني

أكدت أن معلمي اللغة العربية يمتلكون عدداً من الكفايات اللازمة لتعليم اللغة العربية بدرجة كبيرة، ودراسة (Al-Zuwaini, 2015) التي كشفت عن أن أداء الطلبة المعلمين في أقسام اللغة العربية كان متوسطاً بشكل عام. ودراسة (Al-Zahrani, 2003) التي توصلت إلى أن تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية جاء بدرجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس:

للإجابة عن السؤال السادس ونصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من مهارات التدريس اللازمة تعزى لاختلاف التخصص الدراسي؟
الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للفروق في المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن عينة الدراسة من مهارات التدريس حسب التخصص الدراسي

(ن=30)

م	المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
01	تخطيط الدرس اللغوي	بين المجموعات	0.074	2	0.037	0.159	0.854 غ . د	ت1/ اللغة والنحو والصرف	12	1.375	0.540
		مع المجموعات	6.320	27	0.234			ت2/ البلاغة والنقد	9	1.389	0.470
		المجموع	6.395	29				ت3/ الأدب	9	1.489	0.411
02	تنفيذ الدرس اللغوي	بين المجموعات	0.442	2	0.221	2.066	0.146 غ . د	ت1/ اللغة والنحو والصرف	12	1.461	0.260
		مع المجموعات	2.886	27	0.107			ت2/ البلاغة والنقد	9	1.614	0.332
		المجموع	3.327	29				ت3/ الأدب	9	1.752	0.397
03	التفاعل الصفي	بين المجموعات	0.199	2	0.099	0.357	0.703 غ . د	ت1/ اللغة والنحو والصرف	12	1.444	0.428

م	المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
		مع المجموعات	7.514	27	0.278			ت2 / البلاغة والنقد	9	1.519	0.444
		المجموع	7.713	29				ت3/الأدب	9	1.641	0.700
04	تقويم الدرس اللغوي	بين المجموعات	0.138	2	0.069	0.410	غ . د	ت1/اللغة والنحو والصرف	12	1.403	0.417
		مع المجموع	4.4525	27				ت2 / البلاغة والنقد	9	1.278	0.363
		المجموع	4.663	29				ت3 /الأدب	9	1.444	0.441
05	درجة التمكن الكلية من جميع المهارات محتمة	بين المجموعات	0.259	2	0.129	1.371	غ . د	ت1 / اللغة والنحو والصرف	12	1.438	0.267
		مع المجموعات	2.549	27				ت2 / البلاغة والنقد	9	1.531	0.296
		المجموع	2.807	29				ت3 /الأدب	9	1.662	0.365

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات أداء الطلاب المعلمين في مهارات التدريس تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي؛ مما يشير إلى أن أداء الطلاب المعلمين التدريسي لا يتأثر باختلاف التخصص سواء في اللغة والنحو والصرف، أو الأدب أو البلاغة والنقد، وقد يرجع ذلك إلى أن الخطة الدراسية على مستوى البكالوريوس متقاربة، وكذلك في برنامج الإعداد التربوي فهم يعدون لتدريس مقررات اللغة العربية دون تركيز على تخصص بعينه، كما أن جميع الطلاب المعلمين يدرسون في المرحلتين المتوسطة والابتدائية، وبالتالي فلم يظهر أثر التمكن من التخصص؛ نظراً لطبيعة الموضوعات المقدمة.

نتائج الإجابة عن السؤال السابع:

للإجابة عن السؤال السابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن الطلاب المعلمين عينة الدراسة من مهارات التدريس اللازمة تعزى لاختلاف تقدير المعدل التراكمي؟

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضي بن غرم الله الزهراني

الجدول (10) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test) للفروق في المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من الطلاب المعلمين من مهارات التدريس حسب تقدير المعدل التراكمي (ن = 30)

م	المهارات	تقدير المعدل التراكمي	ن	المتوسط	نسبة المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف ونسبته
1	تخطيط الدرس اللغوي	جيد جداً فأعلى	12	1.383	46.1	0.420	0.281 -	غ . د	0.050 - % 1.7
		جيد فأقل	18	1.433	47.8	0.511			
2	تنفيذ الدرس اللغوي	جيد جداً فأعلى	12	1.666	55.5	0.414	0.875	غ . د	0.120 % 4.0
		جيد فأقل	18	1.546	51.5	0.280			
3	التفاعل وإدارة الصف	جيد جداً فأعلى	12	1.731	57.7	0.602	1.851	غ . د	0.342 % 11.4
		جيد فأقل	18	1.389	46.3	0.412			
4	تقويم الدرس اللغوي	جيد جداً فأعلى	12	1.750	58.3	0.280	6.404	0.001	0.620 % 20.7
		جيد فأقل	18	1.130	37.7	0.246			
-5	مهارات التدريس مجتمعة	جيد جداً فأعلى	12	1.632	54.4	0.361	1.445	غ . د	0.165 % 5.5
		جيد فأقل	18	1.467	48.9	0.263			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات أداء الطلاب المعلمين التدريسي تُعزى للمعدل التراكمي سواء في الدرجة الكلية أو على مستوى درجات المهارات الرئيسية عدا في محور مهارات تقويم الدرس اللغوي، حيث بلغت قيمة (ت) (6.404) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.001) وقد جاءت الفروق لصالح ذوي المعدل التراكمي المرتفع (جيد جداً فأعلى) وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات التقويم تتطلب أداءً عالياً، ومن ثم ظهرت الفروق لدى ذوي التقديرات المرتفعة وإن كانت الدرجة لا تدل على إتقان مهارات تقويم الدرس اللغوي والتمكن منها؛ إلا أنها تعد مؤشراً على أهمية اختيار ذوي المعدلات المرتفعة للالتحاق ببرامج الإعداد التربوي. أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في الدرجة الكلية وبقية المحاور فقد يفسر ذلك بأن الطلاب المعلمين يتدربون في مرحلتين تعليميتين متقاربتين، ومن ثم فلم تظهر فروق في الأداء.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- إعادة النظر في برنامج الإعداد التربوي في الجامعات والكليات، وتطوير مقرراته؛ بما يسهم في إمداد الطلاب المعلمين بالمهارات التدريسية اللازمة، التي تمكنهم من أداء أدوارهم المستقبلية، لاسيما في مجال تخطيط الدروس اللغوية، وتنفيذها، وتقويمها.
- 2- التأكيد على تطوير آليات قبول الطلاب في برامج إعداد المعلم في كليات التربية، وسن ضوابط ومعايير علمية تضمن اختيار أفضل العناصر للالتحاق بها.
- 3- ضرورة تركيز مقرر (طرق تدريس اللغة العربية) في الجامعات والكليات على تدريب الطلاب المعلمين على مهارات استخدام طرق التدريس المناسبة لمستويات التلاميذ، وقدراتهم وحاجاتهم، وإمدادهم بأسس تصميم النشاطات اللغوية المختلفة.
- 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، والمشرفين على تعليمها في مراحل التعليم العام تركز على التنمية المهنية للمعلمين، مع تفعيل الأساليب الإشرافية المناسبة.

References:

- Abu Zeid, L. (2006). The extent to which the quality standards in field education programs have been achieved and reflected on the teaching performance and career orientation of female students in Qassim city, research presented to the 9th scientific conference held on 25-26 July under the title: "Developing Educational Curricula in the Light of Quality Standards, Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods, Ain Shams University, (4): 1561-1674.
- Al Hamed, M. (2005). Education in Saudi Arabia, Vision of the Present and exploration for the Future, Third Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.
- Al-Aayed, M. (2009). Evaluation of the School Performance of Arabic Language Teachers in the Intermediate Stage in the Light of Total Quality Standards, Master Thesis (unpublished), Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University
- Al-Dahmani, D. (2015). Professional Performance Standards for Arabic Language Teachers, Riyadh, King Abdullah Bin Abdul-Aziz International Center for Arabic Language, lingual topics 13.
- Al-Deeb, F. (1997). Teacher Preparation and Training in Colleges of Education, Educational Magazine, No. 22, Kuwait, Kuwait University, Scientific Publishing Council, pp. 90-100
- Al-Dosari, R. (2009). Teacher's Evaluation, New Comparisons and Modern Methods, Damascus, Dar Kanoon for Printing and Publishing.
- Al-Ghamdi, A. (2009). Evaluation of the performance of the Arabic language teacher in the teaching of grammar in the intermediate stage.
- Al-Hammadi, K. (2013). Evaluation of the Performance of Student Teachers of Arabic Language in the Primary Stage in the Light of Educational Competencies, Journal of the Professor, Iraq, 204: 377-448.
- Al-Kalifah, H. & Mutawa, D. (2015). Effective Teaching Skills, Riyadh, Al-Rashed Library.
- Al-Khalifah, H. (2014). Planning for Teaching and Class Questions, 9th edition, Riyadh Al-Rashed Library.

- Al-Khalifah, H. (2003). *Classes in Arabic Language Teaching*, 7th Edition, Riyadh, Al-Rashed Library.
- Al-Nassar, M. (2005). *The Reality of Teachers' Performance of the Arabic Language of Specialists and Others in the Preliminary Classes* (unpublished Master Thesis), Riyadh, King Saud University, Faculty of Education.
- Al-Othaim, A. (1992). *Determining the Requirements of Preparing the Teacher of Arabic Language for Teaching in the intermediate and secondary stages from the point of view of specialists and mentors in Makkah* (unpublished master thesis), Makkah, Umm Al-Qura University, Faculty of Education
- Al-Qurashi, M. (2004). *Determining the necessary teaching skills that should be evaluated by the students of the Arabic language at the University of Umm Al-Qura during practicum*, *Journal of the Faculty of Education in Kafr El-Sheikh*, Tanta305-360.
- Al-Salem, A. (2009). *Evaluation of the Performance of Arabic Language Female Teachers in the Teaching of Literary Texts in the Intermediate Stage in Light of Real Teaching Standards* (unpublished Master Thesis), Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Shimari, M. & Al-Sultani, S. (2017). *Evaluation of the performance of Arabic language teachers in the primary stage in the light of proposed standards for quality educational performance*, *Al-Fath Journal*, Diyala University, www.alfatehmag.uodiyala.iq
- Al-Waabli, Sulaiman Mohammed & Assiri, Ali Said, (1997). *Evaluation of the Performance of Practicum Students between Reality and Hope*, Makkah, Al Safa Printing Press.
- Al-Zahrani, S. (2003). *Evaluation of the performance of Arabic language teachers in the teaching of verbal reading for sixth graders in Jeddah* (unpublished master thesis), Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Zuwaini, I. (2015). *Performance of Practical Education Students for the Specialization of Arabic Language from the Point of View of Educational Supervisors in the Faculty of Islamic Education*, Babel

-
- University, Iraq, Arab Journal for Quality Assurance of University Education, University of Science and Technology (8).
- Assr, H. (1999). distortion of the Arab mind and concerns of language education, Alexandria: Modern Arab Office.
- Attia, M. (2009). Evaluation of Arabic Language Performance, Amman, Jordan, Dar Al-Minhaj for Publishing.
- Bishara, G. (1985). Teacher's Formation, Beirut, University Foundation for Studies and Publishing.
- Brikit, A. (2004). Evaluation of the Specialized Course of the Arabic Language Teacher Preparation Program in at Teacher Colleges in Light of the Language Competencies Required for Teaching in the Primary Stage, Master Thesis (unpublished), Makkah , Umm Al Qura University, Faculty of Education.
- College of Arabic Language (2014). a guide to study plans at the Faculty of Arabic Language, Makkah, Umm Al Qura University.
- College of Education (1992). Final Report and recommendations of the third conference for the preparation of the teachers, the scientific book, the second conference for the preparation of the teacher, Makkah, Umm al-Qura University, Faculty of Education.
- College of Education, (2001). Final Report and Recommendations of the Third Conference for the Preparation of the Teacher, Scientific Book of the Third Educational Conference for the Preparation of the Teacher in Saudi Arabia, Teacher: Realization and Future Prospects, Makkah, Umm Al Qura University.
- Cynthia, C. & John, A. (2010). investigation of preserving teachers's classroom assessment practices during student teaching, The journal of educational research, July (6) 93, 350-355 .
- Fadlallah, M. & Salem, M. (2004). Proposed Standards for the Performance of Teachers of Arabic Language in Public Education, research Presented to the 16th Conference, July 21-22, entitled: preparation of teacher, the Egyptian Assembly of Curricula and Methods of Teaching, Ain Shams University, (2), 851-885.

- Hamadnah, A. (2004). The Extent of which of Arabic Language male and female Teachers own Educational Efficiencies for the Teaching of Secondary Literary Texts and their Practice of them in Mafraq Governorate, Al Manara Magazine, Al-Bayt University, 13.1.
- Ibrahim, M. (2007). Teacher Formation System in the light of Total Quality Standards, Jordan, Amman, Arab Thought House.
- Imbimbo J. (2001). "What can Parents Do about Teacher Quality?", U.S., New York, ERIC Digest No., ED462499. International, AA19637146.
- Khater, M. & Al-Hamadi, Y. (1998). Methods of Teaching Arabic Language and Religious Education in Light of Modern Educational Trends, 7th Edition, Kuwait, University Books Foundation.
- Lewis, L., Carey, N., Parsad, B & Bartfai, N. (1999). "Teacher Quality: A Report on the preparation and Qualification of Public School Teachers "Journal of Education Statistics Quarterly, V. IN., (1) ERIC Digest No., EJ 584964.
- Mahmoud, A. (2004). The preparation of the teacher from the perspective of Islamic education, Madina, Dar Al-Bukhari.
- Ministry of Higher Education, (2003). National Professional Standards for Teachers in Saudi Arabia, Riyadh, National Center for Measurement and Evaluation.
- Mohamed, A. (2003). Evaluation of the performance of the Arabic language teacher in the teaching of grammar in the capital of the Republic of Yemen (unpublished master thesis), Faculty of Education, Sana'a University.
- Qasim, M. (2005). Standards of Language Excellence for Teachers and Learners, United Arab Emirates.
- Rashid, A. (2001). some personality traits and their impact on the performance of the teacher in the primary stage, the educational magazine, Kuwait, Kuwait University, Scientific Publishing Council, 58,16, 55-79.
- Shehata, H. & El-Naggar, Z. (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms, Cairo, The Egyptian Lebanese House.

تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى ...

مرضلي بن غرم الله الزهراني

Te'ima, R. (1998). Teacher: Efficiencies, preparation, training, Cairo: Arab Thought House.

University Photography Unit and Quality (2004). Academic Guide of the University Student, Faculty of Arabic Language and Literature, 6th Edition, Makkah, Umm Al Qura University.

Wright, Matthew. (2005). "The Joy of Sophocles' *Electra*." *Greece & Rome*. 52.2: 172-194.

References

- Bakogianni, Anastasia. (2009). "The Taming of a Tragic Heroine: Electra in Eighteenth Century Art." *International Journal of the Classical Tradition*. 16.1: 19-57
- Dué, Casey. (2012). "Lament as Speech Act in Sophocles." *A Companion to Sophocles*. Ed. Kirk Ormand. Blackwell Publishing, Oxford. 236-250.
- Dunn, Francis. (2012). "Electra." *A Companion to Sophocles*. Ed. Kirk Ormand. Blackwell Publishing, Oxford. 98-110.
- Finglass, P. J. (2005). "Is There a Polis in Sophocles' Electra?" *Phoenix*. 59.3/4: 199-209.
- King, Bruce M. (2012). "Masculinity and Freedom in Sophocles." *A Companion to Sophocles*. Ed. Kirk Ormand. Blackwell Publishing, Oxford. 395-407.
- Konstan, David. (2008). "Sophocles' Electra as Political Allegory: A Suggestion." *Classical Philology*. 103.1: 77-80
- March, J., ed. and trans. (2001). *Sophocles: "Electra."* London: Warminster.
- McClure, Laura. (2012). "Staging Mothers in Sophocles' Electra and Oedipus the King." *A Companion to Sophocles*. Ed. Kirk Ormand. Blackwell Publishing, Oxford. 367-380.
- Nooter, Sarah. (2011). "Language, Lamentation, and Power in Sophocles' Electra." *The Classical World*. 104.4: 399-417.
- Prins, Yopie. (2017). *Ladies' Greek: Victorian Translations of Tragedy*. Princeton: Princeton University Press.
- Sophocles. (2008). *Antigone, Oedipus the King and Electra*. Trans. H. D. F. Kitto. New York: Oxford University Press.
- Willner, Dorothy. (1982). "The Oedipus Complex, Antigone, and Electra: The Woman as Hero and Victim." *American Anthropologist*. 84.1: 58-78.

ever experience the stability, closeness, and happiness to which they aspire. Despite what the unfortunate Electra might think or hope, nothing is going to be all right in this family ever again. (194)

No doubt that Electra has forfeited joy and stability through matricide. This implies that Electra's irrationality and desire to achieve glory and heroism bring nothing but chaos and destruction.

In conclusion, it would be erroneous to claim that Sophocles presents Electra as a righteous heroine and defend her quest for matricide. Sophocles suggests throughout the play that justice can never be attained through revenge and deception and condemns Electra for her crime of matricide. The incessant mourning of Electra represents an attempt to draw the sympathy of the public and present her quest for revenge as right and necessary. Electra spurs Orestes to murder their mother to protect the heritage of her father, so she can achieve praise from the public. The irrationality of Electra and her desire for personal gain make her fall prey to evil and drive the house of Agamemnon into chaos.

The murder of Clytemnestra and Aegisthus presents Electra and Orestes as criminals not as pursuers of justice. Electra celebrates the revenge by not allowing Aegisthus to speak before his death. She replies to the request of Aegisthus to speak,

No, by the gods, Orestes! No
Long speech from him! No, not a single word!
He's face to face with death; there's nothing gained
Ingaining time. Kill him at once! And when
You've killed him, throw the body out of sight,
And let him have the funeral he deserves.
Animals shall eat him! (1481-1489)

By denying Aegisthus burial through mutilating him and leaving him to be devoured by the dogs, Electra and Aegisthus break the religious law of ancient Greece that protects the right of the dead. This unjust and violent action throws the city into chaos and it would be impossible that Sophocles was supporting murder. Konstan (2008) asserts that Sophocles presents matricide as horrible,

Sophocles did indeed represent the matricide as odious, but he did so indirectly, hinting to an astute audience that Orestes had prejudged the response of the oracle and that he indeed entertained doubts about the rightness of his reprisal ... Orestes was motivated chiefly by the desire for gain, and also by the relatively sympathetic representation of Clytemnestra. (77)

March (2001) also comments that Sophocles should have been critical of the crime of matricide, "the wise and humane Sophocles could not really have condoned a deed as horrific and polluting as matricide, and that he must therefore have been subtly condemning it and implying the imminent arrival, or even the presence, of the Furies in the play" (16). This implies that Sophocles presents Electra as a murderer rather than a heroine and that justice can only be attained in the court of law not through deception and violence. Wright (2005) comments,

The emotional life of this monstrous family is, and has always been, disastrously unsound, and it is unthinkable that its surviving members will

brings justice for the death of Agamemnon” (246). However, the crime of matricide does not bring justice, but rather death and destruction. This means that stability and filial ties will never be seen again in the house of Agamemnon.

The justification of Clytemnestra for the murder of Agamemnon complicates the concept of justice in the play. Clytemnestra does not deny her crime of killing Agamemnon, but she claims that Agamemnon deserved that punishment because he offered their daughter, Iphigenia, to the god Artemis. Clytemnestra justifies the murder of Electra's father as following:

Your father: that is always your excuse,
That he was killed by me. – By me! of course;
I know he was, and I do not deny it—
Because his own crime killed him, and not I
Alone. And you, if you had known your duty,
Ought to have helped, for I was helping Justice.
This father of yours, whom you are always mourning,
Had killed your sister, sacrificing her
To Artemis. (526-534)

Clytemnestra asserts that Agamemnon did not have the right to kill her daughter and that he was unjust and unrighteous. It would be important to note here that it was the god, Artemis, who demanded the sacrifice of Iphigenia after Artemis stops the winds and the Greek fleet fails to sail to the Trojan War because Agamemnon killed a deer sacred to Artemis. This implies that all characters in the play are tied to appease the gods and that the gods become a cause of their suffering. Nooter (2011) states, “Orestes is the source of deceit while Electra uses her lamentation and arguments to offer ‘moral clarity’” (401) for matricide. At the same time, Clytemnestra claims that Electra is a wrongdoer and not helping justice by not giving hand in the murder of Agamemnon.

Electra for matricide because she does not seem to be ambitious as her sister, who seeks praise from the public, and the fact that vendetta does not bring justice but ignoble death. Therefore, Electra seems to be defender of the heritage of her family rather than of justice and righteousness.

Electra's motivations for vengeance appear to be suspect as she gets irrational and falls prey to evil. Electra addresses the chorus, "Enduring this, my friends, how can I follow/ Wisdom and piety? Among such evils/ How can my conduct not be evil too?" (307-309). Therefore, if Clytemnestra is presented as wicked and deceptive, Electra follows the same evil and deceptive methods by murdering her mother. The intense grief of Electra does not seem to be a result of her attachment to the dead as she relentlessly claims, but because she would remain unwedded after the murder of her protector and guardian, Agamemnon, and that she will continue to suffer the constant abuses at the hands of her mother. It would be important to note here that "women in ancient Greece were under the tutelage of father, brother, husband, or grown son" (Willner, 1982, 58), and that Electra feels helpless after the murder of her father and her belief that her brother, Orestes, has perished. Therefore, Electra seems to be left unprotected and deprived of the chance to become a mother. Bakogianni (2009) comments, "the murder of Agamemnon consigned his daughter to a state of perpetual virginity that would have been seen as unnatural in fifth-century BC Greece" (47). Electra laments her outsider status as a virgin,

I am alone, without the comfort of children; no

Husband to stand beside me, and share the burden;

Spurned like a slave, dressed like a slave, fed on the scraps,

I serve, disdained by all – in the house of my fathers! (189-192)

Therefore, it would be erroneous to say that Electra is driven by her desire for justice through matricide, but rather to save the reputation and nobility of her family, especially when she is left unmarried. Willner (1982) argues, "Sophocles' Electra hated her mother not only because of the loss of their father but also, and perhaps especially, because her mother abused and deprived her, Electra, of her womanly due" (70). Electra has been robbed of the desire to become a woman and bear children to protect her. Accordingly, Dué (2012) misinterprets the play when she announces that the laments of Electra bring justice and order. Dué claims, "[Electra's] laments are what

And so, I trust, may I, through this pretence,
Look down triumphant like the sun in heaven upon my enemies.
Only do thou, my native soil; you, gods of Argos,
Receive and prosper me. House of my fathers,
Receive me with your blessing! The gods have sent me,
And I have come to purify and purge you. (66-71).

The fact that Apollo charges Orestes to kill his mother and Aegisthus makes the Greek gods one of the main causes of sorrow among humans. The Greek gods seem to be not supporters of justice and set a bad example for humans through their call for revenge and deception. This means that the Greek gods lead law-abiding humans down ways of immorality and iniquity.

Sophocles presents Electra as the protector of the bloodline of her family that appears to be completely paternal. This means that what annoys Electra is seeing Aegisthus taking the place of her father in the house of Agamemnon rather than seeking justice. Electra laments, "I must see Aegisthus/ Sitting upon my father's throne, wearing/ My father's robes, and pouring his libations/ Beside the hearth-stone where they murdered him?" (267-270). Therefore, Electra takes her mother as an enemy not only because she suffers abuse, but also because her mother substitutes Aegisthus for Electra's father. McClure (2012) comments,

As the defender of paternal heredity, Electra rails most against Clytemnestra's crime of adultery, through which she has transmitted the authority of her house to Aegisthus rather than to Orestes. She refers to him not as a legitimate spouse, but as her mother's bedmate. (374)

This leads to question the real reason behind the constant laments of Electra and her strong desire for revenge. In her attempt to persuade her sister, Chrysothemis, to help her avenge the death of their father, Electra claims that they will be praised and admired by the public for their so-called heroic deed. When Electra asks, "Do you not see what glory you will win/ Both for yourself and me by doing this?" (973-974), Chrysothemis replies, "It brings us nothing, if when we have won/ That glorious repute, we die ignobly" (1006-1007). Chrysothemis refuses the constant precautions of

heroism “is expressed in sustained public mourning for her father and in calls for him to be revenged” (68). Dué (2012) points out that women in Greek society used the “language of lament” (239) to draw attention and achieve their goals. Dué adds, “In recent years laments have been interpreted as powerful speech-acts, capable of inciting violent action. In the context of lament, women can voice subversive concerns and speak in ways in which they cannot under any other circumstances” (236). This implies that the lament of Electra in the play does not only represent a way to express grief, but also a cry for justice. Therefore, Electra represents “the very embodiment of mourning” (Prins, 2017, 120) who claims to be attached to the dead and seeks revenge on her mother out of loyalty to her father.

Sophocles’ *Electra* seems to be full of violence and hatred rather than justice and love. Electra claims to have a strong desire for justice through lamenting in public and awaiting her brother, Orestes, to take the revenge. Moreover, Orestes is motivated by the oracle of Apollo given to him at Delphi that ordered to avenge the murder of Agamemnon. Orestes expresses no grief for his father, but rather obeys the commands of Apollo. He describes the instructions of Apollo and the manner to the vengeance of Agamemnon’s death,

I went to Delphi, and I asked Apollo
How best I might avenge my father's death
On these who murdered him. The god's reply
Was brief; it went like this: Not with an army
But with your own right hand, by stratagem

Give them what they have earned, and kill them both. (32-37, emphasis in original)

In this passage Orestes describes how he was commanded by “Apollo to carry out his mission through trickery” (Finglass, 2005, 199). The fact that Orestes seems to be supported by the gods gives him the feeling of righteousness and morality; therefore, he prays that he achieves victory over his opponents through deception,

It would be important to note here that Electra and Orestes conform to the gender norms of the ancient Greek society that expected women to be under the guardianship of men. Regardless of the immorality of the quest, Electra seems to be completely dependent on her brother Orestes in taking revenge on their mother. Dunn (2012) states,

Orestes is associated with action, the public sphere, and civic values, whereas Electra's world is that of words, of the household, and of family ties. Orestes is rational yet devious; Electra is emotional and direct; Orestes presumes a cosmos that is linear, concrete, and objective; Electra, one that is unchanging, abstract, and subjective. (100).

The fact that Electra seems to be tied to the domestic sphere and suffers mistreatment at the hands of her mother makes speech her only way of rebellion. However, there is no doubt that the presence of Electra and her lament in public urges Orestes to make vengeance possible. Dué (2012) argues that "lament is the only medium through which women have a sanctioned public voice, the one weapon they possess to defend themselves with in desperate circumstances" (236). Electra attempts to draw the sympathy of the public through mourning at the gates of the palace and vows not to cease until receiving justice,

I only, father, mourn your death.
Nor ever will
I cease from dirge and sad lament
So long as I behold the sun
By day and see the stars by night;
But like the sorrowing nightingale
Who mourns her young unceasingly,
Here at the very gates will I
Proclaim my grief for all to hear. (102-109)

Electra refuses to give up excessive lamentation and rejects the attempts of the townswomen to console her and this represents her strong need for vengeance. Willner (1982) reads Electra as a heroine and claims that her

The tragedy of the Greek playwright Sophocles, *Electra*, written in the fifth century BCE, highlights the incessant mourning of the main female character, Electra, for her murdered father, King Agamemnon, who is killed at the hands of his wife, Clytemnestra, and her paramour, Aegisthus. The play reveals the desire of the lamenting Electra for revenge with the assistance of her brother, Orestes. This brutal revenge that takes place complicates the concept of justice and increases social problems. Dué (2012) focuses on the lamentation of women in Greek tragedy, “if there is one thing that female characters do in tragedy ... it is lament. Both epic and tragedy are infused with the grief of women, despite the fact that they are male-oriented performance traditions” (236). Willner (1982) reads the play from a feminist perspective, “the myth of Electra ... reiterates male dominance and restriction of women to the domestic sphere” (66). King (2012) also claims that Electra desires to free herself from the restrictions of gender that culminates in matricide, “Electra’s imagined masculinity reflects her longing for a freedom from the constraints of gender itself” (399). Other critics like Prins (2017) oppose the readings of feminists of the play by arguing that the loyalty of Electra to her father and brother represents an attempt to maintain patriarchy, “nineteenth-century readings of the play tended to emphasize the piety of Electra; defined by grief for her father and brother, she could be interpreted as a dutiful daughter and sister who is devoted to the restoration of patriarchal order” (117). This paper focuses on the complexity of the concept of justice in the play by suggesting that matricide does not represent an act of heroism or justice but rather an act of violence that creates social problems in society.

Electra draws attention to her status as a woman who laments the murder of her father and claims to seek justice through taking revenge on her mother. She emphasizes that her cause is just through praying to the gods to send her brother Orestes to help her avenge the death of their father,

Come to my aid!

Avenge my father’s death!

And send my brother; bring to me Orestes! For I can no more

Sustain this grief; it crushes me. (116-120)

إلتباس مفهوم العدالة في مسرحية سوفوكليس اليكتر

نوح إبراهيم صالح الغزو

ملخص

يدرس هذا البحث إلتباس مفهوم العدالة في مسرحية سوفوكليس التراجيدية اليكتر. بينما تدعي الشخصيات الرئيسية أنها على حق وعادلة، يقدم سوفوكليس تلك الشخصيات ببراعة كقتلة ومفلسة أخلاقيا. تقوم اليكتر بإقناع شقيقها أوريسيتيس للإنتقام لموت أبيهم أجاممنون الذي قتل على يد والدتهم كلتمنسترا ليس لأنها تسعى لتحقيق العدالة وإنما لتحصل على مديح عامة الناس من خلال حماية السلالة الأبوية للعائلة. لا يقدم سوفوكليس اليكتر كبطلة تستحق الإحترام وإنما كقاتلة ومخادعة أضاعت بهجة واستقرار عائلتها. كما أنه أيضا لا يبسط أو يسوغ جريمة قتل الأم ويقترح أنه لا يمكن تحقيق العدالة من خلال العنف والخداع.

الكلمات الدالة: قتل الأم، عدالة، إنتقام، إغريقي، خداع

The Complexity of the Concept of Justice in Sophocles' Electra

Nouh Ibrahim Saleh Alguzo *

Abstract

This paper examines the complexity of the concept of justice in Sophocles' tragedy Electra. While the main characters claim to be righteous and just, Sophocles subtly presents them as murderers and morally bankrupt. Electra persuades her brother, Orestes, to avenge the death of their father, Agamemnon, who gets murdered at the hands of their mother, Clytemnestra, not because she seeks justice, but to achieve praise from the public through protecting the paternal bloodline of her family. Sophocles does not present Electra as a heroine who deserves admiration, but rather as a murderer and deceptive who forfeited joy and stability of her family. He also does not trivialize or justify the crime of matricide and suggests that justice cannot be attained through violence and deception.

Keywords: Matricide, Justice, Revenge, Greek, Deception

* قسم اللغة الإنجليزية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، فرع الإحساء. المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

تاريخ قبول البحث: 2019/1/22 .

تاريخ تقديم البحث: 2018/9/2 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

-
- Personality Traits. *Contemporary Educational Psychology* (4),P. 573-595.
- Maher A. & Hussein M.(2014). the impact of knowledge management on post education quality in Iraq, Analytical study from pilot's prospective, Saudi International conference of businesses leading centers and societies.
- Masaadh, M. & Zaydeien, K. (2012). Applying knowledge management requirements in University teaching, teaching body point of view in Jordanian Universities, Al Zarqa University case study, *Culture and development journal*, Jordan: Al Zarqa University.
- Othman, M. (2010). Secondary schools headmaster's trends towards applying the knowledge management in Northern provinces-Palestine, MS thesis not published, Nablus, Palestine: Al Najah National University,.
- Olayan, R. (2012). Knowledge's management, (2nd edit), Amman, Jordan: Saffa Publishing and distribution house.
- Odeh, F. (2010). Knowledge management role in Palestinian Universities and methods of supports, MS thesis, College of Education, Gaza: Islamic University,
- Rawat (2011). Knowledge Management Leveraging E-Learning in Universities, *Proceedings of the International Conference on e-Learning*, p 432-439.
- Schommer-Aikins, M. (2008). Applying the Theory of An Epistemological Belief System to the Investigation of Students' and Professors' Mathematical Beliefs. In M. S. Khine (Ed.), *Knowing, Knowledge, and Beliefs: Epistemological Studies Across Diverse Cultures* (p 313-333). New York: Springer.
- Witkin, B. & Altschud, W.(1995). Planning and conducting needs assessment (Practical Guide).
- Zack, M., Mckeen, J., Singh, S. (2009): "Knowledge Management and Organizational Performance: An Exploratory Analysis", *Journal of Knowledge Management*,vol 13 No (6): P 392-409.

References:

- Abu Mreghi, R. (2009). Educational administrative needs assessment as to private education schools in the HKJ, master thesis, unpublished, Petra University, Jordan: Amman.
- Abu Al Nadi, M.(2009). Suggested rules for knowledge management in Jordanian Official Universities, based on selected forms,Dirasat Journal,vol 42 No(1) p 63, The University of Jordan, Jordan: Amman.
- Abu Al Nadi, M. (2014). Jordanian University needs assessment to specialized departments in knowledge management, Dirasat Journal,vol 39 No (2) p 317-331.
- Al Faris, S. (2010). Knowledge management's role in raising the organizations' performance efficiency, (2nd edit), vol 26 No (2).
- Al Malkawi, I. (2007). Knowledge management, practices and concepts, (1st edit), Amman, Jordan: Warraq firm for publishing and distribution,
- Al Rabei', S. (2008). Post Education in the Era of knowledge; Changes, challenges and future spheres, (1st edit). Amman, Jordan: Al Shouroq house for publishing and distribution.
- Al Raqab, A. (2011). Requirements to Apply Knowledge Management in Gaza Strip, MS thesis, not published, Economy and administrative sciences collage, Gaza: Al Azhar University.
- Al Talbani, N. & Bdair, R. & Al Raqab M. (2014). Requirements to apply knowledge management in Palestinian Universities, Gaza Strip, Jordanian Journal in business administration,vol 11 No(2)
- Al Thaher, N. (2008). Knowledge management. Cairo, Egypt: Sciences house for publishing and distribution.
- Al Zboun, Al shaikh, Manal (2015). Knowledge management reality in private Jordanian Universities, teaching body point of view, and relation thereof with some variables, Educational sciences studies vol 42 No(2) p.461-480.
- Dickhauser, O., & Reinhard, M. (2009). How Need for Cognition Affects the Formation of Performance and Avoiding Arguments: The Role of Epistemological Beliefs, Need for Cognition, and Extraverted

- 5 Circulating the study outcomes among Jordanian Universities to be aware of the importance extent to apply knowledge's management standards therein.

planning to be necessary and vital in any case. The study outcomes came in line with that of Al Talbani, 2015.

Finally this study outcomes referred to the unavailability of statistical significance differences in need assessing to specialized departments in knowledge management at Petra University ascribed to Gender, expertise and job title. This offers explanation that all the sample individuals agree on the need level to specialized departments in knowledge management at Petra University, and such need recorded high level.

Recommendations

On the light of the study generated outcomes, the researcher set out the following recommendations: In this study, the outcomes refer to medium level in terms of procedures practice issue as to knowledge management at Petra University. Accordingly, the researcher sets out and suggests the following recommendations:

- 1 Increase the outreach and interest to practice the procedures of knowledge management at Petra University. Also To verify its role in developing, promoting and flourishing Petra University, in particular and all Jordanian Universities in common. Such step could be attained through conducting specialized courses, workshops, participating in domestic and universal conferences to increase the administrative Cadre efficiency and qualify it to take better decisions.
- 2 Working to conducting comparative studies between the Jordanian Universities, to identify the weak points and gaps then work to overcome it to be qualified to fill advanced stand in applying the knowledge management.
- 3 Creating changes in Petra University current polices and work to spread the outreach as to the knowledge management importance and impact thereof in the Administrative business, especially in decision making.
- 4 Working to establish good relations between Jordanian Universities through sustainable communications and site visits which have, indeed, positive role in applying the knowledge management.

its personnel. Once moving from a state to a better state the University must make sure that it owns the credible and suitable knowledge, and thus knowledge sharing is considered one of the most important factors of knowledge management as it achieve the competitive feature, improves the university capability to fulfill the personnel & students various needs. The study outcomes came in difference with those of Abu Nadi, 2014, & Othman, 2010.

From the generated results we could figure out that knowledge acquisition reality recorded medium level in Petra University which is ascribed to the fact that the University may not depend on domestic sources; conferences & arguments among individuals to acquire knowledge at enough degree, also minority in using the technology such as attending video conferences in good manner which may raise the knowledge management level in common which shall inflame the need for knowledge acquisition and maintain thereof, after conducting comparison test between reality and importance, which revealed statistical significance differences between them. We have to seek discussions which confirm the individual knowledge possessing, activating, improving thereof, and also work to carry it from person to another, from firm to another, or from university to another in good image which shall increase the university knowledge level and shall be reflected on the university reputation and efficiency. The outcomes herein are in harmony with those of Massaadah and Zaydeien, 2012, Zack, et al, 2009 studies.

The generated results also showed that knowledge mapping in Petra University came at medium level, which is attributed to the fact that Petra University does not bridge the knowledge gap, sufficiently, through creative knowledge. Moreover, Petra University does not perform its role to depend on the outcomes of applying forms to identify the University environment. The results also revealed that Petra University does not employ knowledge plans to clarify the relationships inside the university at required level, which showed a gab between future reality and importance to activate thereof in good manner in order to obtain the best uses and define the good plans of the knowledge, manage and distribute thereof, further to work ahead on such issue to specify the strength and weak points in the University and to take suitable decisions to support the accurate ones and solve originated problems. The foregoing works to classify the knowledge

However, knowledge diagnosis displayed medium level while the importance displayed high level. Based on statistical comparisons, we could reach at differences of statistical significance between reality and importance which, indeed, predict the need. This result may be ascribed to depending on domestic expertise in the University and defining necessary knowledge on work practice. Knowledge diagnosis is considered one of the importance axles for any knowledge management program. On the light of diagnosis, policies and other sub-operation methods shall be set out. Knowledge diagnosis defines the gab between reality and importance to apply any program in knowledge management. Diagnosis is vital process as the objective thereof is to search behind the University knowledge, define the persons who carry such knowledge and their positions. Knowledge diagnosis also is considered one of the importance challenges that face the Universities in common and Petra University in particular.

As far as knowledge storing reality is concerned, it recorded also medium level in Petra University, which could be attributed to minor benefiting from IT, databases in particular, and minority of depending on the implied knowledge in the personnel minds. Knowledge storing process refers to the importance of organizational memory. Once conducting comparisons between reality and importance, the outcomes refers to statistical significance differences therein, which reflects that Petra University needs knowledge storing, as applying thereof is an important issue while storing thereof is considered necessary. We have to maintain the knowledge duly certified and stored in its databases. Storing is performed through various types of means or saving units, feedbacks once needed, investing, distributing and organizing thereof up to being activated and beneficial. Rawat, 2011 study outcomes seconded the importance of saving knowledge process and enhancing the relationship between knowledge management and technology bases.

The results displayed also that the knowledge sharing reality and knowledge distribution is at medium level in Petra University from the study sample point of view, which is ascribed to minority of activating the brainstorming, arguments, conducting courses and forums to share knowledge. The outcomes confirmed after comparisons between reality and importance, that there are differences of statistical significance among them. Knowledge sharing among personnel is a mean of success & development in the University, while Petra University depends on better knowledge for

Dependant variable:

Table (6) offers the unavailability of differences of statistical significance at 0.05 level, in assessing the need for specialized departments in knowledge management at Petra University which ascribed to gender, expertise and job title variables. F statistical value registered (0.119, 1.029, 0.947) respectively, which are non-significance statistically at significance level 0.05. This lead us to the fact that the study sample individuals agree on their point of views as to need level to specialized departments in knowledge management at Petra University of all genders, expertise and job titles. Thus the need acquired high level.

Discussing the Results & Recommendations**1 Discussing the Generated Results**

The study results refer to the need of Petra University for high degree of practice's procedures relating to knowledge management from the study sample's point of views. The importance order comes as follows: Generating knowledge, knowledge sharing, knowledge acquisition, storing knowledge, knowledge acquisition, and knowledge planning then knowledge diagnosis.

Moreover, the results refer to the fact that knowledge generating reality displayed medium level in Petra University. Upon performing statistical comparisons between reality and importance, the need reason is represented by innovative individuals attracting minority in the university to general knowledge. On the other hand, generating knowledge, selecting, organizing, using, spreading thereof and further converting the information and expertise owned by the organization are considered necessary factors in terms of administrative activities, that increase the knowledge management level and also increase the personnel abilities to take administrative decisions within special standards in Petra University. The study outcomes came in conformity with Abu Al Nadi, 2014, Dickhauser & Reinhard, 2009 studies outcomes.

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(reality)					6.111	
Importance (expected)	58	4.12	0.72			
Practice (reality)	59	3.25	0.93	-950	-4.425	000
Importance (expected)	59	4.20	0.99			
Total degree (practice)		3.28	0.44	-78014	-7,875	000
Total degree (importance)		4.06	0.46			

Fourth Question: Are there differences of statistical significance at level 0.05 in assessing the need for specialized departments in knowledge management ascribed to gender, experience and job title?

In order to identify the differences in assessing the need for specialized department in knowledge management ascribed to gender, experience and job title we used Three Way ANOVA test. Table No. (6) clarifies such issue

Table (6) Three Way ANOVA test to identify the differences in assessing the need for specialized departments in knowledge management ascribed to gender, experience and job title.

Source	Total squares	Free marks	Squares average	F value	Statistical significance
Intercept	8.160	1	8.160	20.579	000
Gender	0.047	1	0.047	0.119	0.732
Experience	0.408	1	0.408	1.029	0.318
Job title	1.502	4	0375	0.947	0.449
Fault	13.085	33	0.397		
Total	39.655	40			
Corrected total	15.310	39			

Needs Assessment of Petra University for Competent Departments ...

Maram Abu Al nadi

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(reality)					4.229	
Importance (expected)	49	4.02	0.97			
Practice (reality)	50	3.25	0.93	-7875	-4.466	000
Importance (expected)	50	4.12	0.82			
Practice (reality)	51	3.18	0.87	-700	-3.255	002
Importance (expected)	51	3.88	1.04			
Practice (reality)	52	3.12	0.88	-950	-4.879	000
Importance (expected)	52	4.08	0.86			
Practice (reality)	53	3.38	0.67	-650	-3.855	000
Importance (expected)	53	4.02	0.83			
Practice (reality)	54	3.20	0.82	-1.100	-6.096	000
Importance (expected)	54	4.30	0.79			
Practice (reality)	55	3.22	0.66	-925	-6.451	000
Importance (expected)	55	4.15	0.62			
Practice (reality)	56	3.15	0.92	-1,000	-5.811	000
Importance (expected)	56	4.15	0.58			
Practice (reality)	57	3.20	1.02	-1,025	-5.085	000
Importance (expected)	57	4.22	0.77			
Practice	58	3.05	0.85	-1.075	-	000

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(expected)						
Practice (reality)	40	3.50	0.78	-1,000	-5.477	000
Importance (expected)	40	4.50	0.85			
Practice (reality)	41	3.20	0.69	-975	-6.076	000
Importance (expected)	41	4.18	0.75			
Practice (reality)	42	3.22	0.86	-650	-3.226	002
Importance (expected)	42	3.88	0.94			
Practice (reality)	43	3.00	0.82	-950	-4.769	000
Importance (expected)	43	3.95	0.96			
Practice (reality)	44	3.35	0.80	-625	-3.718	000
Importance (expected)	44	3.98	0.70			
Practice (reality)	45	3.82	0.81	-500	-2.834	006
Importance (expected)	45	4.32	0.76			
Practice (reality)	46	3.28	0.91	-975	-5.080	000
Importance (expected)	46	4.25	0.81			
Practice (reality)	47	3.52	0.96	-700	-3.6011	001
Importance (expected)	47	4.22	0.77			
Practice (reality)	48	3.22	0.77	-950	-5.374	000
Importance (expected)	48	4.18	0.81			
Practice	49	3.20	0.76	-825	-	000

Needs Assessment of Petra University for Competent Departments ...

Maram Abu Al nadi

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(expected)						
Practice (reality)	31	3.22	0.77	-1.050	-6.645	000
Importance (expected)	31	4.28	0.64			
Practice (reality)	32	3.55	0.75	-925	-5.394	000
Importance (expected)	32	4.48	0.78			
Practice (reality)	33	3.22	0.62	-900	-5.667	000
Importance (expected)	33	4.12	0.79			
Practice (reality)	34	3.42	0.71	-625	-3.369	001
Importance (expected)	34	4.05	0.93			
Practice (reality)	35	3.50	0.75	-625	-3.288	002
Importance (expected)	35	4.12	9.94			
Practice (reality)	36	3.42	0.78	-675	-3.460	001
Importance (expected)	36	4.10	0.96			
Practice (reality)	37	3.52	0.88	-750	-3.648	000
Importance (expected)	37	4.28	0.96			
Practice (reality)	38	3.32	0.80	-775	-4.401	000
Importance (expected)	38	4.10	078			
Practice (reality)	39	3.58	0.93	-850	-4.769	000
Importance	39	4.42	0.64			

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(reality)						
Importance (expected)	21	3.85	1.05			
Practice (reality)	22	3.02	0.70	-1.000	-5.958	000
Importance (expected)	22	4.02	0.80			
Practice (reality)	23	3.05	0.68	-1.025	-6.510	000
Importance (expected)	23	4.08	0.73			
Practice (reality)	24	3.60	0.87	-875	-5.235	000
Importance (expected)	24	4.48	0.60			
Practice (reality)	25	3.10	0.59	-550	-3.051	003
Importance (expected)	25	3.65	0.98			
Practice (reality)	26	3.28	0.64	-725	-4.529	000
Importance (expected)	26	4.00	0.78			
Practice (reality)	27	3.58	0.75	-625	-4.352	000
Importance (expected)	27	4.20	0.52			
Practice (reality)	28	3.28	0.75	-550	-3.362	001
Importance (expected)	28	3.82	0.71			
Practice (reality)	29	2.95	0.71	-650	-3.577	001
Importance (expected)	29	3.60	0.90			
Practice (reality)	30	3.60	0.76	-450	-2.902	005
Importance	30	4.05	0.71			

Needs Assessment of Petra University for Competent Departments ...

Maram Abu Al nadi

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(reality)						
Importance (expected)	12	4.28	0.51			
Practice (reality)	13	3.00	0.91	-900	-4.457	000
Importance (expected)	13	3.90	0.90			
Practice (reality)	14	3.00	0.85	-925	4.471-	000
Importance (expected)	14	3.92	1.00			
Practice (reality)	15	2.88	0.65	-725	-4.051	000
Importance (expected)	15	3.60	0.93			
Practice (reality)	16	2.95	0.82	-775	-3.715	000
Importance (expected)	3.72	1.04				
Practice (reality)	17	3.18	0.84	-975	-5.749	000
Importance (expected)	17	4.15	0.66			
Practice (reality)	18	3.00	0.99	-1.225	5.912	000
Importance (expected)	18	4.22	0.86			
Practice (reality)	19	3.22	0.86	-1.125	-6.279	000
Importance (expected)	19	4.35	0.74			
Practice (reality)	20	3.50	0.91	-800	-4.284	000
Importance (expected)	20	4.30	0.76			
Practice	21	3.40	0.71	-450	-2.245	0.28

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
(expected)						
Practice (reality)	3	3.08	0.76	-450-	2.546-	013
Importance (expected)	3	3.52	0.82			
Practice (reality)	4	3.45	0.75	-625-	-3.969-	000
Importance (expected)	4	4.08	0.66			
Practice (reality)	5	3.48	0.78	-425-	-2.486-	015
Importance (expected)	5	3.90	0.74			
Practice (reality)	6	3.12	0.76	-750-	4.531-	000
Importance (expected)	6	3.88	0.72			
Practice (reality)	7	3.25	0.71	-550	-3.075	003
Importance (expected)	7	3.80	0.88			
Practice (reality)	8	3.08	0.80	-750	-3.687	000
Importance (expected)	8	3.82	1.01			
Practice (reality)	9	3.60	0.78	-600	3.747-	000
Importance (expected)	9	4.20	0.65			
Practice (reality)	10	3.48	0.64	-700	-4.624	000
Importance (expected)	10	4.18	0.72			
Practice (reality)	11	3.38	0.93	-700	3.757-	000
Importance (expected)	11	4.08	0.73			
Practice	12	3.35	1.03	-925	-5.112	000

Individuals responses on importance degree of knowledge management procedures in Petra University, in descending order

Table No. 4 clarifies that SMAs of dimension (importance of practicing procedures of knowledge management in Petra University), ranged between 4.17, 3.93. Such dimension acquired in common, total SMA of 4.06, at high level. Knowledge generation occupied the 1st. degree at SMA of 4.17, and standard deviation of 0.68, at high level. 2nd. degree was occupied by knowledge sharing and distribution, of SMA 4.15, standard deviation of 0.60, at high level. 3rd. degree has been filled by Knowledge acquisition, of SMA 4.14, standard deviation of 0.49, at high level. The last degree was occupied by Knowledge diagnosis, of SMA 3.93, standard deviation of 0.43, at high level. Knowledge mapping came before the last degree, of SMA 3.95, standard deviation of 0.64, at high level.

The foregoing offers explanation that procedures relating to knowledge management in Petra University registered high level.

Third Question: What is the Need degree of each knowledge management procedures at Petra University?

In order to reply such question, the differences among SMAs have been identified for each Paragraph in Practice degree paragraphs and similar one in importance degree. We have conducted T test and identified the level of differences significant among SMAs. Table No. (5) displays the following outcomes: The Availability of differences of statistical significance between the SMAs of practice and importance paragraphs.

Table (5) SMAs, standard deviations, T differences significance between practice (reality) and Importance (Expected) of the study tool

	Para	SMA	Standard deviation	Difference	T value	Statistical significance
Practice (reality)	1	3.62	0.81	- 350 -	-2.176-	033
Importance (expected)	1	3.98	0.62			
Practice (reality)	2	3.50	0.91	-650-	-3.591-	001
Importance	2	4.15	0.70			

Table (3) above, displays the SMAs of dimensions; procedures practice reality of knowledge management in Petra University, which ranged from 3.37 – 3.15. Reality acquired in common, total SMA of 3.28, at medium level. Knowledge generation fills the first degree, at SMA of 3.37, with standard deviation of 0.58, at medium level. Knowledge diagnosis fills the 2nd degree at SMA of 3.35, and standard deviation of 0.55, at medium level. Knowledge storing fills the 3rd. degree, at SMA of 3.33, and standard deviation of 0.48, medium level.

Knowledge mapping occupied the last degree, at SMA of 3.15, and standard deviation of 0.57, medium level. Knowledge acquisition occupied (Before the last degree) at SMA of 3.20, and standard deviation of 0.56, at medium level.

The foregoing offers interpretation for the fact that practice reality of knowledge management practice in Petra University came at medium level.

Second Question: what is the procedures practice importance degree of knowledge management in Petra University?

To reply such question, we have calculated the SMAs and standard deviations for each dimension in the questionnaire and each paragraph to identify the procedures importance of concern as to knowledge management. We display hereinafter the generated outcomes:

Table (4) SMAs and standard deviations of study sample

Serial	Reality of procedures of knowledge management in Petra University	SMA	Standard deviation	Order	Importance level
5	Knowledge generation	4.17	0.68	1	High
6	Sharing & distributing knowledge	4.15	0.60	2	High
3	Knowledge acquisition	4.14	0.49	3	High
4	Knowledge storage	4.01	0.48	4	High
2	Knowledge mapping	3.95	0.64	5	High
1	Knowledge diagnosis	3.93	0.43	6	High
	Scale total degree	4.06	0.46		High

the SMAs to define the paragraphs importance & standard deviations in the questionnaire in order to identify the replies dispersion away from its SMA. This study used T-Test to identify the difference between practices and importance. We also used Three Anova Way to identify the differences in the need which are ascribed to demographic variables.

Study Outcomes

This study drove at identifying Petra Need assessment to specialized departments in knowledge management. In our way to simplify outcomes presentation issue, we divided thereof according to study questions. Finally the study reached at the following outcomes:

First Question: What is the practicing procedures degree in terms of knowledge management in Petra University?

To reply such question, we have computed SMAs and standard deviations of each dimension in the questionnaire and each paragraph to identify practice degree of procedures relating to knowledge management. We present hereinafter such outcomes:

Table (3) SMAs and standard deviations of sample Individuals response in terms of "procedures practice's degree of knowledge management, in Petra University" in descending order

Serial	Procedures reality of knowledge management in Petra University	SMA	Standard deviation	Order	Reality level
5	Knowledge generating	3.37	0.58	1	Medium
1	Knowledge diagnosis	3.35	0.55	2	Medium
4	Knowledge storage	3.33	0.48	3	Medium
6	Knowledge sharing and distribution	3.27	0.59	4	Medium
3	Knowledge acquisition	3.20	0.56	5	Medium
2	Knowledge mapping	3.15	0.57	6	Medium
	Scale total degree	3.28	0.44		Medium

Table (2) clarifies that the stability coefficients values by using CronbachAlpha for auxiliary dimensions are fair and suitable for the study objectives.

Adopted Standard to Determine the Assessment Degree :

Based on Lekert fifth scale to assess the practice and importance, the SMAs reached at this study were treated pursuant to following equation:

$$\frac{5 - 1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33 \text{ this value equals category length}$$

Accordingly, the low level shall read from $1.00 + 1.33 = 2.33$

Medium level from $2.34 + 1.33 = 3.67$

High level from 3.68-5.00

Study Variables

This study includes many variables

- 1 Independent variable: The practice reality of administrative academics of knowledge management.
- 2 Intermediate variables (Secondary Independent): gender, experience years number, job
- 3 Dependent variable: the sample individuals' response as to the study tool.

Employed Statistical Treatments

After developing the study tool and extracting credibility and stability, we have distributed thereof among the study sample. Then we recovered the tool, sort it out, transferred responses into raw degree and then enter thereof on the computer to extract outcomes and performing statistical methods by using SPSS program. We have employed herein the following statistical methods:

Extracting the repetitions & percentages of sample individuals' description, using CronbachAlpha test to assure the tool stability, extracting

Study Tool Credibility compared to the Purposes of Current Study:

Study tool credibility has been verified by using purport credibility. The tool has presented before ten of teaching members in Petra University, University of Jordan and some other competent bodies, (refer to appendix 2) in order to assure that the tool measure the target which is intended to be measured, and further determining thereof in terms of harmony degree of the paragraphs with the concerned dimension, phrases belonging to main study dimensions and suitability thereof, clarity degree & credibility of its language. The arbitrators showed their interaction with the study tool paragraphs which assures the virtual credibility of the tool.

Study Tool Stability

In order to calculate study tool stability we employed internal consistency coefficient; CronbachAlpha, for the study dimensions in terms or practice and importance. Table (2) shows stability coefficients values as follows:

Table (2) Stability consistency coefficient of the main dimensions by using CronbachAlpha coefficient in terms or practice and importance

Study Variables	Stability Coefficient – Practice (Reality)	Stability Coefficient – Importance
Knowledge Diagnosis	0.87	0.73
Knowledge Mapping	0.81	0.87
Knowledge Acquisition	0.81	0.60
Knowledge Storage	0.82	0.79
Knowledge Generating	0.93	0.95
Knowledge Sharing & Distributing	0.92	0.93

Study Tool :

For the purpose of achieving the study goals, we have designed study tool based on theoretical literature and ex-studies (Abu Al Nadi, 2009). The study scale is consisted from two parts:

First part: Including demographic information; i.e. gender, experience years number, job within senior administrative and academic business in the University.

Second part: including study questions consisting of 59 Paragraphs, all relates to Petra University need degree in terms of specialized departments in knowledge management. This part tackles the following dimensions:

First: Dimension handles knowledge diagnosis degree and importance thereof. It includes 1-9 Paragraphs

Second: Dimension relates to degree of practicing knowledge plan and importance thereof. It includes paragraphs from 10-16

Thired: Dimension relating to degree of acquiring knowledge and its importance, including paragraphs from 17-23

Fourthly: Dimension relating to degree of practicing knowledge storage and its importance, including paragraphs from 24-31

Fifthly: Dimension relating to degree of generating knowledge and importance thereof, Paragraphs from 32-44.

Sixth: Dimension relating to degree of knowledge sharing and distribution and importance thereof, Para 45-59.

The importance degree has been scaled through locating differences between reality and expected.

Ex-Study Tool Credibility:

The purport credibility has been measured, referred to in (Abu Al Nadi, 2009) study, which has been verified by presenting the study tool before ten arbitrators. The study tool, consisting of 63, has been summarized in final mode to be 59 paragraphs. Such summary was made by striking off some paragraphs, as recommended, and amending some of it until the scale is adapted to reach to the current study.

Study Community

The study community is consisted of Administrators and academics in Petra University at the Hashemite Kingdom of Jordan; academic year 2014/2015.

Study Sample

The sample has been selected intentionally, consisting of the complete study community. 48 Questionnaire have been distributed among the respective individuals in their offices. We excluded 8 questionnaires, being unfit for statistical analysis, non-completed responses, or sample individuals who did not fill the form. The final sample was totaled at 40 administrators and academics rated at 83.3% of the main sample.

Table No. (1) displays study sample distribution based on gender, expertise and job .

Table (1) Sample Individuals Distribution based on Gender, Expertise & Job

Variable	Category	Repetition	Percentage %
Gender	Male	28	70%
	Female	12	30%
	Total	40	100%
Expertise	Less than five years	**	**
	From 5-10 years	9	22.5%
	More than 10 years	31	77.5%
	Total	40	100%
Job Title	Dean	8	20%
	Deputy dean	3	7.5%
	Assist. Dean	5	12.5%
	Section head	18	45%
	Unit director	6	15%
	Total	40	100%

out knowledge bases, technology employment bases in many of educational subjects. In the light of the study outcomes, recommendations have been reached at including, but not limited to, shed light on knowledge management in Universities; both administrative and academic that enhance the relationship between knowledge management and electronic education in order to activate education in easy manner.

Study prepared by Dickhauser & Reinhard (2009) aimed to know the impact of knowledge need in forming school performance expectations. The study sample was formed of 554 students in USA Universities. After applying the tool on the sample it was noticed that knowledge need level among students worked to increase the school actual performance level. Moreover, the generated outcomes revealed that knowledge need recorded medium level once performing some expected missions, while it increased once such expected missions and procedures thereof are being complicated, especially when such missions are serious and generate good benefits.

What distinguish this study from other studies, within the researcher knowledge limits, that it tackled Petra University need assessment as to specialized departments in knowledge management. This study also came as scientific addition that tackled Jordanian Universities & educational institutions need of knowledge management. The foregoing forms new knowledge addition in the Jordanian domestic research field and also at the level of Arab research which is applied, in common, in educational organizations and institutions, as well as post education institutions in particular.

Methodology & Procedures

Study Methodology

This study employed the survey descriptive methodology to achieve its goal, represented by "Petra University need for specialized departments in Knowledge management"

information, in addition to auxiliary tools; personal interviews & site visits which have been analyzed, conclusions of which identified correlative relationship and impact, both of statistical significance between knowledge management processes and education quality assurance in common. On the light of such conclusions the study recommended the adoption of effective program to detect the students and community problems as well and the necessity to take into account the students expectations and views once offering services or setting out standards to offer educational services.

Previous Foreign Studies:

Zack et al., (2009) aimed to identify knowledge management impact on the functional performance of commercial companies through studying the effect of employing the knowledge management on accrued quality, and further locating the relationship between employing the knowledge management and organizational performance. The study sample consisted of 1500 Executives who received training courses at Leading North business School. The most important outcomes generated from there is represented by the availability of direct relationship of statistical significance between knowledge management and organizational performance. The same has been also noticed between financial and organizational performances. Besides there was relationship of statistical performance between financial performance and knowledge management practices. The study noticed also effective factors in addition to knowledge management which impact the financial performance; i.e. company relations, product development and processes distinction. The study recommendations focused on the necessity of improving the scales of knowledge management to be aware of its role in achieving the organizational performance, and activating knowledge management role to improve occupational performance outputs.

Study prepared by Rawat (2011) drove at realizing the knowledge management support on Internet; to enable students of Indian Universities, employing and increasing thereof.

The study sample was consisted of 7000 students. After collecting the study tool and analyzing the included data therein, the results displayed that the administrators and academics in post education institutions care to set

On the light of generated outcomes the study set out recommendations to direct the universities towards using knowledge management in the University teaching in order to bring such teaching out of its traditional and inactive circle. Moreover, knowledge management application's requirements shall be made available at university teaching and other fields as well.

Othman (2010) aimed to indentify governmental schools headmasters' trends towards applying the knowledge management in Northern districts of Palestine. The study sample was formed from such secondary schools headmasters and headmistresses in same regions; totaled 640 persons. After collecting the data and generating outcomes, headmasters' trends towards applying knowledge management recorded high and positive level. So the study recommended applying thereof by the Ministry of Education in all its secondary schools in Palestine.

Abu Al Nadi (2009) titled suggested rules for knowledge management in Official Jordanian Universities based on selected forms. This study aimed to identify knowledge management reality in official Jordanian universities. The study sample was formed from administrators and teaching body members therein, totaled 593 individuals. The generated results displayed the absence of any practice as to knowledge management in such universities. Also there were differences of statistical significance ascribed to both experience and university variables. There also were differences of statistical significance of job title variable. The study recommendations directed to adopt suggested rules for knowledge management in Jordanian official universities.

Abu Mreghi (2009) titled assessing the educational administrative needs of private schools headmasters in HKJ. This study aimed to assess the administrative needs of private schools headmasters in HKJ based on four fields; i.e. planning, relationship with domestic community, educational oversight and reformation. The study community was consisting of 12 headmasters in private schools. The reached outputs has displayed that administrative efficiencies reality at private schools recorded medium level in all fields excluding the relationship with domestic community which recorded high level.

Maher & Hussein (2014) drove at identifying the knowledge management processes impact on post education in Iraq, from a pilot's perspective. Both researchers prepared the study tool to collect data and

knowledge management requirements (organizational culture, organizational structure, leadership & ID) from one side and applying knowledge management in Palestinian Universities from other side. The generated outputs displayed that IT category occupied the first degree followed by in serial order leadership, organizational structure then organizational culture. The study included recommendations to hold series of workshops and conferences to spread knowledge management culture outreach, design of a central database among Palestinian universities to store and share knowledge.

Abu Al Nadi (2014) drove at assessing the Jordanian Universities need to specialized department in knowledge management. In order to achieve such aim, developed questionnaire has been used to collect data from sample individuals who were totaled 112 persons. The study generated pool of outcomes, the most important of which were: practicing knowledge management processes procedures in Jordanian Universities which recorded medium level. The University of Jordan needs assessment referred to the availability of specialized departments in knowledge management at great degree.

Masaadh and Zaydeien (2012) titled Applying knowledge management requirements in University teaching; Teaching body point of view in Jordanian Universities: Study of Al Zarqa University case, whereas the study community was represented by all teaching body members in the university, totaled 251 members. The study tool was prepared and tested to assure its stability and credibility. After distributing the questionnaire among the study sample individuals, the most important outcomes which were generated in terms of knowledge management's application degree in University teaching at Al Zarqa University, recorded higher level from the teaching body point of view. Also there were no differences of statistical significance at 0.05 level in applying knowledge management requirements in the University teaching which are ascribed to gender of teaching body members, while there was differences of statistical significance at 0.05 level in terms of applying knowledge management requirements in University teaching; teaching body members point of view in respective university which is ascribed to experience term in university teaching. The differences were in the favor of those who hold 10-15 years experience.

and information databases shall be made available to enhance the group's good practice opportunity under the social environment of such universities, institutions and organizations that depend on innovation in its performance. On the light of the Jordanian Universities need of knowledge management, we shall present concepts, through which we can reach to knowledge management and reality as well. Such is defined by organized efforts aspire to intellectual capital, investing and developing thereof in educational universities and organizations. The foregoing could be attained from computing knowledge and generating knowledge from its internal and external sources, then storing, organizing and distributing thereof. Also it could be shared by individuals and use it to create good knowledge and then apply it in administrative activities and decision making to solve problems, (Odeh, 2010).

Many theoreticians, such as Valente and Rigallo (2004) present knowledge management as an issue that help in improving and organizing individuals knowledge to take the optimum decisions, besides it is considered as a plan set out by the supreme management for work organizing and employees orientation to identify the opportunities and challenges that face the organization through knowledge abilities sharing, and further reach at the best to store, organize and apply to strength and weak points in the educational institutions.

Knowledge management aims to provide the organization with edequate knowledge support to build an infrastructure that works to achieve the organization aims and control its leadership and efficiency. Also it can provide the organization with necessary knowledge for improvement and development. The knowledge management also drives to transfer the identified processes that contribute in improving and developing products and offering thereof with developed services, (Al Raqab, 2011).

Previous Arab Studies:

Al Talbani et al (2014) titled requirements to apply knowledge management in Palestinian Universities at Gaza Strip. The study community was consisted of Administrators and academics who work in the Palestinian Universities at Gaza Strip. This study used tool to collect data from sample selected randomly from Administrators and academics employed at Palestinian Universities in Gaza Strip. The selected sample consisted of 241 individuals. The study outcomes presented positive relationship between

Study Questions:

Hopefully, this goal will be met by answering the following questions:

- 1 What is the practicing procedures degree, of concern, as to knowledge management in Petra University?
- 2 What is the degree of practicing such procedures of knowledge management in Petra University?
- 3 What is the need level of practicing knowledge management procedures in P. U.?
- 4 Are there differences of statistical significance at significant level ($0.05 \geq \alpha$) in assessing the need for specialized departments in knowledge management which are attributed to gender, experience and job title?

The limits of the study and its determinants

The study outcomes are defined by the following:

- 1 Human limits: This study focuses in particular on administrative academics in Petra University
- 2 Temporal limits: this study has been applied in academic year 2014/2015
- 3 Spatial limits: this study has been applied on Petra University.
- 4 Objective limits: The outcomes of this study are defined accurately, objectively and truth feature of sample individuals within their response to the study tool allocated to collect its data, noting that the researcher also verified stability and truth degrees thereof in due manner.

Theoretical Literature

The studies and literatures related to the modern administrative thinking stated that educational universities, institutions and organizations of all specialties need the knowledge and managing thereof, and to be applied through decision making, analyzing and seconding thereof. Moreover, data

Study Definitions

The following definitions are used here in:

Need Assessment: It is a written procedure whereas priorities are arranged in order manner, decisions are made in respect of programs, as well as sources are defined and allocated. Needs assessment is linear track presented based on defining each series of stages (Witkin, Altschud.1995).

Procedural Need Assessment : It is the difference or gap between realities and expectations; between what is already available and what is preferred.

Knowledge Management: It is processes, activities and behaviors that help University, organization or educational institution to generate knowledge and obtaining thereof, drafted by beneficiaries in the University. It could be organized, published and shifting the information and expertise owned by the organization, activate thereof in its various administrative activities to be reflected on business operations. It could be employed in administrative activities as work procedure, strategic planning and administrative decision-making (Al Malkawi, 2007).

The knowledge management is defined in procedural manner to be knowledge employment through range of activities and operations that contribute in generating the knowledge, using, publishing and sharing thereof between administrative personnel to develop and improve the administrative work in the University to be reflected on graduates through pre-arrangement issue of the management.

Study Goals :

This study aims at identifying Petra University need assessment as to specialized departments in knowledge management, and defining differences of statistical significance at significant level ($0.05 \geq \alpha$) in assessing the need for specialized departments in knowledge management that ascribed to gender, expertise and job title.

- 2 What is the degree of practicing such procedures of knowledge management in Petra University?
- 3 What is the need level of practicing knowledge management procedures in P. U.?
- 4 Are there differences of statistical significance at significant level ($0.05 \geq \alpha$) in assessing the need for specialized departments in knowledge management which are attributed to gender, experience and job title?

The Importance of Study

The study importance is launched from knowledge management concept importance in Jordanian educational institutions, organizations and universities, especially Petra University. This study drives at setting out an expanding knowledge' community circle, aware and beneficial from the offered knowledge thereto and also able to employ such knowledge in various means, any time and place whereas benefit could be generated there from via the most innovative mean that is in conformity with modern managements and trends.

Such importance is sourced from investigating the knowledge management reality in Petra University as a prestigious academic institution that always seeks to maintain its level and reputation among Jordanian and Arab universities. The importance of this study is also derived from the importance of building the proposed theoretical frame of the Petra University need to apply knowledge management. This study seeks, also, to add the Arab Libraries by study that monitors Jordanian Universities need to have specialized departments in knowledge management, after recognizing that such researches are minor in that field. The researcher hopes that her study should be of a source of interest for other researchers to launch in other areas related to the topic of knowledge management, which is a modern one.

nature (Schommer, 2008). The idea of this study selected Petra University as it contributes among other universities, to the building and development of society, and from which many of whom became decision makers had graduated.

And upon that, there might be a need for knowing the reality and expected concerning knowledge management at Petra University “our field of study”. For the difference between them resembles the real need assessment.

Study Problem & Related Questions

Currently, the administrative work is based on advanced knowledge; a matter that requires a different type compared with traditional one, and represented by knowledge management. The foregoing is considered a necessity in many institutions of all types of business and roles in addition to their levels. Knowledge management is an activity directed to locate knowledge via education method through change, within well-planned means which shall raise the competitive feature to spread knowledge to generate benefits there from. While universities suffer knowledge accumulation minority, attributed to weak planning and know-how, in addition to lack of full harmony between personnel therein. The universities are searching for best procedures of positive interaction with such problem. Knowledge management forms one of the main methods to deal with such phenomena, and further offer help to personnel to find out solutions of personnel participation. Petra University is not excluded from such problem, which is common in many Jordanian universities. This prevailing reality constitutes a motive to conduct this study to identify and assess the need of Petra University to specialized departments concerned of knowledge management, through replying the following question.

What is the assessment degree of Petra University's need as to specialized department concern of knowledge management?

To reply such question we have to offer replies to the following questions as well:

- 1 What is the practicing procedures degree, of concern, as to knowledge management in Petra University?

Knowledge is defined by a knowing something and be aware of it ; i.e. to be fully aware of. Knowledge is more comprehensive and broader than science, as it contains wide and huge balance of knowledge, information and science which human can collect through human long history, through his senses, thinking and mind. Knowledge is considered an outcome of previous efforts and current scientific interpretations, (Al Rabei', 2008).

Moreover, knowledge is classified as leader to control the organizations in its business, it is the basic and effective factor as to organizations superiority, under an account that knowledge is intangible, but its results are tangible and clear to everybody, (Olayan, 2012).

Currently, our life depends totally on knowledge in all its trends, being the most precious sources owned by human, and represented by human know-how, values, skills and believes, and it is considered the most effective and influential element of our time. Further it is considered one of the bases which intellectual and technological development are based on which is in harmony with all quick and continuous changes, especially those to come, in terms of knowledge management era. The foregoing works to increase knowledge investment and innovation level in many scopes to achieve institutions aims; Universities in particular, to increase the knowledge and thinking development which shall support the specialized knowledge to bring the community into prosperity, (Al Zboun, Al shaikh, 2015).

The need for knowledge management is set out through thinking quality practiced by administrators in Universities during their administrative missions, it has been linked also, by positive relationship with the mental curve practiced by administrators to solve problems. The knowledge management and needing thereof; is one of the most important matters for universities and related personnel, attributed to its impact on their knowledge and intellectual performance. Whilst, knowledge need concept refers to the individual ability in participating and enjoying the complicated knowledge activities, re-act with knowledge challenges to reach at knowledge and generate thereof. Schommer referred to her idea by stating more applications of knowledge management, generate more increase in our ability to offer the best. Once knowledge is poor, the problem could be larger from real knowledge shortage, but it is attributed to management

Introduction:

In the light of the an abnormal transformations, the Jordanian Universities witness unprecedented developments and shifts in terms of information flow. What is going on recently, on the ground, could be classified as real informational & Internet revolution as well. Whilst on the subject, the foregoing lead us to conduct deep thinking as to how we may benefit from such revolution to arrange for the availability of qualified individuals to attracting, activating and employing such revolution to serve our communities, in general, to proceed in parallel with the recent developments through employing the highest efficiencies which represent the basis of any university's success.

Should the university achieve successful attempts in that regard, then this shall lead to more development and walk in line with the modernist variables witnessed at the renaissance eras, especially in terms of technology and IT. During Technological renaissance era know-how becomes researchers' problem as to method of conducting accurate selections of information out of huge number of documents and references, especially those which are available on the internet.

In the light of these changes and circumstances, researchers and scholars wonder if knowledge needs to be managed? The answer is that knowledge has to be managed, because the enormous information and communication revolution has made universities feel that knowledge is present and intangible, which is the most important element, given that universities have the knowledge of course, but these universities use it inappropriately, some the Those universities cannot detect, reach and even apply them, because they hardly know the appropriate means to apply it (Al Thaher 2008).

The management work to provide the universities and organizations of concern, with methods of generating knowledge, apply and distribute thereof to take part in administrative decision making, and further increase its competing ability, and encouraging innovation in order to achieve universities' or organizations' strategic goals; improving performance and increase values thereof. Information neither classified as knowledge, nor all information is valuable. Thus, the management duty is to define the beneficial knowledge and using thereof in the organization's operations and activities. (Al Faris, 2010)

تقدير حاجة جامعة البترا إلى دوائر مختصة في إدارة المعرفة

مرام أبو النادي

ملخص

هَدَفَت هذه الدراسة التعرف إلى تقدير حاجة جامعة البترا إلى دوائر مختصة في إدارة المعرفة، والفروق التي تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة والمسمى الوظيفي). تَكُون مجتمع الدراسة من الإداريين الأكاديميين العاملين في جامعة البترا، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية وبلغ عددها (40) إدارياً، تكونت أداة الدراسة من (59) فقرة موزعة على (6) مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة جامعة البترا لإدارة المعرفة كانت متوسطة، كما أظهرت أن درجة أهمية ممارسة جامعة البترا لإدارة المعرفة كانت مرتفعة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ما بين الواقع والأهمية. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي للإداريين.

وقد أوصت الدراسة بزيادة الوعي والاهتمام بممارسة الإجراءات المتعلقة بإدارة المعرفة في جامعة البترا وبيان دورها في تقدّم وتطوّر وازدهار جامعة البترا بشكل خاص والجامعات الأردنية بشكل عام.

الكلمات الدالة: تقدير الحاجات، إدارة المعرفة

Needs Assessment of Petra University for Competent Departments in Knowledge Management

Maram Abu Al -Nadi*

Abstract

This study aimed to identify the needs assessment of Petra University to have a knowledge management departments , and the differences for the estimations of the sample attributed to the variables of the study (gender, experience and job title). Sample of study consist of Academic Administrators of Petra University totaling (40) persons. The results showed that the degree of Petra University practice in knowledge management was medium. It also showed that the importance degree of Petra University practice of knowledge management was high. There was a significant difference between the practice and importance, and there were no significant differences related to study variables gender experience and job title for administrators.

The study recommends increasing awareness and interest in the practice for knowledge management at the University of Petra and stating its role in the progress, development and prosperity of Petra University and other universities in Jordan.

Keywords: needs assessment, knowledge management

* كلية العلوم التربوية، جامعة البترا.

تاريخ تقديم البحث: 2017/3/8 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/7/8 .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Contents

*	The Readiness Degree of the Public School Administration in the Capital Amman Governorate of Using Electronic Administration From the Educational Supervisor's Point of View Wa'ed Ahmed Alslayhat, Adnan Ibrahim Khader	13-40
*	The Extent at Which the Islamic Education Teachers for the Upper Basic Stage have the Differentiated Teaching Skills in the District of Al-Mazar Al-Janoubi from Their Point of View Ahmad Mohammad Najm, Majid Mahmmod ALSuob	41-72
*	A Comparative Study of the Quality of Life and its Relation to Psychological and Social Adjustment Between Swimming Practitioners and Non-Practitioners in Elderly Mohammad Abu Al-Taieb	73-104
*	Performance Evaluation of Jordan Olympic Committee from the Perspective of Sport Federations Members in Jordan Jamal Rababah, Manal Taha	105-134
*	Common Negative Behavioral Patterns among Low Basic Stage Students in Jordan and Ways of Remediating them from Their Female Teachers' Point of View Khalaf Ali Alsagarat	135-172
*	Citizens' Attitudes toward Violence against Jordanian Employees in Government Hospitals in the Southern Region Rami Abed Alhameed Aljbour	173-214
*	Orientalists' call to order Quran based on Decency Motives and Problems Mohammed Rida Alhori, Mahmoud Mansour Abn Zina, Salam Jameel Alomari	215-244
*	Evaluating the Teaching Performance of Student Teachers of the Arabic Language in the College of Education at Umm Al-Qura University in light of Teaching Skills Mardhi Bin Gharm Allah Alzahrani	245-294
*	Needs Assessment of Petra University for Competent Departments in Knowledge Management Maram Abu Al Nadi	13-46
*	The Complexity of the Concept of Justice in Sophocles' Electra Nouh Ibrahim Saleh Alguzo	47-58

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

- Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Eisa Mohawesh
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Mutah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqih Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Eisa Mohawesh

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Ahmad Khalaf Sakarna, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Eisa Mohawesh

Members

Prof Dr. Mosleh Sarayreh

Prof Dr. Ali Mohammad Al- Adaileh

Prof Dr. Hasan Al-Tawil

Prof Dr. Abdullah M. Al-Fawwaz

Prof Dr. Issa Sulieman Abu Saliem

Prof Dr. Basem Ali Hwamdeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Follow Up

Salamah A. Al-Khresheh

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003





Volume (34)

Number (3) 2019

ISSN 1021-6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by **Mu'tah University**



Volume (34)

Number (3) 2019

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University